

كتاب الدعوات الكبير

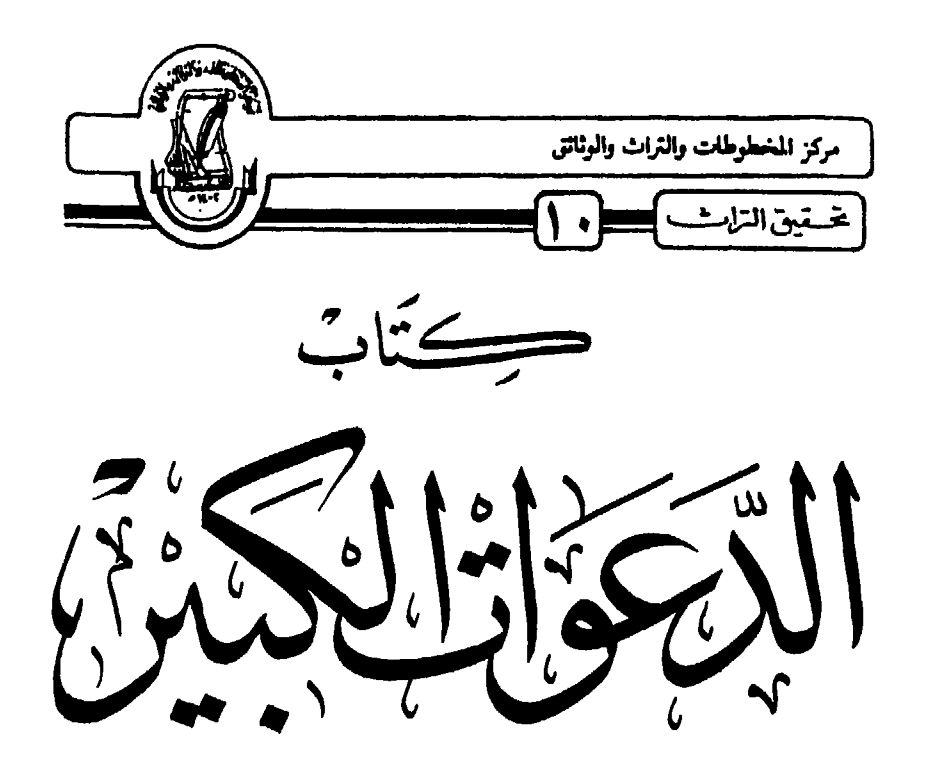
لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى
البيهقي
(ت ٤٥٨ هـ)

(القسم الثاني)

تحقيق
بدر بن عبد الله البدر

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق
الكويت

٣٥



كتاب الدعوات الكبير

لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى
البيهقي
(ت ٤٥٨ هـ)

(القسم الثاني)

تحقيق
بدر بن عبد الله البدر

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق
الكويت
٣٥

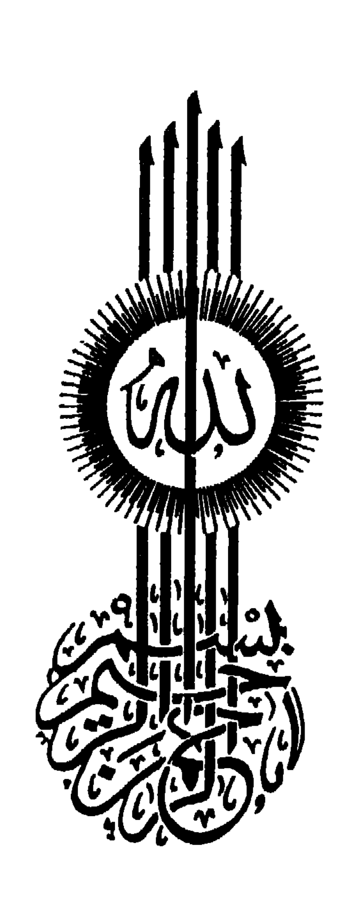
الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م



منشورات
مركز المخطوطات والتراث والوثائق
ص.ب ٣٩٠٤ الصفاة 13040 الكويت
هاتف: ٥٣٢٠٩٠٠ - ٥٣٢٠٩٠١
ناسخ: ٥٣٢٠٩٠٢

اهداءات ١٩٩٧

السيد/ محمد بن إبراهيم الشيباني
رئيس مركز المخطوطات والتراث
والوثائق بدولة الكويت


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمــة

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى . أما بعد ،

فهذا القسم الثاني من كتاب «الدعوات الكبيرة» للإمام البيهقي رحمه الله من تحقيق أخينا الشيخ بدر بن عبد الله البدر أكثر الله من أمثاله في عالمنا الإسلامي من المشتغلين في صناعته بعد أن زهد الكثير من طلبة العلم عندنا فيه وفي علوم شرعية أخرى كثيرة .

ونقدم اعتذارنا للمتابعين لجهود المركز و إصداراته من ضمنها هذا الإصدار العزيز وذلك للأسباب التي جدت على البلاد من نكبة الاحتلال المؤلم الذي توقف وتأخر فيه كل شيء وها هو المركز يعود ـ بفضل الله ـ إلى سابق عهده من النشاط والحيوية في خدمة تراث الأمة .

إن غربلة الحديث وتنقيته ـ وفق الضوابط الحديثية ـ من الشوائب التي طرأت عليه في أدواره الزمنية من أجل القربات إلى المولى تبارك وتعالى فأهل الحديث هم الذين يقدمون الأحاديث مصفاة الحكم عليها بالصحة والضعف ليتمكن أهل الإيمان من التعبد بها إن كانت صحيحة أو الابتعاد عنها إن كانت ضعيفة لهذا كانت مهمة المشتغلين في الحديث الساهرون في الحكم عليه يكونون أهل دقة وتحر وإنهم بعيدون عن الهوى والانحراف والميل عن جادة القواعد الحديثية التي وضعها النقاد والمحدثون والعلماء فيه . فهم لا يتسرعون في الأحكام إلا بعد تفتيش وتنتيش مستفيضين لأن هذا الأمر ليس ملعبة أو تقضية وقت أو أن هذا العلم من العلوم العادية بل أنه قمة العلوم الربانية فالاستعجال فيه يعد خطر عظيم وزلة لا تغتفر ويدخل فيه المشتغل في عموم قولـه ﷺ : «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» وأما الذي أخذه عن علم وجهد وطول عمر ونفس وخوف ورهبة فليس داخل كسابقه إنما يكون من المجتهدين الذين يعفوا الله تعالى عن أخطائهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون . والحمد لله الذي يسر على طول القرون بعد محمد ﷺ حراساً يقومون للدين وينفون

عنه ما أدخله المحرفون والمخرفون والجاهلون وهم ـ بفضل الله ـ متواجدون في كل عصر ومصر وهم الطائفة المنصورة التي ذكرها النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم وهم كذلك» والله المستعان وعليه التكلان وهو مولانا فنعم المولى ونعم النصير.

محمد بن إبراهيم الشيباني

مدير عـام مركز المخطوطات والتراث والوثائق

مقدمــة المحقــق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد، فإن خير الكلام كلام الله عز وجل، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار .

فهـذا الكتـاب الذي بين يديك ـ أخي القارئ ـ هو القسم الثاني من كتاب «الدعوات الكبير» للحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله، يسر الله خروجـه بعـد زمن ليس بالقصير من طبع جزئه الأول، وذلك لظروف قاهرة أشدها الاحتلال العراقي الغاشم لديار الكويت، والذي يسر الله عز وجل سبل الخلاص منه وذلك بفضله وقدرته سبحانه وتعالى، فله الحمد كله .

وكنت قد انهيتُ تحقيقه قبل ثلاث سنوات، ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، فلله الحمد والمنة على كل حال .

هذا، وأرجو أن ينفع الله به كما نفع بالقسم الأول منه، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير .

كما أرجو من العلي القدير أن يتقبل منا صالح أعمالنا ومنها خدمة سنة نبيه ﷺ، كما لا أنسى في ختام مقدمتي أن أتقدم بالشكر الجزيل للأخ الفاضل نبيل منصور بصارة الذي قام بنسخ صورة النسخة الخطية من هذا الكتاب فوفر عَلَيَّ كتابته، وأن يجزل الله له الثواب .

وكتبـه

بدر بن عبد الله البدر

مشيخة الحافظ البيهقي

عُرف عن الحافظ البيهقي كثرة المشايخ الذين روى عنهم في كتبه، فجاوز عددهم المائة كما في بعض المصادر التي ترجمت له، وقد أحصى جملةً منهم الدكتور الشيخ محمد ضياء الأعظمي - حفظه الله - في مقدمة تحقيقه لكتاب البيهقي الآخر وهو «المدخل إلى السنن»، وأوردهم مرتبين على حروف المعجم مع ذكرٍ لمصدرٍ وردت فيه رواية لكل شيخ منهم، والمصادر التي ترجمت لأيٍّ منهم، وارتأيت أن أعيد ذكر هذه المشيخة ولكن مرتبة حسب كناهم، وذلك لأن البيهقي يروي كثيراً عن بعضهم بذكر كناهم، مما يطيل البحث في تراجم بعضهم، ووضعت بجانب كلٍّ رقمه في ترتيب الشيخ الأعظمي بين معقوفتين، وذكرت مصدراً واحداً ترجم لكل شيخ منهم .

وإنما أوردت منهم ما عُثر على مصدر ترجمه، وأما الذين لم نعثر على مصدرٍ ترجم لهم، فلم أوردهم، وهذا هو الذي فعله قبلي الشيخ الأعظمي .

فمشايخ البيهقي هم :

١ - أبو أسامة الهروي [٦٨]
محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم [السير ١٧ : ٣٦٤]

٢ - أبو إسحاق الأرموي [٣]
إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي [المنتخب من السياق ص ١٢٢]

٣ - أبو إسحاق الإسفرائيني [١]
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران [السير ١٧ : ٣٥٣]

٤ - أبو إسحاق الطوسي [٢]
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف [طبقات الشافعية للسبكي ٤ : ٢٦٢-٢٦٣]

٥ - أبو بكر الأردستاني [٦٢]
محمد بن إبراهيم بن أحمد [السير ١٧ : ٤٢٨]

٦ ـ أبو بكر الاسفرائيني [٧٦]
محمد بن أبي سعيد بن سختويه العدل [المنتخب ص ٤٦]
٧ ـ أبو بكر الأشناني الصيدلاني [٨]
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدون [المنتخب ص ٨٢]
٨ ـ أبو بكر الأصبهاني التميمي المقرئ [٩]
أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله [المنتخب ص ٨٩]
٩ ـ أبو بكر الأصفهاني [٧٠]
محمد بن الحسن بن فورك [السير ١٧ : ٢١٤]
١٠ ـ أبو بكر البرقاني الخوارزمي [١١]
أحمد بن محمد بن غالب [السير ١٧ : ٤٦٤]
١١ ـ أبو بكر الجيري [٤]
أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد [السير ١٧ : ٣٥٦]
١٢ ـ أبو بكر الرجائي الأديب [٨٢]
محمد بن محمد بن أحمد [الأنساب ٦ : ٨٥]
١٣ ـ أبو بكر الفارسي الشيرازي [٥]
أحمد بن عبدالرحمن بن موسى [السير ١٧ : ٢٤٢]
١٤ ـ أبو بكر النسائي [٧٥]
محمد بن زهير بن أخطل [السير ١٧ : ٣٩٢]
١٥ ـ أبو بكر المشاط الحاكم الفارسي [٦٣]
محمد بن إبراهيم بن أحمد [السير ١٧ : ٤٢٩]
١٦ ـ أبو بكر النوقاني [٦٩]
محمد بن بكر بن محمد الطوسي [السبكي ٣ : ٤٩]
١٧ ـ أبو بكر اليزدي الأصبهاني [٧]
أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه [السير ١٧ : ٤٣٨]
١٨ ـ أبو جعفر العزايمي النيسابوري [٦١]
كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر [المنتخب ص ٤٢٦]

١٩ ـ أبو حامد الحافظ [٦]

أحمد بن علي بن أحمد [المنتخب ص ١١٧]

٢٠ ـ أبو حازم العبدوي [٥٩]

عمر بن أحمد بن إبراهيم الهذلي [السير ١٧ : ٣٣٣]

٢١ ـ أبو الحسن الاسفرائيني [٥٥]

علي بن محمد بن الحسين بن حميد المقرئ البزار [المنتخب ص ٣٧٩]

٢٢ ـ أبو الحسن الاسفرائيني ابن شاذان ابن السقا [٥٧]

علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان السقا [السير ١٧ : ٣٠٥-٣٠٦]

٢٣ ـ أبو الحسن الأهوازي ابن عبدان [٤٩]

علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج بن سعيد بن عبدان [السير ١٧ : ٣٩٧]

٢٤ ـ أبو الحسن البزاز [٦٤]

محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق [تاريخ بغداد ١ : ٢٩٠]

٢٥ ـ أبو الحسن البيهقي [٥٣]

علي بن الحسين بن علي [المنتخب ص ٣٧٧]

٢٦ ـ أبو الحسن ابن الحمامي [٥٠]

علي بن أحمد بن عمر بن حفص [السير ١٧ : ٤٠٢]

٢٧ ـ أبو الحسن السامري الرفاء [٥٢]

علي بن أحمد بن محمد بن يوسف البغدادي [السير ١٧ : ٨٦]

٢٨ ـ أبو الحسن بن طيب الرزاز [٥١]

علي بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان [خط ١١ : ٣٣٠-٣٣١]

٢٩ ـ أبو الحسن العلوي [٧١]

محمد بن الحسن بن داود العلوي [السير ١٧ : ٩٨]

٣٠ ـ أبو الحسن الهاشمي [٥٤]

علي بن عبدالله بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن داود بن عيسى ابن موسى [السير ١٧ : ٣٢١]

٣١ ـ أبو الحسين الأزرق القطان [٧٢]

محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل [السير ١٧ : ٣٣١]

٣٢ ـ أبو الحسين الأموي المعدل ابن بشران [٥٦]

علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل [السير ١٧ : ٣١١]

٣٣ ـ أبو الخير النيسابوري [١٥]

جامع بن أحمد بن محمد بن مهدي [المنتخب ص ١٧٤]

٣٤ ـ أبو ذر الهروي [٣٥]

عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن غفير الأنصاري المالكي [السير ١٧ : ٥٥٤]

٣٥ ـ أبو زكريا المزكي [٨٨]

يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري [السير ١٧ : ٢٩٥]

٣٦ ـ أبو سعد الإدريسي الاستراباذي [٤٤]

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس [السير: ١٧ : ٢٢٦]

٣٧ ـ أبو سعد الخركوشي [٤٧]

عبد الملك بن محمد بن إبراهيم [السير ١٧ : ٢٥٦]

٣٨ ـ أبو سعد الكرابيسي الشعيبي [٣٠]

سعيد بن محمد الشعيبي العدل [المنتخب ص ٢٣١-٢٣٢]

٣٩ ـ أبو سعد الماليني الصوفي [١٠]

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل الأنصاري [السير ١٧ : ٣٠١]

٤٠ ـ أبو سعد النيسابوري النصروي [٣٩]

عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن حمدان بن نصرويه [السير ١٧ : ٥٥٣]

٤١ ـ أبو سعيد الإسفرائيني المهرجاني [٣٢]

شريك بن عبدالملك بن الحسن الأزهري [المنتخب ص ٢٥٢]

٤٢ ـ أبو سعيد الصيرفي [٨٤]

محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان النيسابوري [السير ١٧ : ٣٥٠]

٤٣ ـ أبو سعيد الهمداني [٤٢]
عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن بندار بن شبانة [السير ١٧ : ٤٣٢]
٤٤ ـ أبو صادق الصيدلاني العطار [٦٥]
محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان [السير ١٦ : ٤٠١]
٤٥ ـ أبو صالح الشالنجي [٨٥]
منصور بن عبدالوهاب بن أحمد بن عبدالله [المنتخب ص ٤٤٠]
٤٦ ـ أبو طاهر الزيادي [٨٣]
محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود النيسابوري [السير ١٧ : ٢٧٦]
٤٧ ـ أبو طاهر الكعبي الهمداني [٢٣]
الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة الكعبي [السير ١٧ : ٤٣٥]
٤٨ ـ أبو الطيب الصعلوكي [٣١]
سهل بن محمد بن سليمان بن محمد [السير ١٧ : ٢٠٧-٢٠٨]
٤٩ ـ أبو عبدالرحمن السلمي [٧٣]
محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري [السير ١٧ : ٢٤٧-٢٥٥]
٥٠ ـ أبو عبدالله الحاكم [٧٨]
محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم [السير ١٧ : ١٦٢-١٧٧]
٥١ ـ أبو عبدالله الحليمي [٢٠]
الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافي [السير ١٧ : ٢٣١]
٥٢ ـ أبو عبد الله الدقاق ابن البياض [٦٦]
محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الفرج بن أبي طاهر [تاريخ بغداد ١ : ٣٥٣]
٥٣ ـ أبو عبد الله الدهان [٧٩]
محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن محبوب [المنتخب ص ٢٥]
٥٤ ـ أبو عبد الله الدينوري الثقفي [٢٥]
الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن صالح [السير ١٧ : ٣٨٣-٣٨٤]
٥٥ ـ أبو عبد الله الغزال البزاز [٢٤]
الحسين بن عمر بن برهان [السير ١٧ : ٢٦٥]

٥٦ ـ أبو عبدالله الغضائري المخزومي [٢١]

الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم بن محمد [السير ١٧ : ٣٢٧]

٥٧ ـ أبو عبد الله المصري الفراء [٨١]

محمد بن الفضل بن نظيف [السير ١٧ : ٤٧٦]

٥٨ ـ أبو عبد الله ابن الموصلي الصوفي [٢٢]

الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى [تاريخ بغداد ٨ : ٥٣]

٥٩ ـ أبو عبد الله النيسابوري السوسي [١٢]

إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب [تاريخ بغداد ٦ : ٤٠٣]

٦٠ ـ أبو عبد الله النيسابوري [٤١]

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي [السير ١٧ : ٢٤٠]

٦١ ـ أبو عثمان الصابوني النيسابوري [١٤]

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل [السير ١٨ : ٤٠-٤٤]

٦٢ ـ أبو علي الدقاق [١٨]

الحسن بن علي بن محمد [طبقات السبكي ٣: ١٤٥]

٦٣ ـ أبو علي الروذباري الطوسي [٢٧]

الحسين بن محمد بن محمد بن علي [السير ١٧ : ٢١٩]

٦٤ ـ أبو علي بن شاذان البزاز [١٦]

الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن البغدادي [السير ١٧ : ٤١٥]

٦٥ ـ أبو علي الشحامي [٢٦]

الحسين بن محمد بن حمد بن أحمد الفقيه [المنتخب ص ٢٠١]

٦٦ ـ أبو عمر البسطامي [٧٤]

محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم [السير ١٧ : ٣٢٠]

٦٧ ـ أبو عمرو الرزجاهي الأديب [٧٧]

محمد بن أبي سعيد بن سختويه [المنتخب ص ٤٦]

٦٨ ـ أبو الفتح الحفار [٨٩]

هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان [السير ١٧ : ٢٩٣]

٦٩ - أبو الفتح بن أبي الفوارس [٦٧]

محمد بن أحمد بن محمد بن فارس [السير ١٧ : ٢٢٣]

٧٠ - أبو الفتح المروزي العمري [٨٦]

ناصر بن الحسين بن محمد بن علي القرشي [السير ١٧ : ٣٨٩]

٧١ - أبو القاسم الإيادي [٥٨]

علي بن محمد بن علي بن يعقوب [تاريخ بغداد ١٢ : ٧٩]

٧٢ - أبو القاسم ابن البقال [٤٨]

عبيد الله بن عمر بن علي بن محمد بن إسماعيل [تاريخ بغداد ١٠ : ٣٨٢]

٧٣ - أبو القاسم البندار [١٣]

إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن عروة [تاريخ بغداد ٦ : ٣١٣]

٧٤ - أبو القاسم التميمي العطار [٤٦]

عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن [تاريخ بغداد ١٠ : ٤٦٧]

٧٥ - أبو القاسم السراج [٤٣]

عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن حمد بن حمدان [المنتخب ص ٣٠١]

٧٦ - أبو القاسم السمسار الحُرفي [٤٠]

عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبدالله بن محمد بن الحسين [السير ١٧ : ٤١١]

٧٧ - أبو القاسم السهمي الجرجاني [٢٩]

حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى [السير ١٧ : ٤٦٩]

٧٨ - أبو القاسم الكتاني [٣٣]

طلحة بن علي بن الصقر بن عبد المجيب [السير ١٧ : ٤٧٩]

٧٩ - أبو القاسم اللالكائي [٨٧]

هبة الله بن الحسن بن منصور [السير ١٧ : ٤١٩]

٨٠ - أبو القاسم النيسابوري [١٩]

الحسن بن محمد بن حبيب [السير ١٧ : ٢٣٧]

٨١ - أبو القاسم الهمداني البزار [٦٠]

غيلان بن محمد بن إبراهيم بن غيلان [تاريخ بغداد ١١ : ٣٣٣-٣٣٤]

٨٢ ـ أبو محمد الأصبهاني [٣٨]

عبد الله بن يوسف بن أحمد بن باموية [السير ١٧ : ٢٣٩]

٨٣ ـ أبو محمد السكري ابن وجه العجوز [٣٧]

عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار [السير ١٧ : ٣٨٦]

٨٤ ـ أبو محمد الماسرجسي [١٧]

الحسن بن علي بن المؤمل [المنتخب ص ١٨٠]

٨٥ ـ أبو محمد النيسابوري الحنفي [٣٦]

عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم الحوضي [المنتخب ص ٢٧٥]

٨٦ ـ أبو منصور التميمي البغدادي [٤٥]

عبد القاهر بن طاهر بن محمد [السير١٧ : ٥٧٢]

٨٧ ـ أبو منصور الغازي المزكي [٣٤]

الظفر بن محمد العلوي [السير ١٧ : ٢٦٣]

٨٨ ـ أبو نصر الشيرازي [٨٠]

محمد بن علي بن محمد [المنتخب ص ٢٣]

٨٩ ـ أبو يعلى المهلبي النيسابوري [٢٨]

حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة [السير ١٧ : ٢٦٤]

وبعد كتابة ما تقدم علمت أن للإمام أبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت٦٦٥هـ) كتاباً اسمه : «شيوخ البيهقي»، كذا في ترجمته من «معرفة القراء الكبار» للذهبي (٢ : ٦٧٤)، وكذا نسبه إليه غيره، ولم أطلع على هذا الكتاب، وأظنه لو وجد لاستفدنا منه استفادةً كبيرةً، والله أعلم .

مصنفـــات البيهقـي

أورد الشيخ الدكتور محمد ضياء الأعظمي في مقدمة تحقيقه لكتاب «المدخل إلى السنن» للبيهقي ثبتاً بمصنفات البيهقي الأخرى، وذكر عند كل مصنف منها ما لديه من معلومات عنه، وارتأيت أن أكرر ذكر هذه المصنفات وبإثبات ما توفر لدي من معلومات أخرى عن تلك الكتب وأعرضت عن ذكر المعلومات التي أوردها، فأقول:
مصنفاته هـي:

١ ـ الآداب (مطبوع) حققه كذلك محمد عبدالقادر أحمد عطا، وطبع بدار الكتب العلمية، وحققه عبد القدوس محمد نذير الهندي وطبع بمكتبة الرياض .

٢ ـ إثبـات الرؤيـة . (مخطوط) .

٣ ـ إثبات عذاب القبر . طبع كذلك بتحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي، ونشرته مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة .

٤ ـ أحـاديث الشافعـي . (مخطوط) .

٥ ـ أحكـام القـرآن (مطبوع) .

٦ ـ الأربعون الصغرى (مخطوط) . وما طبع هو الكبرى، وسنشير إلى ذلك في الكتاب التالي .

٧ ـ الأربعون الكبرى . (مطبوع) ثلاث طبعات، الأولى: بقطر بتحقيق محمد نور ابن محمد أمين المراغي، والثانية: بدار الكتب العلمية ببيروت، وبتعليق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، والثـالثة: بدار الكتاب العربي ببيروت بتعليق أبي إسحاق الحويني، والأخيرة أجودها تعليقاً .

قلت: وقد وهم محققوها الثلاثة بإثبات أنها الصغرى . وما جزمت بذلك إلا لدليلين:

الأول: ترجم السبكي لأحد مشايخ البيهقي في «الطبقات الكبرى» (٤ : ٢٦٢-٢٦٣) وختمها بقوله: «وقع لنا حديثه في الأربعين الصغرى للبيهقي»، فلما تصفحت الكتاب المطبوع حديثاً حديثاً لم أجد له رواية فيه .

الثاني: ذكر الشيخ الأعظمي في مقدمة تحقيق «المدخل» عند ذكر مصنفات البيهقي هذا الكتاب تحت اسم «الأربعين الكبرى» ونقل عن حاجي خليفة أن البيهقي استفتح الكبرى بقوله: «الحمد لله كفاء حقه»، وهذا موجود في المطبوع بطبعاته الثلاث!!

٨ ـ كتاب الإسراء (كذا في كشف الظنون، وأما في « التذكرة» للذهبي: «الأسرى»، وفي «هدية العارفين»: «الأسرار»)!!

٩ ـ الأسماء والصفات (مطبوع) ويقوم الدكتور الفاضل أحمد عطية الغامدي بتحقيقه، أخبرني بذلك بنفسه.

١٠ ـ الإعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد (مطبوع) وللأخ الفاضل علي حسن عبدالحميد عليه تحقيق، أشار إلى ذلك في كتابه «علم أصول البدع» (ص ١١٢).

١١ ـ البعث والنشور (مطبوع) جزء منه بتحقيق عامر أحمد حيدر، طبع مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

وأرجو أن يكون تحقيق الدكتور عبد العزيز الصاعدي له تحت الطبع عند دار العاصمة في الرياض، فهو قد حققه بتمامه.

١٢ ـ بيان خطأ من أخطأ على الشافعي (مطبوع).

١٣ ـ تخريج أحاديث الأم (مخطوط)، ويقوم الدكتور ملا خاطر بتحقيقه على تراخٍ فيه.

١٤ ـ ترغيب الصلاة.

١٥ ـ الترغيب والترهيب.

١٦ ـ جامع أبواب وجوه قراءة القرآن.

١٧ ـ الجامع في الخاتم (مطبوع) في الدار السلفية ـ بمبي، بتحقيق عمرو علي عمر (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م).

١٨ ـ الجامع المصنف في شعب الأيمان (مطبوع) بدار الكتب العلمية بيروت بتحقيق بسيوني زغلول، كما قام بتحقيقه كذلك عبد العلي عبدالحميد، وتقوم بطباعته الدار السلفية في بمبي تباعاً.

١٩ ـ حياة الأنبياء (مطبوع) .

٢٠ ـ الخلافيات بين الشافعي وأبي حنيفة (ويقال: كتاب الخلافيات) .

٢١ ـ الدعوات الصغير، ذكره كذلك السبكي في الطبقات (٤ : ١٠) .

٢٢ ـ الدعوات الكبير، وهو كتابنا هذا .

٢٣ ـ دلائل النبوة (مطبوع) بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي، بدار الكتب العلمية ـ بيروت .

٢٤ ـ الرد على الانتقاد على الشافعي (مخطوط)، ولعله هو المتقدم برقم (١٠) .

٢٥ ـ رسالة إلى أبي محمد الجويني والد إمام الحرمين (مطبوعة) ضمن ترجمة الجويني من «طبقات الشافعية» (٥: ٧٧ـ٩٠)، ثم نشرت مستقلة بتعليق إبراهيم بن عبدالله الحازمي، نشر دار الشريف في الرياض (١٤١٣هـ) .

٢٦ ـ رسالة إلى عميد الملك (مطبوعة) في «طبقات الشافعية» (٣/ ٣٩٥ـ٣٩٩) .

٢٧ ـ رسالة في حديث الجويباري (مخطوطة) .

٢٨ ـ الزهد الصغير .

٢٩ ـ الزهد الكبير (مطبوع) .

٣٠ ـ السنن الصغرى (مطبوع) بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلجعي، ونشرته جامعة الدراسات الإسلامية في باكستان، وكذلك حققه سيد كسروي، وطبعته دار الكتب العلمية بيروت، كما يقوم بتحقيقه كذلك الدكتور محمد ضياء الأعظمي، وخرج الجزء الأول من تحقيقه ونشرته مكتبة الدار بالمدينة النبوية .

٣١ ـ السنن الكبرى (مطبوع) وأقول: أخبرني الشيخ ربيع بن هادي حفظه الله أن للكتاب نسخة خطية من هذا الكتاب في تركيا، لم يعتمد طابعو «السنن» عليها، فكان من الأحرى مراجعة الكتاب على هذه النسخة وإعادة تحقيقه عليها .

قلت: ومراجعة الكتاب بدقة ضرورية، لأن هناك أخطاءً في الكتاب لم يشر إليها ناشرو «السنن»، كما أن هناك سقطاً في أسانيد بعض الأحاديث فيها، علمت ذلك حينما قمت بمقابلة بعض الأحاديث من كتابه الآخر «معرفة السنن والآثار» على الأحاديث نفسها في «السنن الكبرى» .

٣٢ ـ العيون في الرد على أهل البدع (مخطوط) .
٣٣ ـ فضائل الأوقات (مطبوع) بتحقيق عدنان السامرائي ، ونشرته مكتبة المنارة بمكة المكرمة (١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م) .
٣٤ ـ فضائل الصحابة .
٣٥ ـ القراءة خلف الإمام (مطبوع)، وأخبرني الأخ الفاضل سمير الزهيري أنه قام بالتعليق عليه كذلك، ذكر ذلك في رسالة بعثها إليَّ .
٣٦ ـ القضاء والقدر (حقق) لنيل شهادة الدكتوراه، لا يحضرني اسم محققه، وأرجو أن يكون قيد الطباعة في دار العاصمة بالرياض .
٣٧ ـ المبسوط في نصوص الإمام الشافعي . ذكره بهذا الاسم السبكي (٤ : ٩) .
٣٨ ـ مختصر دلائل النبوة (مخطوط) .
٣٩ ـ المدخل إلى دلائل النبوة (مطبوع) مع دلائل النبوة .
٤٠ ـ المدخل إلى السنن الكبرى (مطبوع) .
٤١ ـ معالم السنن .
٤٢ ـ معرفة السنن والآثار (مطبوع) بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ، وطبعته دار الوفاء بمصر، كما طبع بتحقيق سيدكسروي حسن، وطبعته دار الكتب العلمية ، ويقوم كذلك عدة من الطلاب بتحقيقه في جامعة أم القرى .
٤٣ ـ معرفة علوم الحديث .
٤٤ ـ مناقب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل .
٤٥ ـ مناقب الإمام الشافعي (مطبوع) .
٤٦ ـ ينابيع الأصول .

مصادر البيهقي في كتـاب الدعـوات

يروي البيهقي في كتابه هذا «الدعوات» كثيراً من الأحاديث من طريق بعض أصحاب المصنفات الحديثية، وأكْثَر من الرواية عن بعضهم، وها نحن نذكرهم مع ذكر الأحاديث التى رواها البيهقي عنهم:

١ ـ الإمام مالك بن أنس (ت١٧٩)، وروايته في الأحاديث: ٨٢، ٢١٧، ٢٨٥، ٣٢٨، ٤١١، ٣٦٨، ٤٨٢، وجميعها في «الموطأ» له .

٢ ـ عبدالله بن المبارك (ت ١٨١): روايته في الحديث، ٣٧٥، وهي في «الزهد» له .

٣ ـ الإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤): روى عنه الأحاديث ٨٣، ٨٤، ٣١٨، ٤٨٣، وهي في «الأم» أو «المسند» له .

٤ ـ أبو داود الطيالسي (ت ٢٠٤): روى عنه الأحاديث ٣، ١٢، ١٦، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٧٢، ٧٧، ٩٥، ١٠٣، ١٣٨، ١٤٩، ١٦٣، ٢٣٢، ٢٥٣، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٠٩، ٣١٤، ٣٣٨، ٤٤٢، ٤٨٠، ٤٨٩، ٤٩٩، ٥٠٩،

وهذه الروايات في «المسند» له .

وفي غير «المسند»: الحديثان ٧، ٢٣٥ .

٥ ـ الحميدي (ت ٢٠٩): روى عنــه الأحــاديث ١٠٧، ٣٩، ٥١٣، وهي في «المسند» له .

٦ ـ عبد الرزاق الصنعاني (ت ٢١١): روى عنه الأحاديث ٣٢٣، ٣٧١، ٤٣٤، وهي في «المصنف» له .

٧ ـ علي بن الجعد (ت ٢٣٠): روى عنه الحديث ٣٢٩، وهذا في «المسند» له .

٨ ـ الحسن بن عرفة العبدي (ت٢٥٧) روى عنه الحديثين: ٣٠، ٣٤٠، وكلاهما في «جزئه»

٩ ـ أبو داود السجستاني (ت ٢٧٥): روى عنه الأحاديث: ٤٥، ٦٠، ٦٦، ٦٨، ٧١، ٧٨، ٩١، ٩٤، ١٠٤، ١٤٣، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٧، ٢٠٠، ٢١٧، ٢١٨، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٠٨، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٥٧،

٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٨٩، ٤٠٣، ٤١٢، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٤٧، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٧٤، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩١، ٤٩٥، ٥١٢، ٥١٨ وجميعها في «السنن» له .

وروى عنه الحديث ٤٤٩ وهذا في «المراسيل» .

وروى عنه حديثاً ليس في أحد المصدرين المذكورين : وهو الحديث ١٨١ .

١٠ - يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧) : روى عنه الأحاديث ٢٢١، ٢٨٨، ٣٠٢، ٥١١، ٥٣١، وهي في «المعرفة والتاريخ» وروى عنه الحديث ٤٣٦ وهو ليس في «المعرفة» .

١١ - عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠) : روى عنه الحديثين ٢٩٠، ٣٨٦

١٢ - أبو بكر بن أبي الدنيا (ت ٢٨١) روى عنه الأحاديث ٤٦، ١٦٦، ١٧١، ٣٢٩، ٤٥٧، ٥٣٠ وهذا لعله في كتابه «الذكر»

١٣ - إبراهيم بن الحسين بن ديزيل (ت ٢٨١) روى عنه الحديث ٤٧٠، وابن ديزيل هذا له «جزء» يُطبع الآن في الدار السلفية في بمبي، فلعل هذا الحديث فيه .

١٤ - عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠) : روى عنه الحديث رقم ٤٣٥ وليست هذه الرواية في «المسند» أعني زوائده عليه .

١٥ - وكيع بن الجراح (ت ٢٩٧) روى عنه الحديث ٢٦٤، وهذا في «نسخته عن الأعمش» .

١٦ - الفريابي، جعفر بن محمد بن الحسن (ت ٣٠١) روى عنه الحديث رقم ٢٢٦، ولعله في كتاب «الذكر» له .

١٧ - أبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧) : روى عنه الحديثين ٢٧٣، ٢٧٥ وهما في «المسند» له .

١٨ - ابن الأعرابي، أحمد بن محمد بن زياد (ت ٣٤١) : روى عنه الأحاديث ٨١، ٨٤، ١٥٢، ٢١٥، ٢٥١، ٣٠٥، ٤٦٣، ٤٦٧، ٥٢٥، وهذه الأحاديث ليست في القسم المطبوع من كتابه «المعجم» وهو أشهر كتبه، فلعله في القسم الآخر غير المطبوع، أو في أحد كتبه الأخرى .

١٩ - أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد (ت ٣٤٨) روى عنه الحديثين : ١٣٠، ١٤٠

٢٠ - الفاكهي، علي بن محمد بن العباس (ت ٣٥٣) روى عنه الحديث رقم ٣١

٢١ - أبو بكر الشافعي (ت ٣٥٤): روى عنه الحديثين ٢٤٩، ٤١٠، وليسا في كتابه «الفوائد» المعروف بالغيلانيات

٢٢ - الطبراني، أحمد بن سليمان (ت ٣٦٠) روى عنه الحديث ٤٣٥ وهو في «الدعاء» له .

٢٣ - ابن عدي، أبو أحمد عبدالله بن عدي (ت ٣٦٥) روى عنه الحديث ٤٤٠ وهو في «الكامل» له .

٢٤ - شيخه أبو عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥) وتنقسم رواياته عنه إلى قسمين: الأول: ما رواه عنه في «المستدرك» وأحاديثه هي: ٩، ١١، ٢٠، ٢١، ٤٢، ٥٧، ٦٢، ٨٨، ٨٩، ١٠٢، ١٠٥، ١١٠، ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١٢١، ١٢٤، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٩، ١٤١، ١٤٧، ١٦٢، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٥، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩-٢١٣، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣١١، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٤٥، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٨، ٣٩٠، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٠٥، ٤١٤-٤١٧، ٤٢٨، ٤٣٣، ٤٥٧، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٩٤، ٥١٣، ٥١٩

الثاني: ما رواه عنه في غير «المستدرك»، وهي: ٤، ٦، ٨، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٤، ٢٧، ٣٩، ٤٧-٥٠، ٥٢، ٥٦، ٥٨، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٤، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨٥، ٨٦، ٩٠، ٩٢، ٩٦، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٩، ١١٥، ١١٩، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٤، ١٥٠، ١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٤، ٢٠٢، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٣، ٢٨٩، ٢٩١، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦١،

٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨٠-٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤١٠، ٤١١، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٤-٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٩-٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٨٤، ٤٨٦، ٥٠٢-٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١٤، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٩، ٥٣٠

٢٥ ـ الحفار، هلال بن محمد بن جعفر (ت ٤١٤)، وروايته عنه في الحديث رقم ٣٩٧

٢٦ ـ أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران (ت ٤١٥) روى عنه الأحاديث ١٢، ٢٣، ١١١، ١٢٠، ١٣٠، ١٤٠، ١٦٦، ١٧١، ١٨١، ١٩٧، ٢٠١، ٢٤٨، ٢٧٤، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣١٣، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٦٥، ٤٠٩، ٤١٣، ٤٣٤، ٤٤٣، ٤٥٩، ٤٦٦، ٤٨٥، ٤٩٨، ٥٢٣

التصويبات والاستدراكات على الجزء الأول

ص ١ السطر الأخير: الفرواي، صوابه الفراوي

ص ٧ ـ أول التعليق رقم (٥): أخرجه الطيالسي (٢٢٣٣) عن شيخة شعبة به

ص ١٥ ـ حديث ١٩: خـدثنا، صوابه حـدثنا

ص ٣٨ ـ السطر الرابع من أسفل: «وفي عمل اليوم والليلة» (٧٩): يشطـب

ص ٣٨ ـ السطر الثاني من أسفل عند النسائي (٧٤)، صوابه عند النسائي في «عمل اليوم والليلة« (٧٤)

ص ٤٥: الحديث ٦٢ في التعليق عليه، يكتب يكرر برقم (٤٠٢)

ص ٤٦: السطر الخامس من أسفل: على شرط الشيخين، صوابه على شرط مسلم

ص ٤٩: الخط الفاصل بين المتن والتعليق موضعه بعد السطر الثالث، كما تشطب علامة (=) الموجودة في يمين الثلث الأخير من الصفحة .

ص ٥٢: السطر السادس من الأسفل: وقال، صوابه: وقال الترمذي

ص ٧٥: الرابع من الأسفل: ابن مروان، صوابه أبي مروان

ص ٧٥: الحديث ٩٨ يذكر في التعليق عليه أنه يكرر برقم ٢٨٣

ص ٧٧: التعليق رقم٩ السطرالثالث: أحمد (٢ : ٣٧١)، يشطـب

ص ٨٣: الحديث ١٠٩ يذكر في التعليق عليه أنه يكرر برقم ٣٠٦

ص ٩١: السطر الأخير: (٣: ١١٤٧)، صوابه: (٢: ١١٤٧)

ص ٩٢: الثاني من التعليق: (٣: ١١٤٧)، صوابه (٢: ١١٤٧).

ص ١٠٢: العاشر من التعليق: «وقال»، صوابه: «بقوله»

ص١٤٢: السادس من التعليق قولي: «وقد ورد . . .» إلى آخر هذا التعليق، أقول: سيأتي حديثه برقم ٣٨٦، ويراجع تخرجه هناك .

ص ١٤٤: التعليق (١٧) بعد السطر الثالث يزاد: قلت: وإسناده ضعيف، حميد الراوي عن عطاء هو المكي مولى ابن علقمة، ترجمه البخاري في «التاريخ الصغير» (٢ : ١٣٣) وأشار إلى روايته لهذا الحديث وحديثين آخرين وقال عنهما: «لا يتابع فيهما» . وقال الدارقطني في

«سؤالات البرقاني له» (٩٦) : «مجهول» . وكذا قال ابن حجر في «التقريب» (١٥٦٨) .

ص ١٧٢ : السطر الثاني من التعليق : ابن.السني (١ ٣)، صوابه ابن السني (٣٥١)

ص ١٨٠-١٨١ : التعليق على الحديث ٢٥٢

قلت: كذا ذكرتُ في تعليقي على الكتاب، ثم أفادني الأخ الفاضل عبد الهادي المري حفظه الله بما يلي: إسناد ابن عساكر الذي أخرجه من طريق أبي بكر بن زياد النيسابوري عن الربيع فيه يقول بشر بن بكر: «حدثني ابن جابر سليم بن عامر قال: سمعت أوسط» .

وأمـا إسناد البيهقي فهو موافق لإسناد الحاكم الذي أخرجه من طريقه كما في التخريج .

وبالرجوع إلى المصادر التي ترجمت لبشر بن بكر وسليم بن عامر، يُذكر فيها أن بشر بن بكر ولد سنة ١٢٤ هـ ، وسُليم بن عامر توفي سنة ١٣٠هـ ، فهناك شك في سماع بشر من سليم، حيث أنه كان صغيراً آنذاك، فالصواب كما هو في إسناد ابن عساكر، وهو أن يكون كذلك: «بشر بن بكر حدثني ابن جابر [حدثني] سليم بن عامر» وهو شبه موافق لرواية ذكرها الضياء المقدسي في «المختارة» (١ : ١٥٧)، يروي الحديث عنده الوليد بن مسلم «عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر . قال سليم بن عامر» .

كما أن الضياء أشار (١ : ١٥٨) إلى أن الحاكم قد أخرجه من طريق بشر بن بكر عن [ابن] جابر عن سليم، فلعل السقط الذي ورد في مطبوعة الحاكم وقع في نسخة قديمة رواها عنه البيهقي الذي سقط منه ذكر ابن جابر، كذلك قال ابن عساكر قبلها: «ورواه عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر بن سليم بن عامر» . أو أن ناسخها قارن بنسخته «المستدرك» فلم يجده فأسقطه .

كتاب



للشيخ الإمام الحافظ العلامة
أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي
رضي الله عنه وأرضاه

رواية الشيخ الإمام
أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفُراوي الفقيه عنه

(القسم الثاني)

٣٠ - بابُ أسامي الرَّبِّ جَلَّ ذِكْرُهُ
التي أَعْلَمَ النبيُّ ﷺ أنَّه مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ

٢٦١ - حَدَّثنا أبو الحُسَين[1] مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ دَاوُدَ العَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ إمـلاءً حَدَّثنا أبو القاسم عُبَيْدُ الله[2] بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويه المُزَكِّي حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ قال: حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّام بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أبو القاسم ﷺ:

«للهِ عَزَّ وجَلَّ تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ اسْماً مائةٌ إلا وَاحِداً مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ»[3].

---

(١) في «السنن الكبرى» للمؤلف (٦ : ٨٤): «أبو الحسن»، وهو خطأ، فليحرر، وهو مترجم في «السير» للذهبي (١٧ : ٩٨).

(٢) في الأصل : «عبدالله»، والتصويب من ترجمة شيخه من «التهذيب» للمزي (١ : ٥٢٤) ومن كل من «السير» للذهبي (١٥ : ٢٩٠) ومن «السنن» للمصنف (٦ : ٨٤).

(٣) أخرجه المصنف في «السنن» (٦ : ٨٤) بإسناده المذكور هنا، وزاد فيه: «إنه وتر يحب الوتر».

وأخرجه في «الاعتقاد» (ص ٤٩ - ٥٠) عن أبي بكر أحمد بن الحسين القطان عن أحمد ابن يوسف به، دون الزيادة المذكورة.

وأخرجه أحمد (٢ : ٢٦٧، ٣١٤) ومسلم (٤ : ٢٠٦٣) وابن منده في «التوحيد» (٢ : ١٦) والمصنف في «الأسماء والصفات» (ص٤) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ٣٠) وفي «تفسيره» (٢ : ٢١٧) عن عبدالرزاق به، وزادوا: «إنه وتر يحب الوتر».

ولعبدالرزاق إسنادٌ آخر، فهو يرويه عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً به، أخرجه عنه أحمد (٢ : ٢٦٧) ومسلم (٤ : ٢٠٦٣) والبيهقي في «الأسماء» (ص٤).

وتـابـع أيوبَ عليه هشـامُ بن حسـان عنـد أحمد (٢ : ٤٢٧، ٤٩٩) والترمذي (٣٥٠٦) وابن حبان (٨٠٧) وابن جرير (٩ : ١٣٣)، وعبدُالله بن عون عند أحمد (٢ : ٥١٦)، وخالدٌ الحذاء عند أحمد (٢ : ٤٩٩).

وأخرجه أحمد (٢ : ٥٠٣) وابن ماجه (٣٨٦٠) والخطابي في «غريب الحديث» (١ : ٧٢٩ - ٧٣٠) عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. =

٢٦٢ - وأَخْبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ حَدَّثنا أبو زكريا يَحْيىٰ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ العَنْبَرِيُّ حَدَّثنا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ العَبْديُّ حَدَّثنا مُوسىٰ ابنُ أَيُّوبَ النَّصِيبيُّ ح وأخبرنـا أبو عَبْدِ الله قال: وحدَّثنا أبو بكر أحمد [بنُ إسحاق الفَقيهُ أنبأنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الوَلِيدِ الكَرابيسيُّ حدثنا صَفْوانُ بنُ صالح الدِمَشْقيُّ قالا: حَدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ حَدَّثنا شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ عَنْ أبي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ لله تِسْعَةً وتسعين اسماً مائةً إلا واحدةً مَنْ أحصاها دَخَلَ الجَنَّةَ، إنَّه وِتْـرٌ يُحبُّ الـوتر، هو الله الذي لا إله إلا هُو، الرَّحمٰنُ، الرَّحِيمُ، المَلِكُ، القُدُّوسُ، السَّلاَمُ، المُؤْمِنُ، المُهَيْمِنُ، العَزيزُ، الجَبَّارُ، المُتَكَبِّرُ، الخَالِقُ، البـارِئُ، المُصَـوِّرُ، الغَفَّـارُ، القَهَّارُ، الوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الفَتَّاحُ، العَلِيمُ، القَـابِضُ، البَـاسِطُ، الخَافِضُ، الرَّافِعُ، المُعِزُّ، المُذِلُّ، السَّمِيعُ، البَصِيرُ، الحَكَمُ، العَـدْلُ، اللَّطِيفُ، الخَبِيرُ، الحَلِيمُ، العَظِيمُ، الغَفُورُ، الشَّكُورُ، العَلِيُّ، الكَبِيرُ، الحَفِيظُ، المُغيثُ - وقَالَ صَفْوانُ في حَدِيثه المُقيتُ، وإِلَيْه ذَهَبَ أبُو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ في «مُخْتَصَرِ الصَّحيح» - **الحَسِيبُ، الجَلِيلُ،**

= وأخرجه الحميدي (١١٣٠) والبخاري (١١: ٢١٤) ومسلم (٤: ٢٠٦٢) والترمذي (٣٥٠٨) عن سفيان بن عُيينة قال: أخبرنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً به. وفيها - ما عدا الترمذي -: «مَنْ حَفِظَها» بدلاً من: «مَنْ أَحصاها»، وفيها - ما عدا الترمذي كذلك - زيادة ذكر الوتر.

وعن الحميدي أخرجه الخطابيُّ في «شأن الدعاء» (ص ٢٦) وابن منده في «التوحيد» (٢: ١٥) والبيهقي في «الأسماء» (ص ٢٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» كما في «فتح الباري» (١١: ٢١٤).

وتابع ابنَ عُيينة عليه مالكُ بن أنس عند النسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (١٠: ١٩٨) وعند الخطابي (ص ٢٣) إلا أن عنده: «أحصاها».

وأخرجه الترمذي (٣٥٠٦) من طريق سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة.

الكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، المُجِيبُ، الوَاسِعُ، الحَكِيمُ، الوَدُود، المَجِيدُ، البَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الحَقُّ، الوَكِيلُ، القَوِيُّ، المَتِينُ، الوَلِيُّ، الحَمِيدُ، المُحْصِي، المُبْدِئُ، المُعِيدُ، المُحْيِي، المُمِيتُ، الحَيُّ، القَيُّومُ، الوَاجِدُ، المَاجِدُ، الوَاحِدُ، الصَّمَدُ، القَادِرُ، المُقْتَدِرُ، المُقَدِّمُ، المُؤَخِّرُ، الأَوَّلُ، الآخِرُ، الظَّاهِرُ، البَاطِنُ، الوالي، المُتَعَالي، البَرُّ، التَّوَّابُ، المُنْتَقِمُ، العَفُوُّ، الرَّءوفُ، مَالِكُ المُلْكِ، ذُو الجَلالِ والإِكْرامِ، المُقْسِطُ، الجَامِعُ، الغَنِيُّ، المُغْنِي، المَانِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الهَادِي، البَدِيعُ، البَاقِي، الوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ][4].

---

(٤) ما بين المعقوفتين نقلناه من «المستدرك» (١ : ١٦) حيث أن المصنف قد أخرجه من طريقه، ولما وقع من السقط في النسخة الخطية من كتابنا هذا. وقال الحاكم إثره: «هٰذا حديثٌ قد خَرَّجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه، والعلةُ فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله وذكرِ الأسامي فيه، ولم يذكرها غيره، وليس هٰذا بعلة، فإني لا أعلم اختلافاً بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان، وبشر بن شعيب، وعلي بن عياش، وأقرانهم من أصحاب شعيب» أ.هـ .

قلت : كذا قال، وسيأتي ذِكْرُ ما على كلامه من مؤاخذات إن شاء الله .

وأخرج الحديثَ المصنف في «الاعتقاد» (ص ٥٠-٥١) عن الحاكم بالإسناد الثاني.

وأخرجه في «الأسماء والصفات» (ص ٥) عن محمد بن جعفر بن أبي موسىٰ المزكي عن محمد ابن إبراهيم العبدي به.

وأخرجه الترمذي (٣٥٠٧) والبغوي في «شرح السنة» (٥ : ٣٢-٣٣) عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن صفوان بن صالح به، وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ غريبٌ، حَدَّثنا (في البغوي: حَدَّثَ) به غيرُ واحد عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح، وهو ثقةٌ عند أهل الحديث. وقد رُوي هٰذا الحديث من غيرِ وجهٍ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. ولا نعلم في كثير شيءٍ من الروايات له إسنادٌ صحيحٌ ذكرَ الأسماءَ إلا في هٰذا الحديث. وقد روىٰ آدم بن أبي إياس هٰذا الحديثَ بإسنادٍ غيرِ هٰذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وذكر فيه الأسماء، وليس له إسنادٌ صحيح».

وقال البغويُّ: «يُحتمل أن يكونَ ذِكْرُ هٰذه الأسامي مِنْ بعض الرواة، وجميعُ هٰذه الأسامي في كتاب الله، وفي أحاديث الرسول ﷺ نَصّاً أو دلالة». =

. . . .

= وأخرجه ابن حبان (٨٠٨) والبيهقي في «الأسماء» (ص ٥) وفي «شعب الإيمان» (١ : ٢٧٨ - ٢٨١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦٨/٨ /٢ - ١٦٩/١) والمزي في «التهذيب» (١٣ : ١٩٥-١٩٦) عن الحسن بن سفيان عن صفوان بن صالح به، ونقل ابن عساكر مقالة الترمذي والتي تقدم ذِكْرُها.

وقرن ابنُ حبان في روايته الحسنَ بن سفيان بمحمد بن الحسن بن قتيبة ومحمد بن أحمد ابن عبيد بن فياض.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء» (ص ٥) وفي «السنن» (١٠ : ٢٧-٢٨) عن جعفر بن محمد الفريابي عن صفوان به.

قلت: إسنادُ الحديث رجاله ثقات، وإن كان مداره على صفوان بن صالح وهو متهم بالتدليس كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٤ : ٤٢٧) فهو قد صَرَّح بالتحديث، وقد تُوبع كذلك عند المصنف، فقد تابعه موسى بن أيوب النَّصيبيُّ، وهذا قال عنه أبو حاتم: «صدوق»، ووثقه العجليُّ وابن حِبَّانَ، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٣٣٧).

والوليد بن مسلم كذلك هو مدلس، وقد صَرَّح بالتحديث، ولكن الحديث أُعِلَّ كما ذكر ابن حجر في «الفتح» (١١ : ٢١٥) متعقباً كلامَ الحاكم الذي صححه، بقوله: «وليست العلة عند الشيخين تفردُ الوليد فقط، بل الاختلافُ فيه والاضطرابُ وتدليسه، واحتمال الادراج».

وذكر ابنُ حجر وجوه الاختلاف فيه على الوليد بن مسلم. فمنها ما أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في «النقض على المريسي» (ص ١٢-١٣) عن هشام بن عمار عن الوليد عن خُليد ابن دَعْلج عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، فذكر الحديثَ دون سرد الأسماء، قال الوليد: وحدثنا سعيدُ بن عبدالعزيز مثل ذلك وقال: كلُّها في القرآن . . . . وسَرَدَ الأسماء.

قلت: ورواه الطبراني في «الدعاء» (٩٦) عن الحسين بن إسحاق التستري قال: حدثنا هشام بن عمار به، دون ذكر تكملته بإيراد الأسماء.

وهذا الإسناد - أعني إسناد الدارمي والطبراني - لا يُحتج به لضعف خُليد بن دعلج كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٨ : ٣٠٧-٣٠٨).

ثم قال ابن حجر: «وأخرجه أبو الشيخ ابن حيان من رواية أبي عامر القرشي عن الوليد ابن مسلم بسندٍ آخر فقال: حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن الأعرج عن أبي هريرة. قال زهير: فبلغنا أن غيرَ واحدٍ من أهل العلم قال: أن أولها أن تفتتح بلا إله إلا الله، وسرد الأسماء. وهذه الطريق أخرجها ابن ماجه [٣٨٦١] وابنُ أبي عاصم والحاكم من طريق عبدالملك بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد، لكن سرد الأسماء أولاً فقال بعد قوله: مَنْ حفظها دخل الجنة: الله الواحد الصمد . . . الخ، ثم قال بعد أن انتهى العد: قال زهير: =

. . . .

= فبلغنا عن غير واحدٍ من أهل العلم أن أولها يُفتتح بلا إله إلا الله له الأسماء الحسنى. قلت: والوليد بن مسلم أوثق من عبدالملك بن محمد الصنعاني، ورواية الوليد تُشعر بأن التعيين مدرجٌ». ثم ذكر الاختلافَ بين الروايتين في ذكر الأسماء.

قلت: بل قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٣٥٥) عن إسناد ابن ماجه: «إسناده ضعيف لضعف عبدالملك بن محمد الصنعاني».

وليس هو في النسخة المطبوعة من «المستدرك» من الطريق التي ذكرها الحافظ ابن حجر، فلعله سقط منها، لأنها كثيرة الخطأ والسقط كما هو معلوم.

ثم ما وعدنا بذكره من المؤاخذة على كلام الحاكم المتقدم فنقول: أين الوليد بن مسلم من الرواة الذين رَجَّح الحاكم الوليدَ عليهم؟!

إنما هم ثقات أثبات لا مطعن فيهم وهم من رجال الشيخين، وهم كما تقدم عنه: أبو اليمان ـ الحكم بن نافع، وبشر بن شعيب، وعلي بن عياش.

والوليد قد تكلم فيه، فقد قال عنه أحمد: «كان رَفَّاعاً» أي يرفع الحديث، وقال عنه في رواية أخرىٰ: «كان الوليد كثير الخطأ». كذا في ترجمة الوليد من «التهذيب» لابن حجر (١١: ١٥٤).

ولعل هٰذا هُو حجة مَنْ حكم علىٰ ذكر الأسماء فيه بالإدراج، وكذا قال ابن كثير في «تفسيره» (٣: ٥١٦) بعد أن ذكر الحديث معزواً إلىٰ الترمذي وابن حبان بسرد الأسماء: «والذي عَوَّل عليه جماعةٌ من الحفاظ أن سرد الأسماء في هٰذا الحديث مدرجٌ فيه، وإنما ذٰلك كما رواه الوليد ابن مسلم وعبدالملك بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد: أنه بلغه عن غير واحدٍ من أهل العلم أنهم قالوا ذلك. أي أنهم جمعوها من القرآن كما ورد عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وأبي زيد اللغوي، والله اعلم» أ. هـ.

وأخرج الحديث كذلك العقيلي (٢: ١٥) والطبراني في «الدعاء» (١١٢) والحاكم (١: ١٧) والبيهقي في «الأسماء» (ص ٧ـ٨) وفي «الإعتقاد» (ص ٥١ـ٥٢) عن خالد بن مخلد القطواني عن عبدالعزيز ابن الحصين عن أيوب وهشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً به باختلاف كذٰلك في ذكر بعض الأسماء، وليس عند العقيلي والطبراني ذِكرُ «هشام بن حسان».

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ محفوظٌ من حديث أيوب وهشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مختصراً دون ذكر الأسامي الزائدة فيها، كلها في القرآن، وعبدالعزيز بن الحصين ابن الترجمان ثقة وإن لم يخرجاه، وإنما جعلتُه شاهداً للحديث الأول» أ. هـ.

وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: بل ضعفوه».

وكذا قال البيهقي: «تفرد بهٰذه الروايةِ عبدُالعزيز بن الحصين بن الترجمان، وهو ضعيف =

[٣١ - باب من آداب الدعاء][1]

٢٦٣ - . . . عَبْدُ العَزيزِ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثنا العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَعبد ابنِ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ [عن أخيه] إبراهيمَ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

«الإِخْلاصُ هكذا» وَرَفَعَ أُصْبُعاً واحِدَةً مِنَ اليَدِ اليُمنىٰ **«والدُّعاءُ هكذا»** وَرَفَـعَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ بُطُونَهما مِمَّا يَلي السماَء **«والابْتِهَالُ هكذا»** ومَدَّ يَدَهُ شَيْئاً وجَعَلَ ظُهُورَ الكَفِّ مِمَّا يَلي السَّماَءَ[2].

= الحديث عند أهل النقل. ضَعَّفه يحيىٰ بن معين ومحمد بن إسماعيل البخاري، ويُحتمل أن يكون التفسيرُ وقع من بعض الرواة، وكذٰلك في حديث الوليد بن مسلم، ولهٰذا الاحتمال ترك البخاريُّ ومسلم إخراج حديث الوليد في الصحيح» أ. هـ .

قلت: وأما الذين خالفوا الوليدَ بن مسلم بعدم سرد الأسماء والذين تابعوه في رواية الحديث عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة فهم:

١ ـ أبو اليمان - الحكم بن نافع - وروايته عند البخاري (٥: ٣٥٤، ١٣: ٣٧٧) والطبراني في «الدعاء» (١١٠) وابن منده في «التوحيد» (٢: ١٥: ١٥٦).

٢ ـ بشر بن شعيب عند ابن منده (٢: ١٩٦: ٣٥١) والبيهقي في «السنن» (١٠: ٢٧) وفي «الأسماء» (ص٤).

٣ ـ علي بن عياش عند النسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١٠: ١٧٤).

(١) زيادة مني نظراً للسقط الواقع في النسخة الخطية.

(٢) بداية إسناد هٰذا الحديث ضمن النقص الواقع في النسخة الخطية، ولم اهتد إلىٰ الحديث في مصدرٍ آخر من مصنفات المؤلف لاستدراك بقية السند.

والحديث رواه أبو داود (١٤٩١) عن إبراهيم بن حمزة، والطبراني في «الدعاء» (٢١٧٨) عن محمد بن عُبيدالله المدني، كلاهما عن عبدالعزيز بن محمد ـ وهو الدراوردي ـ به.

وخالف الدراورديَّ وهيبُ بن خالد عند أبي داود (١٤٨٩) ـ وعنه البيهقي في كتابه هذا (١٨٧) ـ، وسفيانُ بن عيينة عند أبي داود (١٤٩٠)، فروياه عن عباس بن عبدالله بن معبد عن عكرمة عن ابن عباس موقوفاً عليه.

قلت: وروايتهما مقدمةٌ علىٰ روايته لا سيما أن فيه مقالاً، فقد لَخَّص ما قيل فيه ابن حجر =

٢٦٤ - أخبرنا أبو القاسِمِ زَيْدُ بنُ جعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ العَلَوِيُّ بالكُوفَةِ أخبرنا أبو جعْفَر مُحَمَّدُ بنُ عَليٍّ بنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانيُّ أخبرنا إبراهيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ العَبْسِيُّ أخبرنا وكيعُ بنُ الجَرَّاحِ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أبي صَالحٍ قَالَ: رأىٰ النَّبيُّ ﷺ سَعْداً يَدْعُو بأُصْبُعَيْهِ في الصَّلاَةِ فَقَالَ:

«أَحِّدْ أَحِّدْ»[3] .

= بقوله في «التقريب» (٤١١٩): «صدوق كان يُحَدِّث من كتب غيره فيخطئ»، وكذا رَجَّحَ وقفه أبو زرعة الرازي فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢: ٢٠٣)، بعد أن ذكر وجوهاً أخرىٰ للحديث.

فقد قال ابن أبي حاتم: «سُئل أبو زرعة عن حديثٍ رواه أبو خالد عن ابن عجلان عن العباس عن عبدالله بن معبد عن ابن عباس قال: الإخلاص هكذا . . . وذكر الحديث.

ورواه ابنُ عيينة عن العباس بن عبدالله بن معبد عن عكرمة عن ابن عباس موقوفاً.

ورواه سليمانُ بن بلال عن عباس بن عبدالله بن معبد عن أخيه إبراهيم بن عبدالله عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ.

ورواه الدراوردي عن إبراهيم بن سعيد عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

قال أبو زرعة: ابن عيينة أحفظهم جميعاً» أ. هـ .

(٣) أخرجه وكيع في «نسخته عن الأعمش» (٣٦) - وعنه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤: ٢٥٢ = ٨٤١٩) - بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤: ٢٥٠=٨٤٠٤، ١٠: ٣٨١) وعنه كل من القطيعي في «جزء الألف دينار» (١٥٦) والطبراني في «الدعاء» (٢١٥) عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: أَبْصَرَ النبيُّ ﷺ سعداً وهو يدعو بأصبعيه فقال: «يا سعد، أحِّدْ، أحِّدْ».

ورواه أبو معاوية - محمد بن خازم - عن الأعمش فجعله من حديث سعد بن أبي وقاص بدلاً من أبي هريرة، أخرجه عنه النسائي في «المجتبىٰ» (١٢٧٣) وأبو داود (١٤٩٩) والدورقي في «مسند سعد» (٢٦) وأبو يعلىٰ (٧٩٣) والطبراني (٢١٦) والحاكم (١: ٥٣٦)، وقال الحاكم «صحيح علىٰ شرطهما إنْ كان أبو صالح السمان سمع من سعد».

قلت: ذكر المزي في ترجمته من «التهذيب» (٨: ٥١٣) أنه سأل سعداً مسألة في الزكاة، وذلك يقتضي سماعه منه، فإسناده صحيح، والله أعلم.

وسُئل الدارقطني عن هٰذا الحديث كما في «علله» (٤: ٣٩٧) فأجاب: «يرويه الأعمش، =

٢٦٥ - وأخبرنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ حَدَّثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَكَّارُ بنُ قُتَيبَةَ القاضي بمصرَ[٤] حدثنا صَفْوانُ بنُ عِيسىٰ القاضي حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَجْلَانَ عَنِ القَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ عَنْ أبي صَالحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَجُلاً كَانَ يَدْعُو بأُصْبُعَيْهِ فَقَالَ رسول الله ﷺ:

«أَحِّدْ أَحِّدْ»[٥].

٢٦٦ - أخبرنا أبو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ أخبرنا أبو الفَضْلِ بنُ إبراهيمَ أخبرنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفيُّ حدثنا خَالِدٌ الحَذَّاءُ عَنْ أبي عُثْمانَ النَّهْديِّ عَنْ أبي مُوسىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في غُزَاةٍ فَكُنَّا لا نَصْعَدُ شَرَفاً ولا نَعْلُو شَرَفاً أَو نَهْبِطُ وَادِياً إلاَّ رَفَعْنا أَصْواتَنا بالتَّكْبِيرِ، فَقَال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

= واختُلف عنه، فرواه أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي صالح عن سعد.

وخالفه عُقبَةُ بن خالد، فرواه عن الأعمش، عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ، أن النبي ﷺ مر بسعد.

وقال حفص بن غياث: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه رأىٰ سعداً.

ولم يُتابع حفصٌ علىٰ قوله، وقول أبي معاوية أشبه بالصواب» أ. هـ .

(٤) كذا في الأصل، وأما في «المستدرك»: «بمرو»، وهو خطأ، وصوابه ما ذُكر هنا وكما في ترجمته من «السير» للذهبي (١٢ : ٥٩٩) وغيره من المصادر.

(٥) أخرجه الحاكم (١ : ٥٣٦) بإسناده هنا، وقال: «هٰذا حديث صحيح الإسناد».

وأخرجه النسائي (١٢٧٢) والترمذي (٣٥٥٧) عن محمد بن بشار عن صفوان بن عيسىٰ به، وقال الترمذي: «هذا حديثٌ حسن صحيح غريب، ومعنىٰ هٰذا الحديث إذا أشار الرجل بأصبعيه في الدعاء عند الشهادة لا يُشير إلا بأصبع واحدة».

قلت: وفي إسناده محمد بن عجلان، وقد اتُّهم بالتدليس كما في «تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» لابن حجر (ص ١٠٦)، ولم يصرح بالتحديث، ولكن الحديث ثابت كما تقدم في التعليق علىٰ الحديث السابق.

وأخرج ابن حبان (٨٨٤) من طريق حفص بن غياث عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أبصر رجلاً يدعو بأصبعيه فنهاه، وقال بإحداهما، باليمنىٰ.

قلت: وإسناده صحيح.

«أيُّها النَّاسُ! إنَّكُم لا تَدْعُونَ أَصَمَّ ولا غَائبًا، إنَّما تَدْعُون سَميعاً قَريباً، والَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إلىٰ أَحَدِكُم مِنْ عُنُقِ رَاحِلَةِ أَحَدِكُمْ»[٦].

٢٦٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ حَدَّثَنا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقوبَ إملاءً حَدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثنا يَحْيىٰ بنُ يَحْيىٰ حَدَّثنا يحيىٰ بنُ زَكَرِيَّا عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبيه عَنْ عَائِشَةَ رضي اللهُ عَنْهَا في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ ولا تُخَافِتْ بِها﴾ [الإسراء: ١١٠] قالت:

«أُنْزِلَ هٰذا في الدُّعاءِ»[٧].

---

(٦) أخرجه أحمد (٤: ٤٠٢) ـ وعنه المصنف في «الأسماء والصفات» (ص ١٧٨ ـ ١٧٩) ـ عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي به.

وتابع الإمامَ أحمدَ عليه إسحاقُ بن راهويه عند مسلم (٤: ٢٠٧٧) ومحمد بن المثنىٰ وحفص ابن عمرو عند اللالكائي (٣: ٤٠٨).

وتابع الثقفيَّ عليه عبدالله بن المبارك عند البخاري (١١: ٥٠٠) والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٦: ٤٢٦) وأبي نعيم في «الحلية» (٨: ١٨٦) وعلي بن عاصم عند المصنف في «الأسماء» (ص ٤٣٨) وفي «الشعب» (٢: ٥٥٩ ـ ٥٦٠).

وزاد بعضهم: «يا عبدالله بن قيس! ألا أعلمك كلمةً هي من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله» واللفظ للبخاري.

ويُراجع لتخريج الحديث مطولاً التعليق علىٰ «خلق أفعال العباد» للبخاري (٤٥٩).

(٧) أخرجه مسلم (١: ٣٢٩) عن يحيىٰ بن يحيىٰ به.

وأخرجه البخاري (٨: ٤٠٥، ١١: ١٣١، ١٣: ٥٠١) ومسلم (١: ٣٢٩ ـ ٣٣٠*) وابن جرير في «تفسيره» (١٥: ١٨٣) وأبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص٥٥٣) والبيهقي في «السنن» (٢: ١٨٣*) من طرق عن هشام بن عروة به.

وزاد السيوطي نسبته في «الدر» (٥: ٣٥٠) إلىٰ سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبي داود في «الناسخ» والبزار وابن نصر وابن مردويه.

* وقال ابن حجر في «الفتح» (٨: ٤٠٥): «قوله (أُنزل ذٰلك في الدعاء): هٰكذا أطلقت عائشة، وهو أعَمُّ من أن يكون ذٰلك داخل الصلاة أو خارجها. وقد أخرجه الطبري وابن خزيمة والمعمري والحاكم من طريق حفص بن غياث عن هشام، فزاد في الحديث: في التشهد» أ.هـ. =

٣٢ - بَابُ ما يُسْتَحَبُّ مِنْ تَكْرِيرِ الدُّعاءِ والاسْتِغْفارِ والمَسْأَلةِ والاسْتِخَارَة

٢٦٨ - أخبرنا أَبُوبكْرِ بنُ فُورَكَ أَخْبَرنا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ حَدَّثنا يُونُس بنُ حَبيبٍ حَدَّثنا أبو داود حدثنا زُهَيـرٌ عَنْ أبي إسحاقَ عَنْ عَمرِو بنِ مَيْمُونَ عَنْ عَبْدِ الله:

أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يدْعُو ثَلاثاً ويَسْتَغْفِرُ ثَلاثاً[1].

= قلت: كذا قال، وفي ثبوتها نظرٌ في رأيي، فَكُلُّ من روىٰ الحديث عن هشام لم يذكرها، وهم جَمْعٌ، فعلاوة علىٰ يحيىٰ بن يحيىٰ عند المصنف: أبو أسامة حماد بن أسامة، وعبدالله بن المبارك، وسُفيان، وزائدة بن قدامة، ومحمد بن فضيل، وحماد بن زيد، ووكيع، وأبو معاوية، ومالك بن سُعير.

فهؤلاء عشرة من الثقات رووا الحديث دون تلك الزيادة، فأنّىٰ تثبت بتفرد حفص بها؟ لا سيما أن فيه مقالاً كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٧: ٦٠-٦٣)، وقد لَخَّصَ ما قيل فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (١٤٣٠): «ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر»، والله أعلم.

(١) أبو داود هو الطيالسي، وقد أخرج الحديث في «مسنده» (٣٢٧) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه أحمد (٣٧٤٤، ٣٧٦٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٧) - وعنه ابن السني (٣٦٨) - وأبو داود (١٥٢٤) وابن حبان (٩٢٣) والطبراني في «الكبير» (جـ ١٠ برقم ١٠٣١٧) وفي «الدعاء» (٥١) - وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٤: ٣٤٧ - ٣٤٨) - من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله - وهو ابن مسعود - بلفظ: كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً ويستغفر ثلاثاً.

وأخرجه أحمد (٣٧٧٠) عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به.

وأخرج الطبراني في «الدعاء» (٥٢) عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يستحب إذا دعا أن يدعو ثلاثاً.

وتابع سفيانَ عليه زهيرٌ بن معاوية عنده (٥٣) بلفظ: كان أحب الدعاء إلىٰ الرسول ﷺ أن يدعو بثلاث.

وتابعهما زكريا بنُ أبي زائدةَ عند أبي نُعَيم في «الحلية» (٤: ١٥٣، ٣٤٧) بلفظ: كان إذا =

٢٦٩ - أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بنُ نَذِيرِ بن جَنَاحٍ القَاضِي بالكُوفَةِ أخبرنا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ دُحَيْم حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أَبِي الحُنَينِ أخبرنا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ حدثنا يُونُسُ بنُ أبي إسحاقَ حَدَّثنا بُرَيدُ[2] بنُ أبي مَرْيَمَ قال: قَالَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ قال رسول الله ﷺ:

«مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللهَ تَبَارَكَ وتعالىٰ الجَنَّةَ ثَلاثاً إلا قَالَتِ الجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ، ولا اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَط إلاَّ قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ»[3].

= دعا دعا ثلاثاً، وإذا سأل سأل ثلاثاً.

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (٥٩٩) عن زائدة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله قال: كان أحب الـدعاء إلىٰ رسول الله ﷺ أن يدعو ثلاثاً. ثم قال الطبراني: «لم يرو هٰذا الحديثَ عن أبي إسحاق عن أبي عُبيدة إلا زائدة، تفرد به حسين، ورواه أصحابُ أبي إسحاق عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة (كذا، والصواب عمرو بن ميمون) عن عبدالله».

وذكر هٰذه الروايةَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٥١) وقال: «رجاله ثقات، إلا أن أبا عُبَيْدة لم يسمع من أبيه».

قلت: ومـدار إسنـاد الحـديث على أبي إسحـاق وهـو السبيعي، وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث في أيٍّ من المصادر المتقدمة.

(٢) في الأصل وفي «المصنف» لابن أبي شيبة (١٠ : ٤٢١) و«المستدرك» (١ : ٥٣٥): «يزيد»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي أخرجت الحديث من طريقه، ومن ترجمته من «التهذيب» للمزي (٤ : ٥٢).

(٣) أخرجه أحمد (٣ : ٢٦٢) عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٣١٢) عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نُعيم به.

قلت: وإسناده حسن. يونس بن أبي إسحاق هو أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلاً، كذا في «التقريب» لابن حجر (٧٨٩٩)، وقد صرح بسماعه هٰذا الحديث من بريد بن أبي مريم عند المصنف وعند أحمد والطبراني.

وأخرج أبو نعيم في «صفة الجنة» الشطر الأول منه عن إسماعيل بن عبد الله عن الفضل ابن دكين به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٤٢١) وأحمد (٣ : ١٤١، ١٥٥) وأبو يعلىٰ (٣٦٨٢، ٣٦٨٣) وابن حبان (١٠١٤) وتمام في «فوائده» (٦٩٤) والبغوي في «شرح السنة» (٥ : ١٦٥) من طرق عن يونس به بألفاظ متقاربة. =

٢٧٠ - أخبـرنا أبو عَبْدِ الله الحَافِظُ حدثنا عليُّ بنُ عيسىٰ بن إبْراهِيمَ حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ[٤] حدثنا إسْحَاقُ بنُ إبْراهِيمَ أَخْبَرنا جَرِيرٌ عَنْ ليثٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أبِي حَازِمٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«ما اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ إلاَّ قَالَتِ النَّارُ: رَبِّ! إنَّ عَبْدَكَ فُلاناً قَدِ اسْتَجَارَكَ مِنِّي فَأَجِرْهُ. ولا سَأَلَ عَبْدٌ الجَنَّةَ في يومٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ إلاَّ قَالَتِ الجَنَّةُ: رَبِّ! إنَّ عَبْدَكَ فُلاناً قَدْ سَأَلَنِي فَأَدْخِلْهُ»[٥].

= وأخرج ابن أبي شيبة (١٠ : ٤٢١) عن محمد بن فضيل عن يونس عن بريد عن أنس مرفوعاً: «ما من عبد يسأل الله الجنة ثلاث مرات إلا قالت النار: اللهم أجره مني».

كذا لفظه، ولا ريب أن هناك سقطاً وقع في متنه.

وتـابـع يونسَ عليه أبوه أبو إسحاق السبيعيُّ ـ عمرو بن عبدالله ـ أخرج روايته هناد في «الزهد» (١٧٣) والنسائي في «المجتبىٰ» (٥٥٢١) وفي «عمل اليوم والليلة» (١١٠) والترمذي (٢٥٧٢) وابن ماجـه (٤٣٤٠) وابن حبـان (١٠٣٤) وأبـوبكـر الشافعي في «الغيلانيات» (١١٣٢) والطبراني في «الدعاء» (١٣١١) والآجري في «الشريعة» (ص ٣٩٣) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ : ٣٧٨) والذهبي في «معجم الشيوخ» (١ : ٤٧) جميعهم عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق به بألفاظ متقاربة، ووقع في ابن ماجه: «زيد» بدلاً من «يزيد»، وهو تصحيفٌ فليحرر.

وتابع أبا الأحوص عليه إسرائيل بن يونس عند الطبراني (١٣١٠) والحاكم (١ : ٥٣٥).

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

ورواه كذلك عن أبي إسحاق ابنه يونس، أخرج روايته أحمد (٣ : ١١٧).

قلت: أما من طريق أبي إسحاق السبيعي فالأمر فيه نظر، حيث أنه قد اتُّهم بالتدليس وبـالاختـلاط، وليس في أيِّ مصدرٍ من المصادر المذكورة التي اخرجتِ الحديثَ من طريقه تصريحٌ بسماعه من بُريد بن أبي مريم، وليس في أيٍّ منها كذلك من يروي عنه قبل الاختلاط.

ولكن الحديث ورد ـ كما تقدم ـ عند المصنف وغيره، من رواية ابنه يونس عن بُرَيد مصرحاً بسماعه ـ أعني يونس ـ من بريد، وذِكْرُ سماع يونسَ ضروريٌّ في هٰذا الموضع حيث أنه قد رواه تارةً أخرىٰ عن أبيه عن بُريد كما تقدم في التخريج، فهذا موهمٌ أنه لم يسمعه من بريد.

(٤) في الأصل: «الحسين»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «السير» للذهبي (١٤ : ٩٦)، وأما «جعفر بن محمد بن الحسن» فهو الفريابي صاحب التصانيف.

(٥) أخرجه أبو يعلىٰ (٦١٩٢) عن أبي خيثمة زهير بن حرب عن جرير ـ وهو ابن عبدالحميد ـ به =

. . . .

= دون ذكر ليث ـ وهو ابن أبي سُليم.

وأخرج الشطر الأول منه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٦٨) عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير به.

وأخرجه البزار (٣١٧٥ ـ الكشف) وابن عدي (٧: ٢٦٣١) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٦٩) من طرق عن يونس عن أبي علقمة عن أبي هريرة، إلا أن ابن عدي اقتصر على الشطر الثاني من الحديث، واقتصر أبو نعيم على الشطر الأول منه.

قلت: ومدار إسناده على يونس بن خباب، وهٰذا قال عنه البخاري: «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم: «مضطرب الحديث، ليس بالقوي» وكَذَّبه الجُوزجاني ويحيىٰ بن سعيد، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١: ٤٣٨).

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٧١) وعزاه إلى البزار ثم قال: «وفيه يونس ابن خباب وهو ضعيف».

قلت: كذا اكتفىٰ بعزوه إلى البزار دون أبي يعلىٰ، وعزاه إلى أبي يعلىٰ دون البزار كل من المنذري في «الترغيب» (٤: ٤٥٠) وابن كثير في «النهاية» (٢: ٥٩٨)، وقال الأول منهما: «بإسنادٍ على شرط البخاري ومسلم»، والثاني: «على شرط مسلم».

وكلاهما متعقبٌ بأن «يونسَ بن خباب» لم يرو له الشيخان في «صحيحيهما» البتة كما في المصادر التي ترجمت له، بل تفرد بالرواية عنه البخاريُّ في «الأدب المفرد»، ثم قد تقدم تضعيفه، فلا يُقال في إسنادٍ فيه مَنْ هو مثله أنه على شرط البخاريِّ أو مسلم.

٣٣ - بابُ ما يُسْتَحَبُّ مِنَ التَّسْبِيحِ والتَّحْمِيدِ والتَّهْلِيلِ والتَّكْبِيرِ

٢٧١ - أخْبَرنا أبو عَليٍّ الرُّوذباريُّ [أَخْبَرنا إسْمَاعِيلُ بنُ] مُحَمَّدٍ الصَفَّارُ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ الوَلِيدِ الفَحَّامُ حَدَّثنا شَاذانُ حَدَّثنا سُفْيانُ بنُ سَعيدٍ الثَّوْريُّ [حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ] عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كان اسْمُ جُوَيرِيَةَ بَرَّةَ، قَالَ: فَكَأَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَرِهَ ذُلك فَسَمَّاها جُوَيْرِيَةَ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُقَالَ خَرَجَ مِنْ عِنْدَ بَرَّةَ. فَخَرَجَ مِنْ عِندِها وهي في مُصَلاَّها بعد ما ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فقال:

«وأَنْتِ في مَجْلِسِكِ هٰذا مُذ خَرَجْتُ؟!» فقالت: ما زِلْتُ بَعْدكَ يارَسُولَ اللهِ قَائِمَةً. فقَالَ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ كَلِمَاتٍ لَوْ وُزِنَّ لَرَجَحْنَ بما قُلْتِ: سُبحانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَىٰ نَفْسِهِ، سُبْحان اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ»[1].

٢٧٢ - أَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ عَليُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدانَ أخبرنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَفَّارُ حَدَّثَنا إسْمَاعِيلُ بنُ الفَضْلِ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عِيسىٰ المِصْرِيُّ حَدَّثنا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرني عَمْرو بنُ الحَارِثِ أَنَّ سَعِيدَ بنَ أبي هِلالٍ حَدَّثه عَنْ خُزَيْمَةَ عَنْ

(١) إسناده صحيح، وهو مكرر الحديث رقم (١٠٧)؛ وقد تقدم تخريجه، ويزاد عليه:
أخرجه أحمد (٢٣٣٤) عن شاذان ـ وهو أسود بن عامر ـ به.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٦١) وابن حبان (٨٣٢) والطبراني في «الدعاء» (١٧٤٢) من طرق عن الثوري به.
وأخرجه أحمد (٣٣٠٨) والنسائي في «المجتبىٰ» (١٣٥٢) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٦٢ ـ ١٦٥) وأبو داود (١٥٠٣) والطبراني في «الكبير» (ج ٢٤ برقم ١٦٠ ـ ١٦٣) وفي «الدعاء» (١٧٤١، ١٧٤٢*) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١: ٤٦، ٤٧) من طرق عن محمد ابن عبدالرحمن ـ وهو ابن عُبيد مولىٰ آل طلحة ـ به.
وليُعلم أن في بعض المصادر: «عن ابن عباس عن جويرية» يعنى أنه من مسند جويرية، ولا يضير ذلك.

عَائِشة بنتِ سَعْدٍ عَنْ أَبيها أَنَّهُ دخَلَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَلىٰ امْرَأةٍ وبَيْنَ يَدَيْها نَوىً أو حَصىً تُسَبِّحُ، فَقَالَ:

«أُخْبِرُكِ بمَا هُوَ أيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هٰـذا وأَفْضَلُ؟ قُولي: سُبْحانَ اللهِ عَـدَدَ ما خَلَقَ في السَّمَاءِ، وسُبْحانَ اللهِ عَدَدَ ما خَلَقَ في الأَرْضِ، وسُبْحانَ اللهِ عَدَدَ ما بَيْنَ ذلِكَ، وسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ ما هُوَ خالِقٌ، واللهُ أكْبَرُ مِثْلَ ذلك، والحمدُ للهِ مِثْلَ ذلِكَ، ولا إلـٰه إلا اللهُ مِثْلَ ذلِك، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ مِثْلَ ذلِكَ»[٢].

---

(٢) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢: ٤٩٧) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه أبو داود (١٥٠٠) ـ وعنه البيهقي في «الشعب» (٢: ٤٩٥ ـ ٤٩٦) ـ عن أحمد بن صالح المصري، والترمذيُّ (٣٥٦٨) والطبراني في «الدعاء» (١٧٣٨) ـ وعنه ابن حجر في «النتـائـج» (١: ٧٧) ـ والبغوي في «شرح السنة» (٥: ٦١ ـ ٦٢) عن أَصْبَغ بن الفرج، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٣: ٣٢٥) ـ عن أحمد بن عمرو ابن السرح، والدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» (٨٨) عن عبدالله بن أبي موسىٰ، والمزي في «التهذيب» (٨: ٢٤٦) عن يونس بن عبد الأعلىٰ، خمستهم عن عبدالله بن وهب به.

وأخرجه أبو يعلىٰ (٧١٠) عن هارون بن معروف، وابن حبان (٨٣٧) والحاكم (١: ٥٤٨) عن حرملة بن يحيىٰ، كلاهما عن ابن وهب به، ولكن دون ذكر «خزيمة» في الإسناد.

قلت: والصواب ـ والله أعلم ـ إثباتُه كما في رواية الخمسة المتقدمين عن ابن وهب.

و«خـزيمـة» كذا ورد غير منسـوب في المصـادر التي ترجمت له وهي «تـاريخ البخـاري» (٣: ٢٠٨) و«الجـرح والتعـديل» (٣: ٣٨٢) و«الثقـات» لابن حبان (٦: ٢٦٨)، وليس في المصدرين الأولين منها أي جرح أو تعديل له، ولم يأبه ابن حجر لإيراد ابن حبان له في «الثقات» ـ وهو الصواب ـ فقال عنه في «التقريب» (١٧١٢): «لا يُعرف».

قلت: فالإسناد ضعيف لجهالته، والله أعلم.

٣٤ - باب ما يُستحب للداعي أن يكون متطهراً وأن يدعو وهو مستقبل القبلة

٢٧٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدالله الحَافِظُ أَخْبَرني مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد المقرئ أخبرنا أبو يعلىٰ حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا أبو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ[1] عَنْ أبي بُرْدَةَ عَنْ أبي مُوسىٰ ـ في حديث عُبَيدٍ أبي عامرٍ ـ قال: فَدَعَا رسولُ الله ﷺ بماءٍ فَتَوضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قال:

«اللَّهُمَ اغْفِرِ لِعُبيدٍ أبي عَامِرٍ» ثم قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ القِيامَةِ فَوْقَ كَثيرٍ مِنْ خَلْقِك مِنَ النَّاسِ»[2].

٢٧٤ ـ أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْنِ بن بِشران ببغداد أَخْبَرنا إسْماعِيل بن محمد الصفَّارُ حدَّثَنا سَعْدَانُ بن نَصْرٍ حدثنا سفيان عن أبي الزِّناد عَنِ الأعْرجِ عن أبي هريرة قال: قدم الطُّفَيْلُ بن عَامِرٍ الدَّوْسِيُّ على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إنَّ دَوْساً قَدْ عَصَتْ وأَبَتْ، فادْعُ الله عليها. فاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ

---

(١) في الأصل: «عن أبي بُريد»، والصواب ما أثبته ـ وهو «أبو بردة بُريد بن عبدالله بن أبي بُردة بن أبي موسىٰ الأشعري»، وشيخه هو جده «أبو بردة بن أبي موسىٰ الأشعري».

(٢) أخرجه أبو يعلىٰ (٧٣١٣) وعنه كل من ابن حبان (٧١٥٤) والبيهقي في «الدلائل» (٥: ١٥٣) مطولاً.

وأخرجه البخاري (٨: ٤١-٤٢) ومسلم (٤: ١٩٤٣ ـ ١٩٤٤) عن شيخهما أبي كريب ـ محمد بن العلاء ـ به مطولاً كذلك.

وعن البخاري أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥: ٢٠٠-٢٠١).

وأخرج البخاري (١١: ١٨٧) عن أبي كريب الشطرين اللذين ذكرهما المصنف، ثم أخرج الشطر الأول منه (٦: ٨٠) من الطريق نفسه.

وأخرج الحديث مطولاً كذلك مسلم (٤: ١٩٤٣-١٩٤٤) عن عبدالله بن برَّاد، والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٦: ٤٣٩) ـ عن موسىٰ بن عبدالرحمن المسروقي، كلاهما عن أبي أسامة ـ حماد بن أسامة ـ به.

وقال: «اللهم اهْدِ دَوْساً وائتِ بهم» ثلاثاً[3] .

٢٧٥ - وأَخْبَرَنا أبو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ حدثنا أَبُو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله الصَفَّار حدثنا أَحْمَدُ بنُ يونسَ الضبيُّ ح وأَخْبَرنا أَبُو عَبْدِالله الحافظُ حدثنا إِسْماعيلُ بنُ أَحْمدِ الجُرْجانيُّ أخبرنا أبو يعلىٰ قَالاَ : حدثنا زُهَيرُ بنُ حَرْبٍ حدثنا عُمَرُ بنُ يُونسَ الحَنَفيُّ حدثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ حَدَّثني أبو زُمَيْلٍ سِماكٌ الحَنَفيُّ حَدَّثني عَبْدُ اللهِ بنُ عباسٍ حَدَّثني عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه قال: لَمَّا كَانَ يَومُ بَدْرٍ نَظَر رسولُ الله ﷺ إلىٰ المشركينَ وهُم أَلْفٌ وأَصْحابُهُ ثَلاثُ مائةٍ وتسعةَ عَشَرَ رَجُلاً، فاسْتَقْبَل نَبيُّ اللهِ ﷺ القِبْلَةَ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّه[4] مَاداً يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةَ حَتىٰ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبيه ، فَأَتَاه أَبوبكرٍ رضي الله عنه فَأَخَذَ رِداءَهَ فَأَلْقَاهُ عَلىٰ مَنْكِبَيْهِ ثُم الْتَزَمَهُ مِنْ ورائه فَقَالَ : يا نَبيَّ الله ! كَفَاكَ مُنَاشَدَتَكَ رَبَّكَ ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدكَ . فَأَنْزَلَ اللهُ عز وجل : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الملائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال : ٨] فَأَمَدَّهُ اللهُ بالملائكة[5] .

---

(٣) أخرجه أحمد (٢ : ٢٤٣) عن سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ به .
وقد ورد الحديث دون رفع اليدين ودون تثليث الدعاء .
أخرجه أحمد (٢ : ٤٤٨) والبخاري (١١ : ١٩٦ ، ٨ : ١٠١) وابن حبان (٩٧٩) من طرق عن سفيان به .
وأخرجه كذلك البخاريُّ (٦ : ١٠٧) عن شعيب، ومسلم (٤ : ١٩٥٧) عن المغيرة ابن عبدالرحمن، كلاهما عن أبي الزناد به .

(٤) زاد في هذا الموضع مسلمٌ وغيره: «اللهم! أَنْجِز لي ما وَعَدْتَني، اللهم آتِ ما وَعَدْتَني. اللهم إن تُهلَكْ هٰذه العِصابةُ مِنْ أَهْلِ الإسلام لا تُعْبَدْ في الأَرْض» فما زال يهتف بربه .

(٥) أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣ : ٥١) من الطريق الثاني مطولاً .
وأخرجه ابن حبان (٤٧٧٣) عن أبي يعلىٰ به مطولاً .
وأخرجه مسلم (٣ : ١٣٨٣-١٣٨٤) عن زهير بن حرب به مطولاً كذلك . =

= وأخرجه الترمذي (٣٠٨١) وأبو نعيم في «الدلائل» (٤٠٨) عن عمر بن يونس به، إلا أن الثاني منهما رواه مطولاً.

وأخرجه أحمد (٢٠٨، ٢٢١) عن عبدالرحمن بن غزوان، ومسلم (٣: ١٣٨٣- ١٣٨٤) عن عبدالله بن المبارك، كلاهما عن عكرمة مطولاً.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٩: ١٨٩) عن ابن المبارك عن عكرمة.

وزاد السيوطي نسبته في «الدر» (٤: ٢٨) إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي عوانة وأبي الشيخ وابن مردويه.

٣٥ - باب استحباب الجوامع من الدعاء

٢٧٦ - أخبرنا أبو بكرِ بنُ الحَسَنِ بن فَوْرَك أخبرنا عَبْدُالله بنُ جَعْفرٍ الأَصبهانيُّ حدثنا يُونُس بنُ حَبيبٍ حدثنا أبو داود حَدَّثنا الأسودُ بنُ شَيْبَانَ عَنْ أبي نَوْفَلَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت:

كَانَ رسول الله ﷺ يُحِبُّ الجَوامِعَ مِنَ الدُّعاءِ وَيَدَعُ ما بَيْنَ ذٰلك [١].

٢٧٧ - وحدثنا أبو بكرِ بنُ فَوْرَكَ حدثنا عَبْدُالله بنُ جَعْفَرٍ حدثنا يونسُ ابنُ حَبيبٍ حدثنا أبو داود حدثنا شُعْبَةُ أَخْبَرني زِيادُ بنُ مِخراقٍ قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسَ بنَ عَبَايَةَ أَنَّ سَعْداً سَمِعَ ابْناً لَهُ يَقولُ: اللَّهُمَّ إني أسألُكَ الجَنَّةَ وغُرَفَها وكَذا وكَذا، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وأَغْلالِها وسَلاسِلِها. فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: لَقَدْ سَأَلْتَ اللهَ خَيْراً كَثِيراً وتَعَوَّذْتَ مِنْ شَرٍّ كثير - أو قَالَ: عظيم - وإنِّي سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يقول:

«سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ في الدُّعاءِ».

وبِحَسْبِكَ أَنْ تَقُولَ: اللهم إنِّي أَسأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وما لَمْ أَعْلَم، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وما لَمْ أَعْلَمْ [٢].

٢٧٨ - وأَخْبَرنا أبو عليٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أخبرنا أَبُو بَكْرِ بن داسَةَ حدثنا أبو داودَ

---

(١) أبو داود هو الطيالسي، وقد أخرج الحديث في «مسنده» (١٤٩١) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه أحمد (٦: ١٤٨، ١٨٩) وأبو داود (١٤٨٢) وابن حبان (٨٦٧) والطبراني في «الدعاء» (٥٠) والحاكم (١: ٥٣٩) من طرق عن الأسود به بألفاظ متقاربة.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلت: وإسناده صحيح كما قالا، وأبو نوفل إسمه معاوية بن مسلم بن أبي عقرب.

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي (٢٠٠) بإسناده المذكور هنا إلا أنه فيه: «سمعت أبا عباية - شك أبو داود»، بدلاً من: «سمعت قيس بن عباية».

=

حدثنا مُسَددٌ حدثنا يحيىٰ عن شُعْبَةَ عَنْ زيادِ بن مخراقٍ عَنْ أبي نَعَّامَة عَنِ ابنٍ لِسَعْدٍ قَالَ: سَمِعَني أبي وأَنَا أَقُولُ: اللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ ونَعِيمَها وبَهْجَتَهَا وكَذا وكذا، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّار وسَلاسِلِها وأغلالِها، وكذا وكذا، فقال: يا بُنَيَّ! إنِّي سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول:

«سَيكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُون في الدُّعاَءِ».

فإيَّاك أن تكُونَ مِنْهُم، إنَّكَ إذا (ــــــــ)[3] أُعْطِيتَها وما فِيها مِنَ الخَيْر، وإنْ أُعِذْتَ مِنَها ـ يعني النار ـ أُعِذْتَ مِنها وما فيها مِنَ الشَّرِّ[4].

* أبو نَعَّامة هو قَيْس بن عَبَايَة، وقد اختُلِفَ عَلَيْه في إسناده، فرواه عنه زيادُ بنُ مِخْراقٍ هٰكذا، وخَالَفَه الجريريُّ فرواه عنه كما:

= وقد ورد في بعض المصادر «أبو عباية» كما سيأتي في بعض الطرق، ولكن المعروف أن قيساً يُكنىٰ بـ «أبي نعامة» كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٤٠٠).

وإسنادُ الحديث رجاله ثقات، إلا أنه قد أُعل، فقد نقل المزي في «التهذيب» (٩: ٥١٠) عن الأثرم أنه قال لأحمد بن حنبل ـ روىٰ ـ يعني زياد بن مخراق ـ حديثَ سعدٍ ـ . . . فذكره. فقال: نعم، لم يُقِمْ إسناده».

قلت: اختُلف في إسناده. فقد أخرجه أحمد (١٤٨٣، ١٥٨٤) وأبو يعلىٰ (٧١٥) والدورقي في «مسند سعد» (٩١) والطبراني في «الدعاء» (٥٥) من طرق عن شعبة عن زياد عن قيس بن عباية (أبو نعامة) عن مولىٰ لسعدٍ عن سعد به، وفي بعضها عن ابنٍ لسعد عن سعد.

وما ورد فيه: «أبو عباية» بدلاً من «أبي نعامة» فهو تصحيفٌ لاشك فيه.

وفي ذكر مولىٰ سعد بين أبي نعامة وسعد ما يُوهي الإسناد، فمولىٰ سعد فيه جهالة، وكذا بذكرِ ابنٍ لسَعْدٍ.

وسيكرره المصنف كذلك من طريق زياد عن أبي نعامة عن ابنٍ لسعد.

(٣) مقدار كلمتين غير واضح في الأصل، وفي «سنن أبي داود»: «أُعطيت الجنة».

(٤) أخرجه أبو داود السجستاني في «سننه» (١٤٨٠) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥٦) عن معاذ بن المثنىٰ عن مسدد به.

وإسناده ضعيفٌ كسابقه لجهالة ابن سعد، وسيأتي الحديث بإسنادٍ خيرٍ منه سينبه عليه المصنف.

٢٧٩ - أَخْبَرنا أبو حامدٍ أَحْمَدُ بنُ أبي خَلَفٍ الصُّوفيُّ الاسفرائينيُّ حدثنا أبـو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ يَزْدَادَ بنِ مَسْعود حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ أخبرنا مُوسىٰ بنُ إسماعيلَ حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ أخبرنا سَعيدٌ الجَريريُّ عَنْ أبي نَعَّامَةَ أنَّ عَبْدَالله ابن مُغَفَّلٍ سَمِعَ ابْنَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ القصر[٥] الأَبْيَضَ عَنْ يمينِ الجَنَّةِ إذا دَخَلْتُها، فَقَالَ: يا بني! سَلِ اللهَ الجَنَّةَ وتَعَوَّذْ بهِ مِنَ النَّارِ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّه سَيكُونُ في هٰذه الأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ في الطَّهُورِ والدُّعاءِ»[٦].

---

(٥) في الأصل: «القطن» وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي أخرجت هذا الحديث.

(٦) أخرجه أبو داود (٩٦) عن شيخه موسىٰ بن إسماعيل به.

وأخرجه الحاكم (١ : ٥٤٠) عن السري بن خزيمة عن موسىٰ بن إسماعيل به.

وأخرجه الحاكم (١ : ١٦٢) عن أبي بكر بن إسحاق عن محمد بن أيوب به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٨٨) وأحمد (٤ : ٨٧، ٥ : ٥٥) وابن ماجه (٣٨٦٤) وابن حبان (٢٧٢٥، ٢٧٢٦) والطبراني في «الدعاء» (٥٩) والحاكم (١ : ٥٤٠) والبغوي (٢ : ٥٣) من طرق عن حماد بن سلمة به.

وقال الحاكم في الموضع الثاني: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وصححه الحاكم في الموضع الأول، وقال الذهبي: «قلت: فيه إرسال».

وأقول: لم يتبين لي وجه الإرسال فيه، إذ ظاهره الاتصال بين جميع رواته، وسعيد بن إياس الجريري وإن كان قد اختلط فرواية حماد بن سلمة عنه قبل أن يختلط كذا في كل من «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص ١٨٣) و «التهذيب» لابن حجر (٤ : ٧).

ولحماد بن سلمة إسنادٌ آخر، فقد رواه عن يزيد الرقاشي عن أبي نعامة عن عبدالله بن مغفل به، أخرجه عنه عبد بن حميد (٤٩٩) وأحمد (٤ : ٨٦) والطبراني في «الدعاء» (٥٨).

وهذا الطريق لا يُحتج به، نظراً لشدة ضعف يزيد الرقاشي.

٣٦ - باب عقـــد التسبـيح

٢٨٠ - أخبَرْنا أبو عَبْدِالله الحافظُ أخبرنا أبو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ الحِيريُّ[١] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّاب الفَرَّاءُ أخبرنا عَليُّ بن عَثَّام العَامِريُّ حدثنا أبي حدثنا الأَعْمَش عَنْ عَطاءِ بن السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِالله ابن عمرو قَال : رَأيتُ رَسُولَ الله ﷺ يَعْقُدُ التَّسْبيحَ[٢].

٢٨١ - وأَخْبَرنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ أخبرنا أبو بكرِ بنُ دَاسَة حدثنا أبو داود حدثنا مُحَمَّد بنُ قُدامَةَ حدثنا عَثَّام ، فَذَكَرَهُ بإسنادِهِ نَحْوَهُ ، زَادَ في حديثه : «بِيَمِينِهِ»[٣].

٢٨٢ - أخبرنا أبو عَبْدِ الله الحافظُ أخبرنا أَزْهَرُ بنُ أحمدِ المناديُّ ببغداد

---

(١) في الأصل : «الحبرتي» ، والتصويب من «المستدرك» للحاكم (١ : ٥٤٧) حيث أخرجه المصنف من طريقه ، ومن «التكملة» لابن نقطة (٢ : ٤٨٣) حيث أورده فيمن نسبته «الحيري» .

(٢) أخرجه الحاكم (١ :٥٤٧) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه النسائي (١٣٥٥) وأبو داود (١٥٠٢) والترمذي (٣٤١١ ، ٣٤٨٦) وابن حبان (٨٤٣) والطبراني في «الدعاء» (١٧٧٣) والبغوي (٥ :٤٧) من طرق عن عَثَّام بن علي به .

وأخرجه الحاكم (١ :٥٤٧) والبيهقي في «السنن» (٢ :٢٥٣) من طريق شعبة عن عطاء به ، وسكت عنه الحاكم ، وأما الذهبي فقال : «صحيح» .

قلت : وهو كما قال ، فعطاء بن السائب وإن كان قد اختلط فسماع سفيان الثوري وشعبة وزهير بن محمد وزائدة بن قدامة قبل اختلاطه ، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٧ :٢٠٧) .

وقد أخرج الحديث كذلك ضمن حديث طويل كل من ابن أبي شيبة (١٠ :٢٣٣-٢٣٤) وعبدالرزاق (٢ :٢٣٣-٢٣٤) وأحمد (٦٤٩٨ ، ٦٩١٠) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٦) والنسائي في «المجتبى» (١٣٤٨) وفي «عمل اليوم والليلة» (٨١٩) وأبي داود (٥٠٦٥) والترمذي (٣٤١٠) وابن السني (٧٤١) والطبراني في «الدعاء» (٧٢٦ ، ٧٢٨) من طرق عن عطاء بن السائب به .

(٣) أخرجه أبو داود في «سننه» (١٥٠٢) بإسناده هنا إلا أنه قال : «حدثنا محمد بن قدامة وعُبيدالله ابن عمر بن ميسرة في آخرين» ، وكذا عنه أخرجه البيهقي في «سننه» (٢ :٢٥٣) .

والحديث مكررٌ ما قبله ، وقد تقدم التعليق عليه .

حدثنا عَبْدُ الملِك الرَقَاشيُّ حدثنا عَبْدُالله بنُ داودَ الخُرَيْبِيُّ حدثنا هانئُ بن عثمان عن حُميضةَ بنتِ ياسرٍ عن جَدَّتِها يُسَيرة ـ وكَانَتْ إحدىٰ المهاجراتِ ـ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«عَلَيْكُنَّ بالتَسْبيح وِالتَّهْلِيلِ والتَّقْـدِيسِ، ولا تَغْفَلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ[4]، واعْقُدْنَ بالأَنَامِلِ، فَإِنَّهنَّ مَسْؤُولاتٌ ومُسْتَنْطَقَات»[5].

---

(٤) في «المستدرك»: «التوحيد»، وكذا في «التلخيص» للذهبي، وهو خطأ، وصوابه ما هو هنا وكما في بعض المصادر التي أخرجت الحديث.

(٥) أخرجه الحاكم (١: ٥٤٧) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه أبو داود (١٥٠١) والطبراني في «الكبير» (ج ٢٥ برقم ١٨١) وفي «الدعاء» (١٧٧٢) عن مسدد، وأبوبكر الشافعي في «الغيلانيات» (٦٨٧) ـ وعنه المزي في «التهذيب» (ق ١٤٣٤) ـ عن محمد بن يحيىٰ الذهلي، والطبراني في «الكبير» (ج٢٥ برقم ١٨١) عن إبراهيم بن مكتوم، وابن حجر في «النتائج» (١: ٨٤) عن إبراهيم بن سيار، أربعتهم عن عبدالله بن داود به بألفاظ متقاربة.

وتابع عبدَالله بن داود عليه محمدُ بنُ بشرٍ العَبْدِيُّ، أخرج الحديث عنه عبد بن حميد (١٥٦٨) وابن أبي شيبة (١٠: ٢٨٩، ١٣: ٤٥٣) وابن سعد (٨: ٣١٠) وأحمد (٦: ٣٧٠ -٣٧١) والترمذي (٣٥٨٣) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٨٥) وابن حبان (٨٤٢) والطبراني في «الكبير» (ج٢٥ برقم ١٨٠) وفي «الدعاء» (١٧٧١) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧: ٢٩٦).

وقال الترمذي: «إنما نعرفه من حديث هانيء بن عثمان»، وورد في المطبوعة من الترمذي زيادة قوله «غريب»، ولا أظنها إلا مقحمة من الطابع أو الناسخ، حيث لم ترد هٰذه الزيادة في النقل عن الترمذي في «التهذيب» للمزي (ق ١٤٣٤) ولا «التحفة» له (١٣: ٦٧).

وفي إسناد الحديث هانيء بن عثمان وأمه حميضة، لم يرد لهما موثِّق إلا ابن حبان كما في ترجمتيهما من «التهذيب» لابن حجر (١١: ٢١، ١٢: ٤١٣) علىٰ التوالي، لذا قال عن كل منهما في «التقريب» (٧٢٦١، ٨٥٧٠): «مقبول» يعنى عند المتابعة، وإلا فإن في حديثهما لين.

ومع ذلك فقد صححَ الحديثَ الذهبيُّ في «تلخيص المستدرك»، وحَسَّنه النوويُّ في «الأذكار» (ص ٦٣)، وكذا ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١: ٨٤)!!

٣٧ - بَابُ ذِكْرِ جماع ما اسْتَعاذَ مِنْهُ النبيُّ ﷺ أَوْ أَمَرَ أنْ يُسْتَعَاذَ مِنْهُ

٢٨٣ - أخبَرنَا أبوعبْدِالله الحَافِظُ وأبو سعيدِ بنِ عَمرو قالا: حدثنا أبوالعبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقوب حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الحميدِ الحارِثِيُّ حدثنا حُسينُ عَليٌّ الجُعْفيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الملكِ بن عُمَيْرٍ عَنْ مُصعَبِ بنِ سَعْدٍ عن سعدٍ قال: تَعَوَّذوا بكلماتٍ كان رَسُولُ الله ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ:

«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلىٰ أَرْذَلِ العُمُرِ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنيا وعَذَابِ القَبْرِ»(١).

٢٨٤ - أخْبَرنا أبو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ أبي طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ ببغْدادَ حدثنا عَبْدُالله بنُ إبراهيمَ بنِ أَيُّوبَ البزازُ حدثنا إبراهيمُ بنُ عَبْدِ الله البَصْرِيُّ حدثنا مُسلمُ بنُ إبْراهيمَ حدثنا هشام حدثنا يحيىٰ بنُ أبي كثيرٍ عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أن النبي ﷺ كَانَ يَدْعو:

«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ وعَذَابِ النَّارِ وفِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ، ومِنْ شَرِّ المَسيحِ الدَّجَّالِ»(٢).

---

(١) أخرجه البخاري (١١ : ١٨١) عن إسحاق بن راهويه عن الحسين بن علي الجعفي به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ١٨٩) عن حسين به.

وأخرجه أحمد (١٥٨٥، ١٦٢١) والبخاري (١١ : ١٧٤، ١٧٨) والنسائي في «المجتبىٰ» (٥٤٤٥، ٥٤٧٨) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣١) عن شُعْبَةَ عن عبدالملك بن عمير به بألفاظ متقاربة.

وأخرجه كذٰلك ابن أبي شيبة (١٠ : ١٨٨) والبخاري (١١ : ١٩٢) وابن حبان (١٠٠٤) عن عَبيدة بن حُميد عن عبدالملك به.

والحديث قد تقدم برقم (٩٨)، وقد تقدم كذٰلك تخريجه من مواضع أخرىٰ، فليراجع هناك.

(٢) أخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠٧) بإسناده المذكور هنا.

=

٢٨٥ ـ أَخْبَرنا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَد بنِ عَبْدَانَ أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِسْحاق حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِك عَنْ أَبي الزُّبَيْرِ المَكِّي عَن طاوُس اليَمَانيِّ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النبِيَّ ﷺ كان يُعَلِّمُهُمْ هٰذا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ يَقُول:

«اللهم إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ»(٣).

٢٨٦ - حَدَّثنا أبو مُحَمَّد عَبْدُاللهِ بنُ يُوسُفَ الأَصْبَهانيُّ أخبرنا أبو بكرٍ مُحَمَّد بنُ الحُسينِ القَطَّانُ حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ الهلاليُّ حدثنا أبو نُعَيْمٍ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عامرٍ عَنِ الوَلِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ عَنْ معاذِ ابنِ جَبَلٍ أَنَّ النبي ﷺ قال:

«اسْتَعِيذُوا باللهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إلىٰ طَبْعٍ، ومِنْ طَمَعٍ في غَيْرِ مَطْمَعٍ، ومِنْ طَمَعٍ حَيْث لا مَطْمَع»(٤).

= وأخرجه البخاري (٣ : ٢٤١) عن شيخه مسلم بن إبراهيم به.

وأخرجه الطيالسي (٢٣٤٩) ومسلم (١ : ٤١٣) وأبو عوانة (٢ : ٢٥٧) وابن حبان (١٠١٩) من طريق هشام ـ وهو ابن عبدالله الدستوائي ـ به بألفاظ متقاربة، إلا أن رواية ابن حبان ليس فيها ذكر «شر المسيح الدجال».

وأخرجه النسائي (٥٥١٨) وابن خزيمة (٧٢١) وأبو عوانة (٢ : ٢٥٧*) من طرق عن يحيىٰ ابن أبي كثير به بألفاظ متقاربة كذلك، في بعضها الأمر بالقول ذاته.

(٣) أخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٢٠) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه أبو داود (١٥٤٢) عن القعنبي ـ وهو عبدالله بن مسلمة ـ به.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢ : ٣٨ ـ ٣٩). وعنه أخرجه كل من أحمد (٢١٦٨، ٢٣٤٣، ٢٧٠٩، ٢٨٣٩) ومسلم (١ : ٤١٣) والنسائي (٢٠٦٣، ٥٥١٢) والترمذي (٣٤٩٤) والبغوي (٥ : ١٦٤).

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٢٠، برقم ١٧٩) وفي «الدعاء» (١٣٨٧) عن أحمد بن خليد الحلبي عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ به. =

٢٨٧ - أخبرنا أَبو عَبْدِ اللهِ الحافِظُ أخبرنا الحُسينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَيُّوبَ حَدَّثنا أبو حَاتِمٍ الرَّازيُّ حَدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ يوسُفَ حدثنا خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ عن حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِاللهِ بن الحارِثِ عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ من دُعَاءِ رسولِ الله ﷺ:

«اللهم إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ وقَلْبٍ لا يَخْشَعُ ودُعاءٍ لا يُسْمَعُ ونَفْسٍ لا تَشْبَعُ ومِنَ الجُوعِ فَإِنَّه بِئْسَ الضَجِيعَ ومِنَ الخِيَانَةِ فَبِئْسَتِ[٥] البِطانَةُ ومِنَ الكَسَلِ والبُخْلِ والجُبْنِ والهَرَمِ[٦]، ومِنْ أَنْ أُرَدَّ إلىٰ أَرْذَلِ العُمُرِ ومِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّال وعَذَابِ القَبْرِ وفِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ . اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ قُلوباً أَوَّاهَةً مُخْبِتَـةً مُنِيبَـةً في سَبِيلِك. اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ عَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ ومُنْجِياتِ أَمْرِكَ والسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إثْمٍ والغَنِيمةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ والفَوْزَ بالجَنَّةِ والنَجَاةَ مِنَ النَّارِ» . وكَانَ

= وأخرجه أحمد (٥: ٢٣٢، ٢٤٧) وعبد بن حميد (١١٥) والبزار (٣٢٠٨ ـ الكشف) والحاكم (١: ٥٣٣) من طرق عن عبدالله بن عامر به.

وأخرج الشطر الأول منه أبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» (٢: ٢١٨ ـ ٢١٩) وعنه كل من القضاعي (٧١٥) والبغوي (٥: ١٦٣-١٦٤).

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ مستقيمُ الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه عليه الذهبي.

قلت: كذا قالا ، مع أن في إسناده «عبدالله بن عامر الأسلمي»، وهٰذا قال عنه الذهبي في «الميزان» (٢: ٤٤٩) «ضَعَّفه أحمد، والنسائي، والدارقطني. وقال يحيىٰ: ليس بشيء. وقال البخاري: يتكلمون في حفظه، وسُئل عنه ابن المديني فقال: ذاك عندنا ضعيف ضعيف» أ.هـ.

فأنىٰ لمثل هٰذا أن يكون إسنادُ حديثه مستقيماً؟!

وأورد الحديثَ الهيثمي في «المجمع» (١٠: ١٤٤) وقال: «رواه الطبراني وأحمد والبزار، وفيه عبدالله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف».

وذكر المناوي في «فيض القدير» (١: ٤٩٢) تصحيح الحاكم والذهبي له ثم تعقبهما بمقالة الهيثمي.

(٥) في «المستدرك»: «فإنها بئست».

(٦) في «المستدرك»: «ومن الهرم».

إذا سَجَد قَالَ: «سَجَدَ[7] لَكَ سَوادِي وخَيَالِي، وبِكَ آمَنَ فُؤادي، أَبُوءُ بنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وهٰذا ما جَنَيْتُ علىٰ نَفْسِي، يا عظيمُ! يا عظيمُ! اغْفِر لي فَإِنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ العَظِيمَةَ إلاَّ الرَّبُّ العَظِيم»[8] .

٢٨٨ - أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَينِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ القَطَّانُ ببغداد أخبرنا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَر بن دَرَسْتَويه حدثنا يَعْقوبُ بن سُفيانَ[9] حدثنا المَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ حدثنا عَبْدُاللهِ بنُ سَعيدِ بنِ أبي هِنْدٍ عن صيفي مولىٰ أَفْلَحَ مولىٰ أَبي أيوبَ عَنْ أبي اليُسْرِ ـ قال يعقوب: وهو كَعْبُ بن عَمْرو بنِ عَبَّادٍ يُكَنىٰ أبـا اليُسْرِ عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ ـ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَدْعُو بهٰؤلاء الكَلِماتِ السَّبْعِ[10] يَقُول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدْمِ[11]، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَرَدِّي، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ

(٧) في «المستدرك»: «اللهم سجد».

(٨) أخرجه الحاكم (١: ٥٣٣ ـ٥٣٤) بإسناده المذكور هنا، ثم قال: «هذا حديث صحيح الإسناد، إلا أن الشيخين لم يخرجا عن حميد الأعرج الكوفي، إنما اتفقا على إخراج حديث حميد ابن قيس الأعرج المكي» أ. هـ .

وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: حميد متروك».

قلت: حميدٌ هٰذا ضعفه أحمد، وقال ابـن معين: «ليس حديثه بشيء». وقال البخاري وأبو حاتم: «منكر الحديث». وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وقال أخرى: «ليس بثقة». كذا في «التهذيب» للمزي (٧: ٤١٠ـ٤١١).

وذكر المناوي في «الفيض» (٢: ١٢٤) تصحيح الحاكم ثم أعقبه بقول العراقي: «وليس كما قال، إلا أنه ورد في أحاديث جيدة الإسناد».

قلت: يعني أن الحديث ورد مفرقاً، وسيأتي بعضه إن شاء الله.

(٩) في الأصل «شعبان». وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو الفسوي، وقد أخرج هذا الحديث في كتابه «المعرفة» (١: ٣١٩) من هٰذا الطريق كما سيأتي في التخريج.

(١٠) كذا في «المسند»، وأما في «المعرفة» للفسوي: «التسع».

(١١) في «المعرفة» للفسوي: «الهرم» وكذا في بعض المصادر التي أخرجت الحديث، وأما في بعضها فيتأخر ذكره بدلاً من «الهرم».

الغَمِّ والغَـرَقِ والحَرْقِ والهَرَمِ[١٢]، وأعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَتَخَبَّطَني الشَّيطْانُ عِنْدَ المَوْتِ، وأعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ في سَبِيلك مُدْبراً، وأعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغاً»[١٣]

٢٨٩ - أخبَرنَـا أبـو عَبْدِالله الحَافِظُ حدثنا أبو بكر بنُ إسحاقَ أخبرنا

---

(١٢) انظر التعليق السابق .

(١٣) أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ : ٣١٩ - ٣٢٠) بإسناده المذكور هنا.

قلت : وإسناده صحيح ، رجاله رجال مسلم .

وأخرجه أحمد (٣ :٤٢٧) عن مكي بن إبراهيم به .

وأخرجه أبو داود (١٥٥٢) والطبراني في «الكبير» (جـ ١٩ برقم ٣٨١) والحاكم (١ : ٥٣١) من طرق عن مكي بن إبراهيم به بألفاظ متقاربة .

وأخرجه أحمد (٣ : ٤٢٧) والنسائي (٥٥٣١ - ٥٥٣٣) وأبو داود (١٥٥٣) وابن أبي عاصم في «الجهـاد» (٢٦٩) والـدولابي في «الكنى» (١ : ٦٢) والطبراني في «الكبير» وفي «الدعاء» (١٣٦٢، ١٣٦٣) والمزي في «التهذيب» (١٣ : ٢٥٢) من طرق عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند به بألفاظ متقاربة .

تنبيهـان :-

١ - ورد عند أحمد في روايته الثانية والطبراني في «الدعاء» (١٣٦٢) والحاكم بعد عبدالله بن سعيد : «عن جده أبي هند عن صيفي» به ، فلذلك تعقب الذهبيُّ الحاكم الذي قال: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه» بقوله : «قلت: أخرجه أبو داود والنسائي بطرق وليس فيه : عن جده».

وأقول: لا يضر ذكره مادام عبدالله بن سعيد قد صرح بسماعه لهٰذا الحديث عن صيفي في بعض المواضـع من المصـادر التي ذُكرت في التخريج ، فلعله سمعه كذلك من جده عن صيفي . وجده لم أهتد إلىٰ ترجمته ولم يُذكر في «التعجيل» لابن حجر مع أنه من شرطه .

وكذا لم يُذكر في الشيوخ الذين سمع منهم عبدالله في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٥ :٣٨).

ثم استدركت فقلت: لعل ذِكَر جده وهمٌ من بعض الرواة، وهٰذا سبقني إلىٰ القول به والتفصيل فيه أخي الفاضل مساعد بن سليمان الراشد في تعليقه علىٰ كتاب «الجهاد»، لابن أبي عاصم (٢ : ٦٣٧-٦٤٢)، فمن شاء فليراجعه غير مأمور.

٢ - ورد في «النسائي» (٥٥٣٣) : «أبو الأسود السلمي» بدلاً من «أبي اليَسَر السَّلَمي» .

وقـال المزي في «التحفـة» (٨ : ٣٠٧): «هٰكـذا رواه أبوبكر بن السني عن النسائي ، وهو وهمٌ. ورواه غيره عن النسائي فقال: عن أبي اليسر. وهو الصواب» أ. هـ .

إسمـاعيلُ بنُ قُتيبَةَ عَنْ يحيىٰ بنِ يحيىٰ ح أخبرنا أبو نصرِ بنُ قَتَادةَ وأبو بكر مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ الفارسيُّ قالا : أخبرنا أبو عمروِ بنُ مَطَر حدثنا إبراهيمُ بن عَليٍّ حدثنا يحيىٰ بنُ يحيىٰ أخبرنا جريرٌ عَنْ منصورٍ عَنْ هِلالِ بنِ يَسَافٍ[١٤] عن فَرْوَةَ بنِ نَوْفَلَ الأشجعيٍّ قَالَ : سَأَلْتُ أُمَّ المُؤْمِنينَ عَائِشَةَ رضي الله عَنْها عَمَّا كَانَ رسولُ الله ﷺ يدعُو به ؟ قالت: كَان يقولُ:

«اللَّهُمَّ إنِّي أَعوذُ [بِكَ] مِنْ شَرِّ ما عَمِلْتُ ومِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَل»[١٥].

٢٩٠ - أخبـرنا أبو عليٍّ الحُسينُ بنُ مُحَمَّدِ بن عَليٍّ الرُوذْباريُّ أَخْبرَنا النَّضْرُ الفَقيهُ الطُوسيُّ حدثنا عُثْمانُ بنُ سعيدٍ الدَّارميُّ حدثنا عليُّ بنُ المدينيِّ حدثنا سفيانُ حَدَّثني سُمَيٌّ مولىٰ أبي بكرِ بنِ عَبْدِ الرحمن عَنْ أبي صَالحٍ عَنْ أبي هُريرةَ أن رسول الله ﷺ **كَانَ يَتَعوَّذُ مِنْ جَهْدِ البلاءِ وسُوءِ القَضاءِ، ومِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وشَمَاتَةِ الأَعَداءِ.**

---

(١٤) في الأصل: «يسار»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له، ومن المصادر التي أخرجت الحديث.

(١٥) أخرجه مسلم (٤ : ٢٠٨٥) عن يحيىٰ بن يحيىٰ به .

وأخرجه مسلم (٤ : ٢٠٨٥) والنسائي (١٣٠٧ ، ٥٥٢٥) وأبو داود (١٥٥٠) وابن حبان (١٠٣١) من طرق عن جرير ـ وهو ابن عبدالحميد ـ به .

وأخرجه أحمد (٦ : ٢٧٨) عن شيبان بن عبدالرحمن عن منصور به .

وأخرجه أحمد (٦ : ٢١٣) ومسلم (٤ : ٢٠٨٦) عن وكيع عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن هلال عن فروة عن عائشة .

وأخرجه النسائي (٥٥٢٣ ، ٥٥٢٤) والطبراني في «الدعاء» (١٣٥٨ ، ١٣٥٩) من طرق عن الأوزاعي دون ذكـر فروة، والصـواب الـوجه المتقدم أعني بذكره ، كذا قال المزي في «التحفة» (١٢ : ٣٣٤) .

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٠ : ١٨٦-١٨٧) وأحمد (٦ : ٣١، ١٠٠) ومسلم (٤ : ٢٠٨٥) والنسـائي (٥٥٢٦) وابن ماجه (٣٨٣٩) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٠) وابن حبان (١٠٣٢) من طرق عن حصين بن عبدالرحمن عن هلال بن يساف به .

وأخرجه أحمد (٦ : ١٣٩ ، ٢٥٧) والطبراني في «الدعاء» (١٣٥٧) من طرق عن شريك ابن عبدالله عن أبي إسحاق عن فروة به .

قال سُفيانُ: الحديثُ ثلاثة، وزِدْتُّ أنا خصلةً لا أدري أيَّتهُنَّ هي[16].

٢٩١ - أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ حدثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقوبَ حدثنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا مكيُّ بنُ إبراهيمَ أبو السَّكَنِ البَلَخيُّ حدثنا عَبْدُالله بنُ سعيدٍ ـ وهوَ ابنُ أبي هندٍ ـ عن عَمْروِ بن أبي عمروٍ عن أنسِ بن مالكٍ أنه قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ كثيراً ما يَدْعُو بهٰؤلاءِ الكلمات:

«اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ والعَجْزِ والكَسَلِ والبُخْلِ والجُبْنِ وضَلَعِ الدَّيْنِ وغَلَبَةِ الرِّجَال»[17].

٢٩٢ - و أخْبَرنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ أخبرنا أبوبكر بن داسة حدثنا أبو داود حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا المُعْتَمِرُ ـ هو ابنُ سُليمان التيميُّ ـ قَالَ: سَمِعْتُ أبي قال: سمعت أنسَ بن مالكٍ يقول: كان رسول الله ﷺ يقول:

---

(١٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١١: ١٤٨) وفي «الأدب المفرد» (٦٦٩) عن علي بن المديني به، وعن البخاري أخرجه البغوي (٥: ١٦٠).

وأخرجه الحميدي (٩٧٢) وأحمد (٢: ٢٤٦) والبخاري في «صحيحه» (١١: ٥١٣) وفي «الأدب» (٧٣٠) ومسلم (٤: ٢٠٨٠) والنسائي (٥٤٩١، ٥٤٩٢) وابن أبي عاصم (٣٨٢) وابن حبان(١٠١٦) عن سفيان به، ولم تُذكر مقالة سفيان في بعض المواضع.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٣٣٥) عن الحميدي وعلي بن المديني عن سفيان بلفظ: كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من حلول البلاء، ومن درك الشقاء، وشماتة الأعداء».

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١: ١٤٨) مخارج أخرىٰ للحديث واستدل بما أورده أن الخصلة المزيدة هي «شماتة الأعداء»، وفي ذلك نظر ـ والله أعلم ـ حيث قد ذُكرت في رواية الطبراني، فلعل المزيدة هي: «سوء القضاء» حيث لم ترد في رواية الطبراني.

(١٧) أخرجه أحمد (٣: ٢٢٠) والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٢) عن مكي بن إبراهيم به.

وأخرجه أحمد (٣: ١٢٢، ١٥٩، ٢٢٦، ٢٤٠) والبخاري في «صحيحه» (١١: ١٧٨) والنسائي (٥٤٧٦، ٣٤٥٣، ٥٥٠٣) وأبو يعلىٰ (٣٧٠٠، ٣٧٠١، ٣٧٠٣) والبغوي (٥: ١٥٥) عن طرق عن عمرو بن أبي عمرو به.

«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ والجُبْنِ والبُخْلِ والهَرَمِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ»[18].

٢٩٣ - أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ يَعْقوبَ الحَافِظُ حَدَّثنا خَشْنَامُ بنُ الصدِّيقِ حَدَّثَنا عَبْدُالله بنُ يَزيدِ المُقْرِىءُ حَدَّثنا حَيْوَةُ ابنُ شُرَيحٍ عَنْ دَرَّاجٍ أَبي السَّمْحِ عَنْ أبي الهَيْثَمِ عَنْ أبي سَعيدٍ الخُدريِّ عَنِ النبي ﷺ أَنَّه قَالَ :

«أَعُوذُ باللهِ مِنَ الكُفْرِ والدَّيْنِ»[19] .

---

(١٨) أخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢١٦) بإسناده هنا .

وأخرجه أبو داود (١٥٤٠) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٦ : ٣٦، ١١ : ١٧٦) وفي «الأدب المفرد» (٦٧١) ـ وعنه البغوي (٥ : ١٥٦-١٥٧) عن مسدد به .

وأخرجه مسلم (٤ : ٢٠٧٩) عن محمد بن عبدالأعلى عن المعتمر به .

وأخرجه أحمد (٣ : ١١٣) ومسلم (٤ : ٢٠٧٩) وعبدالله بن أحمد في «السنة» (١٤٢٢) عن ابن علية، ومسلم (٤ : ٢٠٨٠) عن ابن المبارك، و(٤ : ٢٠٧٩) عن يزيد بن زريع، وأحمد (٣ : ١١٧) عن يحيىٰ بن سعيد، أربعتهم عن سليمان التيمي به، إلا أنه ليس في رواية يزيد قوله : «ومن فتنة المحيا والممات» .

وخالف الرواةَ عن سليمان حمادُ بن سلمة فقال: «من شر المسيح الدجال» بدلاً من «فتنة المحيا والممات»، أخرج روايته أبو يعلىٰ (٤٠٥٩) وابن حبان (١٠٠٩) والطبراني في «الدعاء»، (١٣٤٨)، ورواية الجماعة أَوْلىٰ .

(١٩) أخرجه الحاكم (١ : ٥٣٢) بإسناده هنا، وزاد في آخره : «فقال رجل: يارسول الله! وتعدل الكفر بالدين؟! فقال : نعم» .

ثم قال الحاكم : «هـذا حديث صحيح الإسناد ولـم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وسيأتي ما فيه إن شاء الله .

والزيادة المذكورة وردت في جميع المصادر التي سنذكرها في التخريج، فقد أخرجه النسائي (٥٤٧٣، ٥٤٧٤) وأبو يعلىٰ (١٣٣٠) ـ وعنه ابن حبان (١٠٢٥) ـ عن عبدالله بن يزيد عن حيوة قال: حدثني سالم بن غيلان أنه سمع دراجاً أنه سمع أبا الهيثم به .

ولم يرد ذكر سالم عند النسائي في الموضع الثاني .

=

٢٩٤ - أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ بِشرانٍ بِبَغْدَاد أَخْبَرنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّدُ بنُ عَمـرِو الـرَّزَّازُ حَدَّثنـا مُحَمَّـدُ بنُ عُبَيدِاللهِ حَدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثنا عُثمَانُ الشَحَّامُ حَدَّثني مُسْلِمُ بنُ أبي بَكْرَةَ أَنَّهَ مَرَّ بِوَالِدِه وهُوَ يَدْعُو يَقُولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ والفَقْرِ وعَذَابِ القَبْرِ. قَالَ: فَأَخَذْتُهنَّ عَنْه فَكُنْتُ أَدْعُو بِهِنَّ في دُبُرِ الصَّلاةِ. قَالَ: فَمَرَّ بي وأَنَا أَدْعُو بِهِنَّ، فَقَال: يا بُنَيَّ! أَنَّى عَلِقْتَ هٰؤلاءِ الكَلِمَـاتِ؟! قُلتُ: يا أَبَتَاهُ! سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِهِنَّ في دُبُرِ الصَّلاةِ، فَأَخَذْتُهنَّ عَنْكَ. قَالَ: فَالْزَمْهُنَّ يا بُنَيَّ، فَإِنَّ نَبِيَّ الله ﷺ كَانَ يَدْعُو بِـهِنَّ في دُبُرِ الصَّلاةِ[٢٠].

= وأخرجه أحمد (٣ : ٣٨) عن حيوة وابن لهيعة، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٣٧٧) عن عبدالله بن يوسف عن ابن لهيعة، كلاهما عن سالم به : إلا أن في رواية الطبراني : «الفقر» بدلاً من «الدين» .

وأخرجه النسائي (٥٤٨٥) وابن حبان (١٠٢٦) والطبراني (١٣٧٨) عن عبدالله بن وهب عن سالم به، وعندهم : «الفقر» بدلاً من «الدين» .

قلت: وإسناد الحديث ضعيف، دراج أبو السمح قال عنه أحمد : «حديثه منكر»، وقال النسائي : «ليس بالقوي» وقال أخرىٰ : «منكر الحديث» . وضعفه الدارقطني، وقال أخرى: «متروك» . كذا في ترجمتـه من «التهـذيب» للمزي (٨ : ٤٧٨-٤٧٩)، ومثله في «الميزان» للذهبي (٢ : ٢٤، ٢٥)، والعجب من الذهبي أنه هنا وافق الحاكم على تصحيحه!! .

(٢٠) أخرجه المصنف في «إثبات عذاب القبر» (٢٢٨) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه أحمد (٥ : ٤٤) عن روح بن عبادة به .

وأخرجه النسائي (١٣٤٧) - وعنه ابن السني (١١١) - عن يحيىٰ بن سعيد، والنسائي (٥٤٦٥) عن ابن أبي عدي، كلاهما عن عثمان به .

وأخرج الشطر المرفوع دون ذكر القصة أحمد (٥ : ٣٦، ٣٩) وابن خزيمة (٧٤٧) عن وكيع، والحاكم (١ : ٣٥) عن حماد بن سلمة، كلاهما عن عثمان به .

وقال الحاكم : «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بعثمان الشحام» ووافقه الذهبي .

وخالف الرواة عن عثمان أبو عاصم - الضحاك بن مخلد، فذكره بلفظ: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والكسل وعذاب القبر» ، أخرجه عنه الترمذي (٣٥٠٣) والحاكم (١ : ٥٣٣) =

٢٩٥ - أَخْبَرنا عليُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِالله بنِ بِشْرانَ أَخْبَرنا أَبو جَعْفَرٍ الرزَّازُ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الهَيْثَم بنِ حَمَّادٍ ح وأَخْبَرنا أَبو الحَسَنِ عَليُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَر المُقْرِئُ بنِ الحَمَّاميِّ رَحِمَهُ اللهُ ببَغْدَادَ أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ ابنُ الهَيْثَم حَدَّثَنا أَبُو نُعَيم وسَأَلْتُه عَنْهُ عَنْ سَعْدِ بنِ أَوْسٍ العَبْسيِّ الكَاتِبِ حَدَّثَني بِلالُ بنُ يَحْيىٰ أَنَّ شُتَيْر[21] بنَ شَكَلٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبيهِ شَكَلِ بنِ حُمَيْدٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَبيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يا نَبيَّ الله! عَلِّمْني تَعْوِيذاً أَتَعَوَّذُ به. فأَخَذَ بِيَدي، ثُمَّ قال:

«قُل: أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وشَرِّ بَصَرِي وشَرِّ لِسَانِي وشَرِّ قَلْبي وشَرِّ مَنِيِّي».

قال: حَتىٰ حَفِظْتُها. قال سَعْدٌ: والمَنِيُّ مَاؤُهُ.[22]

= وقال الترمذي: «حسن غريب»، كذا في «تحفة الأشراف» للمزي (٩: ٥٧)، وأما في المطبوعة من الترمذي: «حسن صحيح».

وأما الحاكم فقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قلت: وحَسَّنَ الحديثَ كذلك الحافظُ ابنُ حجر في «النتائج» كما في «الفتوحات» لابن علان (٣: ٦٠).

(٢١) في الأصل «شيبر»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» للمزي (١٢: ٣٧٦).

(٢٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ١٩٣) والنسائي (٥٤٤٤، ٥٤٥٥) والطبراني في «الكبير» (جـ٧ برقم ٧٢٢٥) وفي «الدعاء» (١٣٨٠) والبغوي (٥: ١٦٨-١٦٩) عن أبي نعيم - الفضل ابن دكين - به.

وأخرجه أحمد (٣: ٤٢٩) وأبو داود (١٥٥١) والترمذي (٣٤٩٢) والحاكم (١: ٥٣٢-٥٣٣) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢: ٥٢٨) والمزي في «التهذيب» (١٠: ٢٥٥) عن أبي أحمد الزبيري، وأحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٣) والنسائي (٥٤٥٦) وأبو داود والمزي عن وكيع، كلاهما عن سعد بن أوس به.

وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

٢٩٦ - أَخْبَرنا أَبو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ حَدَّثنا أَبوبَكْرِ بنُ إِسْحَاقَ الفَقِيهُ حَدَّثنا إِبْـراهيمُ بنُ يُوسُفَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثنا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ عَنِ ابنِ عَجْلانَ عَنْ سَعيدِ بنِ أَبي سَعِيدٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ في دُعائِهِ:

«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ في دَارِ المُقَامَةِ، فَإِنَّ جَارَ البَادِيَةِ يَتَحوَّلُ»[٢٣].

---

(٢٣) أخـرجه الحاكم (١ :٥٣٢) بإسناده المذكور هنا، وقال : «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد تابعه عبدالرحمن بن إسحاق عن المقبري» ووافقه الذهبي .

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٧) وابن حبان (١٠٣٣) والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٠) من طرق عن أبي خالد الأحمر ـ سليمان بن حيان ـ به .

وأخرجه النسائي (٥٥٠٢) عن يحيىٰ بن سعيد عن ابن عجلان به بلفظ : «تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقام، فإن جار البادية يتحول عنك» .

قلت : في إسنـاد الجميع محمد بن عجلان، وقد اتهم بالتدليس كما في «تعريف أهل التقـديس» لابن حجـر (ص ١٠٦)، ولم يصرح بالسـماع في أيٍّ مصدر من المصادر التي أخرجت الحديث عنه .

ولكنه قد توبع كما تقدم عن الحاكم، فقد تابعه عنده عبدالرحمن بن إسحاق، ولفظه: «إستعيذوا بالله من جار المقام، فإن جار المسافر إذا شاء أن يزايل زال»، ثم قال : «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه» .

وأخرجه أحمد (٢ :٣٤٦) من طريق عبدالرحمن كذلك بلفظ مقارب .

قلت : ومتابعة عبدالرحمن بن إسحاق تَشُدُّ من إزر رواية ابن عجلان، فهو وإن كان متكلماً فيه كما في ترجمته من «التهذيب» (٦ :١٣٧-١٣٩)، فالكلام فيه لا يضر إن شاء الله .

وللحديث شاهدٌ من حديث عقبة بن عامر، أخرجه الطبراني في «الكبير» (جـ١٧ برقم ٨١٠) بلفظ: كان رسول الله ﷺ يقول : «اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء في دار المقامة» .

وأورده الهيثمي في «المجمـع» (٧ :٢٢٠) وقـال : «رجـالـه ثقـات»، ثم أورده أخـرىٰ (١٠ :١٤٤) وقال : «رجاله رجال الصحيح غير بشر بن ثابت البزار وهو ثقة» .

قلت : وإسناده حسن .

٢٩٧ - أَخْبرنا أَبُو عَبْدِالله الحَافِظُ أَخبرَنا عَبْدانُ بنُ يزيدَ الدَقَّاقُ بهَمَذان حَدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ الحُسينِ بنِ دِيزيل حَدَّثنا آدمُ بنُ أبي أَيَاسٍ أَخْبرَنا شَيْبَانُ بنُ عَبْدِالرَّحمٰنِ عَنْ قَتَادةَ عَنْ أَنَسِ بنِ مالكٍ قَالَ: كَانَ رسول الله ﷺ يَقُول في دُعائِهِ:

«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ والجُبْنِ والهَرَمِ والقَسْوَةِ والغَفْلَةِ والعَيْلَةِ والـذِّلَّـةِ والمَسْكَنَـةِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ والكُفْرِ والفُسُوقِ والشِّقَاقِ والنِّفَـاقِ والسُّمْعَـةِ والرِّياءِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ والبكَمِ والجُنُونِ والجُذَامِ والبَرَصِ وسَيِّئِ الأَسْقَامِ»[٢٤].

٢٩٨ - أَخْبَـرَنا أَبُو عَلِيٍّ الرُوذْباريُّ أَخْبَرنا أبوبَكْر بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا أَبُو دَوادَ حَدَّثنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ حَدَّثنا بَقِيَّةُ حَدَّثنا ضُبَارةُ بنُ عَبْدِالله بن أبي السُّليك[٢٥] عَنْ دُوَيدِ بنِ نَافعٍ حَدَّثنا أَبُو صالحٍ السَمَّانُ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إنَّ رسول الله ﷺ كان يدعو:

---

(٢٤) أخرجه الحاكم (١ : ٥٣٠) بإسناده المذكور هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٣١٦) عن جعفر بن محمد القلانسي قال: حدثنا آدم ابن أبي إياس به، إلا أنه لم يرد فيه ذكر «الفقر والكفر»، وقال الطبراني: «لم يروه بهذا التمام إلا شيبان، تفرد به آدم».

قلت: بل تابع آدمَ عليه عبدُالصمد بن النعمان عند ابن حبان (١٠٢٣).

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٣٤٣) عن هاشم بن مرثد الطبراني عن آدم به، إلا أن ليس في روايته ذكر «الهرم والذلة والفقر والكفر والبرص».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠ : ١٤٣) وقال: «في الصحيح بعضه. رواه الطبراني في الصغير، ورجاله رجال الصحيح».

(٢٥) في الأصل وفي «الدعاء»: «السليل»، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» للمزي (١٣ : ٢٥٤).

«اللَّهُمَّ إنِّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ والنِّفَاقِ وسُوءِ الأَخْلاق»[٢٦].

٢٩٩ - أَخْبَرَنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ مُوسىٰ بنِ الفَضْلِ حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ إسحاقَ القَاضِي حَدَّثنا إسْمَاعِيلُ - يعني ابنَ أَبِي أُوَيْسٍ - حَدَّثني أخي عن سُليمَانَ - هُو ابنُ بلالٍ - عَنِ ابنِ عَجْلانَ عَنِ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الهَدَمِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الغَمِّ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الأَمْنِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الخِيَانَةِ فَإنَّها بِئْسَتِ البِطَانَةُ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُوعِ فَإنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ»[٢٧].

---

(٢٦) أخرجه أبو داود (١٥٤٦) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه النسائي (٥٤٧١) والطبراني في «الدعاء» (١٣٨٦) عن عمرو بن عثمان به .

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤ : ١٤٢٣) عن محمد بن عمرو بن حنان عن بقية به .

قلت : وإسناده ضعيف، ضُبارة بن عبدالله لم يوثقه إلا ابن حبان كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٣ : ٢٥٥) ومع ذلك قال عنه في «الثقات» (٨ : ٣٢٥) : «يُعتبر حديثه من رواية الثقات عنه، ويُحكم بما يُروى عن الثقات عنه» .

وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٩٦٢) : «مجهول» .

وأعله المنذري في «مختصر السنن (٢ : ١٥٩) بقوله : «في إسناده بقية بن الوليده ودويد ابن نافع، وفيهما مقال» أ. هـ .

وأما المناوي فقال في «الفيض» (٢ : ١٥٠) : «فيه بقية، وضبارة بن عبدالله بن أبي سليك لا يُعرف حاله» .

(٢٧) إسناده ضعيف، إسماعيل هو ابن عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي، وهو وإن كان من رواة الصحيحين ففيه مقالٌ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣ : ١٢٧-١٢٩)، وقال ابن حجر في «هدي الساري» (ص ٣٩١) : «لا يُحتج بشيءٍ من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قَدَحَ فيه النسائيُّ وغيره إلا إن شاركه فيه غيره فيُعتبر فيه» أ. هـ .

واسم أخي إسماعيل عبدالحميد، وهو مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٦ : ١١٨) .

وأخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» كما في «كنز العمال» (جـ٢ برقم ٣٧٧٥) بزيادةٍ فيهِ .

وأخرج الشطر الذي فيه ذكرُ الجوعِ والخيانة النسائي (٥٤٦٨) وأبو داود (١٥٤٧) وابن =

٣٠٠ - أَخْبَرنا أَبو عَبدِاللهِ الحَافِظُ أَخْبرنا أَبو النَّضرِ الفَقيهُ حَدَّثنا عُثْمانُ ابنُ سَعِيدٍ حَدَّثنا مُوسىٰ بنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ أَخْبَرنا إِسْحَاقُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَبي طَلْحَةَ عَنْ سعيدِ بنِ يَسَار عَنْ أَبي هُرَيْرَة قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ في دُعائِهِ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ والقِلَّةِ والذِّلَّةِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَو أُظْلَمَ»(٢٨).

٣٠١ - وأَخْبَرنا أَبو عَبْدِاللهِ إِسْحاقُ بنُ مَحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ حَدَّثنا

= حبان (١٠٢٩) من طرق عن عبدالله بن إدريس عن ابن عجلان به .

وأخرجه كذلك ابن ماجه (٣٣٥٤) من طريق هُريم عن ليث بن أبي سُليم عن كعب عن أبي هريرة مرفوعاً به، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١١٦٠) : «هذا إسنادٌ ضعيفٌ، كعب هـو المدني مجهول، تفرد بالرواية عنه ليث بـن أبي سليم، وهو ضعيف، وهريم هـو ابن سفيان» .

وأخرجه البغوي (٥ : ١٧٠) عن معمر عن ليث عن رجلٍ عن أبي هريرة، وهو هو .

(٢٨) أخـرجـه البيهقي في «السنن» (٧ : ١٢) بإسنـاده هنـا، وهـو في «المستـدرك» للحـاكم (١ : ٥٤٠-٥٤١) بإسناده هنا، وقال الحاكم : «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله : «أخرجه أبو داود والنسائي علىٰ شرط مسلم» .

وأخرجـه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٨) وأبـو داود (١٥٤٤) عـن شيخهما مـوسىٰ ابن إسماعيل به .

وأخرجه ابن حبان (١٠٣٠) عن أبي خليفة - الفضل بن الحباب -، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤١) عن محمد بن معاذ الحلبي وأبي خليفة، كلاهما عن موسىٰ بن إسماعيل به .

وأخرجه أحمد (٢ : ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٥٤) والنسائي (٥٤٦٠، ٥٤٦٢) من طرق عن حماد ابن سلمة به، وورد في «المسند» (٢ : ٣٠٥) : «سعيد بن بشار» وهو خطأ، صوابه «سعيد ابن يسار»، فليحرر .

قلت : وإسناد الحديث صحيح كما تقدم عن الحاكم والذهبي ، ولكن النسائيَّ أعله بمخالفة الأوزاعي لحماد بن سلمة بذكره «جعفر بن عياض» بدلاً من «سعيد بن يسار»، وباختلافٍ في لفظه، وهـو الذي سيذكره المصنف في الحديث التالي، ويـأتي الكلام عليـه إن شاء الله .

أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ حَدَّثنا أَبُو عُثمَانَ سَعِيدُ بنُ عُثمانَ التَنُوخيُّ حَدَّثنا بِشْرُ بنُ بَكْرٍ حَدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَني إِسْحَاقُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَبي طَلْحَةَ حَدَّثني جَعْفَرُ ابنُ عِياضٍ قَالَ: حَدَّثني أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ:

«تَعوَّذُوا باللهِ مِنَ الفَقْرِ والقِلَّةِ والذِّلَّةِ وأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ»[٢٩] .

٣٠٢ - أَخْبَرنا أَبُو الحُسينِ بنُ الفَضْلِ القَطَّانُ بِبَغْدادَ أَخْبَرنا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرَ حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيانَ حَدَّثنا أَبُو صَالِحٍ الحَرَّانيُّ عَبْدُالغَفَّارِ بنُ دَاوُدَ حَدَّثنا ابنُ لَهِيعَةَ عَنْ أَبي قَبيلٍ عَنْ مَالِكِ بنِ عَبْدِالله عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عمرو بنِ العَاصِ عَنِ النبي ﷺ

أَنَّـه اسْتَعَاذَ مِنْ سَبْع مَوْتاتٍ: مِنْ مَوْتَةِ الفُجْأَةِ، ومِنْ لَدْغِ الحَيَّةِ، ومِنَ السَّبُعِ، ومِنَ الغَرَقِ، ومِنْ أَنْ يَخِـرَّ عَلَيْه شيءٌ[٣٠]، ومِنَ القَتْلِ عِنْدَ الفِرارِ مِنَ الزَّحْفِ. سَقَطَ وَاحِدٌ أظنه: الحَرْقِ[٣١] .

---

(٢٩) أخرجه أحمد (٢ : ٥٤٠) وابن ماجه (٣٨٤٢) والحاكم (١ : ٥٣١) عن محمد بن مصعب القرقساني، والنسائي (٥٤٦١) وابن حبان (١٠٠٣) عن الوليد بن مسلم، والنسائي (٥٤٦٣، ٥٤٦٤) عن عمر بن عبدالواحد وموسى بن شيبة، أربعتهم عن الأوزاعي به .

وقال الحاكم : «هذا حديثٌ صحيحٌ الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي .

قلت : كذا وافقه على تصحيحه مع أنه ترجم لجعفر بن عياض في «الميزان» (١ : ٤١٢) فقال عنه: «لا يُعرف»، فكيف يكون حديثه صحيحاً؟!

ولم يذكر ابن حجر في «التهذيب» (٢ : ١٠٢-١٠٣) موثقاً له، إلا أنه قال: «ذكره ابن حبان في الثقات» . وهذا في «ثقاته» (٤ : ١٠٥) .

وأرجو أن يكون إسحاق بن عبدالله سمعه تارةً من جعفر بن عياض، وأخرى سمعه من سعيد بن يسار كما في الإسناد السابق، فبذا لا ضرر في ذلك على صحة الحديث السابق، والله أعلم .

(٣٠) في «المسند» لأحمد و«البزار» و«الأوسط» للطبراني: «من أن يَخِر على شيءٍ أو يَخِرَّ عليه شيءٌ» .

(٣١) كذا في هذا الكتاب، ولم يُذكر هذا الاستدراك في «المعرفة» للفسوي الذي روى البيهقيُّ الحديثَ من طريقه، بل زادها المحقق من «المسند» وأشار إلى ذلك، وهي ثابتة أعني زيادة =

٣٠٣ - أَخْبرَنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ أَنْبَـأَنا أَبُو عَبْدِالله[٣٢] الشَّيْبانيُّ حَدَّثنا إِبْراهِيمُ بنُ عَبْدِاللهِ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ أبي طَيْبَة[٣٣] حَدَّثنا وَرْقَاءُ عَنْ عَطاءِ ابْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبي عَبْدِالرَّحْمٰنِ عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنا أَنْ نَقُولَ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطانِ مِنْ هَمْزِهِ ونَفْخِهِ ونَفْثِهِ».

قال عطاء: فَهَمْزُهُ المُـوْتَـةُ، ونَفْثُـهُ الشِّعْرُ، ونَفْخُهُ الكِبْرُ.[٣٤]

= قوله: «الحرق» في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت هذا الحديث.

وقد أخرج الحديثَ الفسويُّ في «المعرفة» (٢ : ٥٢١) بإسناده المذكور هنا.

وأخـرجه أحمد (٦٥٩٤) عن حسن بن موسىٰ، والبزار (٧٨٢ ـ الكشف) والطبراني في «الأوسط» (١٧٥) عن سعيد بن الحكم ـ ابن أبي مريم ـ، كلاهما عن ابن لهيعة به.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢ : ٣١٨) وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام» أ. هـ.

(٣٢) في الأصـل: «أبـو عُبيدالله»، وهـو خطأ، وهـو «أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني»، مترجم في «السير» للذهبي (١٥ : ٤٦٦)، وورد على الصواب في «السنن» للبيهقي (٢ : ٣٦).

(٣٣) في «السنن» للبيهقي: «أحمد بن أبي ظبية» وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزي (١ : ٣٥٩).

(٣٤) أخرجه المصنف في «السنن» (٢ : ٣٦) بإسناده هنا.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ١٨٥-١٨٦) وأحمد وابنه عبدالله (٣٨٣٠) وابن ماجه (٨٠٨) وأبو يعلىٰ (٤٩٩٤) وابن خزيمة (٤٧٢) والطبراني في «الدعاء» (١٣٨١) والحاكم (١ : ٢٠٧) ـ وعنه البيهقي في «السنن» (٢ : ٣٦) ـ عن محمد بن فضيل عن عطاء، وليس فيها ذكر التعليم ولكن فيها أنه كان يتعوذ بهذا الدعاء، وزاد الحاكم والبيهقي أن ذلك كان إذا دخل في الصلاة.

وتابع محمدَ بن فضيل عليه عمارُ بن رزيق، أخرجه عنه أحمد (٣٨٢٨).

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، وقد استشهد البخاريُّ بعطاء بن السائب» ووافقه الذهبي.

قلت: كذا وافق الذهبيُّ الحاكمَ على تصحيحه مع تصريحه في ترجمة عطاء بن السائب من =

٣٠٤ - أَخْبَرَنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ القَزَّازُ وأَخْبَرَنا أَبُو زَكَرِيا بنُ أَبي إِسْحاقَ المُزَكِّي حَدَّثنا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحيىٰ بنُ مَنْصورٍ القَاضي حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِبْراهِيمَ البُوشَنْجيُّ قالا: حَدَّثنا يَحيىٰ بنُ بُكَيْرٍ حَدَّثني يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِالرَّحمٰنِ الاسْكَنْدَرانيُّ عَنْ مُوسىٰ

= «الميزان» (٣ : ٧٠) أنه «تغير بأخرة، وساء حفظه»، ثم نقل عن ابن معين ويحيىٰ بن سعيد والنسائي أن رواية شعبة والثوري وحماد بن زيد عنه قبل اختلاطه، فليس محمد بن فضيل من الذين رووا عنه قبل اختلاطه، بل قد صَرَّحَ أبو حاتم الرازي أن سماعه منه بعد اختلاطه بقوله : «حديث البصريين الذين يُحدثون عنه تخاليط كثيرة، لأنه قَدِمَ عليهم في آخر عمره، وما روىٰ عنه ابنُ فضيل ففيه غلط واضطراب، رفع أشياء كان يرويه عن التابعين فرفعه إلىٰ الصحابة» كذا في «الجرح والتعديل» (٦ : ٣٣٤) .

وقد أعله بذلك البوصيري كما في «مصباح الزجاجة» (١ : ١٧١) إلا أنه زاد : «وقد قيل إن أبا عبدالرحمٰن السلمي لم يسمع من ابن مسعود» .

قلت: وهذا مردودٌ، فقد أثبتَ سماعَه البخاريُّ كما في «تاريخه الصغير» (١ : ٢٠١)، ووردت له روايةٌ صَرَّحَ فيها بالسماع من ابن مسعود أخرجها أحمد في «مسنده» (٣٥٧٨) .

فيظل الإسنادُ معلولاً بالعلة الأولىٰ وهي اختلاط عطاء بن السائب وسماع محمد بن فضيل بعده، وكذلك وإن تابع ابنَ فضيل عمارُ بن رزيق فهو لم يُذكر فيمن سمع منه قبل اختلاطه.

إلا أن الحديث ثابت، فإن له شاهداً من حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه أحمد (٣ : ٥٠) وأبو داود (٧٧٥) والترمذي (٢٤٢) والدارمي (١٢٤٢) وأبو يعلىٰ (١١٠٨) والطحاوي (١ : ١٩٧-١٩٨، ١٩٨) والدارقطني (١ : ٢٩٨-٢٩٩) والبيهقي (٢ : ٣٤) جميعهم من طريق جعفر بن سليمان الضبعي قال: حدثنا علي بن علي الرفاعي عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد مرفوعاً به .

قلت : وإسناده حسن لا علة فيه، وإن قال الترمذي : «وقد تُكلم في إسناد حديث أبي سعيد، كان يحيىٰ بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي، وقال أحمد : لا يصح هذا الحديث» .

فقد وثق علياً هذا ابنُ معين وأبو زرعة ووكيع، وحتى أحمد قال فيه : «لم يكن به بأس»، وفي أخرىٰ قال : «صالح». وقال البزار : «ليس به بأس»، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧ : ٣٦٦) .

ابن عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ دِينارٍ عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعاءِ رَسُولِ الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ ومِنْ تَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، ومِنْ فُجْأَةِ نَقْمَتِكَ، ومِنْ جَميعِ سَخَطِكَ وعِقَابِكَ».

هٰذا لفظُ حديث القَزَّاز، وفي روايةِ البوشنجيِّ: «ومِنْ جَميعِ سَخَطِكَ وغَضَبِكَ»(٣٥).

٣٠٥ - أَخْبَرنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ يُوسُفَ الأَصْبَهانيُّ أَخْبَرنا أَبُو سَعيدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ زِيَادٍ البصريُّ بِمكَّةَ حدثنا سَعْدانُ بنُ نَصْرٍ المَخْرَميُّ حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أبيهِ عَنْ عَائِشَةَ رضي اللهُ عَنْها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَعَوَّذُ يقول:

«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وفِتْنَةِ القَبْرِ، وعَذَابِ القَبْرِ، وشَرِّ

---

(٣٥) أخرجه البغوي (٥: ١٦٨) عن عبدالملك بن أبي عثمان الواعظ عن يحيىٰ بن منصور القاضي به.

وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٩٧) والطبراني في «الدعاء» (١٣٣٧) والذهبي في «السير» (١٣: ٨٢) من طريقين عن يحيىٰ بن بكير به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨٥) وأبو داود (١٥٤٥) والحاكم (١: ٥٣١) والجورقاني في «الأباطيل» (٤٣١) من طريقين عن يعقوب بن عبدالرحمن به.

وأخرجه الحاكم والجورقاني عن حفص بن ميسرة عن موسىٰ بن عقبة به.

وليس في جميع المصادر المذكورة ـ ما عدا «شرح السنة» ـ قوله: «عقابك».

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: خَرَّجه مسلم».

أقول: وهو كما قال كما تقدم في تخريجه.

وليُعلم أن رواية المصنف من طريق البوشنجي هي الصحيحة، وأما رواية القزاز ففيها ضعف، حيث أن القزاز ـ وهو محمد بن سنان ـ ضعيف، كما في «التقريب» لابن حجر (٥٩٣٦).

فِتْنَةِ الغِنىٰ، وشَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ. اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ. اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بماءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ، ونَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطايا كَما يُنَقَّىٰ الثَّوْبُ الأبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وبَاعِدْ بَيْنِي وبَيْنَ خَطايايَ كَما بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ والمَأْثَمِ والمَغْرَمِ». زاد فيه غيرهُ عن أبي معاوية: «من الهَرَمِ» وقال: «مِنْ عَذابِ النَّارِ وفِتْنَةِ النَّارِ»[٣٦].

٣٠٦ - حَدَّثنا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ أَخْبَرنا أَبُو حَامِدٍ ابنُ الشَّرْقِيِّ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ حَفْصِ بنِ عَبْدِاللهِ حَدَّثني أبي قال: حَدَّثني إبْراهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أبي حَسَّانَ فُلَيْتٍ العَامِرِيِّ عَنْ جَسْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ ومِيكَائِيلَ وَرَبَّ إسْرَافِيلَ أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وعَذَابِ القَبْرِ»[٣٧].

٣٠٧ - أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِالله الحافِظُ أَخْبَرني أَبُو عَمْرٍو - هُوَ ابنُ حَمْدان - أَنْبَأنَا الحَسَنُ بنُ سُفْيانَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بن [نُمَيْرٍ] حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عاصمٍ عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ الحَارِثِ وعَنْ أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ

---

(٣٦) أخرجه البخاري (١١: ١٨١-١٨٢) عن محمد بن سلام، ومسلم (٤: ٢٠٧٩) عن أبي كريب، كلاهما عن أبي معاوية - محمد بن خازم - به باختلاف في السياق.

وأخرجه أحمد (٦: ٥٧، ٢٠٧) والبخاري (١١: ١٧٦، ١٨١) ومسلم (٤: ٢٠٧٨ - ٢٠٧٩) والنسائي (٥٤٦٦، ٥٤٧٧) والترمذي (٣٤٩٥) والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٥) والمصنف في «إثبات عذاب القبر» (١٩٧) من طرق عن هشام بن عروة به باختلاف في السياق كذلك.

وقد تقدم الحديث مختصراً من الطريق نفسه برقم (٢١٩).

(٣٧) أخرجه المصنف في «إثبات عذاب القبر» (١٩٩) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه النسائي (٥٥١٩) عن أحمد بن حفص به وعنده: «حر النار» بدلاً من «عذاب النار».

والحديث تقدم برقم (١٠٩)، وتقدم الكلام عليه.

قَالَ: لاَ أَقُولُ لَكُمْ إلاَّ كَمَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُو:

«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ والجُبْنِ والبُخْلِ والهَرَمِ وعَذَابِ القَبْرِ»[٣٨]. اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، ومِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، ومِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، ومِنْ دَعْوَةٍ لا يُسْتَجَابُ لَها»[٣٩].

٣٠٨ - أَخْبَرنا أَبُو عَليٍّ الرُّوذباريُّ أَخْبَرَنا أَبو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا أَبُو دَاودَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُـتَـوَكِّلِ حَدَّثنا المُعْتَمِرُ قَالَ: قَالَ أَبُو المُعْتَمِرِ: أرىٰ أنَّ أَنَسَ ابنَ مَالِكٍ حَدَّثنا أنَّ النَبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلاةٍ لا تَنْفَعُ» قال: وذكر دعاء آخر[٤٠].

---

(٣٨) زادت المصادر التي أخرجت الحديث: «اللهم آت نفسي تقواها، وزكِّها أنت خيرُ مَنْ زكَّاها، أنت وليها ومولاها».

(٣٩) أخرجه ابنُ أبي شيبة (١٠: ١٨٦) عن ابن نمير به.

وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٨٨) عن ابن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم وابن نمير ثلاثتهم عن أبي معاوية ـ محمد بن خازم ـ به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (جـ٥ برقم ٥٠٨٥) عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة ويحيىٰ الحماني ثلاثتهم عن أبي معاوية به.

وأخرجه البغوي (٥: ١٥٨-١٥٩) عن أحمد بن حرب عن أبي معاوية به.

وأخرجه أحمد (٤: ٣٧١) والنسائي (٥٤٥٨، ٥٥٣٨) من طرق عن عاصم ـ وهو الأحول ـ به دون ذكر أبي عثمان النهدي.

وأخرج الشطر الأول من الحديث كل من ابن أبي شيبة (٢: ٣٧٤) والترمذي (٣٥٧٢) والمصنف في «إثبات عذاب القبر» (٢٢٩)، إلا أن الترمذيَّ لم يُذكر عبدَالله بن الحارث في روايته، والثالث لم يُذكر أبو عثمان في روايته.

وأخرج الطبراني في «الدعاء» (١٣٦٤) الشطر الثالث من الحديث.

(٤٠) أخرجه أبو داود (١٥٤٩) بإسناده المذكور هنا.

وفي إسناده محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن العسقلاني، وفيه كلام كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٩: ٤٢٥)، وقال في «التقريب» (٦٢٦٣): «صدوق عارف، له أوهام كثيرة».

=

٣٠٩ - أَخْبَرنا أَبُوبَكْرِ بنُ فَوْرَكَ حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ حَدَّثنا يُونُس ابنُ حَبيبٍ حَدَّثنا أَبُو دَاودَ الطَيَالِسِيُّ حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ[٤١] عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وعَمَلٍ لا يُرْفَعُ، وقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، ودُعاءٍ لا يُسْمَعُ»[٤٢].

٣١٠ - أَخْبَرنا أبُو عَبْدِالله الحافِظُ بِنَيسَابورَ وأَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد ابنِ الحَسَنِ البَزَّارُ بِبَغْدَادَ قالا: حَدَّثنا أَبُو مُحَمَّد عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحاقَ الفاكِهِيُّ حَدَّثنا أَبُو يحيىٰ بنُ أبي مَسَرَّة[٤٣] حَدَّثنا خَلَّادُ بنُ يحيىٰ بنِ

= وقال المنذري في «مختصر السنن» (٢ : ١٦٠) : «أبو المعتمر هو سليمان بن طرخان التيمي والد المعتمر بن سليمان، وهو ممن اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه، غير أنه لم يجزم بسماعه من أنس بن مالك» أ. هـ .

(٤١) في «جامع بيان العلم» (١ : ١٦١) : «محمد بن سلمة» ، وهو خطأ، فليحرر .

(٤٢) أخرجه المصنف في «المدخل» (٤٨٢) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٠٠٧) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٦ : ٢٥٢)، وقد سقط من مطبوعة «الحلية» ذِكْرُ «قتادة»، فليثبت فيها .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ١٨٧-١٨٨) وأحمد (٣ : ١٩٢، ٢٥٥) وأبو خيثمة في «العلم» (١٦٥) وأبو يعلىٰ (٢٨٤٥، ٢٨٤٦) وابن حبان (٨٣) وابن عبدالبر في «الجامع» (١ : ١٦١) من طرق عن حماد بن سلمة به . وعندهم ما عدا ـ ابن عبدالبر ـ «قولٌ لا يُسمع» بدلاً من: «دعاء لا يُسمع» .

وللحديث طريق آخر عن أنس، أخرجه أحمد (٣ : ٢٨٣) والنسائي (٥٤٧٠) والطبراني في «الدعاء» (١٣٦٧) والحاكم (١ : ١٠٤) من طرق عن خلف بن خليفة عن حفص بن عمر عن أنس به، وفيه : «نفس لا تشبع» بدلاً من «عمل لا يرفع» .

وقال الحاكم : «صحيح علىٰ شرط مسلم» ووافقه الذهبي .

قلت: بل هو حسن، وليس علىٰ شرط مسلم، فإن حفص بن عمر ـ وهو ابن أخي أنس ابن مالك ـ لم يرو له مسلم، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٧ : ٨٠) .

(٤٣) في الأصل : «ميسرة»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «السير» للذهبي (١٢ : ٦٣٢) .

صَفْوانَ الكوفيُّ بِمَكَّةَ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ أبي إسْحاقَ عَنْ أَبي إسْحاقَ عَنْ عمروِ وابنِ مَيْمُونَ الأَوْديِّ عَنْ أميرِ المؤْمنين عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَوْقَ المِنْبَرِ وهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ:

«اللَّهُم إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، والبُخْلِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ العُمُرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ»[٤٤].

---

(٤٤) رجال إسناده ثقات إلا أنه معلول كما سيأتي.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٣٢٤) عن عبدالأعلىٰ بن زيد العطار عن خلاد بن يحيىٰ به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ١٨٩) والنسائي في «المجتبىٰ» (٥٤٨١، ٥٤٩٧) وابن حبان (١٠٢٤) من طرق عن يونس به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ١٨٩) وأحمد (١٤٥، ٣٨٨) والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٠) والنسائي في «المجتبىٰ» (٥٤٤٣، ٥٤٨٠) وفي «عمل اليوم والليلة» (٣١٠) وأبو داود (١٥٣٩) وابن ماجه (٣٨٤٤) والحاكم (١ : ٥٣٠) من طرق عن إسرائيل عن أبي إسحاق به، بألفاظ متقاربة ـ وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال البزار: «هذا الحديث قد رواه غيرُ يونس عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله».

قلت: من هذا الوجه أخرجه النسائي في «المجتبىٰ» (٥٤٤٦) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣٣) عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق به.

وهناك وجه ثالثٌ، فقد رواه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: حدثني أصحاب محمد ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ... الحديث به. أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٣٥).

والوجه الرابع ما أخرجه النسائي في «العمل» (١٣٦) عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: كان رسول الله ﷺ يتعوذ. يعني مرسلاً.

قلت: فهذه أربعة وجوه اختلف فيها على أبي إسحاق السبيعي، وذكر ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ : ١٦٦، ١٨٦-١٨٩) أنه سأل أباه وأبازرعة عن هذا الحديث: من طريق زكريا ابن أبي زائدة وطريق زهير بن معاوية؟ فقالا: «لا هذا، ولاهذا، روىٰ هذا الحديثَ الثوريُّ فقال: عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: كان النبي ﷺ يتعوذ. مرسل. والثوري أحفظهم». وقال أبو حاتم: «أبو إسحاق كَبُرَ وساء حفظه بآخره، فسماع الثوريِّ منه قديماً». وقال أبو زرعة: «تأخر سماع زهير وزكريا من أبي إسحاق». =

٣١١ - أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ هَانئٍ حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ الحَسنِ ومُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ قالا: حَدَّثنا هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيْليُّ حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ وَهْبٍ حَدَّثني حُيَيُّ بنُ عَبْدِاللهِ عَنْ أبي عَبْدِالرَّحمٰنِ الحُبُليِّ عَنْ عبدِالله ابن عمروٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَدْعُو بهٰؤلاءِ الكَلِماتِ:

«اللَّهُم إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وغَلَبَةِ العَدُوِّ، وشَمَاتَةِ الأَعْداءِ»[٤٥] .

٣١٢ - أَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ العَلَوِيُّ وأَبُو عَبْدِاللهِ الحافَظُ قالا: حدثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّد بنُ يَعْقوبُ حدثنا مُحَمَّدُ بن عُبيدِ بنِ عُتْبَةَ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّلْتِ حدثنا حِبَّانُ[٤٦] حدثنا أبو سَعْدٍ البَقَّالُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أرادَ الحاجَةَ أبْعَدَ. قال: فَذَهَبَ يَوْماً فَقَعَدَ تَحْتَ شَجَرةٍ فَنَزَعَ خُفَّيْهِ قَالَ: ولَبِسَ أحَدَهُما، فَجاءَ طَيْرٌ فَأَخَذَ خُفَّه الآخرَ فَحَلَّق بِهِ في

= ومع ذلك فقد ذكر الدارقطنيُّ في «العلل» (٢ : ١٨٨) أن شعبة ومسعراً قد تابعا الثوريَّ فروياه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون مرسلاً، ثم قال: «والمتصل صحيح» !!

وذهب الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١ : ١٧٥) إلى جمعٍ آخر بين الروايات. فقد قال: «نقل الترمذيُّ عن الدارميِّ أنه قال: كان أبو إسحاق يضطرب فيه . قلت: لعل عمرو بن ميمون سمعه من جماعةٍ، فقد أخرجه النسائيُّ من رواية زهير عن أبي إسحاق عن عمرو عن أصحاب رسول الله ﷺ، وقد سمىٰ منهم ثلاثةً كما ترىٰ» أ. هـ . كلام الحافظ .

(٤٥) أخرجه الحاكم (١ : ٣٥١) بإسناده المذكور هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي .

وأخرجه النسائي (٥٤٧٥، ٥٤٨٧) عن أحمد بن عمرو بن السرح، والطبراني في «الدعاء» (١٣٣٦) عن أحمد بن صالح، كلاهما عن ابن وهب به .

قلت: إسناده حسن، وليس هو علىٰ شرط مسلم كما قال الحاكم وتبعه الذهبي، فإن حيي ابن عبدالله لم يخرج له مسلم شيئاً، بل روىٰ له أصحاب السنن الأربعة، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٧ : ٤٨٨) .

وقد تقدم الحديث بزيادةٍ في أوله برقم (١٩١) وتقدم تخريجه كذلك .

(٤٦) في الأصل: «حيان»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو «حِبَّان بن علي العنزي»، مترجم في «التهذيب» للمزي (٥ : ٤٣٩ ـ ٤٤٤).

السَّماءِ، فاسْتَلَبَ منه أَسْوَدُ سَالِخ[٤٧]، فَقَال النبي ﷺ :

«هٰذه كَرامةٌ أَكْرَمَنِي الله بها . اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشي علىٰ رِجْلَيْهِ، ومِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشي علىٰ أَرْبَعٍ، ومِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشي عَلىٰ بَطْنِهِ»[٤٨] .

٣١٣ - أَخْبَـرنا أَبُو الحُسينِ بنُ بِشرانِ بِبَغْداد حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ سَلْمَان النَّجَّادُ إملاءً حدثنا هَيْذَامُ بنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثنا سَعيدُ بنُ سُليمانَ حَدَّثنا عَبَّادٌ عَنْ الجُريريِّ عَنْ أبي نَضْرةَ عن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الجَانِ، ومِنْ عَيْنِ الإنسِ، فَلَمَّا نَزَلَتِ المُعَوِّذَتَان أَخَذَ بِهما وتَرَكَ ما سوىٰ ذلك[٤٩] .

---

(٤٧) الأسود السالخ : أخبث الحيات شديد السواد. كذا في «النهاية» لابن الأثير (٢ : ٤١٩) و«تاج العروس» (٧ : ٢٧٢).

(٤٨) إسناده ضعيف، أبو سعد البقال هو «سعيد بن المرزُبان العبسي» ضعفه النسائي، وقال البخاري : «منكر الحديث». وقال أبو حاتم : «لا يُحتج بحديثه». وقال النسائي : «ليس بثقة، ولا يُكتب حديثه». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١١ : ٥٥).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» - كما في «مجمع البحرين» (ق٢٨ / ٢) - وعنه أبو نعيم في «الدلائل» (١٥٠) - من طريق حِبَّان بن علي قال: حدثنا سعد بن طريف الاسكاف عن عكرمة عن ابن عباس به.

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١ : ٢٠٣) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعد ابن طريف، واتهم بالوضع».

قلت: ضَعَّفه أحمد وأبو حاتم والترمذي وأبو داود وغيرهم، كما في «التهذيب» للمزي (١٠ : ٢٧٤).

وقال الدارقطني: «متروك الحديث»، واتهمه ابن حبان بالوضع، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٣ : ٤٧٤).

(٤٩) أخرجه المصنف في «شعب الإيمان» (٥ : ٥٠٢) بإسناده هنا.

وأخرجه النسائي (٥٤٩٤) وابن ماجه (٣٥١١) والمصنف في «الشعب» (٥ : ٥٠٢) من طرق عن سعيد بن سليمان به.

وأخرجه الترمذي (٢٠٥٨) عن القاسم بن مالك المزني عن الجريري به.

وقال الترمذي : «حديث حسن غريب، وفي الباب عن أنس».

واستغربه البغوي في «شرح السنة» (٤ : ٤٧٩). =

٣١٤ - أَخْبَرنا أَبو بَكْرٍ بنُ فَوْرَكَ أَخْبَرنا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرَ حَدَّثنا يُونُسُ ابنُ حَبيبٍ حَدَّثنا أَبو دَاودَ حَدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ حَدَّثني خالي الحارثُ عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي اللهُ عَنْها قَالَتْ: أَشارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلىٰ القَمَرِ فقال: «اسْتَعيذي باللهِ مِنْ شَرِّه، فإِنَّهُ الغَاسِقُ إِذا وَقَبَ»[٥٠] .

= قلت: وفي إسناده الجريري، وهو سعيد بن إياس، «ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٢٢٧٣) .

ولم يُذكر في «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص ١٨٣) ضمن الذين سمعوا منه قبل اختلاطه عبادُ بن العوام، ولا القاسم بن مالك المزني.

وزاد السيوطي في «الدر» (٨ : ٦٨٤) نسبته إلىٰ ابن مردويه .

(٥٠) أخرجه أبو داود الطيالسي (١٤٨٦) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه عبد بن حميد (١٥١٥) وأحمد (٦ : ٦١، ٢٠٦، ٢٣٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٦) وفي «التفسير» من «الكبرى» - كما في «تحفة الأشراف» (١٢ : ٣٤٥) - والترمذي (٣٣٦٦) والحربي في «غريب الحديث» (٢ : ٧١٥) وأبو يعلىٰ (٤٤٤٠) وابن جرير (٣٠ : ٣٥٢) والطحاوي في «المشكل» (٢ : ٣١٠) وابن السني (٦٤٨) وأبو الشيخ في «العظمة» (٤ : ١٢٠٤) والحاكم (٢ : ٥٤٠-٥٤١) والبغوي (٥ : ١٦٧) من طرق عن ابن أبي ذئب به بألفاظ متقاربة

وأخرجه أحمد (٦ : ٢١٥، ٢٥٢) والنسائي (٣٠٥) من الطريق نفسه إلا أن الحارث قُرِنَ في روايتيهما بالمنذر بن أبي المنذر.

وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم : «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلت: وإسناد الحديث حسن، ففيه الحارث - وهو ابن عبدالرحمن القرشي العامري، وهو صدوق كما في «التقريب» لابن حجر (١٠٣١).

وكذا حَسَّنه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٨ : ٧٤١).

والعجب من الطحاوي حيث قال: «ولا نعلم لهٰذا الحديث مخرجاً غير مَخْرَجه هٰذا، ولا نعلم أحداً ممن رواه عن ابن أبي ذئب فذكر في إسناده المنذرَ بنَ أبي المنذر، ولا نعلم أحداً حَدَّث عنه غيرُ ابن أبي ذئب».

فقد ذُكر المنذرُ بن أبي المنذر في «عمل اليوم والليلة» للنسائي و «المسند» كما تقدم، والنسائيُّ من شيوخ الطحاوي، فكيف خفيت عليه هذه الرواية؟! فالله أعلم. =

٣١٥ - أَخْبَرنـا أَبُو سَعيدِ بنُ أبي عَمرٍو حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا أُسَيْدُ بنُ عَاصِمٍ حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ حَفْصٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجاهِدٍ قال:

«كَانَ النَبِـيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ غَلَبَةِ العَدُوِ، ومِـنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، ومِـنْ بَوارِ الإِثم».

هٰذا منقطع(٥١) .

= نعم، المنذرُ بن أبي المنذر لم يوثقه إلا ابن حبان كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٣٠٤)، لكن لا ضير ما دام قد تابعه عليه الحارث بن عبدالرحمن.

وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٨ : ٦٨٩) نسبةَ هٰذا الحديث إلىٰ ابن المنذر.

(٥١) إسناده ضعيف لإرساله كما ذكر المصنف .

٣٨ - بابُ ذِكْرِ مَسْأَلَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرَ ما تَهِبُّ بِهِ الرِّيَاحُ والاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّها

٣١٦ - أخْبَرنا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ بِشرَانَ العَدْلُ بِبَغْدادَ أَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ عَليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمدَ المِصْرِيُّ حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدِ بنِ أبي مَرْيَمَ حَدَّثنا عَمْرُو بنُ أبي سَلَمَةَ أَخْبَرنا الأَوزَاعيُّ حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ شِهابٍ الزُّهْرِيُّ حَدَّثني ثَابِتٌ الزُّرَقِيُّ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَخَذَتِ النَّاسَ رِيحٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ وعُمَرُ ابنُ الخَطَّابِ - رضي الله عنه - حاجٌّ، فاشْتَدَّتْ[1] عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ لِمَنْ حَوْلَهُ: ما الرِّيحُ؟ فَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ شَيْئاً، فَبَلَغَني الَّذي سَأَلَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ مِنْ ذٰلِك، فاسْتَحْثَثْتُ رَاحِلَتي إِلَيْهِ حَتىٰ أَدْرَكْتُهُ، فَقُلْتُ: يا أَميرَ المُؤْمِنين! أُخْبِرْتُ أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنِ الرِّيحِ، وإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، تَأْتِي بالرَّحْمَةِ وتَأْتِي بالعَذَابِ، فَلا تَسُبُّوهَا، واسْأَلُوا اللهَ مِنْ[2] خَيْرِها واسْتَعِيذُوا بِهِ مِنْ شَرِّها»[3].

---

(١) في الأصل: «فاشتد»، والتصويب من «السنن» للمصنف.

(٢) غير موجودة في «السنن».

(٣) أخرجه البيهقي في «السنن» (٣: ٣٦١) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢١٦-٢١٧) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٠) وأحمد (٢: ٢٥٠، ٤٠٩، ٤٣٦-٤٣٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣٢) وابن ماجه (٣٧٢٧) وابن حبان (١٠٠٧) والطبراني في «الدعاء» (٩٧٣، ٩٧٤) والحاكم (٤: ٢٨٥) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ١١٤) من طرق عن الأوزاعي به بألفاظ متقاربة، وبعضهم لم يذكر القصة فيه.

وأخرجه عبدالرزاق (١١: ٨٩) وأحمد (٢: ٢٦٧-٢٦٨، ٥١٨) والبخاري في «الأدب» =

٣١٧ - أَخْبَرنا أبو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ حَدَّثنا أبو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْماعِيلَ حَدَّثنا أبو طَاهِرٍ حَدَّثنا ابنُ وَهْبٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ جُرَيـجٍ يُحَدِّثُ عَنْ عطاءَ بنِ أبي رَبَاحٍ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ النَبِيُّ ﷺ إذا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ:

«اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَها وخَيْرَ ما فِيها وخَيْرَ ما أُرْسِلَتْ بِـهِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وشَرِّ ما فِيها وشَرِّ ما أُرْسِلَتْ بِـهِ»

قالت[٤]: وإذا[٥] تَخَيَّلَتِ السَّماءُ[٦] تغَيَّرَ لَوْنُه وخَرَجَ ودَخَلَ وأَقْبَلَ وأَدْبَرَ، فإذا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفَتْ ذٰلِكَ عائِشَةُ مِنْهُ، فَسَأَلَتْهُ فَقَال:

= (٩٠٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣١) وأبو داود (٥٠٩٧) والطبراني (٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٦) والفسوي في «المعرفة» (١: ٣٨٢) ـ وعنه البيهقي في «السنن» (٣: ٣٦١) - والبغوي (٤: ٣٩١ ـ ٣٩٢، ٣٩٢*) ـ من طرق عن الزهري به بألفاظ مقاربة، ولم تذكر كذٰلك بعض المصادر القصة فيه.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

قلت: هو صحيح، ولكن ليس علىٰ شرط الشيخين، فإن ثابتاً الزرقي لم يخرج له مسلم شيئاً، وروىٰ عنه البخاري في «الأدب المفرد» ولم يروِ له في «صحيحه»، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٤: ٣٧٢-٣٧٣).

وحَسَّن إسنادَه النوويُّ في «الأذكار» (ص ٢٩٨).

وقال ابن حجر: «حديث حسن صحيح»، كذا في «الفتوحات الربانية» (٤: ٢٧٢).

وخالف الرواةَ عن الزهريِّ عُقيلُ بن خالد وسالمٌ الأفطس، فالأول قال: «عن سعيد ابن المسيب» بدلاً من «ثابت بن قيس»، وقال الثاني: «عن عمرو بن سليم الزرقي».

أخرج رواية عُقيل النسائي (٩٢٩)، وأخرج رواية الأفطس النسائي كذٰلك (٩٣٠) والطبراني في «الدعاء» (٩٧٥).

وقال المزيُّ في «التحفة» (١٠: ٢٩٠): «المحفوظ حديثُ الزهري عن ثابت بن قيس عن أبي هريرة»، ونقل عن حمزة الكناني أنه قال عن الوجهين المذكورين (روايتي عقيل والأفطس): «هذا خطأ».

(٤) في الأصل: «قال»، وهو خطأ، والتصويب من «السنن» للبيهقي (٣: ٣٦٠).

(٥) في «السنن»: «فإذا».

(٦) قولها: «تخيلت السماء». قال النووي: «قال أبو عُبيدة وغيره: تخيلت من المَخيلة ـ بفتح الميم =

«لَعَلَّهُ - يا عائشَة - كَمَا قَالَ قَوْمُ عادٍ ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هٰذا عَارِضٌ مُمْطِرُنا﴾ [الاحقاف: ٢٤][٧] .

٣١٨ - أَخْبَرنا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسنِ القاضي وأَبُو زكريا بنُ أبي إسْحَاقَ قَالاَ: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ أَخْبَرنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيْمانَ أَخْبَرنا الشَّافِعِيُّ أَخْبَرنا مَنْ لا أَتَّهِمُ حَدَّثنا العلاءُ بنُ رَاشِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ما هَبَّتْ رِيحٌ قَط إلا جَثا النبيُّ ﷺ علىٰ رُكْبَتَيْهِ وقال:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْها رَحْمَةً ولا تَجْعَلْها عَذَاباً، اللَّهُمَّ اجْعَلها رِيَاحاً ولا تَجْعَلْها رِيحاً».

قال ابنُ عَبَّاسٍ: فِي كِتَابِ الله ﴿أَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيْحاً صَرْصَراً﴾ [القمر: ١٦] و﴿أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١]. وقال: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحِجر: ٢٢] ﴿وأَرْسَلْنا الرِّيَاحَ مُبَشِّراتٍ﴾ [الروم: ٤٦][٨] .

= - وهي سحابةٌ فيها رعدٌ وبرقٌ يُخيل إليه أنها ماطرة، ويقال: أخالت إذا تغيمت». من «شرح النووي علىٰ صحيح مسلم» (٦: ١٩٧).

(٧) أخرجه البيهقي في «السنن» (٣: ٣٦٠) بإسناده المذكور هنا .
وأخرجه مسلم (٢: ٦١٦) عن أبي الطاهر - أحمد بن عمرو بن السرح - به .
وأخرجه البخاري (٦: ٣٠٠) عن مكي بن إبراهيم، والبغوي في «شرح السنة» (٤: ٣٩٠) وفي «تفسيره» (٣: ١٧١) عن حجاج بن محمد، كلاهما عن ابن جريج به.
وأخرجه النسائي في «الكبرى» - كما في «التحفة» للمزي (١٢: ٢٣٩) - وابن ماجه (٣٨٩١) كلاهما عن معاذ بن معاذ عن ابن جريج به.
وأخرج النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٤٠) عن أبي الطاهر ذكر الدعاء فقط.
وأخرج ذكرَ الدعاء كذٰلك النسائي (٩٤١) والترمذي (٣٤٤٩) من طريقين عن ابن جريج به.
وأخرجه الترمذي (٣٢٥٧) دون ذكر الدعاء.

(٨) أخرجه الشافعي في «الأم» (١: ٢٥٣) بإسناده هنا. =

. . . .

= وقـال ابن حجـر في «النتائج» ـ كما في «الفتوحات» (٤ : ٢٧٧): «هٰذا حديث حسن، أخرجه البيهقي في المعرفة. وشيخ الشافعي ما عرفته، وكنت أظن أنه ابن يحيىٰ، لكن لم يذكروه في الرواة عن العلاء بن راشد، والعلاء مُوَثَّق» أ. هـ.

قلت: كذا قال عن العلاء: «مُوَثَّق»، وترجم له في «التعجيل» (برقم ٨٢٨) بقوله: «العلاء ابن راشد، عن عكرمة، وعنه إبراهيم بن أبي يحيىٰ، لا تقوم بإسناده حجة. قاله الحسيني. كذا قال، وعكرمة مشهور، وحال إبراهيم معروف فانحصر» أ. هـ.

قلت: فهنا لم يورد له موثقاً ولا مُجَرِّحاً، ثم أنه قد أقر الحُسينيَّ علىٰ أن الراوي عنه هو إبراهيم ابن أبي يحيىٰ، ومن دأب الشافعيِّ ـ رحمه الله ـ أنه يقول عن إبراهيم هٰذا: «حدثني مَنْ لا أتهم» كما هو في إسناد المصنف، وإبراهيم تفرد الشافعيُّ بعدم اتهامه أما غيره من العلماء فقد اتهموه، كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢ : ١٨٦-١٨٩) و«الميزان» للذهبي (١ : ٥٧-٦١).

وللحديث طريق أخرىٰ عن ابن عباس ـ دون ذكر مقالة ابن عباس ـ لكنها مقاربة لهٰذه في الضعف، فقد أخرجها الطبراني في «الكبير» (ج ١١ برقم ١١٥٣٣) وفي «الدعاء» (٩٧٧) وابن عدي في «الكامل» (٢ : ٧٦٣) عن أبي عليٍّ الرحبي ـ حسين بن قيس ـ عن عكرمة عن ابن عباس به.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٣٥) وقال: «رواه الطبرانيُّ وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش، وهو متروك، وقد وثَّقه حصين بن نمير، وبقية رجاله رجال الصحيح» أ. هـ.

قلت: حسين بن قيس هٰذا قال عنه أحمد: «ليس حديثه بشيء، لا أروي عنه شيئاً». وقال أخرىٰ: «متروك الحديث، ضعيف الحديث» وضعفه ابن معين وأبو حاتم. وقال البخاري: «أحاديثه منكرة جداً، ولا يُكتب حديثه» إلىٰ آخر ما قيل فيه، كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٦ : ٤٦٦ ـ ٤٦٧).

٣٩ - بابُ ذِكْرِ القَوْلِ والدُّعَاءِ عِنْدَ الرَّعْدِ والصَّواعِقِ ونُزُولِ الغَيْثِ

٣١٩ - أَخْبَرنا أَبو الحُسَينِ بنُ الفَضْلِ القَطَّانُ ببَغْدَادَ أَخْبَرنا أَبو سَهْلِ ابنِ زِيادٍ القَطَّانُ حَدَّثنا إِسْحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَرْبِيُّ حَدَّثنا عَفَّانُ حَدَّثنا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ زِيادٍ حَدَّثنا حَجَّاجُ بنُ أَرْطاةَ حَدَّثني أَبُو مَطَرٍ[1] عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِالله عَنْ أَبيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ والصَّواعِقَ قَالَ:

«اللَّهُمَّ لا تَقْتُلْنا بِغَضَبِكَ، ولا تُهْلِكْنا بِعَذَابِكَ، وعَافِنَا قَبْلَ ذٰلِكَ»[2] .

---

(١) في «السنن» للبيهقي (٣: ٣٦٢): «أبو مظفر»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن» (٣: ٣٦٢) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه الحاكم (٤ : ٢٨٦) عن أبي بكر بن بالويه عن إسحاق بن الحسن به، إلا أنه سَقطَ من إسناده «الحجاج بن أرطاة»، وهو وهمٌ أو سهو كما سيأتي.

وأخرجه أحمد (٥٧٦٣) عن عفان به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٢١٦) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٢٧، ٩٢٨) والترمذي (٣٤٥٠) وأبو يعلىٰ (٥٥٠٧) ـ وعنه ابن السني (٣٠٣) ـ والدولابي في «الكنى» (٢ : ١١٧) والخرائطي في «المكارم» (ص ٨٤ برقم ٤٨٤) والطبراني في «الكبير» (ج ١٢ برقم ١٣٢٣٠) وفي «الدعاء» (٩٨١) ـ وعنه المزي في «التهذيب» (ق ١٦٤٨) وأبو الشيخ في «العظمة» (٤ : ١٢٨٩) من طرق عن عبدالواحد بن زياد به .

ولم يُذكر الحجاج بن أرطاة في كل من النسائي (٩٢٧) و«المستدرك»، والصواب إثباته كما صرح بذٰلك المزي في «التهذيب».

وقال الترمذي: «هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه».

قلت: وإسناده ضعيف، أبو مطر فيه جهالة، فقد قال الذهبي في «الميزان» (٤ : ٥٧٤): «لا يُدرىٰ من هو»، وقال في «الضعفاء» (٧٧٣٥): «نكرة».

ومع ذٰلك فقد قال الحاكم في «المستدرك» : «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه عليه الذهبي في «تلخيصه» !!

وعزاه النووي في «الأذكار» (ص ٣٠١) إلى الترمذي وقال : «بإسناد ضعيف» .

وزاد السيوطي في «الدر» (٤ : ٦٢٣) نسبته إلىٰ ابن المنذر وابن مردويه .

٣٢٠ - أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ أَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدُوسَ حَدَّثنا عُثْمانُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثنا نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ ح قَالَ: وحَدَّثني عَليُّ بنُ عِيسىٰ حَدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ أبي طَالِبٍ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ عيسىٰ قالا: حدثنا ابنُ المُبَارك حَدَّثنا عُبَيْدُاللهِ بنُ عُمَر عَنْ نَافِعٍ عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها.أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذا رأىٰ المَطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّباً هَنِيئاً»[٣] .

---

(٣) أخرجه البيهقي في «السنن» (٣ : ٣٦١) عن محمد بن إدريس الرازي عن نُعيم بن حماد به .

وأخرجه أحمد (٦ : ١١٩ ، ١٢٩) والبخاري (٢ : ٥١٨) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٢١) من طرق عن ابن المبارك به ، وقد سقط ذِكر «عُبيدالله بن عمر» من «المسند» (٦ : ١١٩) والصواب إثباته .

ولفظ البخاري : «نافعاً» بدلاً من «هنيئاً» .

وتابع ابنَ المبارك عليه أَبُو أسامة ـ حَمَّادُ بن أسامة ـ عند ابن أبي شيبة (١٠ : ٢١٨-٢١٩) .

٤٠ - بابُ ذِكْرِ الدُّعاءِ عِنْدَ الغَضَبِ

٣٢١ - أَخْبَرنا أبو عَبْدِالله الحَافِظُ وأَبُو سعيدِ بنِ أبي عَمْرٍو قالا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ حَدَّثنا أبو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عَدِيٍّ عَن سُليمانَ بنِ صُرْدٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلانِ عِنْدَ النَبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا تَحْمَرُّ عَيْنَاهُ وتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ:

«إِنِّي لأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَها ذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِد، أَعُوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ».

قَالَ: فجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ: وهَل تَرىٰ بِي مِنْ جُنُون !؟[1] .

٣٢٢ - أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدانَ أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيدٍ الصَفَّارُ حَدَّثنا أَبُو مُسْلِمٍ حَدَّثنا حَجَّاجُ بن مِنْهَالَ حَدَّثنا عَبْدُالحَمِيدِ بنُ بَهْرامَ الفَزَارِيُّ حَدَّثنا شَهْرُ بنُ حَوْشَبَ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ قَالَت: يارَسُولَ الله! أَلا تُعَلِّمْني دَعْوَةً أَدْعُو بِها لِنَفْسي؟ قال:

«بلىٰ. قُولي: اللَّهُمَّ رَبَّ النَبِيِّ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، وأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي وأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الفِتَنِ»[2] .

---

(١) أخرجه مسلم (٤ : ٢٠١٥) وأبو داود (٤٧٨١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٩٣) من طرق عن أبي معاوية .

وأخرجه البخاري (٦: ٣٣٧، ١٠: ٤٦٥، ٥١٨-٥١٩) وفي «الأدب المفرد» (٤٣٤، ١٣١٩، ١٣٢٠) ومسلم (٤ : ٢٠١٥) والنسائي (٣٩٢) وابن حبان (٥٦٦٣) والطبراني في «الكبير» (جـ٧ برقمي ٦٤٨٨، ٦٤٨٩) والحاكم (٢ : ٤٤١) والبغوي (٥ : ١٢٤) من طرق عن الأعمش به بألفاظ متقاربة .

(٢) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٣٩) عن علي بن عبدالعزيز عن حجاج بن المنهال به .

قلت: وإسناده ضعيف، فيه شهر بن حوشب، وهو: «صدوق كثير الأوهام»، كذا في ترجمته من «التقريب» لابن حجر (٢٨٣٠) .

٤١ - بابُ اسْتِحْبَابِ عَزِيمَةِ المَسْأَلَةِ للدَّاعِي إِذَا دَعَا والقَولِ إِذَا اسْتُجِيبَ لَهُ وإِذَا أُبْطأَ عَلَيْهِ

٣٢٣ - أَخْبَرنَا أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الطَّابرانيُّ بِنَيْسابورَ وأَبُو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ العَدْلُ بِبَغْدَادَ قالاَ: أَخْبَرَنَا إِسْماعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَفَّارُ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ حَدَّثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أَخْبَرنا مَعْمَرٌ عَن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ أَنَّه سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمْ مَسْأَلَتَهُ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ ما يَشَاءُ لا مُكْرِهَ لَهُ»[١].

٣٢٤ - أَخْبَرَنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ وَهْبٍ حَدَّثنا سُليمانُ بنُ بِلالٍ حَدَّثَني عَمْرو عَن مُحْصِن بنِ عَلِيٍّ الفِهْرِيِّ[٢] عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

---

(١) أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٠ : ٤٤١) بإسناده المذكور هنا.

وعنه أخرجه كل من أحمد (٢ : ٣١٨) والبخاري (١٣ : ٤٤٨) والبغوي في «شرح السنة» (٥ : ١٩٢ ، ١٩٢-١٩٣) والذهبي في «المعجم المختص» (٢ : ١٨١-١٨٢).

ورواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به، أخرجه عنه مالك (٢ : ٣٤) وابن أبي شيبة (١٠ : ١٩٩) وأحمد (٢ : ٢٤٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٨٦ ، ٥٠٠ ، ٥٣٠) والبخاري (١١ : ١٣٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٢ ، ٥٨٣) وأبو داود (١٤٨٣) والترمذي (٣٤٩٧) وابن ماجه (٣٨٥٤) وابن حبان (٩٧٧) والطبراني في «الدعاء» (٧٠-٧٥) وابن شاهين في «الفوائد» (١٣).

وأخرجه مسلم (٤ : ٢٠٦٣) والطبراني (٦٥) والبغوي (٥ : ١٩٣) عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به.

وتابع إسماعيلَ عليه مالك بن أنس عند الطبراني (٦٣).

وأخرجه مسلم (٤ : ٢٠٦٣) عن الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذياب عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة به.

ويراجع الحديث رقم (٣٣٠).

«إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ مَسْأَلَةً فَتَعَرَّفَ الإِجَابَةَ[3] فَلْيَقُلِ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي بِعِزَّتِهِ وجَلَالِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، ومَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ [مِنْ][4] ذٰلِكَ شيءٌ فَلْيَقُلِ: الحَمْدُ للهِ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ»[5] .

٣٢٥ - وأَخْبَرنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ أَخْبَرنا أَبُو بَكْرِ بنُ إِسْحَاقَ الفَقِيهُ أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ حَدَّثَنا هِشَامُ بنُ خَالِدٍ الأَزْرَقُ حَدَّثَنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنا زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَنْصُورِ بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا أَتَاهُ الأَمْرُ يَسُرُّهُ قَالَ: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي بِنِعَمِهِ[6] تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ» ، وإِذَا أَتَاهُ الأَمْرُ يَكْرَهُهُ قَالَ: «الحَمْدُ للهِ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ»[7] .

---

(٢) في «الأسماء والصفات» (ص١٣٦) : «النهري» ، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٥٩) .

(٣) في «الأسماء» : «الاستجابة» .

(٤) زيادة من «الأسماء والصفات» .

(٥) أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص١٣٦ ـ ١٣٧) فقال: أخبرنا أبو صادق العطار ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب . . . به .
قلت: في إسناده مُحْصِن بن علي الفِهري، قال عنه ابن القطان : «مجهول» ، كذا في «الميزان» للذهبي (٣ : ٤٤٤) و«التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٥٩) .
وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٥٠٦) : «مستور، من السادسة» .
قلت: وبهٰذا يعني أنه لم يلقَ أحداً من الصحابة كما نص عليه في المقدمة (ص ٧٥)، فهو منقطعٌ بينه وبين أبي هريرة، وبذا نَصَّ ابنُ حبان حيث ترجم له في «الثقات» (٥ : ٤٥٨) وقال: «يروي المراسيل» .

(٦) في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت هٰذا الحديث : «بنعمته» .

(٧) أخرجه الحاكم (١ : ٤٩٩) بإسناده المذكور هنا. وقال : «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . وسيأتي ما فيه .
وأخرجه ابن ماجه (٣٨٠٣) عن هشام بن خالد به .
وأخرجه ابن السني (٣٧٨) والطبراني في «الدعاء» (١٧٦٩) من طريقين عن هشام به . =

. . . .

= وأورده البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٣٣١) وقال: «إسناده صحيح» .

قلت: بل هو معلول، فإن فيه زهير بن محمد الخراساني الشامي، فيه مقال، ولَخَّص ما قيل فيه ابن حجر في «التقريب» بقوله (٢٠٤٩) : «روايةُ أهل الشام عنه غير مستقيمة، فَضُعِّفَ بسببها . قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخرا وقال أبو حاتم: حَدَّث بالشام من حفظه فكثر غلطه» أ. هـ .

قلت: والراوي عنه في هذا الإسناد الوليد بن مسلم، وهو شامي، فروايته عنه ضعيفة .

ثم إن الوليد بن مسلم مدلس، وهو يدلس تدليس التسوية، فلا يُقبل منه عدم التصريح في بقية رجال السند .

ومع ذُلك فقد قال النووي عن الحديث في «الأذكار» (ص ٤٩٩) : «روينا في كتاب ابن ماجه وابن السني بإسنادٍ جيد . . . » ثم ذكر الحديث، ولم يتعقبه ابنُ علان في «الفتوحات» (٦ : ٢٧١) بشيء!!

● وفي الباب عن علي بن أبي طالب، أخرج حديثه البزار في «المسند» (٥٣٣) ـ وعنه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ٨٩) ـ قال: حدثنا محمد بن إسحاق البغدادي قال: حدثنا يحيىٰ بنُ أبي بكير قال: حدثنا إسرائيل عن محمد بن عبدالله بن أبي رافع عن أبيه عن عمه عُبيدالله بن أبي رافع عن علي مرفوعاً به .

وقال البزار: «هٰذا الحديث لا نعلمه يُروىٰ عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ إلا بهٰذا الإسناد» .

قلت: فيه محمد بن عبدالله بن أبي رافع مولىٰ علي، ترجمه الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٩ : ٢٥٤) فقال: «محمد بن عبدالله بن أبي رافع، مولىٰ علي، عن أبيه، عن عمه عُبيدالله ابن أبي رافع عن علي. وعنه إسرائيل، حديثه بهٰذا السياق في مسند البزار. قال ابن القطان: لا يُعرف» أ. هـ .

وقال في «التقريب» (٦٠١٦) : «مجهول الحال» .

● وورد كذٰلك من حديث عبدالله بن عباس، أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣ : ١٣١)، يرويه عنه الضحاك بن مزاحم، وهذا لم يسمع منه، بل لم يلقه، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٣ : ٢٩٣ ـ ٢٩٧) .

وأما بقية السند فلا أظن إلا ثمة تحريف وقع فيه يتبين للناظر فيه كذلك .

● وورد عن أبي هريرة أنه قال: كان لرسول الله ﷺ حمدان يُعرفان، إذا جاءه ما يكره قال: «الحمد لله علىٰ كل حال»، وإذا جاءه ما يسره قال: «الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، بنعمته تتم الصالحات» .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ : ١٥٧) من طريق سويد بن عبدالعزيز قال: حدثنا =

٣٢٦ - أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحافِظُ حَدَّثنا أبوبكرِ بنُ إِسْحَاقَ الفَقيهُ أَخْبَرنا إِسْمـاعِيلُ بنُ قُتَيْبَـةَ حَدَّثنا يَحيىٰ بن يحيىٰ قال: قَرَأْتُ علىٰ مَالِكٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ أبي عُبَيْدٍ مَولىٰ ابنِ أَزْهَرَ عَنْ أبي هُرَيرة أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لي»[8].

٣٢٧ - وحَدَّثنا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ العَلَويُّ إملاءً أَخْبَرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنَ دَلَويْه الدَّقَّاقُ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن المنخل[9] حَدَّثنا مُحَمَّد

= عبدالرحمن بن أبي الحارث عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن أبي هريرة به .

وقال أبو نعيم : «غريب من حديث محمد والفضل الرقاشي، لم نكتبه إلا من هٰذا الوجه» .

والفضل الرقاشي، هو ابن عيسىٰ بن أبان البصري، ضَعَّفَهُ أحمد والنسائي والساجي والفسوي، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : «منكر الحديث»، وقال ابن عيينة : «كان أهلاً أن لا يُروىٰ عنه » . كذا في ترجمة من «التهذيب» لابن حجر (٨ : ٢٨٣-٢٨٤) .

وفيه كذٰلك سويدُ بن عبدالعزيز بن نمير السلمي، ضعفه النسائي وابن معين والفسوي وغيرهما، وقال البخاري : «في حديثه مناكير، أنكرها أحمد» . وقال أخرىٰ: «في حديثه نظر لا يُحتمل» . وقال أحمد : «متروك الحديث» . كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٢ : ٢٥٨ - ٢٦٠) .

(٨) أخرجه مسلم (٤ : ٢٠٩٥) عن يحيىٰ بن يحيىٰ به، وهو في «الموطأ» (٢ : ٣٤) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه عن مالك كل من أحمد (٢ : ٤٨٧) والبخاري (١١ : ١٤٠) وأبي داود (١٤٨٤) والترمذي (٣٣٨٧) وابن ماجه (٣٨٥٣) والطحاوي في «المشكل» (١ : ٣٧٤) وابن حبان (٩٧٥) والطبراني في «الدعاء» (٨٣، ٨٤) .

وأخرجه أحمد (٢ : ٣٩٦) والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٥٤) ومسلم (٤ : ٢٠٩٥) والطبراني في «الدعاء» (٨٥) من طرق عن الزهري به .

وخالف الرواةَ عن الزهري يونسُ بن يزيدَ الأيلي، فرواه عنه موقوفاً، أخرجه عنه الطحاوي في «المشكل» (١ : ٣٧٤)، ولا يضر ذٰلك ما دام قد اتفق مالكٌ مع الرواة عن الزهري وهُم : أبو أويس وعقيل بن خالد وشعيب بن أبي حمزة بروايته عن الزهري مرفوعاً .

(٩) في «شعب الإيمان» (٣ : ٣٣١) : «محمد بن المنجل»؟

ابنُ إسْمَاعيلَ بنِ أَبي فُدَيكٍ (عَنِ ابنِ مَوْهِبٍ عَنْ عَمِّهِ)[10] عَنْ أبي هريرة أَن رسول الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ مُسلمٍ[11] يَنْصُبُ وَجْهَهُ للهِ عَزَّ وجَلَّ يَسْأَلُـهُ مَسْأَلَةً إلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاها، إما عَجَّلَها في الدُّنيا، وإما ذَخَرَها[12] لَهُ في الآخِرة ما لم يَعْجَل» .

قالوا: يارَسُولَ اللهِ! وما عَجَلَتُه؟[13] قال:

«يَقُول: قَدْ دَعَوْتُ وَدَعَوْتُ فَلاَ أُراه يُسْتَجَابُ لي»[14] .

٣٢٨ - أَخْبَـرنا أَبُو أَحمد المَـهْرَجانيُّ أخبرنا أبوبكْرِ بنُ جَعْفرٍ المُزَكِّي

---

(١٠) في الأصل: «عن ابن وهب عن بعجة»، والتصويب من «الشعب» والمصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث .

(١١) في «الشعب» : «مؤمن» .

(١٢) في «الشعب» : «ادخرها» .

(١٣) في «الشعب» لم يذكر سؤالهم للرسول ﷺ .

(١٤) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣: ٣٣١) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١١) عن عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة عن ابن أبي فديك به .

وأخرجه أحمد (٢: ٤٨٨) والحاكم (١: ٤٩٧) عن وكيع عن ابن موهب به إلىٰ قوله: «ما لم يعجل» .

وقال الحاكم : «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي .

قلت: ابن موهب هو «عُبيدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله موهب التيمي»، فيه مقالٌ كما في ترجمتـه من «التهـذيب» لابن حجر (٧: ٢٩)، ولخص ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٤٣١٤): «ليس بالقوي» .

وأما عمه فهو «عُبيدالله بن عبدالله بن موهب» ، ترجمه ابن حجر في «التهذيب» (٧: ٢٥) فنقل عن المزي أن أحمداً قال عنه : «لا يُعرف»، وأن ابن حبان أورده في «الثقات». ثم نقل عن الإمام الشافعي أنه قال : «لا نعرفه» وعن ابن القطان : «مجهول الحال». ثم قال في «التقريب» (٤٣١١) : «مقبول» .

قلت: ولكن الحديث ثابتٌ إن شاء الله ، فالشطر الذي فيه ذكر النهي عن التعجل ورد ما يشهد له في الحديث السابق، وباقي الحديث سيأتي ما يشهد له .

حَدَّثنا أَبُو عَبْدِاللهِ البُوشَنْجِيُّ حَدَّثنا ابنُ بُكَيْرٍ حَدَّثنا مَالكٌ عَنْ زيدِ بنِ أَسْلَمَ أَنَّه كَانَ يَقُولُ:

«مَا مِنْ داعٍ يَدْعو إلاَّ كَانَ بَيْنَ إحْدىٰ ثَلاث: إمَّا أَنْ يُستَجَابَ لَهُ، وإمَّا أَنْ يُدَّخَرَ لَهُ، وإما أَنْ يُكَفَّرَ عَنْهُ»[15] .

٣٢٩ - وأَخْبَرنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ سَهْلٍ الفَقيهُ بِبُخارىٰ أَخْبَرنا صَالحُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبيبٍ الحَافِظُ حَدَّثنا عَليُّ بنُ الجَعْدِ حَدَّثنا عَليُّ بنُ عَليٍّ الـرِّفَـاعيُّ ح وأَخْـبَرنا أَبُو عَبْدِالله أَخْبَرنا أَبُو عَبدِالله مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِاللهِ الصَفَّارُ حَدَّثنا أَبُوبكر بنُ أَبي الدُّنيا أَخْبَرنا مَحَمَّدُ بنُ يزيدَ أَبُو هِشَام حَدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَني عليُّ بنُ عَليٍّ عَنْ أَبي المُتَوَكِّلِ عَنْ أَبي سَعِيدٍ عَنِ النبيِّ ﷺ قال:

«ما مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللهَ عَزَّ وجَلَّ بِدَعْوَةٍ لَيْس فِيها مَأْثَمٌ ولا قَطيعَةُ رَحِمٍ إلاَّ أَعْـطَاهُ إحْـدىٰ ثَلاثٍ: إمَّـا أَنْ يَسْتَجِيبَ لَهُ دَعْوَتَهُ أَوْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِـثْلَها، أَوْ يَدَّخِـرَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَها» قالوا: يارَسُولَ الله! إذا نُكْثِـرُ. قال: «اللهُ أَكْثَرُ»[16] .

---

(١٥) أخرجه مالك في «الموطأ» (٢ : ٤٢) .

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣ : ٣٣٢) عن عثمان بن سعيد عن ابن بكير وهو يحيىٰ، وهو حديث مقطوع علىٰ زيد بن أسلم وليس مرفوعاً كما ترىٰ .

(١٦) أخرجه الحاكم (١ : ٤٩٣) بإسناديه المذكورين هنا، وقد سقط من إسناده ومن «التلخيص» للذهبي ذِكْرُ «أبي أسامة»، والصواب إثباته .

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣ : ٣٣٤) بإسناد الحاكم الثاني .

وأخرجه البغوي في «مسند علي بن الجعد» (٣٤٠٥) بإسناده هنا إلا أنه أرسله يعني بدون ذكر أبي سعيد .

وأخـرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٠) وابن أبي شيبة (١٠ : ٢٠١) ـ وعنه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٥ : ٣٤٤) ـ عن أبي أسامة به .

وأخرجه أبو يعلىٰ (١٠١٩) والطبراني في «الدعاء» (٣٦) والبغوي في «زوائده علىٰ مسند =

هٰذا الحديثُ بهٰذا اللفظِ رواه عليُّ بنُ عليٍّ الرِّفاعيُّ، ولَيْسَ بالقَوِيِّ في الحديث[١٧]، ورُوِيَ مِنْ وجهٍ آخَرَ عَنِ ابنِ ثَوْبَانَ عَنْ أَبيه عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ جُبَيْرِ ابنِ نُفَيْرٍ عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ مَرْفُوعاً دُونَ قَوْلِهِ: «أَوْ يَدَّخِرَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَها»[١٨].

= ابن الجعد» (٣٤٠٦) وعنه ابن عبدالبر (٥: ٣٤٣ - ٣٤٤) - عن شيبان بن فروخ عن علي ابن علي به.

وأخرجه أحمد (٣: ١٨) والبزار (٣١٤٤ - الكشف) عن أبي عامر العقدي، والطبراني (٣٧) وابن عبد البر (٥: ٣٤٤-٣٤٥) عن جعفر بن سليمان، كلاهما عن علي بن علي به.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد، إلا أن الشيخين لم يخرجا عن علي بن علي الرفاعي». ووافقه الذهبي.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٤٨)، وقال: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ بنحوه والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح، غير علي بن علي الرفاعي، وهو ثقة».

قلت: والإسناد الآخر هو ما رواه البزار (٣١٤٣ - الكشف) والطبراني في «الدعاء» (٣٥) عن محمد بن بكار بن بلال قال: حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي المتوكل به.

ونقل الهيثمي عن البزار أنه قال: «تفرد به سعيد، وهو عندي صالح، ليس به بأس، حسن الحديث، حدث عنه عبدالرحمن بن مهدي».

وتعقبه بقوله: «قلت: لم يتفرد به سعيدٌ، وقد رواه عن غيره».

(١٧) قلت: علي بن علي - هو ابن نجاد بن رفاعة - الرفاعي، وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن عمار ووكيع. وقال أحمد وأبو حاتم والبزار: «ليس به بأس». وقال الترمذي: «كان يحيىٰ - القطان - يتكلم فيه». وقال أحمد: «لم يكن به بأس، إلا أنه رفع أحاديث». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ٣٦٦).

فهٰذه الأقوال تُناقض إعلالَ البيهقي - والله أعلم - حيث أنه لم يضعفه أحد كما ترىٰ، وهٰذا الحديث صححه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١: ٩٦).

(١٨) أخرجه الترمذي (٣٥٧٣) وعبدالله بن أحمد في زوائد «المسند» (٥: ٣٢٩) والطحاوي في «المشكل» (١: ٣٧٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٥: ١٣٧) والبيهقي في «الشعب» (٣: ٣٣٥) عن محمد بن يوسف الفريابي عن ابن ثوبان به، وقد سقط ذِكْرُ «مكحول» من «المشكل»، والصواب إثباته.

. . . .

= وقال الترمذي : «هٰذا حديث حسن صحيح» .

قلت: بل إسناده قابلٌ للتحسين، فإن ابن ثوبان هو عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، فيه كلامٌ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (ق٧٧٨-٧٧٩) ، ونقل فيه عن صالح بن محمد ـ جزرة ـ أنه قال: «شامي صدوق، إلا أن مذهبه مذهب القدر، وأنكروا عليه أحاديثَ يرويها عن أبيه عن مكحول مسندة» .

قلت: وهٰذه منها، ولخَّص ما قيل فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (٣٨٢٠) : «صدوق يخطىء، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة» .

وأخرج الحديثَ كذلك الطبرانيُّ في «الأوسط» (١٤٧) وفي «الدعاء» (٨٦) من طريق مَسْلَمة بن عليٍّ قال : حدثنا زيد بن واقد وهشام بن الغاز عن مكحول به، وقال الطبراني : «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن مكحول إلا زيد بن واقد وهشام بن الغاز، تفرد به مسلمة بن علي» .

قلت: بل رواه عن مكحول أيضاً ثابت بن ثوبان كما تقدم، ثم إن هٰذا الإسناد ليس بحجة، لأن مسلمةَ بن علي ضعفه غير واحد كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ١٤٦-١٤٧)، ثم قال عنه في «التقريب» (٦٦٦٢) : «متروك» .

قلت: وفي الباب عن جابر بن عبدالله ، أخرج حديثه الترمذي (٣٣٨١) عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً به بلفظ مقارب .

وفي إسناده ابن لهيعة، وهو صدوق اختلط، وأبو الزبير ـ محمد بن مسلم، وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث .

وورد كذٰلك من حديث جابر عند ابن عبدالبر في «التمهيد» (٥ : ٣٤٥)، ولفظه : «دعاء المسلم بين إحدىٰ ثلاث : إما أن يُعطىٰ مسألته التي سأل، أو يُرفع بها درجة، أو يُحَطُّ بها عنه خطيئة، ما لم يدع بقطيعة رحم، أو مأثم أو يستعجل» .

وفي إسناده سعد بن الصلت أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ٨٦) ولم يذكر له جرحاً ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٦ : ٣٧٨) وقال : «ربما أغرب» .

والراوي عنه وهو «عبدالله بن ثابت القرشي» لم أهتد إليه .

٤٢ - بابُ اسْتِحْبَابِ تَعْظِيمِ الرَّغْبَةِ والدُّعاءِ وقَلْبُهُ مُوقِنٌ بالإِجابَةِ

٣٣٠ - أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله الحَافِظُ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ كَامِلٍ القَاضي حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْماعِيلَ السُّلَميُّ حَدَّثنا إِسْحاقُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَرَوِيُّ حَدَّثنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ عَنِ العَلاءِ بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبي هُرَيْرَة أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ، فإِنَّه لا يَتَعَاظَمُ علىٰ اللهِ شَيءٌ»[1] .

٣٣١ - أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحافِظُ أَخْبرنا عَبْدانُ بنُ يَزِيدَ الدَّقَّاقُ حَدَّثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَين حَدَّثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ وموسىٰ بنُ إِسْمَاعِيلَ قالا: حَدَّثنا صَالحٌ المُرِّيُّ عَنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال:

«ادْعُوا اللهَ وأَنْتُم مُوقِنُونَ بِالإِجابَةِ، واعْلَمُوا أَنَّ اللهَ لا يَقْبَلُ دُعاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاهٍ»[2] .

---

(١) أخرجه ابن حبان (٨٩٦) عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك به .
وأخرجه أحمد (٢ : ٤٥٧-٤٥٨) والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٠٧) ومسلم (٤ : ٢٠٦٣) والبغوي (٥ : ١٩٣-١٩٤) من طرق عن العلاء بن عبدالرحمن به بألفاظ متقاربة .
ويراجع الحديث رقم (٣٢٣) والتعليق عليه .

(٢) أخرجه الحاكم (١ : ٤٩٣) بإسناده المذكور هنا .
وأخرجه الترمذي (٣٤٧٩) والطبراني في «الدعاء» (٦٢) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/٦١/٥) من طرق عن صالح ـ وهو ابن بشير ـ المري به .
وقال الترمذي : «هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه» .
وقال الحاكم : «هٰذا حديثٌ مستقيم الإسناد، تفرد به صالح المري وهو أحد زهاد أهل البصرة» .
=

. . . .

= وتعقبه المنذري بقوله في «الترغيب» (٢ :٤٩٣) : «صالح المري لا شك في زهده، لكن تركه أبو داود والنسائي» .

وتعقبه الذهبيُّ كذلك بقوله : «قلت : صالح متروك» .

وأخرج أحمد (٦٦٥٥) عن حسن بن موسىٰ قال حدثنا عبدالله بن لهيعة قال: حدثنا بكر ابن عمرو عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً : «القلوب أوعية، وبعضها أوعى من بعض، فإذا سألتم الله عز وجل ـ أيها الناس ـ فاسألوه وأنتم موقنون بالإجابة، فإن الله لا يستجيب لعبدٍ دعاه عن ظهر قلب غافل» .

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠ :١٤٨) وقال : «رواه أحمد وإسناده حسن» .

وكذا قال قبله المنذري في «الترغيب» (٢ :٤٩٢) .

قلت: بل إسناده ضعيف، عبدالله بن لهيعة، صدوق اختلط، ولم يُذكر حسن بن موسىٰ الأشيب فيمن روىٰ عنه قبل الاختلاط .

وقد خالفه سعيدُ بن أبي أيوب، فرواه عن بكر بن عمرو عن صفوان بن سُليم مرفوعاً به، يعني مرسلاً. أخرجه عنه نعيم بن حماد في «زوائد الزهد» (٨٥) .

وأخرج الطبراني في «الكبير» ـ كما في «المجمع» (١٠ :١٤٨) من حديث ابن عمر مرفوعاً : «هٰذه القلوب أوعية، فخيرها أوعاها، فإذا سألتم الله فاسألوه وأنتم واثقون بالإجابة، فإن الله ـ عز وجل ـ لا يستجيب دعاء من دعا عن ظهر قلب غافل» .

وقال الهيثمي : «فيه بشير بن ميمون الواسطي، وهو مجمع علىٰ ضعفه» أ. هـ .

٤٣ - بابُ ما يُرجىٰ (ـــــــ) الـمَطْعَم والـمَلْبَس مِنْ إجابَةِ الدُّعَاءِ

٣٣٢ - أَخْبَـرنـا أَبُو عَبْدِاللهِ وأَبُو أحمدَ الـمَـهْرجَانيُّ وأَبُو زَكريا بنُ أبي إسْحَاقَ قالوا: أَخْبرنا أَبُو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ الشَّيبانيُّ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالوَّهابِ أَخْبرنا أَبُو نُعَيمٍ حَدَّثنا فُضَيْـلُ بنُ مَرْزوقٍ حَدَّثني عَدِيُّ بنُ ثَابتٍ عَنْ أبي حَازِمٍ عَنْ أَبي هُرَيرَة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ياأَيُّها النَّاسُ! إنَّ اللهَ طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إلا طَيِّباً، وإنَّ اللهَ تَعالىٰ أَمَرَ المُؤْمِنينَ بِمَا أَمَر بِهِ المُرْسَلِينَ فَقَال: ﴿ياأَيُّها الرُّسُلُ كُلوا مِنَ الطَّيِّباتِ واعْمَلُوا صَالِحاً إنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَليمٌ﴾ [المؤمنون: ٥٤] وقال تعالىٰ: ﴿ياأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢] ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَر يَمُدُّ يَدَيْهِ إلىٰ السَّماءِ: يارَبِّ! يا رَبِّ! ومَطْعَمُهُ حَرامٌ، ومَشْرَبُهُ حَرامٌ، ومَكْسَبُهُ حَرامٌ، وغُذِّيَ بِالحَرامِ، فَأَنَّىٰ يُسْتجابُ لِذٰلِكَ»[1] .

---

(١) أخرجه المصنف في «الآداب» (٥٣٤) بإسناده هنا عن الحاكم فقط دون ذكر شيخيه الآخرين وهما: «المهرجاني» و«أبو زكريا»، وقرن «محمد بن عبدالوهاب» فيه «بعلي بن الحسن الهلالي» .

وأخرجه الترمذي (٢٩٨٩) والدارمي (٢٧٢٠) عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ به .

وأخرجه عبدالرزاق (٥ : ١٩-٢٠) وأحمد (٢ : ٣٢٨) ومسلم (٢ : ٧٠٣) وأبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (٢٠٩٤) ـ والمصنف في «الشعب» (٣ : ٣٥٠ ـ ٣٥١، ٣٥١) وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٨ : ٧-٨) من طرق عن الفضيل بن مرزوق به .

ووقع في «المسند» : «الفضل» وهو خطأ، فليحرر .

وزاد السيوطي نسبته في «الدر» (١ : ٤٠٦، ٦ : ١٠٢) إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر .

٤٤ - بابُ ذِكْرِ الدُّعَاءِ إذَا سَمِعَ أذَانَ الـمَغْرِبِ

٣٣٣ - أَخْبَرَنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ الحَافِظُ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ الوَلِيدِ العَدَنِيُّ حَدَّثنا القَاسِمُ بنُ مَعْنٍ ـ أَظُنُّهُ قَالَ: حَدَّثنا المَسْعُودِيُّ عَنْ أَبِي كثيرٍ مَولىٰ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قَالَتْ: عَلَّمَني النَبِيُّ ﷺ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أَذَانِ المَغْرِبِ:

«اللَّهُمَّ هٰذا إقْبَالُ لَيْلِكَ وإدْبارُ نَهارِكَ، وأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ فَاغْفِر لي»[1] .

---

(١) أخرجه الحاكم (١: ١٩٩) بإسناده المذكور هنا، إلا أنه سقطت منه صيغة التحديث بين القاسم بن معن والمسعودي فوقع فيه هكذا: «القاسم بن معن المسعودي»، وكذا في «تلخيص الذهبي» .

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ ولم يخرجاه، والقاسم بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من أشراف الكوفيين وثقاتهم ممن يُجمع حديثه، ولم أكتبه إلا عن شيخنا أبي عبدالله رحمه الله» .

وأخرجه المصنف في «السنن» (١: ٤١٠) بإسناده هنا دون قوله: «أظنه قال حدثنا»، ففيه هكذا: «القاسم بن معن المسعودي»، ثم قال البيهقي: «كذا في كتابي، وقال غيره: عن القاسم بن معن قال: حدثنا المسعودي. ورواه عبدالرحمن بن إسحاق عن أبي كثير وزاد فيه: وحضور صلاتك» .

وأخرجه أبو داود (٥٣٠) عن شيخه مؤمل بن أهاب عن عبدالله بن الوليد به .

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٣٦) وابن السني (٦٤٩) والمزي في «التهذيب» (ق١٦٤١) عن مؤمل به، إلا أن في رواية ابن السني: «القاسم بن معن المسعودي» .

قلت: وإسناد الحديث ضعيف، فالراوي عن أم سلمة هو أبو كثير مولاها، لم يورد له المزي في «التهذيب» (ق١٦٤١) موثقاً ولا مجرحاً إلا مقالة الترمذي فيه: «لا يُعرف»، وكذا ابن حجر في «التهذيب» (١٢: ٢١٢) .

ثم إن ثبت أنَّ المسعودي ـ واسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة ـ قد رواه عن أبي كثير فذلك لا يضر الإسناد، فالمسعودي هذا: «صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط» . كذا في «التقريب» لابن حجر (٣٩١٩)، ويروي عنه هٰذا =

٣٣٤ - وأَخْبَرَنا أَبُو زَكَريا بنُ أَبي إسْحَاقَ المُزَكِّي أَخْبرنا أَبُو جَعْفر مُحَمَّدُ بنُ عَليٍّ بن دُحَيمٍ الشَّيْبَانيُّ حَدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ إسْحَاقَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصورٍ عَن هُريمٍ ـ هُوَ ابنُ سُفْيَان البَجَليُّ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن إسْحاقَ عَنْ أَبِي كثيرٍ مولىٰ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ الله عَنْها قَالَتْ: قَالَ لي رَسُولُ الله ﷺ:

«قُولي عِنْد أَذانِ المَغْرِبِ: اللَّهُمَّ هٰذا إقْبالُ لَيْلِكَ، وإدْبارُ نَهَارِكَ، وأَصْواتُ دُعَاتِكَ، وحُضُورُ صَلاتِكَ، اغْفِرْ لي»

وكَانَتْ تَقُولُ إذَا تَعَارَّت مِنَ الليل: ربِّ اغْفِر وارْحَمْ، واهْدِ السَّبِيلَ الأَقْوم(٢).

= الحديث القاسم بن معن بن عبدالرحمن، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط، كذا في «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص ٢٩٤).

وسيكرر المصنف الحديث من الطريق التي أشار إليها في «السنن» (١: ٤١٠)، ويأتي الكلام عليها إن شاء الله.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٢٧) وعبد بن حميد (١٥٤١) والطبراني في «الكبير» (جـ٢٣ برقم ٦٨٠) وفي «الدعاء» (٤٣٥) عن إسحاق بن منصور به.

وتابع إسحاق بن منصور عليه الأسود بن عامر، وروايته عند الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦٨ ـ المنتقى منه).

وتابع هريمَ بن سفيان عليه محمدُ بن فضيل إلا أنه قال: عن عبدالرحمن بن إسحاق عن حفصة بنت أبي كثير عن أبيها عن أم سلمة.

أخرجه عنه الترمذي (٣٥٨٩) وأبو يعلىٰ (٣٥٨٩) عن حسين بن علي بن الأسود، والطبراني في «الكبير» (جـ٢٣ برقم ٦٨١) وفي «الدعاء» (٤٣٤) والمزي في «التهذيب» (ق١٦٨١) عن يحيىٰ الحماني، كلاهما عن ابن فضيل به.

وقال الترمذي: «هٰذا حديثٌ غريبٌ، إنما نعرفه من هٰذا الوجه، وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا أباها».

قلت: وهٰذه علة أخرىٰ. وفيه ثالثة: فعبدالرحمن بن إسحاق هو ابن سعد أبو شيبة =

٣٣٥ - أَخْبَرَنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ وأَبُو سَعيدِ بنُ أَبي عَمْرٍو قالا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ إِسْحاقَ عَنْ مُحارِبِ بنِ دِثَارٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال:

كُنَّا نُؤْمَرُ بِالدُّعاءِ عِنْدَ أَذانِ المَغْرِبِ(٣) .

= الواسطي، ضَعَّفه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم، وقال أحمد وأبو حاتم: «منكر الحديث». كذا في «التهذيب» لابن حجر (٦: ١٣٦-١٣٧).

فهٰذا الإسناد مما يوهن الإسناد السابق للحديث ولا يقويه، والله أعلم.

(٣) إسنادُه ضعيف جداً، فيه عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي، وقد تقدم تضعيفه في التعليق علىٰ الحديث السابق.

وفيه كذٰلك أحمدُ بن عبدالجبار ـ وهو ابن محمد بن عمير العُطاردي ـ قال فيه الحاكم: «ليس بالقوي عندهم». وقال ابن عدي: «رأيتُ أهل العراق مجمعين علىٰ ضعفه». كذا في «التهذيب» للمزي (١: ٣٨٠).

وقال الذهبي في «الميزان» (١: ١١٢): «ضَعَّفَه غير واحد».

٤٥ - بابُ الدُّعَاءِ والذِّكْرِ عِنْدَ النَـوْمِ

٣٣٦ - أخبَرَنا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بن عَبْدِاللهِ بْنِ نُوحٍ النَخْعِيُّ بالكُوفَةِ أخْبَرَنا أبو جَعْفَر مُحَمَّدُ بنُ عَليٍّ بنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ حَازِمِ بنِ أبِي عَزْرَةَ أخْبَرنا عُبَيْدُاللهِ بنُ مُوسَىٰ وأبُو نُعَيْمٍ قالا: حَدَّثنا فِطْرٌ عَنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ البَراءَ يَقُولُ: قَالَ لي رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إذَا أَوَيْتَ إلىٰ فِراشِكَ طَاهِراً فَتَوسَّدْ يَمينَكَ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إلَيْكَ، ووَجَّهْتُ وَجْهِي إلَيْكَ، وفَوَّضْتُ أَمْرِي إلَيْكَ، وأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إلَيْكَ رَغْبَـةً ورَهْبَةً إلَيْكَ، لا مَلْجَأَ ولاَ مَنْجَا مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ونَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» .

قَالَ: فَقُلْتُ كَمَا عَلَّمني غَيْرَ أَنِّي قُلْتُ: ورَسُولِكَ الَّذِي [أَرْسَلْتَ]. فَقَال: **«نَبِيِّك، فَمَنْ قَالَها فَمَاتَ مَاتَ عَلىٰ الفِطْرَةِ»**[1] .

* ورواه مَنْصورٌ عَنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثني البَراءُ بنُ عَازِبٍ قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«إذا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ ثَمَّ اضْطَّجِعْ عَلى شِقِّكَ الأَيْمَنِ».

٣٣٧ - أَخْبَرَنَاهُ أَبُـو عَبْدِاللهِ الحافظُ أَخْبَرَنا أَبُـو بَكْرِ بـنُ إسحاقَ أَخْبَرَنا

---

(١) صحيح . أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٤٠) عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نُعَيْم به بلفظ مقارب إلا أنه قرن في روايته سعدَ بن عبيدة بأبي إسحاق السبيعي .

وأخرجه أحمد (٤ : ٢٩٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٨٣) وأبو داود (٥٠٤٧) والطبراني (٢٤٢) من طرق عن فطر بن خليفة به .

وسيكرره المصنف من طريق آخر عن سعد بن عبيدة .

أَبُو المُثَنىٰ حَدَّثنا مُسَدَّدٌ أَخْبَرَنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ قال: سَمِعْتُ مَنْصوراً يُحدِّثُ، فَذَكَرَه[2].

٣٣٨ - أَخْبَرَنا أَبُوبَكْرِ بنُ فُوْرَكَ أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ حَدَّثنا يُونُس بنُ حَبيبٍ حَدَّثنا أبو دَاوُدَ حَدَّثنا شُعْبَةُ أَخْبَرَني الحَكَمُ سَمِعْتُ ابنَ أبي لَيْلىٰ حَدَّثنا عَليُّ بنُ أَبي طَالِبٍ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها اشْتَكَتْ ما تَلْقىٰ مِنْ أَثَرِ الرَّحا في يَدِها، فأُتِي النبيُّ ﷺ بِسَبيٍ، فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ ولَقِيَتْ عَائِشَةَ رَضِي اللهُ عنها فَأَخْبَرَتْها، فَلَمَّا جَاءَ النبيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ إلَيْهِ، فَجَاءَ النبيُّ ﷺ وقَدْ أَخَذْنا مَضَاجِعَنا، فَذَهَبْنَا نَقُومُ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ:

---

(٢) أخرجه البخاري (١١: ١٠٩) وأبو داود (٥٠٤٦) عن شيخهما مسدد به.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥: ١٠٠-١٠١) عن البخاري.

وسيكرره المصنف برقم (٣٦٣) بسنده عن أبي داود.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٨٢) وابن حبان (٥٥١١) من طريقين عن معتمر بن سليمان به.

وأخرجه أحمد (٤: ٢٩٢ - ٢٩٣) والبخاري (١: ٣٥٧) ومسلم (٤: ٢٠٨١-٢٠٨٢) وأبو داود (٥٠٤٨) والترمذي (٣٥٧٤) والطبراني في «الدعاء» (٢٤٥*) من طرق عن منصور به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٤٦ - ٢٤٧) والطيالسي (٧٤٤) وأحمد (٤: ٢٩٦) ومسلم (٤: ٢٠٨٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٨٠، ٧٨٤، ٧٨٥) وأبو داود (٥٠٤٨) وأبو يعلىٰ (١٦٦٨) والطبراني (٢٤٣، ٢٤٤*) من طرق عن سعد بن عُبيدة به.

وأخرجه الطيالسي (٧٠٨) والحميدي (٧٢٣) وابن أبي شيبة (١٠: ٢٤٦) وعبدالرزاق (١١: ٣٤) وأحمد (٤: ٢٨٥، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١-٣٠٢) والبخاري (١١: ١١٣، ١٣: ٤٦٢) ومسلم (٤: ٢٠٨٢-٢٠٨٣، ٢٠٨٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٧٤-٧٧٨) والترمذي (٣٣٩٤) وابن ماجه (٣٨٧٦) والدارمي (٢٦٨٦) وأبو يعلىٰ (١٧٢١) وابن حبان (٥٥٠٢) والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٢) وفي «الصغير» (٥٢) وفي «الدعاء» (٢٤١) وابن السني (٧٠٨) والبغوي (٥: ١٠٣-١٠٤) من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء به بألفاظ مقاربة.

وسيكرره المصنف برقم (٣٦٣) بإسناده المذكور هنا.

وسيكرره برقم (٣٦٢) من طريق المسيب بن رافع عن البراء، وسيأتي تخريجه إن شاء الله.

«عَلىٰ مَكانِكُما. أَلا أُعَلِّمُكُما خيراً مِمَّا سأَلْتُمَا؟ إذا أَخَذْتُما مَضَاجِعَكُمَا أَنْ تكَبِّرا اللهَ أَرْبَعاً وثَلاثِين، وتُسَبِّحَاهُ ثَلاثاً وثَلاثِينَ، وتَحْمِدَاهُ ثَلاثاً وثَلاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُما مِنْ خَادِمٍ»[٣] .

٣٣٩ - وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ الحافِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ إِسْحَاقَ أَخْبرنا بِشْرُ ابنُ مُوسىٰ قال: حَدَّثنا الحُمَيْدِيُّ حَدَّثنا سُفْيَانُ أَخْبَرني عُبَيْدُاللهِ بنُ أَبي يزيدَ أَنَّه سَمِعَ مُجَاهداً يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمٰنِ بنَ أبي لَيلىٰ يُحَدِّثُ عَنْ عليٍّ وابنِ أبي طالبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ فاطمة بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَسْأَلُـهُ خَادِماً، فقال:

«أَلا أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْهُ؟ تُسَبِّحِينَ اللهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَلاثاً وثَلاثِينَ، وتَحْمِدِينَ اللهَ ثَلاثاً وثَلاثِينَ، وتُكَبِّرِينَ اللهَ أَرْبَعَاً وثَلاثِينَ»

ثُمَّ قَالَ سُفْيانُ: إحداهُنَّ أربعٌ وثَلاثين. قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا تَرَكْتُها مُنْذُ سَمِعْتُها مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالُوا له: ولا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟! قال: ولا لَيْلَةَ صِفِّين[٤] .

٣٤٠ - أَخْبَرنا الفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ بِنَيْسَابورَ وأَبُو عَبْدِاللهِ الحُسَيْنُ

---

(٣) أخرجه الطيالسي (٩٣) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٠ : ٢٦٣) وأحمد (٧٤٠، ١١٤١) والبخاري (٦ : ٢١٥، ٧ : ٧١، ٩ : ٥٠٦، ١١ : ١٠٩) ومسلم (٤ : ٢٠٩١) وأبو داود (٥٠٦٢) والبزار (٦١٩) وابن حبان (٥٤٩٩) والطبراني في «الدعاء» (٢٢٧) والبغوي (٥ : ١٠٨ - ١٠٩) من طرق عن شعبة به بألفاظ مقاربة .

وأخرجه ابن السني (٧٣٩) عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم به .

(٤) أخرجه الحميدي في «مسنده» (٤٣) وعنه البخاري (٩ : ٥٠٦) .

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٤٤) عن بشر بن موسى به .

وأخرجه مسلم (٤ : ٢٠٩١ - ٢٠٩٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨١٤) - وعنه ابن السني (٧٤٠) - وأبو يعلىٰ (٥٧٨) والطبراني (٢٢٤*) من طرق عن سفيان - وهو ابن عيينة - به بألفاظ مقاربة .

وأخرجه مسلم (٤ : ٢٠٩١-٢٠٩٢) والطبراني (٢٢٥) عن عطاء بن أبي رباح عن مجاهد به .

ابنُ عُمَرِ بنِ بُرهَانَ الغَزَّالُ وأبو الحُسَينِ بنُ الفَضْلِ القَطَّانُ وغيرُهم ببَغْدادَ قالُوا: أخْبَرنا إسْمَاعِيلُ بنُ مُحمَّد الصَفَّارُ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَرفَةَ حدَّثنا المُبارَكُ بنُ سَعيدٍ ـ أخُو سُفْيانَ الثَّوريِّ ـ عَنْ مُوسىٰ الجُهَنِيِّ عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ النَبِيُّ ﷺ:

«مَا يَمْنَعُ[٥] أحَدَكُمْ أنْ يُكَبِّرَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً ويُسَبِّحَ عَشْراً ويَحْمِدَ عَشراً، فَذٰلِكَ في خَمْسِ صَلوات خَمْسُونَ ومائةٌ باللِّسَانِ وألْفٌ وخَمْسُ مائةٍ في المِيزَانِ، وإذَا آوىٰ إلىٰ فراشِهِ كَبَّرَ أرْبَعاً وثَلاثِينَ وحَمِدَ الله ثلاثاً وثَلاثين، وسَبَّحَ ثلاثاً وثَلاثِينَ، فَذلِكَ[٦] مَائةٌ باللسانِ وألْفٌ في الميزانِ». قال: ثم قال: «فَأيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ ولَيْلَتِـهِ ألْفَيْن وخَمَسَ مَائةَ سَيِّئة ؟»[٧].

---

(٥) في «جزء الحسن بن عرفة»: «أيَمْنَعُ».

(٦) في المصدر السابق: «فتلك».

(٧) أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (٧٩) بإسناده المذكور هنا.

وعنه أخرجه كل من النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٥٣) والمزي في «التهذيب» (٦: ٢٠٦) والذهبي في «السير» (١١: ٥٥١).

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٢٤) عن حجاج بن إبراهيم الأزرق عن مبارك بن سعيد دون الشطر الأخير.

قلت: وإسناده حسن، إلا أن النسائيَّ أعله بمخالفة المبارك بن سعيد لشعبة الذي رواه بلفظ: «أيَعْجَزُ أحَدُكُمْ أنْ يكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ ألْفَ حَسَنَة؟ قالوا: يارسول الله! ومن يُطيق ذلك؟!! قال: يُسَبِّحُ مائةَ تَسْبِيحةٍ فتُكتبُ له ألف حسنة، وتحط عنه ألف خطيئة».

أخرجه النسائي (١٥٢) عن أبي داود الطيالسي عن شعبة عن موسىٰ الجهني قال: سمعتُ مصعبَ بن سعد عن سعد به.

وتابع شعبةَ عليه آخرون، كما تقدم برقم (١٢٩) والتعليق عليه.

وروايتهم مقـدمة على رواية المبارك نظراً لكثرتهم وثقتهم ولا سيما أن مسلماً أخـرج تلـك الرواية.

وقد خالفهم كذلك يعلىٰ بنُ عبيد فرواه عن موسىٰ الجهني عن موسىٰ عن أبي زرعة عـن أبي هريرة موقوفاً عليه: من قال في دبر كل صلاة عشر تسبيحات، وعشر تكبيرات، وعشر تحميدات في خمس صلوات، فتلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان، وإذا أخذ =

٣٤١ - أَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ المقرئُ الإِسْفَرايِنيُّ بها أَخْبَرنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنا يُوسُفُ بن يَعْقُوبَ حَدَّثَنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرانيُّ حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفرَ حَدَّثَنا يَزِيدُ بنُ خُصَيْفَةَ ح وأَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْراهِيمَ البَيهَقيُّ مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ أَخْبَرنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَينِ الخَسْرُوجَرْديُّ حَدَّثَنا دَاوُدُ بنُ الحُسَيْنِ البَيْهَقيُّ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ابنُ سعيدٍ وعَلِيُّ بنُ حُجْرٍ قَالاَ: حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفرَ عَنْ يَزِيدَ عَنْ إِبْراهِيمَ ابنِ عَبْدِالله بن عبدٍ[٨] القَارِيِّ أَنَّ علياً عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ يَقُولُ: بِتُّ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ وَتَبَوَّأَ إِلىٰ مَضْجَعِهِ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، اللَّهُمَّ لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَبْلُغَ ثَنَاءً عَلَيْكَ، وَلَوْ حَرَصْتُ، ولكن أَنْتَ كَمَا أَثْنَيتَ عَلىٰ نَفْسِك»[٩].

= مضجعه مائة باللسان وألف في الميزان، فأيكم يصيب في يوم ألفين وخمسمائة سيئة؟.

أخرجه عنه النسائي (١٥٤) ولم يتكلم عليه، ولكن المزيَّ في «التحفة» (٣: ٣٢١) نقل عنه أنه قال: «الصواب حديث يعلىٰ» !!

وفي «التحفة» لم يذكر في إسناد النسائي «موسىٰ» الثاني، ولكن نقل المحقق عن حاشية إحدىٰ نسخه الخطية وبخط المؤلف ذِكْرَه موسىٰ هٰذا، ثم قال: «موسىٰ الثاني لا أعرفه».

(٨) في الأصل: «محمد»، وهو خطأ، والتصويب من ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢: ١٢٥) ومن المصادر التي أخرجت الحديث من طريقه.

(٩) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٠١٣) عن أحمد بن عمرو القطراني عن أبي الربيع ـ سليمان بن داود ـ الزهراني به، ثم قال: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن إبراهيم بن عبدالله بن عبدٍ القاريِّ إلا يزيد بن خصيفة، تفرد به إسماعيل بن جعفر».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٨١) عن شيخه علي بن حجر، وعنه ابن السني (٧٦٦).

وأخرجه النسائي (٨٩٢) عن يحيىٰ بن حسان عن إسماعيل بن جعفر به، وقد وقع فيه: «عبدالله بن عبدٍ القاريِّ»، والصواب «إبراهيم بن عبدالله بن عبدٍ القاريِّ».

قلت: وإسناد الحديث ضعيف، فإن إبراهيمَ بنَ عبدالله عن علي بن أبي طالب «مرسل» يعني منقطع، كذا في «التهذيب» للمزي (٢: ١٢٥)، وكذا نقل العلائي في «جامع التحصيل» (ص ١٦٥) عن أبي زرعة، وقد أشار المزي في ترجمته إلىٰ روايته لهٰذا الحديث.

٣٤٢ - أَخْبَرنا أَبو الحَسَنِ عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئ أخبرنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ[10] بنِ إسْحَاقَ حَدَّثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ حَدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِالملكِ بنِ عُمَيرٍ عَنْ رِبْعِي عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثم قال:

«اللَّهُمَّ باسْمِكَ أَمُوتُ وأَحيا» وإذا اسْتَيْقَظَ قال: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانا بَعْد ما أَماتَنَا وإِلَيْهِ النُّشورُ»[11].

---

(١٠) في الأصل: «محمود»، وهو خطأ، وقد تقدم على الصواب في الإسناد السابق، وهو مترجم في «السير» للذهبي» (١٥: ٥٣٥).

(١١) أخرجه ابن السني (٧٠٧،٨) عن أبي يعلى عن محمد بن أبي بكر المقدمي به، واقتصر في الموضع الأول على الشطر الثاني من الحديث.

وأخرجه البخاري (١١: ١١٥) عن موسى بن إسماعيل، والبغوي في «شرح السنة» (٥: ٩٨-٩٩) عن عُبيدالله بن عمرو القواريري، كلاهما عن أبي عوانة - وهو الوضاح ابن عبدالله - به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٦٠، ٢٨٤) عن مسدد عن أبي عوانة، مقتصراً في الموضع الأول على الشطر الأول، وفي الموضع الثاني على الشطر الثاني.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٩: ٧١، ١٠: ٢٤٧) وأحمد (٥: ٣٨٥، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٧) والبخاري في «صحيحه» (١١: ١١٣، ١٣٠) وفي «الأدب المفرد» (١٢٠٥) وأبو داود (٥٠٤٩) والترمذي في «الشمائل» (٢٥٣) وابن حبان (٥٥٠٧، ٥٥١٤) عن سفيان الثوري عن عبدالملك بن عمير.

وأخرج البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٧) الشطر الأول منه، والدارمي (٢٦٨٩) والطبراني (٢٨٣) الشطر الثاني منه، أربعتهم عن سفيان به.

وأخرجه البخاري (١٣: ٣٧٨ - ٣٧٩) والطبراني (٢٨١) من طريق شعبة عن ابن عمير به، إلا أن الطبراني اقتصر على الشطر الثاني.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٤٧) عن عُبيدة بن حميد، والبغوي (٥: ٩٨-٩٩) عن عبدالحكيم بن منصور، كلاهما عن عبدالملك بن عُمير به.

وأخرجه الطبراني (٢٦٠، ٢٨٤) من طرق أخرى عن عبدالملك بن عمير، ذاكراً الشطر الأول في الموضع الأول، والثاني في الموضع الثاني.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣: ٤٠٨) عن الثوريِّ عن منصور عن ربعي به.

٣٤٣ - وأَخْبرنا أَبُو الحَسَنِ بنُ عَبْدِالله أَخبَرنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَفَّارُ حَدَّثنا إِبْراهيمُ بنُ عَبْدِالله حَدَّثنا عَمْرو بنُ مرزُوق حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِالله بنِ أبي السَّفَرِ عَنْ أبي بَكْرِ بنِ أبي مُوسىٰ عَنِ البراءِ عَنِ النبيِّ ﷺ أَنَّه كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، قَالَ : فَذَكَره[١٢] .

٣٤٤ - أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِالله الحَافِظُ أَخْبَرَنا (ـــــ)[١٣] بنُ عَبْدِالله أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ حَدَّثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ حَدَّثَنا خَالِدُ بنُ عَبْدِالله عَنْ سُهيلِ بنِ أبي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كَانَ النَبِيُّ ﷺ يَأْمُرُنا إِذَا أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا أَنْ نَقولَ :

---

(١٢) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٨٢) عن شيخه أبي مسلم - إبراهيم بن عبدالله - به، ولم يذكر لفظه، إنما أحال على الحديث السابق مقتصراً على الشطر الثاني.

وأخرجه أحمد (٤ : ٢٩٤، ٣٠٢) ومسلم (٤ : ٢٠٨٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» - كما في «تحفة الأشراف» (٢ : ٦٧) - من طرق عن شعبة به، وفي رواية لأحمد (٤ : ٢٩٤) بتقديم الشطر الثاني على الأول.

وأخرجه الخطيب (١٢ : ٤٤٢ - ٤٤٣) عن أمية بن خالد عن شعبة به، إلا أنه قال: «عن حذيفة» بدلاً من «البراء»، فتعقبه الخطيب بقوله: «المحفوظ عن أبي بكر بن أبي موسىٰ عن البراء عن النبي ﷺ».

تنبيهـــان :

الأول: لم أعـز الحـديث إلى المـطبوعة من «عمل اليوم والليلة» للنسائي وهو فيه برقم (٧٥١)، ولكن وقع فيه سقطٌ وتحريف لاشك فيهما، يُستدرك التصويب من «التحفة» للمزي (٢ : ٦٧)، حيث أنه ذكر أن النسائيَّ رواه مرتين وهو في المطبوعة مرويٌّ مرة واحدة.

الثاني: ورد في ترجمة عبدالله بن أبي السفر من «التهذيب» للمزي (١٥ : ٤١) أنه يروي عن «أبي بردة بن أبي موسى» وهو وَهمٌ لا شك فيه، حيث أنه يروي عن «أبي بكر بن أبي موسىٰ» كما في هٰذا الإسناد، وقد رقم له المزي بـ «م سي»، يعني مسلماً والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، وهو فيهما كما في تخريج الحديث، وقد تبع المزيَّ على هٰذا الوهم ابنُ حجر في «تهذيبه» (٥ : ٢٤٠).

(١٣) لم اهتد إلى معرفة اسم الراوي نظراً للطمس الواقع في النسخة الخطية.

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ، فَالِقَ الحَبِّ والنَّوىٰ، مُنْزِلَ التَّوراةِ والإِنْجِيلِ والقُرآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيءٌ، وأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيءٌ، وأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيءٌ، وأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّينَ، وأَغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ»[14].

٣٤٥ - أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ أَخْبَرنا أَبُو العَبَّاسِ القَاسِمُ بنُ القَاسِمِ السَّيَّارِيُّ بِمَرْو حَدَّثنا أَبُو المُوَجِّهِ حَدَّثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ حَدَّثنا أَبُو هَمَّامٍ الأَهْوازِيُّ حَدَّثنا ثَوْرُ بنُ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ عَنْ زُهَيْرٍ الأَنْمَارِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قال:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، واخْسأْ شَيْطاني، وفُكَّ رِهَانِي، وثَقِّلْ مِيزَانِي، واجْعَلْنِي في المَلإِ الأَعْلىٰ»[15].

---

(١٤) أخرجه أبو داود (٥٠٥١) عن شيخه وهب بن بقية، إلا أنه فيه من فعله ﷺ وليس من أمره.

وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٨٤) عن عبدالحميد بن بيان الواسطي، والترمذي (٣٤٠٠) عن عمرو بن عون، كلاهما عن خالد بن عبدالله ـ وهو الطحان ـ، ولفظهما مقاربٌ للفظ المصنف.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٥١) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٢) وأبو داود (٥٠٥١) وابن ماجه (٣٨٧٣) والطبراني في «الدعاء» (٢٦١، ٢٦٢) من طرق عن سهيل ابن أبي صالح به من فعله ﷺ؛ باختصار في بعض المواضع.

وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٨٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٩٠) ـ وعنه ابن السني (٧١٥) ـ وابن حبان (٥٥١٢) عن جرير بن عبدالحميد عن سهيل بن أبي صالح قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع علىٰ شقه الأيمن ثم يقول: وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وأخرجه الحاكم (١: ٥٤٦) عن يوسف بن عبدالرحمن عن سهيل بلفظ: «إذا أتىٰ أحدكم فراشه فليقل: ...» ثم ذكره باختصار في بعض المواضع، ثم قال: «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: خرَّجه مسلم لسهيل».

(١٥) أخرجه الحاكم (١: ٥٤٨ ـ ٥٤٩) بإسناده هنا، وقال «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

=

كَذا قَالَ: «عَنْ زُهيرٍ الأَنْمَاريِّ»، وقيل: عَنْ «أبي زُهَيرٍ»، وقيل: «عَنْ أبي الأَزْهَرِ»، وأَبُو زُهَيرٍ أَشْهَرُ.

٣٤٦ - أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ الصَّغَانيُّ حَدَّثنا عَفَّانُ حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ ثابتٍ عَنْ أنسٍ أنَّ رَسُول الله ﷺ كَانَ إذا آوىٰ إلىٰ فِراشِهِ قال:

«الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وسَقَانَا وكَفَانَا وآوانا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كافِيَ لَهُ ولا مُؤوي»[١٦].

= قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال البخاري ومسلم ما عدا صدقة بن الفضل فقد أخرج له البخاري وحده.

وأخرجه ابن السني (٧١٦) عن جميل بن الحسن، والطبراني في «الكبير» (جـ ٢٢ برقم ٧٥٨) وفي «الدعاء» (٢٦٤) وأبو الشيخ (ص ١٦٨) عن محمد بن أبان الواسطي، كلاهما عن أبي همام ـ محمد بن الزبرقان ـ الأهوازي به، إلا أنه في المصدر الثاني: «عن أبي زهير». وعندهم: «في الندي الأعلىٰ»، بدلاً من «الملأ الأعلىٰ».

وأخرجه أبو داود (٥٠٥٤) ـ وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٦: ١٠-١١) ـ وابن السني (٧١٦) والطبراني في «الكبير» (جـ ٢٢ برقم ٧٥٩) ـ وعنه المزي في «التهذيب» (ق ١٥٧٥) ـ عن يحيىٰ بن حمزة عن ثور بن يزيد به، وعندهم: «أبو الأزهر»، ولكن ليس عند الطبراني قوله: «واجعلني في الندي الأعلىٰ».

وقال أبو داود: «رواه أبو همام الأهوازي، عن ثور قال: أبو زهير الأنماري».

وأخرجه الطبراني (جـ ٢٢ برقم ٧٥٨) عن صدقة بن عبدالله عن ثور بن يزيد، وعنده: «أبو زهير».

قلت: ولا يضر الاختلافُ في اسم الصحابي إن شاء الله، وقد جَوَّد إسنادَه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٧: ١١)، وَقَبْلَهُ حَسَّنه النوويُّ في «الأذكار» (ص ١٧٠).

(١٦) أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥: ١٠٤-١٠٥) عن أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري عن أبي العباس ـ محمد بن يعقوب ـ الأصم به.

وأخرجه أحمد (٣: ٢٥٣) والترمذي في «جامعه» (٣٣٩٦) وفي «الشمائل» (٢٥٦) والبغوي (٥: ١٠٤ ـ ١٠٥) عن عفانَ به.

وأخرجه أحمد (٣: ١٥٣، ١٦٧) ومسلم (٤: ٢٠٨٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» =

٣٤٧ - أَخْبَرنا أبو زكريا بنُ أبي إسْحَاقَ المُزَكِّي أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ ابنُ عُثْمانَ بنِ يَحْيَىٰ الأَدَميُّ حَدَّثنا أَبُو قِلَابَة - يَعني الرقاشِيَّ عَبْدَالمَلِكِ بنَ مُحمَّدٍ حَدَّثنا عَبْدُالصَّمَدِ بنُ عَبْدِالوارِثِ حَدَّثنا أبي عَنْ حُسَيْنٍ المُعَلِّمِ عَنْ عَبْدِالله بنِ بُرَيْدَةَ عَنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا تَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ قال :

«الحَمْدُ لله الَّذِي كَفَانِي وآوَانِي وأَطْعَمَنِي وسَقَانِي، ومَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، الحَمْدُ لله عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ، أَعوذُ بالله مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ»[17] .

٣٤٨ - أَخْبَرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أَخْبَرنا أَبُوبَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ مُسْلمٍ حَدَّثنا عَبْدُالصَّمَدِ، فَذَكَرَهُ بإِسنادِهِ، إلَّا أَنَّه قال : إذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ :

«الحَمْدُ لله الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي وأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، والَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، والَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الحَمْدُ لله عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهِ وإلهَ كُلِّ شَيْءٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»[18] .

= (٧٩٩) وأبو داود (٥٠٥٣) وابن حبان (٥٥١٥) وابن السني (٧١١) وأبو نعيم (٦ : ٢٦٠) والبغوي (٥ : ١٠٤-١٠٥) من طرق عن حماد به.

(١٧) إسناده حسن ولكنه معلول، وسيكرره المصنف تلوه بزيادةٍ فيه، وسيأتي تخريجه إن شاء الله وبيان سبب إعلاله.

(١٨) أخرجه أبو داود (٥٠٥٨) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه النسائي في «الكبرىٰ» - كما في «تحفة الأشراف» (٥ : ٤٤٣) - عن شيخه علي ابن مسلم به.

وأخرجه أحمد (٥٩٨٣) والنسائي (٧٩٨) - وعنه ابن السني (٧٢٣) - وأبو يعلىٰ (٥٧٥٨) وابن حبان (٥٥١٣) والبغوي (٥ : ١٠٥-١٠٦) عن عبدالصمد بن عبدالوارث به.

قلت: وإسناد الحديث حسن، وقد صححه النووي في «الأذكار» (ص ١٧٢)، إلا أن الحافظ ابن حجر قد توقف في الحكم بصحته كما في «الفتوحات» لابن علان (٣ : ١٥٨)، فقد قال في «النكت الظراف» (٥ : ٤٤٣ - بحاشية تحفة الأشراف) : «وقد أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» [برقم ٥٣٦ - المنتقىٰ منه] من رواية أبي معمر المنقري، عن عبدالوارث بهذا السند فقال: «عن ابن عمران». وقال بعده: فقال له أبو علي المعمري (في «المكارم» : =

٣٤٩ - أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ أخبرنا أبُو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ يَعْقوبَ حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ حَدَّثنا مُحَمَّد بنُ جَعْفَر حَدَّثنا شُعْبَةُ عَن خَالدِ الحَذَّاءِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ الحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِالله بنِ عُمَرَ أنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً إذا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قال:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسي وأَنْتَ تَتَوفَّاها، لَكَ مَحْيَاها ومَمَاتُها، إنْ أَحْيَيْتَها فَاحْفَظْها، وإنْ أَمَتَّها فَاغْفِرْ لَها، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ»

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَسَمِعْتَ هٰذا مِنْ عُمَرَ؟ قَالَ: مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَر، مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ [١٩].

٣٥٠ - أَخْبَرنا أَبُو زَكَريا بنُ أبي إسْحَاقَ أَخْبَرنا أبُو عَبْدِاللهِ الشَّيْبانيُّ أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ أَخْبَرَنا جعْفَرُ بنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ زيادٍ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ رَافعٍ أَوْ عَبْدِاللهِ بن يزيدَ - شَكَّ ابنُ عَونٍ - عَنْ عَبْدِاللهِ بن

= «العنزي»؟): كنتَ حدثتَ به مرةً فقلت: عن «ابن عمر». قال: ذاك خطأ، إنما هو «ابن عمران». قلت: (القائل ابن حجر): وابن عمران ما عرفتهُ، وهذه علةٌ قادحة، فإن أبا معمر أثبت من عبدالصمد، وعبدالصمد أَقْدَمُ سَمَاعاً من أبيه من أبي معمر. وقد أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» من طريق عبدالصمد، وهو من زياداته على مسلم» أ. هـ. كلام الحافظ ابن حجر.

قلت: وقال المزي في «التهذيب» (ق ٥١٧-٥١٨) في رواية أبي معمر عن عبدالوارث: «هو راويته». وعن أبي داود: «أبو معمر أثبت من عبدالصمد، مراراً».

(١٩) أخرجه أحمد (٥٥٠٢) عن شيخه محمد بن جعفر - غندر - به.

أخرجه مسلم (٤: ٢٠٨٣) عن عقبة بن مكرم وأبي بكر بن نافع، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٩٦) - وعنه ابن السني (٧٢١) - عن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن، ثلاثتهم عن محمد بن جعفر به.

وأخرجه النسائي (٧٩٧) عن بشر بن المفضل عن خالد به إلا أنه جعله من فعل ابن عمر أنه كان إذا أوىٰ إلىٰ فراشه، دون قوله: «من رسول الله ﷺ».

وتابع بشراً عليه إسماعيل بن علية عند أبي يعلىٰ (٥٦٧٦) - وعنه ابن حبان (٥٥١٦) -، وعنده: فظننا أنه عن النبي ﷺ.

عَمْرٍو[20] أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَرَجُلٍ مِنَ الأَنصار :

«ما تَقُولُ حِين تَأْوِي إِلىٰ فِراشِكَ؟» قال : أَقُولُ : «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي ، فَاغْفِرْ لي ذَنْبِي . قال : «قَدْ غَفَرَ الله لَكَ»[21] .

٣٥١ - أَخْبَرَنا أبو الحَسَنِ عَليُّ بنُ عَبْدِالله بنِ إبراهيمَ الهَاشِميُّ بِبَغْدَادَ حَدَّثنا عُثْمانُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَّاكُ حَدَّثنا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ حَدَّثنا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثنا إِبْراهيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ أبي إسْحاقَ عَنْ أَبِيه عَنْ أبي إِسْحَاقَ حَدَّثني أَبُو بُرْدَةَ عَنِ البَراءِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رسولُ الله ﷺ يَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ عِنْدَ المَنَام يَضَعُها تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ :

«اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[22] .

---

(٢٠) في الأصل: «عبدالله بن عمر»، وهو خطأ، والتصويب من «المصنف» لابن أبي شيبة (١٠ : ٢٤٩) ومن «كنز العمال» (١٥ : ٤٩٥) حيث صرح فيه أنه من مسند عبدالله بن عمرو ابن العاص، وحيث أن عبدالرحمن بن رافع يروي عن عبدالله بن عمرو، ولم يروِ عن عبدالله ابن عمر، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨ : ١٦٨).

(٢١) أخرجه ابن أبي شيبة (٩ : ٧٥، ١٠ : ٢٤٩) عن شيخه جعفر بن عون به، إلا أنه ليس في إسناده ذِكْرٌ لعبدالله بن يزيد.

قلت: إسناده ضعيف، فيه عبدالرحمن بن رافع التنوخي، وعبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، وكل منهما: «ضعيف» كما في «التقريب» لابن حجر (٣٨٥٦، ٣٨٦٢).

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠ : ١٢٣) وقال: «رواه الطبراني، وفيه عبدالرحمن بن زياد ابن أنعم، وهو ضعيف».

(٢٢) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٨) والترمذي (٣٣٩٩) عن إسحاق بن منصور عن إبراهيم بن يوسف به، إلا أن النسائي ليس فيه قوله: «عن أبيه»، إلا أنه قال إثره: «يشبه أن يكون فيه عن أبيه عن أبي إسحاق».

قلت: و هو الأولىٰ، لأن إبراهيم بن يوسف سمع من أبيه ولم يسمع من جده، فقد قال ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (١ : ١٨٣): «قرأتُ بخط الذهبي: إبراهيم لم يدرك جده أبا إسحاق».

وأما في «الميزان» للذهبي (١ : ٧٦): «قال أبو نعيم: لم يسمع من أبيه شيئاً».

قلت: قد اختُلف في هٰذا الحديث علىٰ أبي إسحاق اختلافاً كثيراً :- =

. . . .

= ١ - عن أبي إسحاق عن البراء به.

أخرجه الطيالسي (٧٠٩) عن شعبة، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٥) عن إسرائيل، وأحمد (٤ : ٢٩٠، ٢٩٨، ٣٠٣) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٣) والطبراني في «الدعاء» (٢٥٠) وابن منده (٢٢٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٨ : ٢١٥) عن سفيان الثوري، والنسائي (٧٥٢) والطبراني (٢٥٠) وابن منده عن زهير بن معاوية، أربعتهم عن أبي إسحاق به.

وتابعهم آخرون عند ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٥١) وأبي يعلىٰ (١٦٨٣) وابن حبان (٥٤٩٧، ٥٤٩٨) والطبراني في «الدعاء» (٢٤٩، ٢٥٠).

٢ - أبو إسحاق عن عبدالله بن يزيد عن البراء به.

أخرجه أحمد (٤ : ٣٠٠، ٣٠١) والنسائي (٧٥٥) والترمذي في «الشمائل» (٢٥٢) ـ وعنه البغوي في «شرح السنة» (٥ : ٩٧) ـ عن إسرائيل عنه.

٣ - أبو إسحاق عن أبي عبيدة عن البراء.

أخرجه النسائي (٧٥٧) عن إبراهيم بن طهمان عنه.

٤ - أبو إسحاق عن أبي عُبيدة عن عبدالله بن مسعود به.

أخرجه ابن أبي شيبة (٩ : ٧٦-٧٧، ١٠ : ٢٥١) وأحمد (٣٧٤٢، ٣٧٩٦، ٣٩٣١، ٣٩٣٢، ٤٢٤٦) والنسائي (٧٥٦) والترمذي في «الشمائل» (٢٥٢) وابن ماجه (٣٨٧٧) والطبراني في «الدعاء» (٢٤٨) جميعهم عن إسرائيل عنه.

وهذا الوجه معلولٌ بعدم سماع أبي عبيدة ـ وهو ابن عبدالله بن مسعود ـ من أبيه، كذا قال البوصيري في «مصباح الزجاج» (١٣٥٨).

وتابع إسرائيلَ علىٰ هٰذا الوجه علي بن عابس ـ وهو ضعيف ـ، عند الطبراني في «الدعاء» (٢٤٧) وفي «المعجم الكبير» (ج ١٠ برقم ١٠٠٨٤، ١٠٢٨٢) وزاد في الموضع الأخير: «عن أبي الكنود» قبل «أبي عبيدة».

٥ - أبو إسحاق عن أبي عبيدة ورجل آخر عن البراء.

أخرجه أحمد (٤ : ٢٨١) والنسائي (٧٥٤) وأبو يعلىٰ (١٧١١) عن شعبة عنه.

٦ - أبو إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسىٰ عن البراء.

وهو عند المصنف في الإسناد التالي، وسيأتي التعليق عليه.

قلت: وأرجحُ هٰذه الوجوه هو الأول، نظراً لاتفاق جمعٍ من الرواة عليه لا سيما رواية الثوري وشعبة عن أبي إسحاق، لأنه ـ أعني أبا إسحاق ـ كان مختلطاً، وهما ممن روىٰ عنه قبل الاختلاط، وشعبة لا يروي عنه إلا ما علم أنه سمعه ممن يرويه عنه، فقد كان متهماً بالتدليس، وحتىٰ ولو لم يروِ عنه شعبة ذٰلك، فقد صرح في بعض المواضع المتقدمة بالتحديث. =

٣٥٢ ـ وأَخْبَرنـا أَبـو الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ حَدَّثنا عُثْمانُ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عيسىٰ بنِ السَّكَنِ الوَاسِطِيُّ حَدَّثنا عَاصِمُ بنُ عَليٍّ عَنْ أبي بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ عَنْ أبي إِسْحَاقَ عَنْ أبي بكرِ بنِ أَبِي مُوسىٰ عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذا آوىٰ إلىٰ فِرَاشِهِ وَضَعَ يَدَهُ اليُمنىٰ تَحْتَ خَدِّهِ اليُمنىٰ ثم قال:

«رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[٢٣].

٣٥٣ - وأَخْبَرَنا أَبُو زَكَرِيا يَحيىٰ بنُ إِبْراهيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيىٰ أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ أَخْبَرنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ أَخْبَرنا عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ زِيادٍ عَنْ عَبْدِالله بنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَبْدِالله ابنِ عَمْرٍو فَقَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكُمْ كَلِماتٍ كَانَ رَسُول الله ﷺ يُعَلِّمُهُنَّ أَبابَكْرٍ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ؟ قَالَ: قُلْنا: بَلىٰ. قَالَ: فَدَعَا بِصُنْدوقٍ فَأَخْرَجَ مِنْهُ قِرطَاساً فإذا فِيه:

«اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰواتِ والأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ

= وقد عزا الحديثَ ابنُ حجر في «الفتح» (١١ : ١١٥) إلى النسائي من طريق أبي خيثمة ـ زهير بن حرب ـ عن أبي إسحاق ثم قال: «وسنده صحيح» ومن قَبْلِهِ أبو نعيم في «الحلية» (٨ : ٢١٥) حيث قال: «صحيحٌ ثابتٌ من حديث البراء».

وللحديث شاهدٌ من حديث حذيفة بن اليمان، أخرجه الترمذي (٣٣٩٨) وعنه ابن منده في «التوحيد» (٢٢٨)، قال: حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ عن عبدالملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة مرفوعاً. وقال: «حسن صحيح».

(٢٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ : ٣١٢) عن مسلم بن سلام عن أبي بكر بن عياش به.

قلت: وهٰذا الوجه أحد الوجوه التي اختُلف فيها على أبي إسحاق كما تقدم في التعليق على الحديث السابق ـ وهو مكرر هٰذا ـ، وهذا الوجه مرجوحٌ لا مرية في ذٰلك، لأن أبا بكر ابن عياش ـ راويه عن أبي إسحاق قد تُكلم فيه، فقد أسند الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤ : ٣٧٩) عن الإمام أحمد أنه قال: «أبو بكر يضطرب في حديث هٰؤلاء الصغار، فأما حديثه عن أولئك الكبار ما أقربه: عن أبي حصين وعاصم، وإنه ليضطرب عن أبي إسحاق، أو نحو هٰذا» أ.هـ.

شَيْءٍ ومَليكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلـه إِلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْـدُكَ ورَسُـولُـكَ، والمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ. اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وشِرْكِهِ، وأَعُوذُ بِكَ منْ أَنْ أَقْتَرِفَ علىٰ نَفْسي سُوءاً أَوْ أَجُرَّه إلىٰ مُسْلِمٍ»[٢٤] .

٣٥٤ - أَخْبَرنا أبو عليٍّ الرُّوذباريُّ أَخْبَرنا أبو بكرٍ بنُ دَاسَةَ أَخْبَرنا أَبُو دَاوُدَ

---

(٢٤) إسناده ضعيف، فيه عبدالرحمن بن زياد ـ وهو ابن أنعم الأفريقي ـ، ضعفه غيرُ واحدٍ من العلماء كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦ : ١٧٤ ـ ١٧٦)، ولخّص ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٣٨٦٢) : «ضعيفٌ في حفظه» .

ولكن الحديث ورد من فعله ﷺ من حديث عبدالله بن عمرو بدون ذكر القصة، وفيه : «وإله كل شيء» بدلاً من : «ومليكه»، أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٦٣) وفي «الكبير» ـ كما في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٢٢) ـ، وقال الهيثمي بعد أن أورد هٰذه الرواية : «وفي روايةٍ عن عبدالله بن عمرو : أنه قال لعبدالله بن يزيد : ألا أعلمك كلماتٍ كان رسول الله ﷺ يعلمهن أبا بكر : إذا أراد أن ينام. فذكر نحوه، رواه الطبراني بإسنادين، ورجال الرواية الأولىٰ رجال الصحيح غير حيي بن عبدالله، وقد وثّقه جماعةٌ، وضعفه غيرهم» .

قلت : وشيخ الطبراني في «الدعاء» لم أهتد إلىٰ ترجمته، وليس الحديث في «معجم الطبراني» الموجود بين أيدينا لأنه ضمن النسخة الخطية المفقودة منه، فلا أدري أهو نفسه في إسناد المعجم أم لا.

وكـذلـك إسناد الرواية الأخرىٰ التي أشار إليها الهيثمي، فلعلها بالإسناد المذكور عند المصنف نفسه، والله أعلم .

وبقية رجال إسناده رجال الإسناد الحسن إن شاء الله .

وأخـرجـه أحمـد (٦٥٩٧) من طريق ابن لهيعـة قال: حدثنـا حيي بن عبدالله أن أبا عبدالرحمن الحبلي حَدَّثَهُ قال: أخرج لنا عبدالله بن عمرو قرطاساً، وقال: كان رسول الله ﷺ يعلمنـا، يقول: «اللهم فاطر السموات ـ الحديث» باللفظ المتقدم. وفي آخره : قال أبو عبدالرحمن : كان رسول الله ﷺ يعلمه عبدالله بن عمرو أن يقول ذٰلك حين يريد أن ينام.

قلت: وفي إسناده عبدالله بن لهيعة، وهو : «صدوق، خلط بعد احتراق كتبه» . كذا في «التقريب» لابن حجر (٣٥٦٣)، ومع ذٰلك فقد أورده الهيثمي في «المجمع» (١٠ : ١٢٢) وعزاه لأحمد وقال: «إسناده حسن» .

وتقدم الحديث برقم (٣٠) بإسناد حسنٍ كذٰلك عن عبدالله بن عمرو إلا أنه لم يُذكر فيه أن هٰذا الدعاء يقال حين النوم، بل حين يصبح وحين يمسي .

ولكن تقدم برقم (٢٩) بإسناد صحيح من حديث أبي هريرة باختصار ـ في بعضه .

حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ عَبْدِالعَظيمِ حَدَّثنا الأَحْوَصُ بنُ جَوَّابٍ حَدَّثنا عَمَّارُ بنُ رُزَيقٍ[٢٥] عَنْ أَبِي إِسْحاقَ عَنِ الحَارِثِ وأَبِي مَيْسرةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ ما أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ والمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ ولا يُخْلَفُ وَعْدُكَ ولا يَنْفَعُ ذَا الجِدِّ مِنْكَ الجِدُّ سُبْحَانَكَ وبِحَمْدِكَ»[٢٦] .

٣٥٥ - أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّدُ بنُ صَالح بنِ هَانِئٍ حَدَّثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيْمَةَ حَدَّثنا عُثْمانُ بنُ الهَيْثَم حَدَّثنا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّد بنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ الله ﷺ بِزَكَاةِ رَمَضَانَ، فَكُنْتُ أَحْفَظُها فَأَتَانِي آتٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ ذٰلِكَ الطَّعَام، فَأَخَذْتُهُ فَشَكا حَاجَةً شَدِيدةً وعِيَالاً فَرَحِمْتُهُ، وخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحَ فَقَالَ النبي ﷺ :

---

(٢٥) في الأصل وفي «معجم الطبراني الصغير» : «زريق»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» لابن حجر (٧ : ٤٠٠) وغيره، وكما في المصادر التي أخرجت الحديث .

(٢٦) أخرجه أبو داود (٥٠٥٢) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٧) ـ وعنه ابن السني (٧١٣) ـ والطبراني في «الدعاء» (٩٩٨) وفي «معجمه الصغير» (٢٣٧) من طرقٍ عن الأحوص بن جَوَّاب، وقال الطبراني : «لم يروه عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة إلا عمار بن رُزيق» .

وقال المنذري في «مختصر السنن» (٧ : ٣٢١) : «الحارث الأعور لا يُحتج بحديثه، غير أن أبا ميسرة هٰذا هو عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي: ثقة، احتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما» .

قلت: يعني أن تضعيف الإسناد بالحارث انجبر بمتابعة أبي ميسرة له، ولكنه ـ رحمه الله ـ غفل عن علّةٍ يُردُّ بها، وهي عنعنة أبي إسحاق السبيعي، فقد كان مدلساً، وكان كذٰلك مختلطاً، كما في المصادر التي ترجمت له، ولم يُذكر «عمار بن رُزيق» في الرواة الذين رووا عنه قبل الاختلاط، وبذا تعرف ما في تصحيح النووي لإسناده في «الأذكار» (ص ١٧٠).

«يا أَباهُرَيْرَةَ! ما فعَلَ أَسيرُكَ اللَّيْلَةَ؟»

قُلْتُ: يا نَبِيَّ اللهِ! شَكَا حَاجَةً شَدِيدةً فَرَحِمْتُهُ وَخَلَّيتَ سَبيلَهُ. قالَ:

«أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وسَيَعُودُ».

قَالَ: فَرَصَدَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ فَإذا هُو قَدْ جَاءَ يحثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذَهُ فقَالَ: لأَرْفَعَنَّكَ إلىٰ رسول الله ﷺ، قَالَ: فَشَكَا إلَيْهِ حَاجَةً وعِيَالاً فَرَحِمَهُ وخَلَّىٰ سَبيلَهُ فَأَصْبَحَ فَقَالَ لَهُ النبيُّ ﷺ:

«مَا فعَلَ أَسِيرُكَ؟».

قال: يا نَبِيَّ اللهِ! ذَكَرَ حَاجَةً وعِيَالاً كَثِيراً فَرَحِمْتُهُ وخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ.

قَالَ: «أَمَا إنَّه قَدْ كَذَبَكَ وسَيَعُودُ».

قَالَ: فَرَصَدَهُ أَبو هُرَيْرَةَ، فإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ قَال: لأَرْفَعَنَّكَ إلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قال: دَعْنِي فَإِنِّي لا أَعُودُ، وأُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بها. قَالَ: ومَا هِيَ؟! قَالَ: إذَا أَوَيْتَ إلىٰ فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ هٰذه الآيةَ ﴿اللهُ لا إلٰهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾ حتىٰ تختمَ الآيةَ، فإنَّه لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللهِ حَافظٌ ولا يَقْرُبكَ شَيْطَانٌ حَتىٰ تُصْبحَ. قَالَ: فَأَصْبَحَ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ:

«مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ اللَّيلَةَ؟».

قَال: يا نَبِيَّ اللهِ! عَلَّمني شيئاً زَعَمَ أَنَّ اللهَ تعالىٰ يَنْفَعُني به، فَخَلَّيتُ سَبيلَه.

قال: «وما هو؟!».

قال: أَمَرني أَنْ أَقْرَأَ آيَةَ الكُرْسي إِذَا أَوَيْتُ إلىٰ فِراشي، وزَعَمَ أَنَّهُ لا يَقْرَبْني شَيطانٌ حَتىٰ أُصْبحَ، ولا يَزَالُ عَليَّ مِنَ اللهِ حَافِظٌ.

قَالَ: «إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وهُوَ كَذُوبٌ، أَتَدْري مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاثِ لَيالٍ يا أبا هريرة؟».

قال: لا.

قال: «ذٰلك شَيْطانٌ»[٢٧] .

٣٥٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ الفَرَّاءُ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وقَبِيصَةُ قَالا: حَدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إبْراهِيمَ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ :

«مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»[٢٨] .

---

(٢٧) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٩) وابن خزيمة (٢٤٢٤) وأبو نعيم في «الدلائل» (٢٦٧) والمصنف في «الدلائل» (٧: ١٠٧-١٠٨) من طرق عن عثمان بن الهيثم به.

وأخرجه الإسماعيلي في «المستخرج» وأبو نعيم في «الدلائل» (٥٤٦) وفي «المستخرج» كذلك كما في «فتح الباري» (٤: ٤٨٨) وعنهما ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣: ٢٩٦) من طرق أخرىٰ عن عثمان بن الهيثم به .

وعلقه البخاري عن عثمان بن الهيثم (٤ : ٤٨٧) واختصره عنه كذٰلك (٦ : ٣٣٥- ٣٣٦، ٩ : ٥٥)، وعنه مطولاً البغوي (٤ : ٤٦٠ - ٤٦٢) وصححه .

وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٢ : ١٣) نسبته إلىٰ ابن مردويه .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٨) وفي «فضائل القرآن» (٤٢) وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٩٥) من طرق عن إسماعيل بن مسلم العبدي عن أبي المتوكل الناجي - علي بن داود - عن أبي هريرة به بألفاظ متقاربة، إسناده صحيح .

وزاد السيوطي في «الخصائص الكبرى» (٢ : ٣٦٢) نسبته إلىٰ ابن مردويه .

(٢٨) أخرجه البخاري (٩ : ٥٥) والبيهقي في «السنن» (٣ : ٢٠) عن أبي نعيم - الفضل بن دكين - عن سفيان الثوري به .

وأخرجه الحميدي (٤٥٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٨) وابن حبان (٧٨١) والبيهقي في «السنن» (٣: ٢١) والبغوي في «شرح السنة» (٤ : ٤٦٤) وفي «تفسيره» (١ : ٢٧٥) عن سفيان بن عيينة عن منصور به .

وأخرجه الطيالسي (٦١٤) وأحمد (٤ : ١٢١) ومسلم (١ : ٥٥٤ - ٥٥٥، ٥٥٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٩) وفي «فضائل القرآن» (٢٨، ٤٣، ٤٤) وأبو داود (١٣٩٧) والترمذي (٢٨٨١) وابن ماجه (١٣٦٩) والدارمي (١٤٩٥، ٣٣٩١) وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٦١) وابن السني (٧٠٥) من طرق عن منصور به، وقد قُرن عند الطيالسي وابن السني بالأعمش .

=

٣٥٧ - أَخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بن مُحَمَّدٍ أَخْبَرَني أَبُـو قُتَيْبَةَ سَلَمُ بـنُ الفَضْلِ الأَدَميُّ بِمَكَّةَ حدثنا الفِرْيَابِيُّ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ ح وأَخْبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ حَدَّثنا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ ويَزيدُ بنُ خَالِدِ بنُ مُوهَبٍ الهَمَذانيُّ قَالا: حَدَّثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ عَنْ عُقَيلٍ عَنِ ابن شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها أَنَّ النَّبيَّ ﷺ : كَانَ إِذَا آوىٰ إِلىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ونَفَثَ فِيهِما ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِما ما اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِما عَلىٰ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وما أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ(٢٩) .

= وأخرجه البخاري (٩ : ٥٥) ومسلم (١ : ٥٥٥) وابن الضريس (١٦٣) عن الأعمش عن إبراهيم به .

وأخرجه البخاري (٩ : ٩٤) والنسائي في «فضائل القرآن» (٤٥) من طريقين عن سفيان ابن عيينة عن منصور عن إبراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود به .

وتـابـع منصوراً علىٰ هٰذه الرواية الأعمش عند أحمد (٤ : ١٢١) ومسلم (١ : ٥٥٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٠) وفي «الفضائل» (٢٩) وابن ماجه (١٣٦٨) وابن الضريس (١٦٢) وفي بعضها: يقول عبدالرحمن بن يزيد لقيت أبا مسعود فسمعته منه .

وأخـرجه البخاري (٧ : ٣١٧ـ ٣١٨، ٩ : ٨٧) ومسلم (١ : ٥٥٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٢١) وفي «الفضائل» (٣٠) عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة وعبدالرحمن ابن يزيد عن أبي مسعود به .

وأخرجه أحمد (٤ : ١١٨) من طريق المسيب بن رافع عن علقمة عن أبي مسعود به .

وزاد السيوطي نسبته في «الدر» (٢ : ١٣٧) إلىٰ أبي عبيد وسعيد بن منصور .

(٢٩) أخرجه أبو داود (٥٠٥٦) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه البخاري (٩ : ٦٢) والنسـائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٨٨) والترمذي (٣٤٠٢) عن شيخهم قتيبة بن سعيد به . وعن النسائي أخرجه ابن السني (٦٩٧) .

وعن الترمذي أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤ : ٤٧٨) وفي «تفسيره» (٤ : ٥٤٩) .

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٧٣) والمصنف في «الشعب» (٥ : ٥٠٨ ـ ٥٠٩) من طرق عن قتيبة بن سعيد به .

وأخرجه ابن حبان (٥٥١٩) عن محمد بن الحسن بن قتيبة عن يزيد بن موهب به .

وأخرجه أحمد (٦ : ١١٦) عن يحيىٰ بن غيلان عن المفضل بن فضالة به . =

٣٥٨ ـ أَخْبَرنا أَبو عليٍّ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذباريُّ أَخْبَرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَة حَدَّثنا أَبُو دَاودَ حَدَّثنا النُّفَيْليُّ حَدَّثنا زُهَيْرٌ حَدَّثنا أَبو إسحاقَ عن فَرْوَةَ بنِ نَوْفَلَ عَنْ أَبيه أن النبيَّ ﷺ قَالَ لنِوْفَل:

«اقْرأ ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرونَ﴾ ثُمَّ نَمْ عَلىٰ خَاتِمَتِها، فإنَّها بَراءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»[٣٠].

= وأخرجه أحمد (٦: ١٥٤) وابن حبان (٥٥١٨) عن سعيد بن أبي أيوب عن عقيل به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٥٢) والبخاري (١١: ١٢٥) وابن ماجه (٣٨٧٥) عن الليث بن سعد عن عقيل بدون ذكر سورة الاخلاص ودون ذكر التثليث.

وورد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب به دون ذكر التثليث، وزاد: قالت عائشة: فلما اشتكىٰ كان يأمرني أن أفعل ذلك به، وسيأتي عند المصنيف برقم (٥٢٤) ويأتي تخريجه إن شاء الله.

(٣٠) ضعيف. أخرجه أبو داود (٥٠٥٥) بإسناده المذكور هنا، وعنه أخرجه كذلك الخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص ٣٠٨) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥: ٣٧٠).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٩: ٧٤، ١٠: ٢٤٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٠١) وفي «التفسير» من «الكبرى» (٧٢٩) ـ وعنه ابن السني (٦٨٩) ـ والدارمي (٣٤٣٠) وعلي بن الجعد في «مسنده» (٢٦٥٤) ـ وعنه ابن حبان (٧٩٠، ٥٥٠١) ـ والحاكم (٢: ٥٣٨) ـ وعنه البيهقي في «الشعب» (٥: ٤٥٩ ـ ٤٦٠) ـ جميعهم من طريق زهير ـ وهو ابن معاوية ـ به.

وتابع زهيراً عليه إسرائيل بن يونس عند أحمد (٥: ٤٥٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٠٢) والترمذي (٣٤٠٣/٢) والبزار في «مسنده» ـ كما في «تغليق التعليق» (٤: ٤٠٨) ـ والحاكم (١: ٥٦٥) وعنه البيهقي في «الشعب» (٥: ٤٦٠ ـ ٤٦١).

وتابعهما كذلك زيدُ بن أبي أنيسة عند ابن حبان (٨٧٩، ٥٥٠٠، ٥٥٢٠).

وخالفهم ـ ثلاثتهم ـ شعبة فقال: عن أبي إسحاق عن رجل عن فروة بن نوفل ـ رضي الله عنه ـ أنه أتىٰ النبي ﷺ . . . وفيه تعليمه كذلك، يعني أن صحابي الحديث هو فروة ابن نوفل وليس أباه نوفل، أخرجه عنه الترمذي (٣٤٠٣)، وذكر بعده الرواية المتقدمة عن إسرائيل عن أبي إسحاق وقال: «وهٰذا أصح» يعني من حديث شعبة.

ثم قال: «وروىٰ زهيرٌ هٰذا الحديث عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه عن النبي ﷺ نحوه. وهٰذا أشبه وأصح من حديث شعبة. وقد اضطرب أصحابُ أبي إسحاق في هٰذا الحديث». =

. . . .

= وكذا لما أورد المزي رواية شعبة في «تحفة الأشراف» (٨: ٢٥٨) قال: «كذا قال، والصحيح حديث أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه».

وعلق رواية شعبة مرة أخرى في ترجمة نوفل من «التحفة» (٩: ٦٤) وقال: «الأول أصح»، يعني حديث أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه.

وقد تابع شعبةَ علىٰ روايته هذه عبد العزيز بن مسلم القسملي، أخرجه عنه أبو يعلىٰ (١٥٩٦) وعنه كل من ابن حبان في «الثقات» (٣: ٣٣٠-٣٣١) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤: ٣٥٩).

ولكن ابن حبان أَعَلَّ هٰذه المتابعة بقوله: «القلبُ يميل إلى أن هذه اللفظة ليست بمحفوظة من ذكر صحبة رسول الله ﷺ، وإنما نذكره في كتاب التابعين أيضاً، لأن ذلك الموضع به أشبه، وعبدالعزيز بن مسلم القسملي ربما أوهم فأفحش» أ. هـ. واستفتح ترجمته بقوله: «يُقال: له صحبة».

ومن الوجوه الأخرىٰ التي اختُلف فيها علىٰ أبي إسحاق:

١ ـ عن شريك عن أبي إسحاق، وقد اختلف عليه كذلك.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢: ٢٨٧: ٢١٩٥) وفي «الأوسط» (١٩٨٩) عن محمد ابن الطفيل عن شريك عن أبي إسحاق عن جبلة بن حارثة مرفوعاً به.

وأخرجه أحمد ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٨: ٥٢٧) ـ عن حجاج عن شريك عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن الحارث بن جبلة مرفوعاً به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٠٠) عن سعيد بن سليمان عن شريك عن ابي إسحاق عن فروة بن جبلة مرفوعاً به.

وأشار ابن حجر في ترجمة جبلة بن حارثة من «الإصابة» (١: ٤٥٦) إلىٰ هٰذه الرواية وقال: «حديث متصل، صحيح الإسناد».

وقال في ترجمة فروة بن مالك الأشجعي (٥: ٣٦٧): «رواه أبو صالح الحراني عن شريك يعني ـ عن أبي إسحاق ـ فزاد فيه رجلاً، قال بعد جبلة: عن أخيه زيد بن حارثة ولم أرَ في شيءٍ من طريق فروة بن مالك ولا ابن معقل ولا أفرد أبو عمر أحداً منهما بترجمه والله أعلم» أ. هـ.

وأورد الهيثميُّ الحديث في «المجمع» (١٠: ١٢١) من رواية الطبراني في «الكبير» وقال: «رجاله وثقوا».

٢ ـ سفيان الثوري عن أبي إسحاق، وقد اختلف عليه كذلك.

فقد أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٠٣) عن مخلد بن يزيد الحراني عن سفيان عن أبي إسحاق عن فروة عن ظئرٍ لرسول الله ﷺ مرفوعاً. =

. . . .

= ثم أخرجه - أعني النسائي (٨٠٤) - عن عبد الله بن المبارك عن سفيان عن أبي إسحاق عن فروة، فذكره - يعني مرسلاً . كذا قال المزي في «التحفة» (٩: ٦٤) .

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥: ٤٥٩) عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي فروة الأشجعي أن رسول ﷺ قال لرجل . . . الحديث به، وبصورته هذه يكون مرسلاً كذلك .

وترجم ابنُ عبد البر لفروة بن مالك الأشجعي في «الإستيعاب» (٣: ٢٠٠ - بهامش الإصابة) بقوله: «روىٰ عنه أبو إسحاق السبيعي، حديثه مضطرب لا يثبت . وقد قيل فيه: فروة بن نوفل» .

وتعقبه ابنُ حجر في «الإصابة» (٦: ٤٨٢) بقوله: «ليس كما قال، بل الرواية التي فيها: عن أبيه أرجح، وهي الموصولة، رواته ثقات، فلا يضره مخالفة من أرسله، وشرط الإضطراب أن تتساوىٰ الوجوه في الإختلاف، وأما إذا تفاوتت فالحكم للراجح بلا خلاف، وقد أخرجه ابنُ أبي شيبة من طريق أبي مالك الأشجعي عن عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي عن أبيه، فذكره» أ. هـ .

ولما ترجم المزي لجبلة بن حارثة في «التهذيب» (٤: ٤٩٧) قال: «روى عنه فروة بن نوفل و أبو إسحاق السبيعي، والصحيح: عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عنه» .

ونقله عنه ابن حجر في «التهذيب» (٢: ٦١) ولم يزد عليه شيئاً .

وترجم ابن حجر في «الإصابة» (٥: ٣٦٦) لفروة بن نوفل الأشجعي، فقال: «روىٰ عنه أبو إسحاق السبيعي حديثاً مضطرباً لا يثبت، وقد قيل فيه: فروة بن نوفل» ثم ساق (٥: ٣٦٦-٣٦٧) وجوه الحديث التي تقدم ذكرها .

وأما في «الفتح» (١١: ١٢٥) فقد أورد الحديث ضمن أحاديث أخرىٰ وقَدَّم لها بأنها صحيحة، معزواً إلى أصحاب السنن وابن حبان والحاكم!!

فحتى لو سُلِّمَ له أو لغيره بأن طريق أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن جبلة هو أثبتها، فهناك مجالٌ لإعلاله، فإن أبا إسحاق مدلس، ولم يُصرح بالتحديث في أيِّ مصدر من المصادر التي أخرجت هٰذا الحديث من طريقة .

والذي أشار إليه ابن حجر في رواية ابن أبي شيبة، فقد قال في «المصنف» (٩: ٧٤، ١٠: ٢٤٩-٢٥٠): حدثنا مروان بن معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن عبدالرحمن بن نوفل الأشجعي عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني بشيءٍ أقوله إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ . فقال: « إقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ثم نَمْ علىٰ خاتمتها، فإنها براءةٌ من الشرك»

وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣: ١٩-٢٠) بلفظٍ مقارب. =

٣٥٩ - أَخْبَرنا أَبُو طَاهِرٍ الزِيَادِيُّ حَدَّثنا أَبُو بَكْرٍ القَطَّانُ حَدَّثنا عَلِيُّ ابنُ الحَسَنِ بنِ أَبِي عِيسىٰ حَدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ حَدَّثنا أَبُو لُبَابَةَ العُقَيْلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْها تَقُول:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بالزُّمَرِ وبَنِي إِسْرَائِيلَ(٣١).

٣٦٠ - أَخْبَرَنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ القَاضِي

= وأخرجه كذلك البخاري في «التاريخ» (٥: ٣٥٧) من طريق مروان بن معاوية به.

قلت: عبدالرحمن بن نوفل ترجمه البخاري (٥: ٣٥٧) وكذا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥: ٢٩٤) ولم يوردا له جرحاً ولا تعديلاً؛ وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥: ١١٢).

وأسند المصنف في «الشعب» (٥: ٤٦١-٤٦٢) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ: اقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ عند منامك فإنها براءة من الشرك».

وقال المصنف تلوه: «هو بهٰذا الإسناد منكر، وإنما يُعرف بالإسناد الأول».

(٣١) حسن. أخرجه أحمد (٦: ٦٨، ١٢٢، ١٨٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٢) - وفي «الكبرى» - كما في «تحفة الأشراف» (١٢: ٣٠٣) - وعنه ابن السني (٦٧٨) - والترمذي (٢٩٢٠، ٣٤٠٥) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ١٥٢) وابن خزيمة (١١٦٣) والحاكم (٢: ٤٣٤) والمزي في «التهذيب» (ق ١٣١٨) من طرق عن حماد بن زيد به، ولفظ الترمذي: «كان لا ينام حتىٰ يقرأ الزمر وبني إسرائيل».

وقال الترمذي في الموضع الأول: «حسن غريب»، وقال في الموضع الثاني: «أخبرني محمد بن إسماعيل (يعني البخاري) قال: أبو لبابة هذا اسمه مروان مولىٰ عبد الرحمن بن زياد، وسمع من عائشة، سمع منه حماد بن زيد».

قلت: وإسناده حسن، وأبو لبابة ترجم له المزي في «التهذيب» (ق١٣١٨) ونقل عن ابن معين أنه وثقه، وأن ابن حبان ذكره في «الثقات»، ولكن ابن خزيمة قال: «لا أعرفه بعدالةٍ ولا بجرحٍ».

ولا يضر ذٰلك، مادام قد عرفه البخاري كما تقدم، وقد وثقه ابن معين وابن حبان، والله أعلم.

وذكر الحديثَ السيوطيُّ في «الدر» (٥: ١٨١) وزاد نسبته لابن مردويه. وخالف الرواة عن حماد الحسنُ بن عمر بن شقيق، فقال: «تنزيل السجدة» بدلاً من «الزمر»، أخرجه عنه أبو يعلىٰ (٤٦٤٣، ٤٧٦٤)، والصواب رواية الجماعة، والله أعلم.

قَالاَ: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْد الجَبَّارِ حَدَّثنا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَال:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَنَامُ حَتىٰ يَقْرَأَ ﴿أَلَمَ تَنزِيل﴾ و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ﴾[٣٢] .

٣٦١ - وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِالله الحَافِظُ وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ قَالاَ: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُكْرِمٍ حَدَّثنا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثنا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي الزُّبَيْرِ: سَمِعْتَ جَابراً يَذْكُر:

أَنَّ رَسُول اللهِ ﷺ كَانَ لاَ يَنَامُ حَتىٰ يَقْرَأَ ﴿أَلَمَ تَنْزِيل﴾ و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ

---

(٣٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٤٢٤) وأحمد (٣ : ٣٤٠) وعبد بن حميد (١٠٣٨) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٧، ٧٠٨) والترمذي (٢٨٩٢، ٣٤٠٤) والدارمي (٣٤١٤) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ١٤٦) وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٣٧) وابن السني (٦٧٥) والطبراني في «الدعاء» (٢٦٦-٢٧٢) وتمام في «الفوائد» (٣٢١) وأبو نعيم في «الحلية» (٨ : ١٢٩) والبيهقي في «الشعب» (٥ : ٣٩١) والبغوي في «شرح السنة» (٤ : ٤٧٢) و في «تفسيره» (٣ : ٥٠٤) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/٥٤/٢) من طرق عن ليث - وهو ابن أبي سُليم - به .

قلت: وإسناده ضعيف، ليث بن أبي سليم: « صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٥٦٨٥) .

وفيه كذلك، أبو الزبير، وهو محمد بن مسلم، وهو «صدوق إلا أنه مدلس»، كذا في «التقريب» (٦٢٩١)، وهو لم يصرح بالتحديث في أي مصدر من المصادر المذكورة .

وتابع ليثَ بنَ أبي سليم عليه المغيرةُ بن مسلم القسملي، وهو صدوق كما في «التقريب» (٦٨٥٠)، أخرج متابعته البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٦) .

وقد بين أبو الزبير أنه لم يسمع هٰذا الحديث من جابر بل من غيره كما سيأتي في التعليق علىٰ الإسناد التالي .

وذكر السيوطي هذا الحديث في «الدر» (٦ : ٥٣٤) وزاد نسبته إلىٰ أبي عُبيدٍ في «الفضائل» وابن مردويه .

المُلْكُ﴾؟ . قَالَ: لَيْسَ جَابِرٌ حَدَّثَنِيه، حَدَّثني صفوانُ أَوْ أَبُو صَفْوانَ[٣٣] .

٣٦٢ ـ أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ دَاوُدَ العَلَوِيُّ أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِيِّ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِميُّ حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ المُبَارَكِ حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيادٍ ح وَأَخْبرَنا أَبُو الحَسَنِ بنُ عَبْدانَ أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَفَّارُ حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ حدَّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا عَبْدُالوَاحِدِ حَدَّثنا العَلاءُ بنُ المُسَيَّبِ حَدَّثني أَبي عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا آوَىٰ إِلىٰ فِرَاشِهِ نَامَ عَلىٰ شِقِّهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ:

«اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا

---

(٣٣) أخرجه البغوي في «مسند علي بن الجعد» (٢٧٠٥) قال: أخبرنا زهير . . . به، وعنه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/٥٤/٢) .

وأخرجه الحاكم (٢ : ٤١٢) عن الحارث بن أبي أسامة عن أبي النضر ـ هاشم بن القاسم ـ به، وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه، لأن مداره علىٰ ليث بن أبي سُليم عن أبي الزبير» . ووافقه الذهبي .

وعن الحاكم أخرجه المصنف في «الشعب» (٥ : ٣٩٢) .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٩) عن الحسن بن محمد بن أعين عن زهير به .

وأشار الترمذي في «جامعه» (٥ : ٤٧٥) إلى مقالة زهير .

قلت: فبه يتبين عدمُ سماع أبي الزبير هٰذا الحديث من جابر، وإنما سمعه من صفوان أو ابن صفوان عن جابر .

وصفوان هٰذا هو ابن عبد الله بن صفوان بن أمية القرشي، مترجم في «التهذيب» للمزي (١٣ : ١٩٧-٢٠٠)، وهو ثقة من رجال مسلم والبخاري في «الأدب المفرد» .

ولكن لم يُذكر له سماع من جابر بن عبد الله، وذُكر له سماعٌ عن صحابة آخرين، وكذا في ترجمة جابر بن عبد الله في «التهذيب» (٤ : ٤٤٤-٤٤٥) لم يُذكر لصفوان سماعٌ منه .

ففي القلب من سماعهِ من جابر شيءٌ، والله أعلم .

إلَيْكَ، آمَنْتُ بكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وبنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قالَهُنَّ وَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَىٰ الفِطْرَةِ»(٣٤).

٣٦٣ ـ أَخْبَرَنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذباريُّ أَخْبَرَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ حَدَّثنا أَبُو دَاوُدَ ح وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ أَخْبَرَنا أَبُو بَكْرِ بنُ إِسْحَاقَ أخبرنا أَبُو المُثَنَّىٰ قَالاَ: حَدَّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُوراً يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ حَدَّثَنِي البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصلاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَىٰ شِقِّكَ الأَيْمَنِ. وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ ولاَ مَنْجَا مِنْكَ إلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» قَالَ: «فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلىٰ الفِطْرَةِ، واجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُول» قَالَ البَرَاءُ: فَقُلْتُ أَسْتَذْكِرُهُنَّ: «وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» قَالَ: «لا وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»(٣٥).

---

(٣٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١١: ١١٥) وفي «الأدب المفرد» (١٢١٣) عن شيخه مسدد به.

وعن البخاري أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥: ١٠٢).

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٤٦) عن معاذ بن المثنىٰ عن مسدد به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢١١) عن عبد الله بن سعيد بن خازم عن العلاء به.

والحديث تقدم برقمي (٣٣٦، ٣٣٧)، وسيكرره المصنف تلو هٰذا كذلك.

(٣٥) الحديث تقدم برقم (٣٣٧) بإسناده عن الحاكم، وقد تقدم الكلامُ عليه.

٤٦ ـ باب الدعاء والذكر إذا استيقظ من النوم ـ

٣٦٤ ـ أَخْبَرَنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ حَلِيمٍ الصَّائِغُ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ بِمَرْوٍ أَخْبَرَنا أَبُو المُوَجِّهِ أَخْبَرَنا عَبْدَانُ أَخْبَرَنا أَبُو حَمْزَةَ قِرَاءَةً عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعِي بنِ حِرَاشٍ عَنْ خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ:

«باسْمِكَ أَمُوتُ وأَحْيَا» وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : **«الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنا ، وإِلَيْهِ النُّشُورُ»**[1] .

٣٦٥ ـ أَخْبَرَنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ وَأَبُو زَكَرِيا يَحْيَىٰ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ يَحْيَىٰ النَّيْسَابُورِيُّ بِنَيْسَابُور وَأَبُو الحُسَيْنِ بنُ بُشْرانِ العَدْلُ وَأَبُو الحَسَنِ ابنُ إسحَاقَ البَزَّازُ بِبَغْدادَ قَالُوا: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الفَاكِهِيُّ بِمَكَّةَ حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مَسَرَّةَ حَدَّثنا أَبُو عَبْدِالرَّحمٰنِ المُقْرِئُ حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بنُ الوَلِيدِ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ:

«لا إِله إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، اللَّهُمَّ إِنِي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ،

---

(١) أخرجه البخاري (١١ : ١٣٠) عن شيخه عبدان به .

وأخرجه كذلك (١٣ : ٣٧٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٠) عن شيبان بن عبد الرحمن عن منصور به .

وأخرجه من طريق شيبان كذلك الإسماعيلي وأبو نعيم في «مستخرجيهما» كما في «الفتح» لابن حجر (١١ : ١٣٠)، ومع أن البخاري قد أخرجه من طريق شيبان إلا أن الحافظ رحمه الله عزاه إليهما ولم يعزه إلى البخاري الذي أخرجه في موضع لاحق .

وأخرج النسائي (٧٥٠) الشطر الأول من الحديث من طريق شيبان .

وقد تقدم الحديث كذلك برقم (٣٤٢) عن حذيفة، وبرقم (٣٤٣) عن البراء .

اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً ولا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ»[٢] .

٣٦٦ ـ أَخْبَرنا أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بن أَبي المَعْروف الفَقيهُ الإِسْفَرايينيُّ بها أَخْبَرنا أَبو سَهْلٍ بِشْرُ بنُ أَحْمَد أَخبَرنا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ نَصْرٍ الحَذَّاءُ أَخْبَرنا عليُّ بنُ عَبْد اللهِ المَدينيُّ حَدَّثنا الوَليدُ بنُ مُسْلِمٍ حَدَّثنا الأَوْزاعيُّ حَدَّثني عُمَيْرُ بنُ هَانِئٍ حَدَّثني جُنَادَةُ بنُ أبي أُمَيَّةَ حَدَّثني عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَال: لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَه، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِلَهَ إِلاَّ الله، والله أَكْبَرُ ولا حَوْلَ ولا قُوةَ إِلاَّ باللهِ، ثُمَّ قَالَ: ربِّ اغْفِرْ لي، غُفِرَ لَهُ ـ أَوْ قَالَ: فَدَعا اسْتُجيبَ لهُ، فَإِنْ هُوَ عَزَمَ ثُمَّ قامَ فَتَوضَّأَ وصَلَّىٰ قُبِلَتْ صَلاتُه»[٣] .

---

(٢) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٥) وأبو داود (٥٠٦١) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٩٣) والطبراني في «الدعاء» (٧٦٢) وابن السني (٧٥٦) و الحاكم (١ : ٥٤٠) ـ وعنه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٧٦) ـ من طرق عن أبي عبد الرحمن المقرىء ـ وهو عبد الله بن يزيد ـ به .

وعن الطبراني أخرجه المزي في «التهذيب» (ق ٧٥٢) .

وتابع المقرىءَ عليه عبدُ الله بن وهب، أخرجه عنه النسائي (٨٦٥) وابن السني (٧٥٦) وابن حبان (٥٥٠٦) .

وقال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي .

قلت: في إسناده عبد الله بن الوليد بن قيس التجيبي، لم يوثقه إلا ابن حبان كما في ترجمته في كل من «التهذيب» للمزي (ق ٧٥٢) و«التهذيب» لابن حجر (٦ : ٦٩-٧٠)، وزاد ابن حجر: «وضعفه الدارقطني فقال: لا يُعتبر بحديثه» .

وقال في «التقريب» (٣٦٩١) : «لين الحديث» .

(٣) أخرجه المصنف في «سننه» (٣ : ٥) عن أبي بكر الإسماعيلي قال: أخبرني أحمد بن الحسين الحذاء، وأحمد بن حمدان القصري قالا: حدثنا علي بن المديني به .

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥ : ١٥٩) عن إسماعيل بن عبد الله وأحمد الحذاء عن =

أَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعيلَ البُخَارِيُّ فِي «الصحيح» عَنْ صَدَقَةَ بنِ الفَضْلِ[4] عَنِ الوَلِيدِ بنِ مُسْلِمٍ[5]، ثُمَّ قَالَ البُخَارِيُّ: قَالَ لَنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ: أَجْرَيْتُ لَيْلَةً هٰذا الدُّعَاء عَلَىٰ لِساني عِنْدَ انْتِباهِي مِنَ النَّوْم، فَنِمْتُ فَجَاءني جَاءٍ فَقَرأَ هٰذِهِ الآيَةَ ﴿وَهُدُوا إِلَىٰ الطَّيِّبِ مِنَ القَوْلِ وَهُدوا إِلىٰ صِرَاطِ الحَميد﴾ [الحج: ٢٤][6].

= علي بن المديني، وفيه زيادة: «يحيى ويميت» إثر قوله: «له الملك وله الحمد».

وأخرجه أحمد (٥: ٣١٣) عن شيخه الوليد بن مسلم به.

وأخرجه البخاري (٣: ٣٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٦١) وأبو داود (٥٠٦٠) والترمذي (٣٤١٤) وابن ماجه (٣٨٧٨) وابن نصر في «قيام الليل» (ص٩٤) وابن حبان (٢٥٩٦) وابن السني (٧٥١) والبغوي في «شرح السنة» (٤: ٧١-٧٢) من طرق عن الوليد ابن مسلم به، وفي بعضها إختلاف في الترتيب، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب».

وزاد ابن ماجه وابن السني: «العلي العظيم» إثر قوله: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، وذكر ابن حجر في «الفتح» (٣: ٤١) أنها موجودة كذلك عند النسائي، وهي ليست موجودة في النسخة المطبوعة. والصواب إثباتها، لأن ابن السني رواه من طريق النسائي.

والشك في الحديث هو من الوليد بن مسلم كما في بعض المصادر المتقدمة.

وأخرج الحديث كذلك الطبراني في «الدعاء» (٧٦٣) عن صفوان بن صالح ودحيم الدمشقي كلاهما عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان أنه سمع عمير ابن هانيء به بلفظ: «ما مِنْ عَبْدٍ يَتَعَارُّ من الليل فيقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو علىٰ كل شيء قدير، إلا كان من خطاياه كيوم ولدته أمه، فإن قام فتوضأ تقبلت صلاته».

وأشار الحافظ ابن حجر إلىٰ شذوذ هٰذه الرواية سنداً ومتناً، كذا في «فتح الباري» (٣: ٤٠) و«النكت الظراف» (٤: ٢٤٣).

(٤) في الأصل: «المفضل»، وهو خطأ، والتصويب من «صحيح البخاري» (٣: ٣٩) و «التهذيب» للمزي (١٣: ١٤٤) وغيرهما.

(٥) تقدم تخريجه.

(٦) مقالة محمد بن يوسف ـ وهو الفِرَبْرِيّ ـ لم ترد في «صحيح البخاري»، وذكرها ابن حجر في «الفتح» (٣: ٤١) ولم يذكر أن البخاري أخرجها، وكذا ذكرها في «النكت الظراف» (٤: ٢٤٣).

٣٦٧ - أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله بنِ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنِ سِنَانٍ القَزَّازُ حَدَّثنا مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ حَدَّثنا هِشَامٌ صَاحِبُ الدَّسْتوائي حَدَّثنا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابرٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِذَا اَوىٰ أَحَدُكُمْ إِلىٰ فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وشَيْطانٌ، يَقُولُ الشَّيْطانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، ويَقُولُ المَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، فَإِنْ ذَكَرَ الله ذَهَبَ الشَّيْطانُ وبَاتَ المَلَكُ يَكْلَؤُهُ، وإذا اسْتَيْقَظَ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وشَيْطانٌ، يَقُولُ الشَّيْطانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، ويَقُولُ المَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، فَإِنْ قَالَ الحَمْدُ لله الّذي رَدَّ إِليَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِها ولَمْ يُمِتْها في نَوْمِها، الحَمْدُ لله الَّذي يُمْسِكُ السَّمآءَ أَنْ تَقَعَ عَلىٰ الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِه، إِنَّ الله بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحيم، الحَمْدُ لله الَّذي يُحيي المَوْتَى وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، فَإِنْ خَرَّ مِنْ دَابَّةٍ مَاتَ شَهِيداً، وإِنْ قَامَ فَصَلَّىٰ صَلىٰ في الفَضَائِلِ»[٧].

(٧) أخرجه الحاكم (١ : ٥٤٨) بإسناده المذكور هنا، وقال: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: معاذ بن فضالة لم يخرج له مسلم إنما أخرج له البخاري كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ١٩٣)، ثم إن في الإسناد علة من تمنع تصحيحه وهي عنعنة أبي الزبير، فقد كان مدلساً.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٥٥) عن أزهر بن القاسم عن هشام عن حجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر به موقوفاً عليه.

وأخرجه كذلك البخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٢١٤) عن ابن أبي عدي عن الحجاج به موقوفاً.

وأخرجه النسائي (٨٥٤) وأبو يعلىٰ (١٧٩١) وعنه ابن حبان (٥٥٠٨) عن إبراهيم السامي عن حماد بن سلمة عن حجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً، إلا أن فيه: «فَإِنْ وَقَعَ من سَرِيرِهِ فَمَاتَ دَخَلَ الجَنَّةَ».

وتابع السَّاميَّ عليه حجاجُ بن المنهال عند ابن نصر في «قيام الليل» (ص ٩٣) و أبو ربيعة - زيد بن عوف - عند أبي نعيم في «الحلية» (٦ : ٢٦١).

وأخرجه ابن السني (٧٤٥) عن السامي مختصراً.

وأخرجه كذلك مختصراً الطبراني في «الدعاء» (٢٢٠) عن علي بن عثمان اللاحقي عن حماد ابن سلمة به. =

٣٦٨ - أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِالله الحَافِظُ وأَبُو عَبْدِالله إِسْحَاقُ بنُ مُحَمَّدِ بن يُوسُفَ السُّوسيُّ قَالا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أَخْبَرَنا العَبَّاسُ[٨] ابنُ الوَلِيدِ أَخْبَرني أَبي حَدَّثنا الأوزَاعيُّ حَدَّثنا يَحْيىٰ حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثني رَبيعَةُ بنُ كَعْبٍ الأَسْلَميُّ قَال: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسولِ الله ﷺ، فَآتِيهِ بِوَضوئهِ وحَاجَتِهِ، وكَانَ يَقومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَقُولُ:

«**سُبْحَانَ رَبِّي وبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ**» الهويَّ[٩] «**سُبْحَانَ رَبِّ العَالَمين، سُبْحَانَ رَبِّ العَالَمِينَ، سُبْحَانَ رَبِّ العَالَمين**» الهَوِيَّ . قال: فقال لِي رَسُولُ الله ﷺ: «**هَلْ لَكَ حَاجَةٌ؟**» . قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُولَ الله! مُرَافَقَتُكَ

= وأخرجه النسائي (٨٥٣) وابن السني(١٢) عن شبابة بن سوار عن المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً به بلفظ المصنف .

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ : ١٢٠) وقال: «رواه أبو يعلىٰ، ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن الحجاج السامي، وهو ثقة» .

وأورده المنذري في «الترغيب» (١ : ٤١٥-٤١٦) وقال: رواه أبو يعلىٰ بإسنادٍ صحيحٍ، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم» .

وأورده كذلك النووي في «الأذكار» (ص ١٧٤) وعزاه إلىٰ ابن السني، وقال ابن حجر في «النتائج» - كما في «الفتوحات» (٣: ١٦٤) - متعقباً قولَ الحاكم بأنه علىٰ شرط مسلم: «بأن مسلماً لا يخرج لأبي الزبير إلا ما صَرَّحَ فيه بالسماع من جابر أو كان له متابع، وهٰذا لم أره من حديث أبي الزبير عن جابرٍ إلا بالعنعنة . وعجبتُ للشيخ في اقتصاره علىٰ عزوه لابن السني، وهو في هٰذه الكتب المشهورة» .

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٢١) مختصراً من طريق يحيى بن كثير أبي النضر عن أبي عامر الخزاز عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً به .

وهذه الرواية لا حجة فيها، وذلك لضعف يحيىٰ بن كثير كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١ : ٢٦٧-٢٦٨) .

(٨) في الأصل: «أبو العباس» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو «العباس بن الوليد بن مزيد» وقد ورد كذٰلك علىٰ الصواب في «السنن» للمصنف (٢ : ٤٨٦) . وهو مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٥ : ١٣١-١٣٢) .

(٩) الهوي: الحين الطويل من الزمان، وقيل: هو مختص بالليل . كذا في «النهاية» (٥ : ٢٨٥) .

فِي الجَنَّـةِ . قال: «أَوَ غَيرَ ذٰلِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُولَ الله! مُرافَقَتَكَ في الجَنَّةِ . قال: «فأَعِنِّي عَلىٰ نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجودِ»[10] .

٣٦٩ ـ وأَخْبَرنا أَبُو بكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ أَخْبَرنا عَبْدُالله بنُ جَعْفَرَ حَدَّثنا يُونُسُ بـنُ حَبيبٍ حدَّثنا أَبُـو دَاود حَدَّثنا هِشَامٌ عـنْ يَحْيىٰ بـنِ أَبي كَثيرٍ عَـنْ أَبي سَلَمَةَ حَدَّثني رَبيعَةُ بنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ قَالَ: بِتُّ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ، فَكُنْتُ أُنَاوِلُهُ الوَضُوءَ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَسْمَعُهُ الهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ:

«سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ» وأَسْمَعُه الهويَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «الحَمْدُ لله رَبِّ العالَمِينَ»[11] .

٣٧٠ ـ أَخْبَرنا أَبُـو مُحَمَّدٍ عَبْدُالله بـنُ يُوسُفَ الأَصْبهَانيُّ أَنْبأَنَا أَبُو سَعيدِ ابنُ الأَعرابيِّ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفرانيُّ حَدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ

---

(١٠) أخرجه المصنف في «السنن» (٢ : ٣٨٦) بإسناده المذكور هنا، وإسناده صحيح .

وأخرجه أبو عوانة (٢ : ٣٢٩ـ٣٣٠) وابن حبان (٢٥٩٤) وابن السني (٧٥٢) من طرق عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به دون الشطر الثاني والذي فيه سؤال ربيعة للرسول ﷺ .

وأخرجه كذلك البغوي في «شرح السنة» (٤ : ٢١) عن أبي عوانة به .

وأخرجه بطوله الطبراني في «الدعاء» (٧٦٧) وفي «المعجم الكبير» (ج٥ برقم ٤٥٧٠) ـ وعنه المزي في «التهذيب» (٩: ١٤١) ـ والبغوي في «شرح السنة» (٣: ١٤٩) من طريق يحيىٰ بن عبدالله البابْلُتّيُّ ـ وهو ضعيف ـ عن الأوزاعي به .

وأخرج الشطر الأول كذلك النسائي في «المجتبىٰ» (١٦١٨) وابن حبان (٢٥٩٥) عن عبدالله بن المبارك عن الأوزاعي ومعمر كلاهما عن يحيىٰ به .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٢) عن عمر بن عبدالواحد، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٩٣ـ٩٤) عن ابن المبارك، كلاهما عن الأوزاعي به .

وأخرج الشطر الثاني من الحديث كل من مسلم (١ : ٣٥٣) والنسائي في «المجتبىٰ» (١١٣٨) وأبي داود (١٣٢٠) من طريق هقل بن زياد عن الأوزاعي به .

وسيكرر المصنف الشطر الأول تلو هذا الحديث، ويأتي الكلام عليه إن شاء الله .

(١١) قلت: أبو داود هو الطيالسي، وقد أخرج هذا الحديث في «مسنده» (١١٧٢) بإسناده المذكور هنا . =

سُلَيمانَ بن أَبي مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُس عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ يَتَهجَّد مِنَ اللَّيْلِ قَالَ:

«اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ نُورُ السَّمواتِ والأرض ومَنْ فيهنَّ، ولَكَ الحَمْدُ أَنْتَ ضِياءُ السَّمٰوات والأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، ولَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، والجَنَّةُ حَقٌّ، والنَّارُ حَقٌّ، والنَّبِيُّونَ حَقٌّ، ومُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وبِكَ آمَنْتُ وعَلَيْكَ تَوكَّلْتُ، وإِلَيْكَ أَنَبْتُ وبِكَ خَاصَمْتُ، وإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرلِي ما قَدَّمْتُ وما أَخرْتُ، وما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إلا أَنْتَ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاَّ بِالله»[12] .

= وأخرجه أبو عوانة (٢ : ٣٣٠-٣٣١) من طريقين عن الطيالسي به .

وأخرجه أحمد (٤ : ٥٧ ، ٥٧-٥٨) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٨) والترمذي (٣٤١٥) وقال: «حسن صحيح» والطبراني في «الكبير» (٥ برقم ٤٥٧١) وفي «الدعاء» (٧٦٩ ، ٧٧١) من طرق عن هشام ـ وهو الدستوائي ـ به .

وعن الترمذي أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢ : ٢١٦) .

وأخرجه عبد الرزاق (٢ : ٧٨) وابن أبي شيبة (١٠ : ٢٦١) وأحمد (٤ : ٥٧) وابن ماجه (٣٨٧٩) وأبو عوانة (٢ : ٣٣٠) والطبراني في «الكبير» (٤٥٦٩ ، ٤٥٧٢-٤٥٧٥) وفي «الدعاء» (٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢) من طرق عن يحيى بن أبي كثير به .

(١٢) أخرجه المصنف في «السنن» (٣ : ٤-٥) بإسناده هنا، مقروناً بروايته عن الحميدي، وذكر فيه لفظ الحميدي .

وأخرجه عبد الرزاق (٢ : ٧٩) والحميدي (٤٩٥) وأحمد (٣٣٦٨) عن شيخهم سفيان ابن عيينة به .

وعن الحميدي أخرجه أبو عوانة (٢ : ٣٢٦-٣٢٧) .

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٣ : ٣ ، ١١ : ١١٦) وفي «خلق أفعال العباد» (٦٢٨) و مسلم (١ : ٥٣٤) والنسائي (١٦١٩) وابن ماجه (١٣٥٥) والدارمي (١٤٩٤) وأبو يعلىٰ (٢٤٠٤) وابن خزيمة (١١٥١) وأبو عوانة (٢ : ٣٢٦) وابن حبان (٢٥٩٧) من طرق عن ابن عيينة به .

٣٧١ ـ وأَخْبَرنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُالله بنُ يَحيىٰ بن عَبْدِالجَبَّار السُّكَّرِيُّ بِبَغْـدادَ أَخْبَـرنا إِسْماعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَفَّار أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمادِيُّ حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزاقِ أَخبرني ابنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرني سُلَيْمانُ[١٣] الأَحْوَلُ عَنْ طَاوُس أَنَّه سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله إذا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قال:

«**اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمْدُ نُورُ السَّمٰوات والأَرْضِ، ولَكَ الحَمْدُ قَيِّم السَّمٰواتِ والأَرْضِ ومَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الحَقُّ**»، فذكَرَه بنَحوٍمِنْ حديث ابنِ عُيينَةَ إلاَّ إِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ: «**ومحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ**» وزَادَ: «**وَقَوْلُكَ الحَقُّ**» وقَالَ: «**وما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلٰهي لا إِله إِلاَّ أَنْتَ**» لم يَذكر ما بَعْدَهُ[١٤].

٣٧٢ ـ أَخْبَـرنـا أَبُـو عَبْدِالله الحَافِظُ حَدَّثنا أَبو زَكَريا يَحْيىٰ بنُ مُحمَّدٍ العَنْبَرِيُّ حَدَّثنا أَبُو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ إبراهيـمَ العَبْدِيُّ ح وحَدَّثنا أَبُو سَعْدٍ الزَّاهِدُ أَخْبَرنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدِ بنُ حَمْشَاذَ المُطَّوِّعِيُّ أَخْبرنا أَبُو عبْدِالله مُحَمَّدُ

---

(١٣) في الأصل: «ابن سليمان»، وهو خطأ، وهو سليمان بن أبي مسلم الأحول، تقدم في الإسناد السابق.

(١٤) أخرجه المصنف في «السنن» (٣: ٥) وفي «الأسماء والصفات» (ص ١٨٨) بإسناده المذكور هنا، وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢: ٧٨-٧٩).

وعن عبد الرزاق أخرجه كل من أحمد (٣٤٦٨) والبخاري (١٣: ٤٦٥) ومسلم (١: ٥٣٤) والطبراني في «الكبير» (١١: ٤٣) وفي «الدعاء» (٧٥٣)، إلا أن رواية أحمد مختصرة.

وتابع عبد الرزاق عليه سفيان بن عيينة عند البخاري (١٣: ٣٧١، ٤٢٣) و أبي عوانة (٢: ٣٢٧) و الطبراني في «الدعاء» (٧٥٤).

وبذا يكون لابن عيينة إسنادان، الأول عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس كما تقدم في الحديث السابق، والثاني عن ابن جريج عن سليمان عن طاوس عن ابن عباس.

وتابع سليمان الأحول عليه قيس بن سعد وأبو الزبير محمد بن مسلم، يراجع تخريج روايتيهما في التعليق علىٰ «خلق أفعال العباد» للبخاري (٦٢٨).

ابنُ إبْراهيمَ بن سَعيدٍ العَبْديُّ حَدَّثنا يُوسُفُ بنُ عَديٍّ حَدَّثنا عَثَّامُ بنُ عَليٍّ عَنْ هِشَام بنِ عُرْوَةَ عَنْ أبيهِ عَنْ عَائِشةَرَضِيَ الله عَنْها قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إذا تَضَوَّرَ مِنَ اللَّيلِ قَالَ:

«لا إِلَهَ إلاَّ الله الوَاحِدُ القَهَّارُ، رَبُّ السَّمٰواتِ والأَرْضِ وما بَيْنَهما العَزيزُ الغَفَّار»[١٥] .

٣٧٣ ـ أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِالله الحَافِظَ وأَبُو سَعَيدِ بنُ أبي عَمْرو قَالا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَثنا أُسَيْدُ بنُ عَاصِمٍ حَدَّثنا الحُسَينُ بنُ حَفْصٍ عَنْ سُفْيانَ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عَنْ كُرَيبٍ مَولىٰ ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابنِ عَبَّاس قَالَ:

---

(١٥) أخرجه الحاكم (١ : ٥٤٠) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٤) وفي «النعوت» من «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (١٢ : ١٨٣) ـ وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٩٤) وابن حبان (٥٥٠٥) و الطبراني في «الدعاء» (٧٦٤) وابن السني (٧٥٧) وابن منده في «التوحيد» (٢ : ١٥٦ = ٣٠٧) والمصنف في «الأسماء» (ص ١٤) من طرق عن يوسف بن عدي به .

وورد عند ابن السني : «تعار» بدلاً من «تضور»، وورد وفي «الأسماء والصفات»: «غنام ابن علي»، وهو خطأ، صوابه: «عثام بن علي» .

وقال الحاكم: «هٰـذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي .

قلت: رجاله رجال البخاري ومسلم ما عدا عَثَّام بن علي، فقد تفرد البخاري بالرواية عنه دون مسلم، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ١٠٥) و«التقريب» له (٤٤٤٨)، وهـذا وثقه أبو زرعة وابن سعد والدارقطني والبزار، كذا في «التهذيب» (٧: ١٠٦) .

وذكر ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢ : ١٨٦) أنه سأل أباه وأبا زرعة عن هٰذا الحديث ثم قال: «قالا: هٰذا خطأ، إنما هو هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول نفسه . ورواه جرير . وقال أبو زرعة: حدثنا يوسف بن عدي بهٰذا الحديث، وهو حديثٌ منكرٌ، وسمعت أبي يقول: هٰذا حديثٌ منكرٌ» .

واقتصر النووي في «الأذكار» (ص ١٧٨) في عزوه على ابن السني فقط .

وذكره السيوطي في «الدر» (٧: ٢٠١) وعزاه إلىٰ النسائي وابن نصر والبيهقي في «الأسماء» .

بتُّ عِنْدَ خالَتي مَيْمُونَةَ فَقامَ النَّبيُّ ﷺ منَ اللَّيلِ، فأَتَىٰ حاجَتَهُ ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ ثُمَّ قامَ إلىٰ القربةِ فأطْلَقَ شِنَاقَها ثُمَّ توَضَّأَ وُضوءاً بَيْنَ الوُضوءَين لَمْ يُكْثِرْهُ وقَدْ أَبْلغَ ثُمَّ قامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ فتَمَطَّيتُ كَراهِيَةَ أنْ يراني كُنْتُ أرْقُبُهُ قال: فَقُمْتُ عَنْ يَسارِهِ فأَخَذَ برأسي فَحَوَّلني عَنْ يَمينهِ، قال: فَتَمَّتْ صلاةُ رسُول ﷺ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ نامَ رسُول الله ﷺ، وكانَ إذا نامَ نَفَخَ، فأتاهُ بِلاَلٌ فآذَنَهُ فقامَ فصَلَّىٰ ولم يَتَوَضَّأْ، قال: فكان في دُعائِهِ:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبِي نُوراً وفي سَمْعِي نُوراً، وفي بَصَري نُوراً، وفي لِسَاني نُوراً، وعَنْ يَميني نُوراً، وعَن يَساري نوراً، ومِن فَوقِي نُوراً، ومِنْ تَحْتِي نُوراً، ومِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُوراً، ومِنْ خَلْفِي نُوراً، وأَعْظِمْ لي نُوراً» .

قَال كُرَيْبٌ: وستٌّ عندي في التابوت قال: **وَعَصبي، ومُخِّي، ودَمِي، وشَعْري، وبَشَري، وعِظامِي»**[١٦] .

٣٧٤ ـ أَخْبَرَنا أبو عَبْدِالله الحَافِظُ حَدَّثنا أبو العَبَّاس مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّوريُّ حَدَّثنا قُرادٌ أبو نُوح حَدَّثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّار ح وَأَخْبَرَنا أبو عَليٍّ الرُّوذْبَاريُّ ـ واللَّفْظُ لَهُ ـ أَخْبَرنا أبو بَكْرِ بنُ داسة حَدَّثنا أبو داودَ حَدَّثنا ابنُ المُثَنَّى حَدَّثنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ حَدَّثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّار حَدَّثني يَحيىٰ بنُ أَبي كَثيرٍ حَدَّثني أبو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها: بأيِّ شَيءٍ كَانَ نَبيُّ الله ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلاةَ إذا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قالت:

---

(١٦) أخرجه البخاري (١١: ١١٦) ومسلم (١: ٥٢٥ـ٥٢٦) عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ به، إلا أنه قال: «سبعاً» بدلاً من «ست»، وهو الصواب كما في المصادر الأخرىٰ، وفيهما كذلك: فلقيتُ بعضَ ولد العباس (القائل: سلمة) فحدثني بهن: فذكر عصبي، ولحمي، ودمي، وشعري، وبشري، وذكر خصلتين .

وأخرجه مسلم (١: ٥٢٨ـ٥٢٩، ٥٢٩*، ٥٢٩ـ٥٣٠) والطبراني في «الكبير» (١١: ٤١٨، ٤٢٠ـ٤٢١) من طرق عن سلمة بن كهيل باختصار في بعض المواضع .

كَان إذا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَفْتَتِحُ صَلاتَـهُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبـرائيلَ وميكائِيلَ وإِسْـرَافِيلَ فاطِـرَ السَّمٰـواتِ والأَرضِ عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهادةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فيما كَانُوا فِيهِ يَخْتلِفُون، اهْدِني لِمَا اخْتلَفُوا فيهِ مِنَ الحَقِّ بإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشاءُ إلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ»[17] .

---

(١٧) أخرجه أبو دواد (٧٦٧) بإسناده هنا .

وأخرجه أحمد (٦ : ١٥٦) وأبو داود (٧٦٨) عن قراد أبي نوح به، وقراد لقب واسمه عبد الرحمن بن غزوان .

وأخرجـه مسلم (١ : ٥٣٤) وابن خزيمة (١١٥٣) عن شيخهما ابن المثنى ـ وهو محمد ـ به .

وعن ابن خزيمة أخرجه ابن حبان (٢٦٠٠) .

وأخرجه مسلم (١ : ٥٣٤) والنسائي (١٦٢٥) والترمذي (٣٤٢٠) وابن ماجه (١٣٥٧) من طرق عن عمر بن يونس به .

وأخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (ص ٩٨) وأبو عوانة (٢ : ٣٣٢) ـ وعنه البغوي في «شرح السنة» (٤ : ٧٠-٧١) وفي «تفسيره» (٤ : ٨٢) ـ عن النضر بن محمد، وأبو عوانة (٢ : ٣٣٢) عن عاصم بن علي، كلاهما عن عكرمة بن عمار به .

وعزاه السيوطي في «الدر» (٧ : ٢٣٤) إلى مسلم وأبي داود والبيهقي في «الأسماء» .

٤٧ ـ باب الترغيب في أَنْ يكون بيتوتته علىٰ طهارةٍ وذِكْرٍ ـ

٣٧٥ ـ أَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ عَليُّ بنُ أَحْمدَ بن عبْدَانَ أَخْبَرنا أَحْمدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَفَّارُ حَدَّثنا عُبَيْدُ بنُ شَرِيكٍ حَدَّثنا نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ حَدَّثنا ابنُ المُبارَك عَنِ الحَسَنِ بنِ ذَكْوَانَ عَنْ سُلَيمانَ الأحْوَلِ عَنْ عَطاءٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ بَاتَ طَاهِراً بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ، لا يَسْتَيْقِظُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إلاَّ قَال المَلَكُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلانٍ، فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً»[1] .

٣٧٦ ـ أَخْبرنا أَبُو عَليٍّ الرُّوذباريُّ أَخْبَرنا أَبُو بكْر بنُ دَاسَة حَدَّثنا أَبو دَاود حَدَّثنا مُوسىٰ بنُ إسْماعيلَ حَدَّثنا حَمَّادٌ أَخْبرنا عَاصِمُ بنُ بَهْدَلَة عَنْ شَهْرِ ابنِ حَوْشَبٍ عَن أبي ظَبْيَةَ عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَال:

---

(١) ضعيف . أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٢٤٤) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ : ٧٣٠) عن سويد بن نصر وأحمد بن الجواص والحسن بن عيسىٰ ثلاثتهم عن ابن المبارك به .

وأخرجه ابن حبان (١٠٥١) عن أحمد بن الجواس عن ابن المبارك به، إلا أنه جعله من حديث ابن عمر مرفوعاً .

وتابع ابنَ المبارك علىٰ هذه الرواية ـ أعني بجعله من مسند ابن عمر ـ ميمون بن زيد، أخرجه عنه البزار (٢٨٨ ـ الكشف)، ثم قال البزار: «لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هٰذا الوجه، والحسن روىٰ عنه جماعة ثقات» .

قلت: والحسن ضعفه ابن معين وأبو حاتم، وقال النسائي وابن معين: «ليس بالقوي» .

وقال أحمد: «أحاديثه بواطيل» . كذا في «التهذيب» للمزي (٦ : ١٤٦-١٤٧)، و«التهذيب» لابن حجر (٢ : ٢٧٧) .

ومع ذٰلك فقد قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ : ٢٢٦) «أرجو أنه حسن الإسناد»

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَىٰ ذِكْرٍ طَاهِراً فَيَتَعَارُّ مِنَ اللَّيلِ فَيسْأَلُ اللهَ خَيْراً مِنَ الدُّنيا والآخِرَةِ إلا أَعطاهُ إِيَّاه»[2] .

---

(٢) حسن . أخرجه أبو داود (٥٠٤٢) بإسناده المذكور هنا، وزاد: قال ثابت البناني: قدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهٰذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ . قال ثابت: قال فلان: لقد جهدت أن أقولها حين أَنْبَعِثُ فما قدرت عليها .

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٨١) عن زيد بن الحباب عن حماد ـ وهو ابن سلمة ـ به بلفظ مقارب .

وأخرجه الطيالسي (٥٦٣) عن حماد عن ثابت عن شهرٍ به، إلا أنه قال: «حدثنا رجل» بدلاً من «أبي ظبية» .

وأخرجه أحمد (٥: ٢٤١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٠٦) عن عفان بن مسلم، وأحمد (٥: ٢٤٤) عن أبي كامل الجحدري، و (٥: ٢٣٤-٢٣٥) عن روح بن عبادة وحسن بن موسىٰ، والنسائي (٨٠٥) عن الطيالسي، خمستهم عن حماد بن سلمة عن عاصم به . إلا أنه في رواية النسائي الثانية (٨٠٥) قُرن عاصم بثابت البناني .

وأخرجه أحمد (٤: ١١٣) عن أبي بكر بن عياش، والطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (ق ٢/٢٠) ـ عن الحكم بن عتيبة، كلاهما عن عاصم عن شهر عن أبي ظبية عن عمرو بن عبسة مرفوعاً به .

وأخرجه النسائي (٨٠٧) عن عاصم، و (٨٠٨) عن الأعمش، و (٨٠٩) عن فطر بن خليفة، ثلاثتهم عن شمر بن عطية عن شهر عن أبي ظبية عن عمرو بن عبسة به .

قلت: إسناد الحديث حسن من جهة طريق المصنف، ولكن هناك ما قد يطعن في إسناده، فنجيب عليه بما يزيل عنه ذلك إن شاء الله .

١ ـ اختلاف الصحابي، فتارة يرويه أبو ظبية عن معاذ وأخرىٰ عن عمرو بن عبسة، وهٰذا لا يضر لاحتمال أن يكون سمعه منهما جميعاً فرواه تارةً عن معاذ وأخرىٰ عن عمرو بن عبسة .

٢ ـ ما قيل في شهر بن حوشب من أنه: «كثير الإرسال الأوهام» كما في «التقريب» لابن حجر (٢٨٣٠)، فهو متعقب أن ثابتاً سمع الحديث ذاته عن أبي ظبية كما عند المصنف وغيره، فلا يعل بوجود شهر في إسناده .

ويتبين أن عاصماً رواه على ثلاثة أوجه:

١ ـ عن شهر عن أبي ظبية عن معاذ .

٢ ـ عن شهر عن أبي ظبية عن عمرو بن عبسة .

٣ ـ عن شمر عن شهر عن أبي ظبية عن عمر بن عبسة .

وأبو ظبية المذكور ترجمه المزي في «التهذيب» (ق ١٦١٨) ونقل عن ابن معين أنه وثقه، وعن الدارقطني أنه قال فيه: «ليس به بأس»، وأن ابن حبان أورده في «الثقات»، ومع ذلك فقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٨١٩٢): «مقبول»!! .

٤٨ ـ باب ما يفعل ويقول إذا رجع إلىٰ فراشه للنوم ـ

٣٧٧ ـ أَخْبَرنا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضْلِ القَطَّانُ ببغداد أَخْبرنا أَبوسَهْلِ بنُ زيادٍ القَطَّانُ حَدَّثنا عَبْدُ الكَريم بنُ الهَيْثم حَدَّثنا أَحْمَدُ ابنُ يونُس حَدَّثنا زُهَيْرٌ حَدَّثنا عُبَيْدُالله بنُ عُمَر عَنْ سَعيدِ بنِ أَبي سَعيدٍ عَنْ أَبيهِ عَنْ أَبي هُريرة قَال: قَال رَسُول الله ﷺ:

«إِذَا أَوىٰ أَحَدُكُمْ إِلىٰ فِرَاشِهِ فَلْيَنْفِضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَّفَهُ عَلَيْه بَعْدَه، ثُمَّ لِيَضْطَّجِعْ عَلىٰ شِقِّهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ يَقول: بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِما تَحْفِظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحين»[1] .

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١١: ١٢٥-١٢٦) وأبو داود (٥٠٥٠) عن شيخهما أحمد ابن يونس به .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٩١) والطبراني في «الدعاء» (٢٥٦) و ابن السني (٧١٠) من طرق عن زهير ـ وهو ابن معاوية ـ به .

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٠) ومسلم (٤: ٢٠٨٥) عن عبدة بن سليمان، والبخاري في «الأدب» كذلك (١٢١٧) ومسلم (٤: ٢٠٨٤-٢٠٨٥) وابن حبان (٥٥٠٩) عن أنس بن عياض، كلاهما عن عُبيدالله بن عمر به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٩: ٧٣) وأحمد (٢: ٢٩٥، ٤٢٢، ٤٣٢) والنسائي (٧٩٢، ٧٩٣) وابن ماجه (٣٨٧٤) والدارمي (٢٦٨٧) والخرائطي في «المكارم» (٥٢٧ ـ المنتقىٰ منه) وابن حبان (٥٥١٠) والطبراني في «الدعاء» (٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧) من طرق عن عُبيدالله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً به، يعني بدون قول سعيد المقبري: «عن أبيه» .

وقال ابن حبان: «سمع هٰذا الخبر سعيدٌ المقبريُّ عن أبي هريرة، وسمعه من أبيه عن أبي هريرة، فالطريقان جميعاً محفوظان» .

وأخرجه عبد الرزاق (١١: ٣٤-٣٥) ـ وعنه كل من أحمد (٢: ٢٨٣) والطبراني في =

. . . .

= «الدعاء» (٢٥٣) ـ عن معمر عن عُبيدالله بن عمر عن المقبري عن أبي هريرة به، إلا أن أحمداً زاد: «الزهري» بين معمر وعُبيدالله .

وتابع عُبيدَالله عليه مالكُ بن أنس عند البخاري (١٣ : ٣٧٨) ومحمد بن عجلان عند كل من أحمد (٢ : ٢٤٦) والنسائي (٨٩٠) والترمذي (٣٤٠١) والطبراني (٢٥٢) .

ورواه عبدُ الله بن المبارك عن عُبيدالله موقوفاً علىٰ أبي هريرة، أخرجه عنه النسائي (٧٩٤) .

وتابع ابنَ المبارك علىٰ وقفه هشام بن حسان وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وبشر بن المفضل، كذا في «الفتح» لابن حجر (١١ : ١٢٨) نقلاً عن الدارقطني .

٤٩ ـ باب الدعاء والذكر عند الفزع بالليل ـ

٣٧٨ ـ أَخْبَرنا أَبُـو عَبْـدِالله الحَافِظُ حَدَّثني أَبُـو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بـنُ أَحْمَـدَ ابنِ بَالويه حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَل حَدَّثنا عُبيدُالله بنُ عُمر حدثنا جَرِيرُ ابنُ عَبْـدِالحَميدِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحاقَ عَنْ عَمروِ بن شعيبٍ عَنْ جَدِّه عَنْ عَبْدِالله[1] كذا وَجَدْتُه في كتابي ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يأْمُرُ بِكَلِمَاتٍ مِنَ الفَزَعِ:

«أَعُـوذُ بِكَلِماتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَمِنْ عِقَابِهِ ومِنْ شَرِّ عِبَادِهِ ومِنْ هَمَزَاتِ الشَّياطين وأَنْ يَحْضُرون» .

قَالَ : فَكَان عَبْدُالله بنُ عمروٍ ومَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ فَقَالَهن عِنْدَ نَوْمِهِ، ومَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُم كَتَبَها فَعَلَّقَها في عُنُقِه[2] .

---

(١) في «المستدرك»: «وهو ابن عمرو» . قلت: وزيادة «عن عبدالله» خطأ لا شك فيه، فالضمير في «جده» يرجع إلىٰ «عبدالله بن عمرو»، وهو المعروف من حديثه كما في المصادر التي أخرجت هٰذا الحديث .

(٢) ضعيف . أخرجه الحاكم (١ : ٥٤٨) بإسناده المذكور هنا، وقال: «هٰذا حديث صحيحُ الإسناد متصل في موضع الخلاف» . وسيأتي ما فيه .

وأخرجه أبو سعيد الدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (٣١٥) عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٣٦٤) وأحمد (٦٦٩٦) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤٠) والنسـائي في «عمـل اليوم والليلة» (٧٦٥، ٧٦٦) وأبـو داود (٣٨٩٣) والترمذي (٣٥٢٨) وأبو سعيد الدارمي (٣١٤) والطبراني في «الدعاء» (١٠٨٦) وابن السني (٧٤٨) من طرق عن محمد بن إسحاق به، وفي بعضها أنه قال ذلك للوليد بن الوليد، وفي بعضها لم يُذكر فعل عبد الله بن عمرو .

قلت: وفي إسناد الجميع محمد بن إسحاق بن يسار، وهو مدلس كما في المصادر التي ترجمت له، ولم يصرح في أي مصدر من المصادر المذكورة بالتحديث .

وسيكرره المصنف برقم (٥٣٠) بالإسناد نفسه .

٥٠ ـ باب القول والدعاء في قنوت الوتر وصلاة الصبح ـ

٣٧٩ ـ أَخْبرنا أَبو عَلِيٍّ الرُّوذباريُّ أَخْبرنا أَبو بكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا أَبو دَاوُد حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ وأَحْمَدُ بنُ جَوَّاسٍ الحَنَفيُّ قَالا: حَدَّثنا أَبو الأَحْوَصِ عَنْ أبي إسْحاقَ عَنْ بُرَيدِ[1] بنِ أَبي مَرْيَمَ عَنْ أَبي الحَوْراء قَال: قَال الحَسَنُ بنُ عَليٍّ عَليهِ السَّلامُ: عَلَّمَني رَسولُ الله ﷺ كَلِماتٍ أَقُولُهُنَّ في الوِتْرِ ـ قال ابنُ جَوَّاسٍ[2] : في قُنوتِ الوِتْرِ:

«اللَّهُمَّ اهْـدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وبَارِكْ لِي فِيما أَعْطَيْتَ، وقِنِي شَرَّ ما قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي ولا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنا وتَعَالَيْتَ»[3] .

---

(١) في كل من الأصل وبعض المصادر المطبوعة التي أخرجت الحديث من طريقه: «يزيد»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» للمزي (٤ : ٥٢) .

(٢) في الأصل: «حواس» بالحاء، وهو خطأ، وقد تقدم علىٰ الصواب بالجيم .

(٣) أخرجه المصنف في «السنن» (٢ : ٤٩٧ـ٤٩٨) بإسناده هنا .

وأخرجه أبو داود (١٤٢٥) بإسناده المذكور هنا، وعنه أخرجه ابن حزم في «المحلىٰ» (٤ : ١٤٧) .

وأخرجه النسائي في «المجتبىٰ» (١٧٤٥) والترمذي (٤٦٤) عن شيخهما قتيبة بن سعيد به، وعن الترمذي أخرجه البغوي (٣: ١٢٨) .

وأخـرجـه الدارمي (١٦٠١) والطبراني في «الكبير» (٣: برقم ٢٧٠٥) وفي «الدعاء» (٧٣٩) وابن عسـاكـر في «تـاريخ دمشق» (ص٦ ـ ترجمـة الحسن)، من طرق عن أبي الأحوص ـ وهو سَلَّام بن سُلَيم ـ به .

وأخـرجه ابن أبي شيبة (٢ : ٣٠٠، ١٠ : ٣٨٤ـ٣٨٥) وأبوداود (١٤٢٦) وابن ماجه (١١٧٨) والـدارمي (١٦٠٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٤) وابن الجارود (٢٧٣) والـدولابي في «الـذرية الـطاهـرة» (١٣٦) وابن خزيمـة (١٠٩٥) والطبراني في «الكبير» (٢٧٠١ـ٢٧٠٤، ٢٧٠٦) وفي «الدعاء» (٧٣٦ـ٧٣٨، ٧٤٠ـ٧٤٣) والحاكم (٣: ١٧٢) وأبونعيم في «الحلية» (٩: ٣٢١) و المصنف في «السنن» (٢ : ٢٠٩، ٤٩٨) وابن عساكر =

. . . .

= (ص٦ ـ ترجمة الحسن) والرافعي في «التدوين» (١ : ٢٤٧) وصدر الدين البكري في «الأربعين» (ص ١٢٦) من طرق عن أبي إسحاق ـ وهو السبيعي ـ به .

وتابع أبا إسحاق عليه ابنه يونس، أخرجه عنه أحمد (١٧١٨) ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (ص ٢٩٦) وابن الجارود (٢٧٢) وابن خزيمة (١٠٩٥) والطبراني في «الكبير» (٢٧١٢) وفي «الدعاء» (٧٤٧) .

وقال الترمذي : «هٰذا حديثٌ حسنٌ، لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي، واسمه ربيعة بن شيبان . ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت في الوتر شيئاً أحسن من هٰذا» .

ولم يرتضِ ابن حزم هٰذا الحديث فقال في «المحلىٰ» (٤ : ١٤٨) : «وهٰذا الأثر وإن لم يكن مما يحتج بمثله فلَم نجد فيه عن رسول الله ﷺ غيرَه، وقد قال أحمد بن حنبل رحمه الله : ضعيف الحديث أحب إلينا من الرأي» .

كذا قال، ونقله عنه ابن حجر في «التهذيب» (٤ : ٢٥٦) دون أن يتعقبه بشيء، ولم يذكر ابنُ حزم وجه عدم احتجاجه بالحديث .

وذكـر ابن خزيمـة ما يدل علىٰ أنه يرىٰ إعلاله وذٰلك بقوله (٢ : ١٥٢) بعد أن ذكر الحديث مـن طريق يونس بن أبي إسحاق عن بريد: «وهٰذا الخبر رواه شعبةُ بن الحجاج عن بريد بن أبي مريم في قصة الدعاء ولم يذكر القنوتَ ولا الوتر» . ثم أسنده عن شعبة عن بريد، وفيه أن الرسول ﷺ عَلَّمَ الحسنَ بن علي هٰذا الدعاء وليس فيه ذكر القنوت ولا الوتر، ثم قال ابن خزيمة: « وشعبة أحفظ من عدد (في التلخيص: مائتين) مثل يونس بن أبي إسحاق. وأبو إسحاق لا يُعلم أَسَمِعَ هٰذا الخبر من بُريد أو دَلَّسه عنه، اللهم إلا أن يكون كما يدعي بعض علمائنا أن كل ما رواه يونس عن من روى عنه أبوه ـ أبو إسحاق ـ هو مما سمعه يونس مع أبيه ممن روىٰ عنه . ولو ثبت الخبر عن النبي ﷺ أنه أمر بالقنوت في الوتر أو قنت في الوتر لم يجز عندي مخالفة خبر النبي ﷺ، ولست أعلمه ثابتاً» أ. هـ .

قلت: رواية شعبة عن بريد والتي فيها تعليم النبي ﷺ للحسن هٰذا الدعاء أخرجها الطيالسي (١١٧٩) وأحمد (١٧٢٣، ١٧٢٧) والدارمي (١٩٩٩) والدولابيُّ في « الذرية الطاهرة» (١٣٤) وابن خزيمة (١٠٩٦) وابن حبان (٧٢٢، ٩٤٥) والمزي في «التهذيب» (٩: ١١٨) .

وعن أحمد أخرجها ابن عساكر (ص ٧ ـ ترجمة الحسن) .

يرويه عـن شعبة : الطيالسي ، ويحيى بن سعيد ، ومحمد بن جعفر، ويزيد بـن زريع ، ومؤمل بن إسماعيل .

وقـد خالف أولئـك الرواة عن شعبة عمرو بن مرزوق الباهلي فرواه عنه وفي حديثه : =

. . . .

= «علمني رسول الله ﷺ أن أقول في الوتر . . . .» الحديث . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٧٠٧) وفي «الدعاء» (٧٤٤) عن محمد بن محمد التمار عن عمرو به، وقرن الطبراني في «الدعاء» التمار بعثمان بن عمر الضبي .

قلت: فَذِكْرُه في الحديث أن ذٰلك في الوتر فيه نظر، لأن غيره من الرواة لم يشاركه في هذه الزيادة، ولا سيما وهو ـ أعني عمرو بن مرزوق ـ متكلم فيه كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ١٠١)، ولخص ما قيل فيه في «التقريب» بقوله (٥١١٠): «ثقة فاضل له أوهام» . فلعل ذلك من أوهامه في هذه الرواية .

والراوي عنه محمد بن محمد التمار أورده ابن حبان في «الثقات» (٩: ١٥٣) وقال: «ربما أخطأ»، ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٥: ٣٥٨ـ٣٥٩)، والراوي الآخر عن عمرو وهو عثمان بن عمر لم أهتد إلىٰ ترجمته، إلا أن الذهبي في «السير» (١٣: ٥٠٦) ذكر سنة وفاته ولم يترجم له .

فإن قيل إن للحديث طريقاً آخر عن عائشة رضي الله عنها عن الحسن، أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٥) والطبراني في «الكبير» (٢٧٠٠) وفي «الدعاء» (٧٣٥) والحاكم (٣: ١٧٢) جميعهم عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسىٰ بن عقبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن الحسن أن الرسول ﷺ علمه في دعاء القنوت في الوتر . . . الحديث .

فهٰذا الإسناد معلولٌ كذلك بأن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة قد خالف محمد بن جعفر فرواه بهٰذه الكيفية، فقد رواه محمد بن جعفر عن موسىٰ بن عقبة عن أبي إسحاق عن بريد ابن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن، أخرجه هٰكذا الطبراني في «الكبير» (٢٧٠٦) وفي «الدعاء» (٧٤٠) والحاكم (٣: ١٧٢)، ونوه الحاكم بمخالفة محمد بن جعفر لإسماعيل بن إبراهيم، وقال عن إسناد رواية إسماعيل: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين، إلا أن محمد بن جعفر بن أبي كثير قد خالف إسماعيلَ بن إبراهيم بن عقبة في إسناده» .

● وأخرجه الدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٣٥) والطبراني في «الكبير» (٢٧٠٨) وفي «الدعاء» (٧٤٥) من طريقين عن أبي صالح الفراء قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاريُّ عن الحسن بن عبيدالله عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن، وذكر الدعاء المتقدم، وفي آخره: قال بريد بن أبي مريم: فدخلت علىٰ محمد بن علي في الشعب فحدثته بهٰذا الحديث عن أبي الحوراء، فقال: صدق، هي كلمات علمناهن، يقولهن في القنوت . واللفظ للدولابي .

● وأخرجه عبد الرزاق (٣: ١١٨) وعنه الطبراني في «الكبير» (٢٧١١) وفي «الدعاء» =

٣٨٠ ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا عليُّ بن حمشاذ العدلُ حدثنا العبّاسُ بنُ الفضلِ الأسفاطيُّ حدثنا أحمدُ بنُ يونس حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ العبديُّ حدثنا العلاءُ بنُ صالحٍ حدثني بُريدُ بنُ أبي مريمَ حدثنا أبو الحوراءِ قالَ: سألتُ الحسنَ بنَ عليٍّ عليهِ السلامُ: ما عقلتَ عنْ رسول الله ﷺ؟ قالَ:

علّمني كلماتٍ أقولُهنّ: «اللّهمّ اهدِني فيمنْ هديتَ» فذكرَ الحديثَ بمثلِه إلاّ أنّه قالَ: «لا يذلُّ منْ واليتَ» لمْ يذكر الواو. قال بُريدٌ: فذكرتُ ذلك لمُحمّد بنِ الحنفيةِ فقالَ: إنّه الدّعاءُ الذي كانَ أبي يدعو بهِ في صلاة الفجر في قنوته[٤].

= (٧٤٦) عن الحسن بن عمارة عن بُريد به، وروايتي الطبراني مختصرة.

وهذه متابعةٌ لا يُحتج بها لضعف الحسن بن عمارة كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٦: ٢٧٠-٢٧٢).

● وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٧١٣) وفي «الدعاء» (٧٤٩) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن عُبيد المحاربي حدثنا الربيع بن سهل أبو إبراهيم الفزاري حدثنا الربيع بن الركين عن أبي يزيد الزراد عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي وفيه: «علمني كلمات أقولهن في الوتر».

وهذا إسناد ضعيف كذلك، الربيع بن سهل قال عنه البخاري في «التاريخ» (٣: ٢٧٨): «يخالف في حديثه». وقال ابن معين: «ليس بشيء». وقال أبو زرعة: «منكر الحديث». كذا في «الجرح والتعديل» (٣: ٤٦٤).

وقال النسائي في «الضعفاء» (١٩٨): «ضعيف».

وفيه كذلك الربيع بن ركين، وهذا ترجمه البخاري في «التاريخ» (٣: ٢٧٤) وابن أبي حاتم (٣: ٤٦٠-٤٦١) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٤) أخرجه المصنف في «السنن» (٢: ٢٠٩) بإسناده هنا وذكر نصه غير محيل على غيره.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٤٨) عن أبي أحمد الزبيري عن العلاء بن صالح به، إلا أنه لم يذكر لفظه بل قال: فذكر نحو حديث شعبة.

وقد خالف العلاءُ بن صالح الرواةَ عن بريد بن أبي مريم بقوله في هذا الحديث: «صلاة الفجر من قنوته»، والصواب روايةُ الجماعة أنه قنوت الوتر، لا سيما أن العلاء فيه كلام كما =

٣٨١ - أَخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله الحَافظُ حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُكْرمٍ حَدَّثنا يَزيدُ بنُ هارونَ أَخْبرنا أَبَانُ بنُ أبي عَيَّاشٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ عَنِ الكَلامِ في القُنوتِ فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ ونَسْتَغْفِرُكَ ونُثْني عَلَيْكَ ولا نَكْفُرُكَ، ونَخْلَعُ ونَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ . اللَّهُمَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ولَكَ نُصَلِّي ونَسْجُدُ وإِلَيْكَ نَسْعىٰ ونَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ونَخْشَىٰ عَذَابَكَ الجِدَّ، إنَّ عَذَابَكَ بالكُفَّارِ مُلْحَقٌ . اللَّهُمَّ عَذِّبِ الكَفَرَةَ وأَلْقِ في قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ وخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وأَنْزِلْ عَلَيهِمْ رِجْزَكَ وعَذَابَكَ . اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الكِتَابِ الَّذِين يَجْحَدُونَ رُسُلَكَ ويُكَذِّبُونَ أَنْبِيَاءَكَ ويَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، ويَجْعَلُونَ مَعَكَ إِلهاً آخَرَ، لا إِلهَ غَيْرُكَ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلمُؤْمِنِينِ والمُؤْمِنَاتِ والمُسْلِمينَ والمُسْلِمَاتِ وأَصْلِحْهُمْ وأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، واجْعَلْ في قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَالحِكْمَةَ وَثَبِّتْهُمْ عَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِكَ ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُروا نِعْمَتَكَ التي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمِ وأَنْ يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذي عَاهَدْتَّهُمْ عَلَيْهِ، وانْصُرْهُمْ عَلىٰ عَدُوِّكَ وعَدُوِّهِمْ، إِلهَ الحَقِّ» . وقال أَنَسٌ: واللهِ إِنْ نَزَلَتْ إِلاَّ مِنَ السَّمَاءِ .

أَبَانُ بنُ أَبِي عَيَّاش ضعيفٌ، إلاَّ أن لِأول حديثه شَاهِداً بِإِسْنادٍ مُرْسَلٍ[٥] .

٣٨٢ - أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِالله الحَافظُ حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ قَالَ: قُرِئَ عَلىٰ ابنِ وَهْبٍ أَخْبَرَكَ مُعاويَةُ بنُ صَالِحٍ عَنْ

= في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ١٨٤)، ولَخَّصَ ما قيل بقوله في «التقريب» (٥٢٤٢): «صدوق له أوهام» .

(٥) إسناده ضعيف لضعف أبان بن أبي عياش كما ذكر المؤلف، وضَعَّفَهُ غيره كذلك كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢: ٢١-٢٢) .

والشاهد الذي ذكره المصنف سيسنده بعده ويأتي الكلام عليه إن شاء الله .

عَبْدِ القَاهِرِ عَنْ خَالِدِ بن أبي عِمْران[6] قَالَ: بيْنَا رَسُول الله ﷺ يَدْعُو علىٰ مُضَرَ إذ جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلام فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أنِ اسْكُتْ، فَسَكَتَ فَقَال: يا مُحَمَّدُ! إنَّ الله لَمْ يبعَثْكَ سَبَّاباً ولا لَعَّاناً، وإنَّما بعَثَكَ رَحْمَةً ولَمْ يبْعَثْكَ عَذاباً ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨] . ثُمَّ عَلَّمَهُ هٰذا القُنوتَ:

«اللَّهُمَّ إنَّا نَسْتَعِينُكَ ونَسْتَغْفِرُكَ ونُؤْمِنُ بِكَ ونَخْضَعُ لَكَ ونَخْلَعُ ونَتْرُكُ مَنْ يَكْفُرُكَ . اللَّهُمَّ إيَّاكَ نَعْبُدُ ولَكَ نُصَلِّي ونَسْجُدُ وإلَيْكَ نَسْعَى ونَحفِدُ، نَرجُو رَحْمَتَكَ ونَخَافُ عَذَابَكَ الجِدَّ، إنَّ عَذَابَكَ بالكافِرِين مُلْحَقٌ»[7] .

* وَرَوَيْنا عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّهُ قَنَتَ بِذٰلِكَ[8] .

---

(٦) في الأصل: خالد عن أبي عمران، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وعلىٰ الصواب ورد في «السنن» (٢: ٢١٠)، وهو مترجم في «التهذيب» للمزي (٨: ١٤٢) .

(٧) أخرجه المصنف في «السنن» (٢: ٢١٠) بإسناده هنا .

وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (٨٩) عن سليمان بن داود بن حماد المهري عن ابن وهب به .

وإسناده ضعيف لإرساله كما ذكر البيهقي في آخر الحديث السابق، وعبد القاهر هو ابن عبد الله ويُقال أبو عبد الله، ترجمه المزي في «التهذيب» (ق ٨٤٦) وأشار إلىٰ روايته لهذا الحديث، إلا أنه لم يورد له موثقاً إلا ابن حبان وهٰذا في «الثقات» له (٨: ٣٩٢) . وكذا ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦: ٥٨) ولم يورد له جرحاً ولا تعديلاً .

(٨) أخرجه عبد الرزاق (٣: ١١١) والمصنف في «السنن» (٢: ٢١٠-٢١١) من طريق ابن جريج عن عطاء عن عُبيد بن عمير أن عمراً كان يصلي بهم ويقوله .

وإسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بالتحديث عند عبد الرزاق .

وتابعَ ابنَ جريج عليه ابنُ أبي ليلى ـ وهو صدوق سيىء الحفظ، وروايتُه عند ابن أبي شيبة (٢: ٣١٤-٣١٥) .

٥١ ـ باب القول والدعاء عقيب الوتر ـ

٣٨٣ ـ أَخْبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذباريُّ أَخْبَرنا أَبُـو بكْرٍ مُحَمَّدُ بـنُ بَكْرٍ حَدَّثنا أَبو دَاود حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي عُبيدَة حَدَّثنا أَبي عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ طَلْحَةَ الإِيَامِيِّ عَنْ ذَرٍّ عَنْ سَعيدِ بنِ عَبْدِالرَّحْمنِ بنِ أبزىٰ عَنْ أبيهِ عَنْ أُبَيٍّ بنِ كَعْبٍ قَال:

كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا سَلَّمَ في الوِتْرِ قَالَ: «سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ»[1] .

٣٨٤ ـ وأَخْبـرنا أَبُـو عَبْدِالله الحَافِظُ وأَبـو سَعَيدِ بـنُ أبي عَمْرٍو قَـالا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا أُسَيْدُ بنُ عَاصِمٍ حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ حَفْصٍ عَنْ سُفْيانَ عَنْ زُبَيْدٍ حَدَّثني ذَرٌّ عَن سَعيد بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ أبزىٰ عَنْ أبيهِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّه:

كَان يُوتِـرُ بِـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَىٰ﴾ في الرَّكْعَةِ الأُولَىٰ وفي الأُخْرىٰ بِـ﴿قُلْ يَاأَيُّها الكَافِرون﴾ وفي الثَّالِثَةِ بِـ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فَإِذا أرادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قال: «سُبْحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ» ثَلاثَ مَرَّاتٍ يَرْفَعُ بها صَوْتَهُ في الثَّالِثَةِ[2] .

---

(١) صحيح . أخرجه المصنف في «السنن» (٣: ٤١-٤٢) بإسناده المذكور هنا، وهو في «سنن أبي داود» (١٤٣٠) .

وأخرجه النسائي في «المجتبىٰ» (١٧٢٩) وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٢٩) وعبد الله بن أحمد في زوائد «المسند» (٥: ١٢٣) وابن الجارود (٢٧١) وابن حبان (٢٤٥٠) من طرق عن محمد بن أبي عبيدة به، وزادوا فيه ذكر قراءة النبي ﷺ في الوتر وهو الذي سيأتي في الحديث التالي .

قلت: وإسناد الحديث صحيح، رجاله رجال مسلم . ومحمد هو ابن أبي عبيدة ـ عبد الملك ـ بن معن بن عبد الرحمن المسعودي .

(٢) إسناده حسن . وأخرجه عبد الرزاق (٣: ٣٣) عن سفيان ـ وهو الثوري ـ به .

وأخرجه أحمد (٣: ٤٠٦-٤٠٧) عن عبد الرزاق به . =

٣٨٥ - وأخبرنا أبو طاهرٍ الزياديُّ مِنْ أَصْلِهِ أخبرنا أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ القَطَّان حَدَّثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ الدَارَبَجَرْدِيُّ حَدَّثنا أبو جابرٍ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ أبي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ ذَرٍّ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ ابنِ أبزىٰ عَنْ أبيهِ:

أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلىٰ﴾ و ﴿قُلْ يَاأَيُّها الكَافِرونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾فَإذا قَعَدَ في آخِرِ الصَّلاةِ سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: **«سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ»، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبِي نُوراً، وفي سَمْعِي نُوراً، وفي بَصَري نُوراً، واجْعَلْ علىٰ لِسَانِي نُوراً، وعَنْ يَمِينِي نُوراً، وعَنْ شِمَالي نُوراً، ومِنْ فَوْقِي نُوراً، ومِنْ تَحْتي نُوراً، واجْعَلْ خَلْفِي نُوراً، وأَمَامي نُوراً، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُوراً»**[٣] .

= وأخرج ابن نصر في «قيام الليل» (ص ٣١٤) عن وكيع عن سفيان الشطر الثاني من الحديث .

وأخرجه أحمد (٣: ٤٠٧) عن وكيع بتمامه .

وأخرجه النسائي في «المجتبىٰ» (١٧٣١-١٧٤١) وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٣-٧٣٥، ٧٣٧-٧٤٤) والمصنف في «السنن» (٣: ٤١) والبغوي في «شرح السنة» (٤: ٩٨) من وجوه عدةٍ عن سعيد بن عبدالرحمن عن أبيه .

(٣) ضعيف . فيه الحسن بن أبي جعفر وهو الجُفْري، ضعفه أحمد ويحيىٰ بن سعيد والنسائي، وقال البخاري: «منكر الحديث» . وقال النسائي: «متروك الحديث» . كذا في ترجمته من «تهذيب الكمال» (٦: ٧٥-٧٦) .

وأورد ابن عدي في ترجمته من «الكامل» (٢: ٧١٨-٧٢٢) بعض مناكيره، ثم قال: «له أحاديث صالحة، وهو يروي الغرائب وخاصة عن محمد بن جحادة، له عنه نسخة يرويها المنذر بن الوليد الجارودي عن أبيه عنه، ويروي بهذه النسخة عن الحسن بن أبي جعفر أبو جابر محمد بن عبد الملك المكي، وله عن غير ابن جحادة . . . . غيرما ذكرت أحاديث مستقيمة صالحة، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، وهو صدوق كما قاله عمرو بن علي، ولعل هذه الأحاديث التي أُنكرت عليه توهمها توهماً أو شُبِّهَ عليه فغلط» أ. هـ . =

* وروينا في غير هٰذا الإسنادِ أنه ﷺ كان يقرأُ في الركعة الثالثة بـ﴿قل هو الله أحد﴾ والمعوذتين[٤] .

٣٨٦ ـ أَخْبـرنا أَبُو عَبْدِالله الحَافظُ أَخْبرنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدوسَ العَلَوِيُّ حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثنا موسىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ حَدَّثنا حَمَّادٌ

= قلت: وهٰذا الحديث من روايته عن ابن جحادة يرويه عنه أبوجابر محمد بن عبد الملك المكي، وقد خولف في موضعين، الأول زيادته في آخر الحديث، حيث قد تفرد بهذه الزيادة، ولم يزدها غيره ممن روى هٰذا الحديث، وقد رواه عبد الوارث بن عبد الصمد عن محمد بن جحادة به بدون هذه الزيادة، أعني من قوله: «اللهم اجعل في قلبي نوراً» .

والموضع الثاني أنه لم يذكر كذلك ذراً ـ وهو ابن عبد الله ـ بين سعيد وزبيد .

وأخرج هذه الرواية النسائي في «المجتبى» (١٧٣٦) وفي «عمل اليوم الليلة» (٧٣٣) .

وأما الشطر الثاني فقد تقدم ما يشهد له .

وأما الشطر الأول وهو قراءة النبي ﷺ في الوتر فثابت في أحاديث أخر تنظر في مظانها، وقد ذكرها ابن حجر في «التلخيص» (٢ : ١٦-١٧) .

وسيذكر المصنف أحدها، ويأتي تخريجه إن شاء الله .

(٤) ورد من حديث عائشة، أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١ : ٢٨٥) وابن حبان (٢٤٣٢) والدارقطني (٢ : ٣٤-٣٥) والحاكم (١ : ٣٠٥) والمصنف في «السنن» (٣: ٣٧) والبغوي (٤ : ٩٩) من طرق عن سعيد بن كثير بن عفير قال: حدثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة به .

وتابع ابنَ عفير عليه آخرون عند الطحاوي (١ : ٢٨٥) والدارقطني (٢ : ٣٥) والحاكم (١ : ٣٠٥، ٢ : ٥٢٠) .

وقال الحاكم في الموضع الأول: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسعيد بن عفير، إمام أهل مصر بلا مدافعة، وقد أتىٰ بالحديث مفسراً مصلحاً دالاً علىٰ أن الركعة التي هي الوتر ثانية غير الركعتين التي قبلها» .

وقال في الموضع الثاني : «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرجه البخاري وحده عن ابن أبي مريم (يعني عن يحيىٰ بن أيوب)، وإنما تعرف هذه الزيادة في حديث يحيىٰ بن أيوب فقط» .

قلت: بل إسناده حسن، حيث أن يحيىٰ بن أيوب ـ وهو الغافقي ـ فيه مقال، كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١ : ١٨٦-١٨٨)، وقال في «التقريب» (٧٥١١) «صدوق ربما أخطأ» .

عَنْ هِشَام بِنِ عَمرِو الفَزَارِيِّ ـ قَال الدَّارميُّ : وهُوَ أَقْدَمُ شَيْخ لِحَمَّادِ بن سَلَمَةَ ـ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَام عَنْ عليٍّ بنِ أبي طالب كَرَّمَ الله وَجْهَهُ أنَّ رسول الله ﷺ كَان يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ:

«اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ»(٥) .

---

(٥) صحيح . أخرجه أبو داود (١٤٢٧) عن شيخه موسىٰ بن إسماعيل به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٣٨٦) و النسائي في «المجتبى» (١٧٤٧) وفي «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٧: ٤٢٠) ـ والترمذي (٣٥٦٦) وابن ماجه (١١٧٩) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٣١٣) والطبراني في «الدعاء» (٧٥١) والمزي في «التهذيب» (ق ١٤٤٥) من طرق عن حماد بن سلمة به .

وقال الترمذي : «هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديث علي ، لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه من حديث حماد بن سلمة» .

قلت: وإسناده صحيح، وهشام بن عمرو وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم كما في «التهذيب» للمزي (ق ١٤٤٥) و «التهذيب» لابن حجر (١١ : ٥٥)، فقول ابن حجر في «التقريب» (٧٣٠٤) : «مقبول» غير مقبول .

٥٢ ـ باب القول والدعاء عقيب صلاة الضحىٰ ـ

٣٨٧ ـ أَخْبَرَنا أَبو عَبْدِالله الحَافِظُ حَدَّثنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ الفَقِيهُ أَخْبرنا بِشْرُ بنُ موسىٰ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَبَّاح الدُّولابِيُّ حَدَّثنا خَالدُ بنُ عَبْدِالله عَنْ حُصَينٍ عَنْ هِلالِ بنِ يَسَّافٍ عَنْ زَاذانَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: صَلَّىٰ رَسُول الله ﷺ صَلاةَ الضُّحَىٰ ثُمَّ قَالَ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي وتُبْ عَلَيَّ، إنَّكَ أنْتَ التَوَّابُ الغَفُورُ» حَتَّىٰ قَالَها مائةَ مَرَّةٍ[1].

---

(١) صحيح. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦١٩) عن شيخه محمد بن الصباح به، إلا أن عنده: «اللهم اغفر لي وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧) عن إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن الصباح به، بلفظ المصنف دون قوله: «وارحمني».

وخالف خالدَ بن عبد الله جمعٌ من الرواه عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣ـ١٠٦)، وهم محمد بن فضيل، وشعبة، وعباد بن العوام، وعبد العزيز بن مسلم، فقالوا ـ ما عدا شعبة ـ: «عن رجل من الأنصار» بدلاً من «عائشة» وزاد عباد: «نسي اسمه». أما شعبة فقال: «عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ».

والأول والثاني منهم أبهم الصلاة، وأما الثالث والرابع منهم فقالا: صلاة الضحى.

وقال النسائي: «حديث شعبة وعبد العزيز بن مسلم وعباد بن العوام أولىٰ عندنا بالصواب من حديث خالد، وبالله التوفيق. وقد كان حصين بن عبدالرحمن اختلط في آخر عمره» أ. هـ.

قلت: كذا قال دون أن يقرن ابنَ فضيل بأولئك الثلاثة.

وكذا قال أبوحاتم: «في آخر عمره ساء حفظه» كما في «الجرح والتعديل» (٣: ١٩٣).

ولكن ذكر ابنُ الكيال في «الكواكب النيرات» (ص ١٣٦) أن ممن سمع منه قديماً قبل أن يتغير شعبة بن الحجاج، وروايته عند النسائي (١٠٤) كما تقدم، فإسناد الحديث صحيح، ولكن بدون ذكر عائشة، بل بإبهام صحابيٍّ الحديث، والله أعلم.

٥٣ ـ باب ما يقول في سجود التلاوة ـ

٣٨٨ ـ أَخْبرنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المُقرئُ أَخْبرنا الحَسَنُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ حَدَّثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ القَاضي حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي بَكْرٍ حَدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثقفيُّ عَنْ أَبِي العَالِيَةِ عَنْ عَائِشَةَ رضي اللهُ عَنْها أنَّ النَّبي ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِ القُرآنِ باللَّيْلِ:

«سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وقُوَّتِهِ»[1] .

---

(١) صحيح . أخرجه النسائي في «المجتبىٰ» (١١٢٩) والترمذي (٥٨٠ ، ٣٤٢٥) وابن خزيمة (٥٦٤) والحاكم (١ : ٢٢٠) وعنه المصنف في «السنن» (٢ : ٣٢٥) والبغوي (٣ : ٣١٣) من طرق عن عبد الوهاب الثقفي ، وزاد في رواية الحاكم والمصنف : «فتبارك الله أحسن الخالقين» .

وتابع الثقفيَّ عليه خالدُ بن عبد الله الطحان عند ابن خزيمة (٥٦٤) وسفيان بن حبيب عند الدارقطني (١ : ٤٠٦)، ووهيب بن خالد عند الحاكم (١ : ٢٢٠*) جميعهم عن خالد ـ وهو ابن مهران ـ الحذاء به .

وقال الترمذي : «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ» .

وقال الحاكم : «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي .

قلت : وهو كما قالوا ، ولكن أعله ابن خزيمة بالرواية التي سيذكرها المصنف تلو هذه وهي أن إسماعيل بن علية رواه عن خالد الحذاء عن رجل عن أبي العالية عن عائشة به .

وقال ابن خزيمة بعد أن أسنده من هٰذه الطريق : «وإنما أمليتُ هٰذا الخبر وبيَّنْتُ علته في هٰذا الوقت مخافة أن يُفتن بعض طلاب العلم برواية الثقفي وخالد بن عبد الله ، فيتوهم أن رواية عبد الوهاب وخالد بن عبدالله صحيحة» .

قلت : كذا رَجَّحَ ابن خزيمةَ ـ رحمه الله ـ روايةَ ابن علية والتي فيها الرجل المبهم والتي خالف فيها الثقفيَّ وخالدَ بن عبد الله ، ولكن تابعهما عليها وُهيب بن خالدٍ وسُفيان بن حبيبٍ كما تقدم في تخريج الحديث بدون ذكر الرجل .

فالسبيل المتبعة عادةً أن يرجح جانبي الثقة والكثرة علىٰ القلة وتترجح رواية أولئك =

٣٨٩ - وأَخْبَرَنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا أَبُو دَاودَ حَدَّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا إسْماعيلُ حَدَّثنا[2] خَالدٌ الحَذَّاءُ عَنْ رَجُلٍ عَن أبي العالِيَةِ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ[3] .

٣٩٠ - أَخْبرنا أَبُو عَبْدِالله الحَافِظُ حَدَّثنا عَبْدُالصَّمَدِ بنُ عَلِيٍّ بن مُكْرَمٍ البَزَّازُ بِبَغْداد حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاكِرٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ بن خُنَيْسٍ حَدَّثني حَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدِالله[4] بنِ أبي يزيدَ قَالَ: [قَالَ لِي ابنُ جُرَيْجٍ: يا حسن! حَدَّثني جدُّكَ عُبيدالله بن أبي يزيد قال:][5] حَدَّثني ابنُ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاء رَجُلٌ إلىٰ النَّبيِّ[6] ﷺ فَقَالَ: يا رَسُولَ الله! إِنِّي رَأَيْتُ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ

= الأربعة علىٰ رواية ابن علية، ولكن أرجو أن يكون الطريقان محفوظين، فيكون خالد الحذاء تارةً سمعه من أبي العالية وسمعه أخرى عن رجل عن أبي العالية، فلا أستطيع الجزم بتوهم ابن علية نظراً لعلو مرتبته كما هو معلوم .

وأظنه لذلك لم يشرِ النسائيُّ ولا الدارقطني إلىٰ إعلال رواية الثقفي بعد أن أخرجا الحديث من طريقه، وهما عادةً يُشيران إلىٰ وجود أية علة تتعلق الإسناد، والله أعلم .

(٢) في الأصل: «بن»، وهو خطأ، والتصويب من «سنن أبي داود» (١٤١٤) حيث أخرج المصنف الحديث من طريقه .

(٣) صحيح . أخرجه المصنف في «السنن» (٢ : ٣٢٥) بإسناده هنا، وهو في «سنن أبي داود» (١٤١٤) بإسناده كذلك .

وأخرجه أحمد (٦ : ٢١٧) عن شيخه إسماعيل - وهو ابن علية - به .

وأخرجه ابن خزيمة (٥٦٥) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن ابن علية به .

وزادوا جميعاً في المتن: «مراراً» .

والحديث صحيح وهو مكرر ما قبله، وقد تكلمنا علىٰ إسناده في التعليق عليه .

(٤) في الأصل: «عبدالله»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت لحفيده الحسن مثل «التهذيب» للمزي (٦ : ٣١٣) ومن «المستدرك» (١ : ٢١٩) حيث أخرج المصنف الحديث من طريقه .

(٥) زيادة استدركناها من «المستدرك» ومن «السنن» للمصنف والمصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث .

(٦) في «المستدرك»: «رسول الله» .

فيما يرىٰ النَّائِمُ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلفَ شَجَرَةٍ، فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ سَجْدَةً فَسَجَدْتُ فَرَأَيْتُ الشَّجَرَةَ كَأَنَّها تَسْجُدُ بِسُجُودِي، فَسَمِعْتُها وهي سَاجِدَةٌ وهي تَقولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لي عِنْدَكَ بِها أَجْراً، واجْعَلْها لي عِنْدَكَ ذُخْراً، وضَعْ عَنِّي بِها وِزْراً، واقْبلها مِنِّي كَما قَبِلْتَها مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ. قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ السَّجْدَةَ ثُمَّ سَجَدَ، فَسَمِعْتُهُ وهُو سَاجِدٌ يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ الرَّجُلُ عَنْ كَلامِ الشَّجَرةِ.

قَال مُحَمَّدُ بنُ يَزيدَ بنِ خُنَيْسٍ: كان الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبيدِالله بنِ أبي يزيدَ يُصَلي بنا في المَسْجِدِ الحَرامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وكَانَ[7] يَقْرَأُ السَّجْدَةَ فَيَسْجُدُ فَيُطِيلُ السُّجُودَ، فَقِيلَ لَهُ في ذٰلك؟ فَيقُول: قَال لي ابنُ جُرَيْجٍ: أَخْبرني جَدُّكَ عُبيدالله بنُ أبي يزيد بهذا[8].

---

(٧) في «المستدرك»: «فكان».

(٨) أخرجه المصنف في «السنن» (٢ : ٣٢٠) بإسناده هنا، وهو في «المستدرك» (١ : ٢١٩-٢٢٠) وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ، رواته مَكِّيُّون لم يُذْكر واحدٌ منهم بجرح، وهو من شرط الصحيح ولم يخرجاه».
وقال الذهبي: «صحيحٌ ما في رواته مجروح».
قلت: كذا قالا، وسيأتي ما علىٰ كلامهما من تعقيب.
وأخرجه بدون القصة في آخره كل من الترمذي (٥٧٩، ٣٤٢٤) وابن ماجه (١٠٥٣) وابن خزيمة (٥٦٢) والعقيلي في «الضعفاء» (١ : ٢٤٣) والطبراني في «الكبير» (١١ : ١٢٩ : ١١٢٦٢) وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٨٤) والخليلي في «الإرشاد» (١ : ٣٥٣-٣٥٤) والمزي في «التهذيب» (٦ : ٣١٤-٣١٥) من طريق محمد بن يزيد بن خنيس به.
وعن الترمذيِّ أخرجه البغوي (٣: ٣١٣-٣١٤)، وعن ابن خزيمة أخرجه ابن حبان (٢٧٦٨).
وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».
وعن الطبراني أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٢ : ١٠٧) وقال: «هٰذا حديثٌ حسنٌ».
قلت: إسناده ضعيفٌ، فقد قال العقيلي في راويه الحسن بن محمد (١ :٢٤٣): =

. . . .

= «لا يُتابع علىٰ حديثه، ولا يُعرف إلا به . وليس بمشهور بالنقل» . ثم ذكر الحديث من طريقه وقال: «لهٰذا الحديث طرق فيها لين» .

وقال الذهبي في ترجمته من «الميزان» (١ : ٥٢٠): «قال العقيلي: لا يُتابع عليه . وقال غيرُه: فيه جهالة، ما رویٰ عنه سوی ابن خنيس» .

وقال في «المغني في الضعفاء» (١: ١٦٧): «غير معروف» .

وقال في «الكاشف» (١ : ٢٢٦): «غير حجة» .

ومع هٰذا كله يُصححه موافقاً للحاكم، فعجباً!!

وأما ما تقدم من تحسين ابن حجر له فكما ذكرنا هو في «النتائج» (٢ : ١٠٧) ولكنه في مجلس آخر (٢ : ١٠٨) بعد ذكره لتصحيح الحاكم أورد مقالة العقيلي المتقدمة في الحسن ابن محمد، وبالنظر إلىٰ تاريخ كل مجلس فإذا بالثاني منهما بعد الأول بأيام، فلعله استدرك علىٰ تحسينه المتقدم، والله أعلم .

تنبيه: قد سقط من إسناد «صحيح ابن خزيمة»: «حسن بن محمد بن عبيدالله بن أبي يزيد» و «عُبيدالله بن أبي يزيد»، والصواب إثباتهما، لأن ابنَ حبان قد أخرجه عن شيخه ابن خزيمة بذكرهما، فليُعلم .

قلت: وفي الباب عن أبي سعيد الخدري وأبي موسىٰ، وعن بكر بن عبدالله المزني وهٰذا مرسل .

فأما حديث أبي سعيد الخدري فأخرجه أبو يعلىٰ (١٠٦٩) والطبراني في «الأوسط» كما في «النتائج» (٢ : ١٠٩) عن الجراح بن مخلد قال: حدثنا اليمان بن نصر صاحب الدقيق، حدثنا عبدالله بن سعد المزني (في الطبراني: المدني) قال: حدثني محمد بن المنكدر حدثني محمد بن عبدالرحمن بن عوف قال: سمعت أبا سعيد الخدري به .

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢ : ٢٨٥) وقال: «رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وفيه اليمان بن نصر، قال الذهبي: مجهول» .

وقول الذهبي هو في «الميزان» له (٤ : ٤٦١) وهو يرى فيه رأي أبي حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٩ : ٣١١)، وذكر من الرواة عنه محمد بن مرزوق، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٩: ٢٩٢) وقال: «روى عنه يعقوب بن سفيان» . وترجمه ابن حجر في «اللسان» (٦ : ٣١٧)، ونقل عن أبي حاتم أنه ذكر في الرواة عنه «الجراح بن مليح» وهٰذا ليس موجوداً في ترجمته من «الجرح والتعديل» .

وتعقب ابن حجر حكم الذهبي عليه بالجهالة بقوله: «كلا، قد روى عنه عمرو بن علي والجراح ـ كما تقدم ـ ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات، ولكن شيخه ما عرفته، والعلم عند الله» . كذا في «النتائج» (٢: ١١٠) . =

* ورواه الباغَنْدِيُّ عن محمد بن يزيد فَقَال في الحديث: «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لي عِنْدكَ بها ذِكْراً، واجْعَلْ لي بها عِنْدَكَ ذُخْراً، وأعْظِمْ لي بها عِنْدَكَ أَجْراً» .

٣٩١ - أَخْبَرناه أَبُو طَاهِرٍ الفَقِيهُ حَدَّثنا عَلِيُّ بن حَمْشاذٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُليمان البَاغَنْدِيُّ فَذَكَرَهُ، ولم يذكر قول محمد بن يزيد في آخره(٩) .

ولكن فيه كذلك محمد بن عبدالرحمن بن عوف، وهٰذا ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧: ٣١٥-٣١٦)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعلى ذا فإن فيه جهالة .

وأما حديث أبي موسىٰ الأشعري فقد قال ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٧٣): حدثني عمر بن سهل حدثنا زكريا بن يحيىٰ بن مروان الناقد حدثنا خليل بن عمرو حدثنا محمد ابن سلمة عن الفزاري [هو محمد بن عُبيدالله] عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسىٰ به .

ونقل ابن علان في «الفتوحات» (٣: ١٩٣) عن ابن حجر أنه قال: «الراوي له عن سعيد ابن أبي بردة: محمد بن عُبيدالله العزرمي، ضعيف جداً، حتى قال الحاكم أبو أحمد: أجمعوا على تركه» أ.هـ .

وفي إسناده كذلك من لم أهتد إلىٰ ترجمته وهو شيخ ابن السني وكذا شيخه .

وأما حديث بكر بن عبدالله المزني وهو تابعي، فقد أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣: ٣٣٧) عن ابن عيينة عن عاصم بن سليمان عن بكر بن عبدالله المزني به . وهٰذا إسناد مرسل رجاله ثقات .

(٩) أخرجه المصنف في «دلائل النبوة» (٧: ٢٠-٢١) بإسناده المذكور هنا . وهو مكرر ما قبله، وقد تقدم ما فيه .

والباغندي هو محمد بن سليمان، وهو يرويه عن محمد بن يزيد بن خنيس .

وأخرجه المصنف في «السنن» (٢: ٣٢٠) عن أبي بكر بن إسحاق الفقيه وأحمد ابن عبيد الصفار، كلاهما عن الباغندي به .

٥٤ ـ باب القول والدعاء عقيب صلاة الليل النفل ـ

٣٩٢ ـ أَخْبرنـا أبُو طَاهِرٍ الزِّياديُّ مِنْ أَصْلِهِ أَخْبرنا أبُو عُثْمان البَصريُّ حَدَّثنا أبُـو أحْمَد مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِ الوَهَّابِ حَدَّثنا عَامِرُ بن خِدَاشٍ أَخْبرنا عُمَرُ ابنُ هارُونَ قَال: سَمِعْتُ[1] ابنَ جُريْجٍ عن دَاودَ بنِ أبِي عَاصِمٍ عَنِ ابنِ مَسْعودٍ عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ:

«تُصَلِّي اثنتي عَشْرَةَ رَكْعَةً[2] مِنْ لَيْلٍ أو نَهَارٍ تَشْهد[3] بين كُلِّ ركعتين، فإذا جلستَ[4] فِي آخر صلاتك فاثْنِ علىٰ الله عزوجل وصَلِّ علىٰ النبيِّ ﷺ، ثُمَّ كَبِّرْ واسْجُدْ[5] واقرأ وأَنْتَ سَاجِدٌ فَاتِحَةَ الكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وآيَةَ الكُرْسِيِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وقُلْ: لا إله إلاَّ الله وحْدَهُ لا شَريك لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ عَشر مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ ومُنْتَهىٰ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ واسْمِكَ الأعْظَم وجَدِّكَ الأعْلىٰ[6] وكَلِماتِكَ التَّامَّةِ، ثُمَّ تَسْأَلُ بَعْدُ حَاجَتَكَ[7]، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَسَلِّمْ عَنْ يَمِينِكَ وعَنْ شِمالِكَ[8]، واتَّقِ السُّفَهاءَ أَنْ تَعَلَّموها فَيَدْعُونَ رَبَّهم فَيُسْتَجابُ لَهُم»[9].

---

(١) في «نصب الراية»: «عن ابن جريج».
(٢) في «النصب»: «اثنتي عشرة ركعة تصليهن».
(٣) في «النصب»: «وتتشهد».
(٤) في «النصب»: «تشهدت».
(٥) قوله: «ثم كبر واسجد» غير موجود في «النصب».
(٦) قوله: «وجدك الأعلى» غير موجود في «النصب».
(٧) في «النصب»: «ثم سل حاجتك».
(٨) في «النصب»: «فسلم يميناً وشمالاً».
(٩) في «النصب»: ولا تعلموها السفهاء فإنهم يدعون بها فيستجاب».

. . . .،

والحديث ذكره بطوله وبإسناده الزيلعي في «نصب الراية» (٤ : ٢٧٢-٢٧٣) نقلاً عن كتابنا هذا، مع بعض الاختلافات التي ذكرناها .

وأخرج الحديث كذلك ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ : ١٤٢) عن محمد بن أشرس عن عامر بن خراش به، ثم قال: «هٰذا حديثٌ موضوعٌ بلا شك، وإسناده كما ترى، وفي إسناده عمر بن هارون، قال يحيىٰ: كذّاب . وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المعضلات، ويدعي شيوخاً لم يرهم . وقد صح عن النبي ﷺ النهي عن القراءة في السجود» أ.هـ .

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ : ٦٨) بقوله: «قلت: عمر روى له الترمذي وابن ماجه . وقال في الميزان: كان من أوعية العلم علىٰ ضعفه وكثرة مناكيره، وماأظنه ممن يتعمد الباطل . انتهى» .

قلت: كذا احتج بمقالة الذهبي مع أن الذهبيَّ قد ذكر أن ابنَ مَهْدي وأحمد والنسائي قالوا فيه: «متروك الحديث»، وأن ابن معين وصالح جزرة كذباه، وعن الدارقطني وابن المديني والساجي أنهم ضعفوه . كذا في ترجمته من «الميزان» (٣ : ٢٢٨) .

وأما في «الكاشف» (٢ : ٣٢٢) فقد قال فيه الذهبي: «واهٍ، اتهمه بعضهم» .

وقال السيوطي بعد نقله لكلام الذهبي المتقدم في «الميزان»: «ووجدت للحديث طريقاً آخر» .

ثم نقل عن ابن عساكر أنه روىٰ بإسناده عن أبي هريرة مرفوعاً حديثاً يقارب في معناه هذا الحديث، وسكت عليه السيوطي، وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (٢ : ١١٣) بقوله: «فيه الحسن بن يحيىٰ الخشني، قال الذهبي في المغني [١ : ١٦٨]: تركوه . وقال في الكاشف [١ : ٢٢٨]: وهاه جماعة، وقال دحيم وغيره: لا بأس به» أ. هـ .

قلت: عبارة الذهبي في «المغني»: «واهٍ، تركه الدارقطني وغيره» .

والحسن بن يحيىٰ هٰذا قال عنه ابن معين: «ليس بشيء»، وفي أخرىٰ: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «صدوق سيء الحفظ»، وقال النسائي: «ليس بثقة» . وقال أبو أحمد الحاكم: «ربما حدث عن مشايخه بما لا يتابع عليه، وربما يخطىء في الشيء» . كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٦ : ٣٤٠-٣٤١) .

وذكر الزيلعي في «نصب الراية» أن السروجي عزاه للحلية ثم قال: «وما وجدتُه فيها» .

قلت: ظن الزيلعي أنه يعني «الحلية» لأبي نعيم، وليس كذلك، بل المقصود «الحلية شرح المنية» لابن أمير حاج، كذا قال ابن عابدين في «حاشية رد المحتار على الدر المختار» (٦ : ٣٩٦) .

٥٥ ـ باب صلاة التسبيح ـ

٣٩٣ ـ حَدَّثنا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ دَاودَ العَلويُّ إملاءً أخْبَرنا أبو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الحَافِظُ إملاءً عَلَينا مِنْ حِفْظِهِ سَنَةَ خَمْسٍ وعِشْرينَ وثلاثمائة حَدَّثنا عَبْدُالرحمٰن بنُ بِشْرِ بنِ الحَكَمِ العَبْديُّ حَدَّثنا مُوسىٰ ابنُ عَبْدِالعَزيزِ القِنْبَارِيُّ حَدَّثنا الحَكَمُ بنُ أَبَّانٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ للعَبَّاسِ بنِ عبد المطلب:

«يَا عَبَّاس! يا عَمَّاه! أَلا أُعْطِيكَ؟ أَلا أَحْبُوكَ؟ إلا أُجيزُكَ؟ ألا أَفْعَلُ لَكَ عَشْرَ خِصَالٍ إذا أنتَ فَعَلْتَ ذٰلك غَفَرَ الله لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وآخِرَهُ قَديمَهُ وحَديثَه عَمْدَهُ وخَطَأَهُ سِرَّهُ وعَلانيَتَهُ ـ أظُنُّه قَالَ: صَغيرَه وكَبيرَه ـ عَشْرَ خِصَالٍ أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبعَ رَكَعَاتٍ تَبْدأُ فَتُكَبِّرُ ثُمَّ تَقْرأُ بِفَاتِحَةَ الكِتَابِ وسُورَةٍ ثُمَّ تَقول عِنْدَ فَراغِكَ مِنَ السُّورَةِ وأَنْتَ قَائِمٌ: سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولا إله إلاَّ الله، والله أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُ وأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُ وأَنْتَ قَائِمٌ عَشْراً، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُول عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُ عَشْراً، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُ عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُ عَشْراً، فَذٰلك خَمْسٌ وسَبْعُونَ مَرَّةً في كُلِّ رَكْعَةٍ، إنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَليَ في كُلِّ يوم مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً»[1].

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٣: ٥١-٥٢) بإسناده هنا.

وأخرجه الخليلي في «الإرشاد» (١: ٣٢٥-٣٢٦) عن أحمد بن محمد بن عمر الزاهد عن أبي حامد الحافظ به. =

. . . .

= وأخرجه أبو داود (١٢٩٧) وابن ماجه (١٣٨٧) وابن خزيمة (١٢١٦) عن شيخهم عبدالرحمن بن بشر به .

وعن أبي داود أخرجه كل من المصنف في «السنن» (٣: ٥٢) وابن ناصر الدين الدمشقي في «الترجيح» (ص ٣٧-٣٨) .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١ رقم ١١٦٢٢) والحاكم (١ : ٣١٨) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ : ١٤٣-١٤٤) والمزي في «التهذيب» (ق ١٣٨٩) من طرق عن عبدالرحمن بن بشر به .

وقال ابن خزيمة قبل إخراجه له : «باب صلاة التسابيح - إن صح الخبر - فإن في القلب من هٰذا الإسناد شيءٌ» .

وقد بيَّنَ سببَ عدم إطمئنانه إلى ثبوت الحديث بما قاله بعده، فقد قال : «ورواه إبراهيم ابن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة مرسلاً، لم يقل فيه عن ابن عباس، حدثناه محمد ابن رافع، حدثنا إبراهيم بن الحكم . . » أ . هـ .

وكذا رواه الحاكم والمصنف في «السنن» (٣: ٥٢) من طريق محمد بن رافع وقال : «وكذلك رواه جماعة من المشهورين عن محمد بن رافع» .

وقال الحاكم : «هٰذا الإرسال لا يوهن وصل الحديث، فإن الزيادة من الثقة أولىٰ من الإرسال، على أن إمام عصره في الحديث إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قد أقام هٰذا الإسناد عن إبراهيم بن الحكم بن أبان ووصله» .

قلت: إعلال ابن خزيمة مردود، فإن «إبراهيم بن الحكم بن أبان» لا يحتج بمخالفته، فقد ضعفه ابن معين وأبو زرعة، وقال البخاري : «سكتوا عنه» . وقال النسائي : «ليس بثقة ولا يكتب حديثه» . وقال ابن عدي : «وبلاؤه ما ذكروه أنه كان يوصل المراسيل عن أبيه، وعامة ما يرويه لا يُتابع عليه» . كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢ : ٧٤-٧٦) .

وقال ابن حجر في «معرفة الخصال المكفرة» (ص ٤٢-٤٣) متعقباً كلام ابن خزيمة : «قلت: إبراهيم فيه مقال، وموسىٰ بن عبد العزيز أوثق منه، ورجالُ هٰذا الإسناد الموصول لا بأس بهم، عكرمة احتج به البخاري، والحكم بن أبان صدوق، وموسىٰ بن عبد العزيز قال يحيىٰ بن معين: لا أرىٰ به بأساً . وقال النسائي نحو ذلك، وقال ابن المديني: ضعيف . فهٰذا الإسناد من شرط الحسن، فإن له شواهد تقويه . وقد أساء ابنُ الجوزي بذكره إياه في الموضوعات، فأورده من طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بهٰذا الإسناد، وقال: إن موسىٰ بن عبدالعزيز مجهول، فلم يُصب في ذلك، لأن من يوثقه ابن معين والنسائي لا يضره أن يجهل حاله من جاء بعدهما» أ . هـ . =

٣٩٤ ـ أَخْبرنا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُوعَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الحَافظ إملاءً[٢] أَخْبرنا أَحْمَدُ بنُ دَاودَ بنِ عَبْدِالغَفَّار بِمِصر حَدَّثنا إِسْحاقُ بنُ كَامِلٍ حَدَّثنا إِدْرِيسُ بنُ يَحْيىٰ عَنْ حَيْوةَ بنِ شُرَيْحٍ عَنْ يَزِيدَ ابنِ أَبي حَبِيبٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ قَال:

وجَّه رَسولُ الله ﷺ جَعْفَرَ بنَ أبي طَالِبٍ إلىٰ بِلادِ الحَبَشَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ اعْتَنَقَهُ، وقَبَّل بَيْنَ عَيْنَيهِ، ثُمَّ قَال: «أَلا أَهَبُ لَكَ؟» فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِبَعْضِ مَعْنَاهُ وزَادَ فِي الأَذْكَارِ: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بِالله» وَقَالَ عِنْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ: «ثُمَّ يَقُومُ فَيَقُولُهن عَشْراً تَمَامَ هٰذه الرَّكْعَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْتَدِىءَ القِرَاءَةَ في الثَّانِيَةِ»[٣].

= ثم أورد الحافظ بعض الشواهد وتكلم عليها، فليراجع كلامه هناك.

واعلم أن هٰذا الحديث قد اختلفت أنظار النقاد فيه، فمنهم مصحح له، ومنهم مضعف له، ومنهم حاكم عليه بالوضع، والراجح إن شاء الله ثبوته كما قال الحافظ ابن حجر وكذا قال غيره كمسلم بن الحجاج و الذي نقل تصحيحه الخليلي في «الإرشاد» (١ : ٣٢٧) والمنذري في «الترغيب» (١ : ٤٦٨) ونقل تصحيحه كذلك عن الآجري وأبي الحسن المقدسي وأبي بكر بن أبي داود وكذا قال غيرهم في غيره من المصادر.

ولأخينا الفاضل جاسم بن سليمان الدوسري رسالة أسماها «التنقيح لما جاء في صلاة التسابيح»، أشبع فيها الكلام عليها، أبان طرقها وتكلم عليها جرحاً وتعديلاً، وذكر من صححها ومن ضعفها، فليراجعها من شاء غير مأمور.

وسيكرره المصنف من حديث عبد الله بن عمرو، ويأتي الكلام عليه إن شاء الله.

(٢) زاد في «المستدرك» (١ : ٣١٩): «من أصل كتابه».

(٣) أخرجه الحاكم (١ : ٣١٩) بإسناده المذكور هنا، وقال: «هٰذا إسناد صحيح لا غبار عليه».

وتعقبه المنذري في «الترغيب» (١ : ٤٦٨) بقوله: «وشيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار أبو صالح الحراني ـ ثم المصري. تكلم فيه غير واحد من الأئمة، وكذبه الدارقطني».

وقال ابن ناصر الدين في «الترجيح» (ص ٦٥): «وكأن الحاكم ـ والله أعلم ـ خفي عليه أمر شيخه أحمد بن داودبن عبد الغفار الحراني ثم المصري، فقد كذبه الدارقطني وغيره» أ. هـ =

أَحْمَدُ بنُ دَاودَ المِصريُّ ضَعيفٌ، وقد رُوينا في حَديثِ عَبْدِالله بنِ عَمْرٍو في إحدىٰ الروايَتَينِ مَرْفُوعاً أنه يَقُولُها قَبْلَ القِراءَةِ في كُلِّ رَكْعَةٍ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً [و]بَعْدَ القِراءَةِ عَشْراً، ولا يَقُولُها فِي جَلْسَةِ الاسْتِراحة(٤) .

ورُوِّينا عَنِ ابنِ المُبَارَكِ أَنَّه سُئِلَ عَنْ صَلاةِ التَّسْبيحِ، فَذَكَرَها خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبْلَ القِراءَةِ وَعَشْراً بَعْدَها(٥) .

= قلت: كذا قالا وذٰلك بعد أن أوردا في كتابيهما إسناد الحاكم إلىٰ الحديث وبدون ذكر «أبي علي الحسين بن علي الحافظ» والمذكور في إسناد الحاكم وعنه المصنف في كتابه هنا، فعدَّا «أحمد بن داود» شيخاً للحاكم، وهٰذا صنيعٌ عجيبٌ منهما!!

وأعل الإسناد بأحمد بن داود كذلك الذهبيُّ في «تلخيص المستدرك» ـ كما في كل من «اللآلىء» للسيوطي (٢ : ٤١) و«الفتوحات الربانية» (٤ : ٣١٦) و«الإتحاف» للزبيدي (٣ : ٤٧٩)، وقد سقط كلام الذهبي من «التلخيص» المطبوع .

وأحمد بن داود هٰذا كَذَّبه الدارقطنيُّ كما تقدم عن الذهبي ـ وقال ابن طاهر: «كان يضع الحديث»، وقال ابن حبان: «كان بالفسطاط يضع الحديث، لايحل ذكره في الكتب إلا علىٰ سبيل التنبيه عليه» . كذا في «اللسان» لابن حجر (١ : ١٦٨، ١٦٩) .

(٤) أسند هٰذه الرواية المصنف في «شعب الإيمان» (٢ : ٥١٠) من طريق محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا جرير قال: وجدت في كتابي بخطي عن أبي جناب الكلبي عن أبي الجوزاء عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً به .

قلت: وإسناده ضعيف، أبو جناب الكلبي اسمه يحيىٰ بن أبي حية، ضعفه غير واحد من العلماء كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١ : ٢٠١-٢٠٣)، وقال ابن حجر في «التقريب»: (٧٥٣٧): «ضعفوه لكثرة تدليسه» .

قلت: ولم يصرح هنا بالتحديث .

وفيه كذٰلك محمد بن حميد الرازي، قال عنه في «التقريب» (٥٨٣٤): «حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه» .

(٥) أخرجه الترمذي (٢ : ٣٤٨-٣٤٩) فقال: حدثنا أحمد بن عبدة ـ الآملي ـ حدثنا أبو وهب ـ محمد بن مزاحم ـ قال: سألتُ عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها؟ فأجابه بما نقله عنه البيهقي . وإسناده حسن .

وأخرجه كذلك الحاكم (١ : ٣١٩-٣٢٠) وعنه المصنف في «الشعب» (٢ : ٥٠٨) من =

ورُوِي فِي رُوايَةٍ أُخْرىٰ عَـنْ عَبْدِالله بـنِ عَمْرٍو[6]، ومِنْ رِوايَةِ عِكْرِمَة عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ[7].

ورُوينا عَنْ مُوسَىٰ الرَّبَذِي عَنْ سَعيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ كذٰلك مرفوعاً[8].

= طريق آخر عن أبي وهب، وقال الحاكم: «رواة هٰذا الحديث عن ابن المبارك كلهم ثقات أثبات، ولا يُتهم عبدالله أن يعلمه ما لم يصح عنده سنده» أ. هـ.

(٦) أخرجه أبوداود (١٢٩٨) ـ وعنه المصنف في «السنن» (٣: ٥٢) ـ من طريق حَبَّان بن هلال أبي حبيب قال: حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال: حدثني رجل كانت له صحبة يرون أنه عبدالله بن عمرو، مرفوعاً به.

قلت: وفي إسناده عمـرو بن مالـك وهو النكري ـ لم يورد له ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (٨: ٩٦) موثقاً ولا مجرحاً، إلا أنه نقل عن المزي أنه قال: «ذكره ابن حبان في الثقات» وزاد ابن حجر: «وقال: يُعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه، يخطىء ويغرب».

ومقالة ابن حبان هذه في «الثقات» (٧: ٢٢٨) وليس فيه: «يخطىء ويغرب»، فهي من كلام ابن حجر.

وقال في «التقريب» (٥١٠٤): «صدوق، له أوهام»!!

(٧) تقدمت هذه الرواية عند المصنف، وتقدم الكلام عليها.

(٨) أخرجه الترمذي (٤٨٢) وابن ماجه (١٣٨٦) والطبراني في «الكبير» (٩٨٧) والدارقطني في «التسبيح» ـ كمـا في «التـرجيح» (ص ٥٠) ـ وأبـو نعيم في «قـربان المتقين» ـ كما في «اللآلىء» (٢: ٤١) ـ والمصنف في «الشعب» (٢: ٥٠٦) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢: ١٤٤) والمزي في «التهذيب» (١٠: ٤٦٥-٤٤٦) من طرق زيد بن الحباب عن موسىٰ ابن عُبيدة الربذي عن سعيد بن أبي سعيد مولىٰ أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي رافع مرفوعاً.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من حديث أبي رافع».

وقال ابن الجوزي: «فيه موسىٰ بن عبيدة، قال أحمد: لا تحل عندي الرواية عنه. وقال يحيىٰ: ليس بشىء».

قلت: وضعفه كذلك ابن المديني وأبو زرعة والترمذي وغيرهم، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٣٥٦-٣٦٠).

وشيخه سعيد لم يورد له المزي في ترجمته من «التهذيب» (١٠: ٤٦٥) موثقاً إلا ابن حبان، وكذا ابن حجر (٤: ٣٧)، وقال في «التقريب» (٢٣٢٠): «مجهول».

٥٦ - باب الصلاة والدعاء عند الاستخارة

٣٩٥ - أَخْبَرنا أَبوعَبْدِالله الحَافِظُ أَخْبَرنا أَبو بَكرِ بنُ إِسْحَاقَ الفَقِيهُ أَخْبَرنا أَبو المُثنىٰ حَدَّثنا القَعْنَبِيُّ وأَخْبَرنا أَبو عَليٍّ الرُّوذبَارِيُّ - واللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثنا أَبو بكْرٍ حَدَّثنا أَبو دَاوُدَ حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ وعَبْدُالرَّحْمٰن بنُ مُقَاتلٍ خَالُ القَعْنَبِيِّ ومُحَمَّدُ بنُ عيسىٰ المعَنىٰ وَاحدٌ قالوا حَدَّثنا عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ أَبي المَوَالِ حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابرَ بنَ عَبْدِالله قَال:

كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنا الاسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، يَقُولُ لَنَا: **«إِذَا هَمَّ أَحَدُكُم بالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَينِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ولْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بعِلْمِكَ وأَسْتَقْدِرُكَ بقُدْرَتِكَ وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ فإِنَّكَ تَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هٰذَا الأَمْرَ - وتُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ الَّذي تُرِيد - خَيْراً لي في دِيني ومَعَاشي ومَعَادِي وعَاقبَةِ أَمْرِي فَاقْدُرْهُ لي ويَسِّرْهُ لي وبَارِكْ لي فيه، اللَّهُمَّ وإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُهُ شَراً لي - مِثْلَ الأولِ - فَاصْرِفْني عَنْهُ واصْرِفْهُ عَنِّي واقْدُرْ لي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّني بِهِ»** أو قَالَ: **«في عَاجِلِ أَمْرِي وآجِلِهِ»**.

قَالَ ابنُ مَسْلَمَةَ وابنُ عيسىٰ عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عَنْ جَابرٍ[1].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٥٣٨) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه المصنف في «السنن» (٣: ٥٢) من طريق القعنبي به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (٣: ٤٨) والنسائي في «المجتبىٰ» (٣٢٥٣) وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٩٨) - وعنه ابن السني (٥٩٦) - والترمذي (٤٨٠) وابن حبان (٨٨٧) وابن مندة في «التوحيد» (٣١٠) والمصنف في «الأسماء والصفات» (ص ١٢٤-١٢٥) عن قتيبة بن سعيد عن عبدالرحمن بن أبي الموال به، وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب». =

. . . .

= وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٣٠٣) عن القعنبي وعبدالرحمن بن مقاتل وسعيد بن أبي مريم ثلاثتهم عن ابن أبي الموال به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٨٥-٢٨٦) وأحمد (٣ : ٣٤٤) والبخاري في «الصحيح» (١١ : ١٨٣ ، ١٣ : ٣٧٥) وفي «الأدب المفرد» (٧٠٣) وابن ماجه (١٣٨٣) وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٢١) وعبدالله بن أحمد في زوائد «المسند» (٣ : ٣٤٤) وأبو يعلىٰ (٢٠٨٦) من طرق عن ابن أبي الموال به .

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وابن مسعود ، نوه بذكرها الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١ : ١٨٦) وتكلم عليها .

٥٧ ـ باب الصلاة والدعاء إذا أراد سفراً أو فارق منزلاً

٣٩٦ ـ أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِالله الحَافِظُ أَخْبَرنا أَبُو الحُسَينِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدِ الخَيَّاطُ بِبَغْداد حَدَّثنا أَبُو قِلابَةَ عَبْدُالمَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثنا أَبو عَاصِمٍ حَدَّثنا عُثْمانُ بنُ سَعْدٍ عَنْ أَنَسِ بنِ مالَكٍ رضي الله عَنْهُ قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَنْزِلُ مَنْزِلاً إلا وَدَّعَهُ بِرَكْعتَينِ[1].

---

(١) أخرجه الحاكم (١ : ٤٤٦) بإسناده هنا، ثم قال: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه».

واستدرك عليه الذهبيُّ بقوله: «قلت: كذا قال، وعثمان بن سعد ضعيف ما احتج به البخاري».

وأخرجه الدارمي (٢٦٨٤) عن شيخه أبي عاصم ـ الضحاك بن مخلد ـ به بلفظ: أن النبي ﷺ كان إذا نزل منزلاً لم يرتحل منه حتىٰ يصلي ركعتين أو يودع المنزل بركعتين. ثم قال الدارمي: «عثمان بن سعد ضعيف».

وأخرجه بلفظ الدارمي دون ذكر شطر الشك في آخره ابن عدي في «الكامل» (٥: ١٨١٧) عن عثمان بن طالوت، والمصنف في «السنن» (٥: ٢٥٣) عن أبي قلابة، قالا: حدثنا يحيىٰ بن كثير حدثنا عثمان بن سعد عن أنس به، وعند ابن عدي: «يودعه بركعتين».

وأخرجه الحاكم (١: ٣١٥-٣١٦، ٢: ١٠١) بلفظ المصنف عن عبد السلام بن هاشم قال: حدثنا عثمان بن سعد الكاتب (وزاد في الموضع الأول: وكانت له مروءة وعقل) عن أنس وقال في الموضع الأول: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ ولم يخرجاه، وعثمان بن سعد الكاتب ممن يجمع حديثه في البصريين».

وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: ذكر أبوحفص الفلاس عَبْدَالسلام هذا فقال: لا أقطع علىٰ أحدٍ بالكذب إلا عليه» أ.هـ.

وقال الحاكم في الموضع الثاني المقالة نفسها، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: لا، فإن عبد السلام كذبه الفَلَّاس، وعثمان لين» أ.هـ.

وقد توبع عبدالسلام عليه كما تقدم، فإعلاله بعثمان أولىٰ، وهٰذا ضَعَّفه ابنُ معين، وقال أخرىٰ: «ليس بذاك»، وقال النسائي: «ليس بثقة». وقيل: قال: «ليس بقوي» وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين عندهم». كذا في «التهذيب» لابن حجر (٧: ١١٧، ١١٨)، وقال في «التقريب» (٤٤٧١): «ضعيف».

٣٩٧ - وأَخْبَرنا أبُو الفَتْح هِلاَلُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَفَّارُ بِبَغْدادَ أَخْبرنا الحُسينُ ابنُ يَحيى بنِ عَيَّاشٍ حَدَّثنا أَبُو الأشْعَثِ حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَن عاصِمِ بنِ سُليمانَ عَنْ عَبْدِالله بنِ سَرْجِسَ قَالَ:

كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ إذَا سَارَ[٢]: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعوذُ بِكَ مَنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وكَآبَةِ المُنْقَلَبِ ومِنَ الحَوْرِ بَعْد الكَوْنِ ودَعْوَةِ المَظْلوم وسُوءِ المَنْظَرِ فِي الأَهْلِ والمَالِ».

قِيلَ لِعَاصِمٍ: ما الحَورُ بَعْدَ الكَوْنِ؟ قَالَ: كان يُقال حَار بَعَد مَا كَانَ[٣].

٣٩٨ - وأَخْبَرنا أبُو عَبْدِالله الحَافِظُ أَخْبَرنا أبُو الفَضْلِ بنُ إبْراهيمَ حَدَّثنا أحْمدُ بنُ سَلَمَة حَدَّثنا حامِدُ بنُ عُمَرَ البَكْراويُّ وأحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبيُّ عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بنِ زِيَادٍ عَنْ عَاصِمٍ الأحْوَلِ عَنْ عَبْدِالله بنِ سَرْجِسَ قَالَ:

كَانَ النبيُّ ﷺ إذَا سَافَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ والخَليفةُ في الأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحبْنَا في سَفَرِنَا، واخْلُفْنا في أهْلنِا، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ مَنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وكَآبَةِ المُنْقَلَبِ، ومِنَ الحَورِ بَعْدَ الكَوْنِ[٤]، ومنْ دَعْوَةِ

---

(٢) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «سافر».

(٣) أخرجه أحمد (٥: ٨٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٩) وفي «السير» من «الكبرى» - كما في «تحفة الأشراف» (٤: ٣٤٩) - وعنه ابن السني (٤٩٢) والترمذي (٣٤٣٩) وقال: «حسن صحيح» والطبراني في «الدعاء» (٨١٤) من طرق عن حماد بن زيد به، وزاد في أوله الشطر الذي سيذكره في الحديث التالي.

وأخرجه كذلك ابن أبي شيبة (١٠: ٣٥٩) وعبدالرزاق (٥: ١٥٤) وأحمد (٥: ٨٢) والنسائي في «المجتبى» (٥٤٩٨-٥٥٠٠) وابن ماجه (٣٨٨٨) والدارمي (٢٦٧٥) والطبراني في «الدعاء» (٨١٣، ٨١٥) من طرق عن عاصم به.

وتابع حمادَ بن زيدٍ عليه ابن علية وأبو معاوية - محمد بن خازم - بلفظ مقارب، أخرجه عنهما مسلم (٢: ٩٧٩).

(٤) في «سنن البيهقي»: «الكور».

المَظْلُومِ[٥]، ومِنْ سُوءِ المَنْظَرِ في الأَهْلِ والمَالِ»[٦] .

٣٩٩ ـ أخْبَرنا أبُو الحَسَنِ عَليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَليٍّ السَّقَّا وأبُو الحَسَنِ عَليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَليٍّ المقرئ قَالاَ: حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسْحاقَ أخْبرنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبِي بَكْرٍ حَدَّثنا يحيىٰ بنُ سَعيدٍ عَنِ ابنِ عَجْلانَ حَدَّثني سَعيدُ بنُ أبي سَعيدٍ عَنْ أبي هُريرةَ عَنِ النبي ﷺ أنَّه كَانَ إذا سَافَرَ قَالَ:

«اللَّهُمَّ أنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ والخَليفَةُ في الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وكَآبَةِ المُنْقَلَبِ وسُوءِ المَنْظَرِ في الأَهْلِ والمَالِ، اللَّهُمَّ اطوِ[٧] لَنَا البُعْدَ وهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ»[٨] .

---

(٥) في «سنن البيهقي»: «المظلومين» .

(٦) أخرجه المصنف في «السنن» (٥: ٢٥٠) بإسناده هنا .
وأخرجه مسلم (٢: ٩٧٩) عن شيخه حامد بن عمر به .

(٧) في الأصل: «اطوى»، وهو خطأ

(٨) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٠٨) عن شيخه يوسف بن يعقوب به .
وأخرجه أحمد (٢: ٤٣٣) عن شيخه يحيى بن سعيد به .
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٠) وأبو داود (٢٥٩٨) من طريقين عن يحيىٰ به .
قلت: وإسناده حسن .

٥٨ ـ باب القول والدعاء إذا نهض من جلوسه للسفر

٤٠٠ ـ أَخْبَرنا أَبُـو نَصْرٍ عُمَرُ بـنُ عَبْدِالعَزِيز بـنِ قَتَادَةَ وأَبُـو بكْـرٍ مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِاللهِ العَطَّارُ وأبُوبكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إبْراهيمَ الفَارسِيُّ قَالُوا: أَخْبرنا أَبُو عَمْرِو ابنُ مَطَرٍ حَدَّثنـا إبْـراهيمُ بنُ عليٍّ الـذُّهْليُّ حَدَّثنـا يَحيىٰ بنُ يحيى أنبـأنـا عَبْدُالرَّحْمٰنِ بـنُ مُحَمَّدٍ المُحَارِبِيُّ عَـنْ عُمَرَ بـنِ مُسَاوِرٍ العِجْليِّ عَـنْ أَنَـسِ ابنِ مَالكٍ[1] قَالَ:

لَمْ يُرِدْ رَسُولُ الله ﷺ سَفَراً قط إلاَّ قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ: «**اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ وإلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وبِكَ اعْتَصَمْتُ وعَلَيْكَ تَوكَّلْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي وأَنْتَ رَجائي، اللَّهُمَّ اكْفِنِي ما هَمَّني وما لا أَهْتَمُّ لَهُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ وجَلَّ ثَنَاؤُكَ ولا إله غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ زَوِّدني التَّقْوىٰ واغْفِرِ لي ذَنْبي وَوَجِّهني للخَيْرِ أَيْنَ ما تَوَجَّهْتُ**» ثُمَّ يَخْرج[2].

٤٠١ ـ وحَدَّثنا عَبْدُالله بنُ يوسُفَ الأَصْبَهانيُّ إمْلاءً أَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ عَليُّ ابنُ مُحَمَّـدٍ ..... بنِ يَزِيدَ بنِ مَرْوان الأَنْصَاريُّ بالكُوفَة حَدَّثنا أَبُو عِيسَىٰ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرَ الخَلاَّل حَدَّثنا هَارونُ بنُ إسْحقَ حَدَّثنا المُحَارِبيُّ عَنْ عُمَرِ بنِ مُسَاوِرٍ العِجليِّ عَنِ الحَسَنِ البَصْريِّ عَنْ أنسِ بنِ مَالِكٍ، فَذَكَرَه بنَحْوِهِ لَمْ يَذْكُر قَوْلَهُ: «**عَزَّ جَارُكَ**» إلىٰ قَوْلِهِ: «**اللَّهُمَّ**»[3].

---

(١) كذا في هٰذا الإسناد، وسيكرره المصنف بذكر الحسن البصري بين عمر وأنس، ولعله هو الصواب نظراً لذكره في جميع المصادر التي أخرجت هذا الحديث.

(٢) إسناده ضعيف، فيه عمر بن مساور قال عنه البخاري: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم: «ضعيف». وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء». وقال ابن عدي: «لم يكن بالقوي». كذا في «الميزان» للذهبي (٣: ٢٢٣) و«اللسان» لابن حجر (٤: ٣٣٠-٣٣١).
وسيكرر الحديث المصنف من طريقه وسيأتي تخريجه.

(٣) أخرجه المصنف في «السنن» (٥: ٢٥٠) عن عبدالرحمن بن أبي حاتم عن هارون بن إسحاق =

. . . .

= ـ وهو الهمداني ـ به . وفي آخره: «هٰكذا يقول العوام . وأبو سليمان الخطابي رحمه الله كان يقول: الصحيح ابتسرت، يعني ابتدأت سفري» .

وأخـرجـه أبـو يعـلىٰ (٢٧٧٠)وابن جرير في «التهذيب» (١ : ٨٤=١٧٣) والطبراني في «الدعاء» (٨٠٥) وابن السني (٤٩٥) وابن عدي (٥: ١٧١٧) من طرق عن عمر بن مساور به .

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠ : ١٣٠) وقال: «رواه أبو يعلى، وفيه عمر بن مساور، وهو ضعيف» أ.هـ .

وبه أعله ابن حجر في «النتائج» كما في «الفتوحات» (٥: ١١١) .

ومقالة الخطابي في «غريب الحديث» (١ : ٧٢٨) وعلقه عن هارون .

٥٩ ـ باب ما يقول إذا خرج من بيته ـ

٤٠٢ ـ حَدَّثنا أَبُوبكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُوْرَكَ أخْبَرنا عَبْدُالله بنُ جَعْفَرَ حَدَّثنا يُونُس بنُ حَبيبٍ حَدَّثنا أبو داودَ الطَّيالسيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصورٍ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أمِّ سَلَمَةَ:

أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَزِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَليَّ**»[1] .

٤٠٣ ـ أنْبَأنا أَبُو عَليٍّ الرُّوذْبَاريُّ أخْبرنا أَبُو بكْرِ بنُ دَاسَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو دَاود السِّجِسْتَانيُّ: حَدَّثنا إبْراهيمُ بنُ الحَسَنِ الخَثْعَمِيُّ حَدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ عَنْ إسْحاقَ بنِ عَبْدِالله بنُ أبي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالكٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ:

«**إذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَال: بِسْمِ الله تَوَكَّلْتُ عَلىٰ الله، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله، قَالَ يُقَالُ حِيْنَئِذٍ هُدِيتَ وكُفِيتَ ووُقِيتَ، فَتَتَنَحَّىٰ**[2] **له الشَّياطينُ، فَيقولُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ**»[3] .

---

(١) الحديث مكرر رقم (٦٢)، وقد تقدم الكلام عليه، وأن إسناده ضعيف لانقطاعه .

(٢) في الأصل: «فتنتحل» وهو خطأ، والتصويب من «سنن أبي داود» .

(٣) أخرجه أبو داود في «سننه» (٥٠٩٥) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٩) وابن السني (١٧٨) وابن حبان (٨٢٢) والطبراني في «الدعاء» (٤٠٧) من طرق عن حجاج بن محمد به بألفاظ متقاربة .

وأخرجه الترمذي (٣٤٢٦) والطبراني في «الدعاء» (٤٠٧) عن يحيىٰ بن سعيد الأموي عن ابن جريج به، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب» .

وقال ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٦٤): «قلت: رجاله رجال الصحيح، وكذلك صححه ابن حبان، لكن خفيت عليه علته، قال البخاري: لا أعرف لابن جريج عن إسحاق إلا هٰذا، ولا أعرف له منه سماعاً .

=

. . . .

= وقال الدارقطني: رواه عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال: حُدِّثْتُ عن إسحاق قال: وعبد المجيد أثبت الناس بابن جريج» أ. هـ .

ثم قال الحافظ: «ووجدت لحديثِ أنس شاهداً قوي الإسناد، لكنه مرسل» .

ثم أورده بإسناده (١ : ١٦٤-١٦٥) إلى أبي عامر العقدي قال: حدثنا داودُ بن أبي هند عن عون بن عبدالله بن عتبة .

وفي الباب عن أبي هريرة، أخرج حديثه ابن ماجه (٣٨٨٦)، بلفظ: «إذا خرج الرجل من باب بيته (أو من باب داره) كان معه ملكان موكَّلان به، فإذا قال: بسم الله، قالا: هديت وإذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله . قالا: وقيت، وإذا قال: توكلت على الله . قالا: كفيت» قال: «فيلقاه قرينه فيقولان: ماذا تُريد في رجل هدي وكفي ووقي؟» .

وأورده البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٣٦٠) وقال: «هذا إسنادٌ ضعيفٌ لضعف هارون بن هارون بن عبدالله» .

٦٠ - باب ما يقول عند الوداع

٤٠٤ - أَخْبرنا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَنَاحٍ القَاضِي بالكُوفَةَ أَخْبَرنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ دُحَيم حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ حَازِمِ بنِ أَبِي عَزْرَةَ أَخْبَرنا أَبُو نُعَيْم حَدَّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ عن[1] يَحيىٰ بن إِسْمَاعِيلَ بن جَرِيرٍ عَنْ قَزَعَةَ قَالَ: أَرسَلني ابنُ عُمَرَ إلىٰ حَاجَةٍ، فَأَخَذَ بِيدِي وَقَال: أُوَدِّعُكَ كَمَا وَدَّعَني رَسُولُ الله ﷺ وأَرْسَلَني إلىٰ حَاجَةٍ لَهُ فَقَالَ:

«أَسْتَوْدِعُ اللّٰهَ دِينَكَ وأَمَانَتَكَ وَخَواتِيمَ عَمَلِكَ»[2] .

---

(١) في الأصل: «بن»، والصواب ما أثبتناه كما في المصادر التي أخرجت الحديث عن المصنف .

(٢) صحيح . أخرجه المصنف في «السنن» (٥: ٢٥١) وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/٢١٠/١٤)

وأخرجه عبد بن حميد (٨٣٢) وأحمد (٦١٩٩) عن شيخهما أبي نعيم - الفضل بن دكين - به، وعنهما ابن عساكر (١/٢١٠/١٤) .

وعن أحمد أخرجه المزي في «التهذيب» (ق ١٤٨٦) وقد سقط من نسخته ذكر شيخه وشيخ شيخه .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥١٢) عن أحمد بن سليمان عن أبي نعيم به .

وتابع أبا نعيم عليه [١] أنس بن عياض عند النسائي (٥١٣) وعنه ابن عساكر (١/٢٠٩/١٤ - ١/٢١٠)، و[٢] عبدة بن سليمان عند النسائي (٥١١) وعنه ابن عساكر (١/٢١٠/١٤) و[٣] يحيىٰ بن نصر بن حاجب عند ابن عساكر (١/٢١٠/١٤-٢) .

قلت: وإسناده ضعيف، يحيىٰ بن إسماعيل لم يزد المزي في ترجمته من «التهذيب» (ق١٤٨٦) علىٰ قوله: «ذكره ابن حبان في الثقات»، وزاد ابن حجر في «التهذيب» (١١: ١٧٩): «وقال الدارقطني: لا يحتج به» .

وقال في «التقريب» (٧٥٠٤): «لين الحديث» .

وخالف الرواةَ الذين ذكرناهم عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز: عبدُالله بن داود الخريبيُّ و مروانُ بن معاوية فقالا: «إسماعيل بن جرير» بدلاً من «يحيىٰ بن إسماعيل» .

فرواية عبدالله بن داود أخرجها أبو داود (٢٦٠٠) والحاكم (٢: ٩٧)، وعن أبي داود أخرجها ابن عساكر (٢/٢١٠/١٤) .

=

. . . .

= وراية مروان بن معاوية أخرجها أحمد (٤٩٥٧) وعنه ابن عساكر (١٤/٢١٠/٢) .

وخالفهم كذلك وكيع ويحيىٰ بنُ حمزة فلم يذكراه البتة ، فرواية وكيع عند أحمد (٤٧٨١) وعنه ابن عساكر (١٤/٢٠٩/٢)، ورواية يحيىٰ بن حمزة عند النسائي (٥١٥) والخرائطيُّ في «المكارم» (٤١٣- المنتقى منه) وابن عساكر (١٤/٢٠٩/٢*، ١٥/٤٦٩/١) .

قلت: فالراجح كما قال الحافظ ابن حجر وهو إثبات «يحيىٰ بن إسماعيل بن جرير» فيكون كما تقدم إسناده ضعيفاً .

ولكن الحديث صحيحٌ، فقد أخرج النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٩) وابن حبان (٢٦٩٣) والطبراني في «الدعاء» (٨٢٨) والمصنف في «السنن» (٩: ١٧٣) من طريقين عن الهيثم بن حميد قال: حدثنا المطعم بن المقدام عن مجاهد قال: خرجتُ إلى الغزو أنا ورجل معي، فَشَيَّعنَا عبدُالله بن عمر، فلما أراد فراقنا قال: إنه ليس معي ما أُعطيكما، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا اسْتُوْدَعَ اللهُ شيئاً حَفِظَهُ»، وإنِّي أستودعُ اللهَ دِينَكُما وأمانتكما وخواتم عملكما .

قلت: وإسناده حسن، وقال ابن حجر: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ»، كذا في «الفتوحات» (٥: ١١٣) .

وأخرج أحمد (٢٥٢٤) والترمذي (٣٤٤٣) والطبراني في «الدعاء» (٨٢١) ـ واللفظ لأحمد ـ عن سعيد بن خُثيم قال: حدثنا حنظلة ـ هو ابنُ أبي سفيان ـ عن سالم بن عبدالله قال: كان أبي ـ عبدالله بن عمر ـ إذا أتىٰ الرجلُ وهو يريد السفر قال له: ادن حتىٰ أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا، فيقول: أستودع الله دينَك، وأمانتك، وخواتيم عملك .

وأخرجه المزي في «التهذيب» (١٠: ٤١٥-٤١٦) عن أحمد به .

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب من هٰذا الوجه من حديث سالم» .

قلت: في إسناده سعيد بنُ خثيم، وَثَّقَهُ ابنُ معين في روايةٍ، وقال هو والنسائي: «ليس به بأس»، وقال الأزدي: «منكر الحديث»، وقال ابن عدي: «أحاديثه ليست بمحفوظة»، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٤: ٢٣)، وقال في «التقريب» (٢٢٩٥): «صدوق له أغاليط» .

وقد خالف سعيداً كل من الوليد بن مسلم الدمشقي وإسحاق بن سليمان الرازي، فقالا: «عن القاسم بن محمد» بدلاً من «سالم بن عبدالله» .

فرواية الوليد أخرجها النسائي (٥٢٢) وأبو يعلىٰ (٥٦٢٤) والحاكم (٢: ٩٧)، ورواية إسحاق أخرجها الحاكم (١: ٤٤٢) وعنه المصنف في «السنن» (٥: ٢٥١) .

وقال الحاكم في الموضعين: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي .

قلت: فروايتهما ـ أعني إسحاق والوليد ـ مقدمةٌ علىٰ رواية سعيد بن خُيثم لا سيما وهما أوثق منه كما يتبين لمن يطالع ترجمتيهما .

٤٠٥ - أخْبرنا أَبُو عَبْدِالله الحَافِظُ وأَبُـو مُحَمَّدٍ بـنُ أبي حَامِدٍ المُقرِىءُ قَالا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يعقُوبَ حَدَّثنا الخَضِرُ بنُ أَبَّانٍ الهَاشِمِيُّ حَدَّثنا سَيَّارُ ابنُ حَاتِمٍ حَدَّثنا جَعفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثنا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَال:

جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ النَّبِيِّ فَقَالَ: يا رَسُولَ الله! إِنِّي أُرِيدُ سَفَراً، فَزَوِّدْنِي قال: **«زَوَّدَكَ الله التَّقْوىٰ»** قَال: زِدْنِي. قال: **«وَغَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ»** قال: زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي قَال: **«وَيَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُ ما كُنْتَ»**[3].

٤٠٦ - أخْبرنا أَبُو زَكريا بنُ أَبي إِسْحاقَ أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِالله الشَّيبانِيُّ أَخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوهَّاب أخْبرنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ أخْبرنا أُسامَةُ بنُ زَيْدٍ عَن سَعيدٍ المَقْبرِيِّ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَال:

جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ سَفَراً فَقَالَ: **«أُوصِيكَ بِتَقْوىٰ الله، والتَّكْبِيرِ عَلىٰ كُلِّ شَرَفٍ»** فَلَمَّا وَلَّىٰ قَال: **«اللَّهُمَّ أَزْوِ لَهُ الأَرْضَ وهَوِّن عَلَيْهِ السَّفَرَ»**[4].

---

(٣) حسن. أخرجه الحاكم (٢ : ٩٧) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه الترمذي (٣٤٤٤) وابن السني (٥٠٢) من طريقين عن سَيَّارِ بن حاتم به، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

قلت: وإسناده حسن كذلك إن شاء الله، وحسنه ابن حجر كما في «الفتوحات» (٥ : ١٢٠).

تنبيه: ورد في مطبوعة «الترمذي» الحلبية (٥ : ٥٠٠): «حدثنا سيار حدثنا شعبة حدثنا جعفر»، هٰكذا بإقحام «شعبة» في الإسناد، وهو خطأ طباعي لا شك فيه، إذ لا وجود لـ«شعبة» فيه كما في كل من «تحفة الأشراف» (١ : ١٠٧) ونسخة الترمذي بشرحه «تحفة الأحوذي» (٤ : ٢٤٤) ولا في المصادر المذكورة التي أخرجت الحديث، فاقتضىٰ التنويه.

(٤) حسن. أخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٣٥٩، ١٢ : ٥١٧) وأحمد (٢ : ٤٤٣، ٤٧٦، ٣٢٥، ٣٣١-٣٣٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٥) وابن ماجه (٢٧٧١) والترمذي (٣٤٤٥) وابن خزيمة (٢٥٦١) وابن حبان (٢٦٩٢، ٢٧٠٢) والطبراني في «الدعاء» (٨٢٢) و ابن السني (٥٠١) والحاكم (١ : ٤٤٥-٤٤٦، ٢ : ٩٨) والمصنف في «السنن» (٥ : ٢٥١) وفي «الزهد» (٨٧٨) والبغوي في «شرح السنة» (٥ : ١٤٣) من طرق كثيرة عن أسامة بن زيد - وهو الليثي - به، وبعضهم اختصره. =

. . . .

= وقال الترمذي والبغوي: «هٰذا حديث حسن».

وقال الحاكم في الموضعين: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: بل هو حديث حسن كما قال الترمذي والبغوي، فإن فيه أسامة بن زيد الليثي، وفيه مقال كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢: ٣٤٩-٣٥٠)، وقال عنه ابن حجر في«التقريب» (٣١٧): «صدوق يهم».

وقال ابن عدي في ترجمته من «الكامل» (١: ٣٨٦): «يروي عنه ابن وهب بنسخة صالحة».

قلت: وهٰذا الحديث منها، فقد روى عنه ابن وهب هٰذا الحديثَ كما هو عند كل من ابن حبان (٢٦٩٢) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٥١).

٦١ - باب ما يقول إذا ركب دابته -

٤٠٧ - أَخْبرنا أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّد الفَقِيهُ حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ شَوْذَبٍ الوَاسِطِيُّ بها حَدَّثنا شُعَيْبُ بنُ أَيُّوبَ عَنْ عُبيدِالله بنِ مُوسىٰ عَنْ إسرائيلَ عَنْ أبي إِسْحاقَ عَنْ عليِّ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ:

كُنْتُ رَدِيفَ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَال: بِسْمِ الله، فَلَمَّا اسْتَوىٰ علىٰ السَّرْجِ قال: الحَمْدُ لله، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هٰذَا ومَا كُنَّا لَهُ مُقرنِينَ، وإِنَّا إلىٰ رَبِنا لَمُنْقَلِبُون، ثُمَّ قَالَ: الحَمْدُ لله، الحَمْدُ لله، الحَمْدُ لله، الله أَكْبَر، الله أَكْبَر، الله أَكْبَر، ثُمَّ قَالَ: سُبْحانَ الله، سُبْحانَ الله، سُبْحَانَ الله، ثُمَّ قَالَ: لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِر لِي، إِنَّــه لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إِلاَّ أَنْتَ، ثُمَّ اسْتَضْحَكَ، فَقُلْتُ: ما يُضْحِكُكَ يا أَميرَ المـؤْمِـنــينَ؟! قَال: كُنْـتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَفَعَــلَ كالَّــذي رَأَيْتَنِي فَعلْتُ ثُمَّ اسْتَضْحَكَ، قُلْتُ: ما يُضْحِكُكَ يا رَسُول الله؟ فَقَال:

«عَجِبْتُ لِرَبِّنا يَعْجَبُ لَعَبْدِه إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، قَال: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّه لا رَبَّ لَهُ غَيْرِي»[1].

---

(١) صحيح. أخرجه عبد بن حميد (٨٩) عن عُبيدالله به.

وأخرجه أحمد (١٠٥٦) والطبراني في «الدعاء» (٧٨٣) عن إسرائيل به.

وأخرجه الطيالسي (١٣٢) وعبدالرزاق (١٠: ٣٩٦-٣٩٧) وأحمد (٧٥٣، ٩٣٠) والنسائي في «السير» من «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٧: ٤٣٦) وأبو داود (٢٦٠٢) والترمذي (٣٤٤٦) وأبو يعلىٰ (٥٨٦) وابن حبان (٢٦٩٨) والطبراني في «الدعاء» (٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٤، ٧٨٥) وابن السني (٤٩٦) والحاكم (٢: ٩٩) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٥٢) وفي «الأسماء» (ص ٤٤١) والبغوي في «شرح السنة» (٥: ١٣٨-١٣٩، ١٣٩-١٤٠) من طرق عن أبي إسحاق به.

وقد أُعل هٰذا الإسناد فقد قال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١: ٢٧١) بقوله: «سألت أبي عَنْ حديثٍ رواه الثوريُّ وغيره عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة. قال: كنتُ =

. . . .

= ردیفَ عليٍّ فقال حين ركب: الحمد لله ثلاثاً، سبحان الذي سخر لنا هذا» . وذكر الحديث.
فقال أبي: حدَّثني أبو زياد القطان عن يحيىٰ بن سعيد قال: كنتُ أعجبُ من حديث عليِّ بن ربيعة: «كنت ردف علي» لأن عليَّ بن ربيعة كان حَدَثاً في عهد علي، ومثله أنكرتُ أن يكون ردف علي حتى حدَّثنا سُفيان عن أبي إسحاق عن عليِّ بن ربيعة، قلت لسفيان: سمعه أبو إسحاق من علي بن ربيعة؟ فقال: سألتُ أبا إسحاق عنه . فقال: حدَّثني رجل عن علي بن ربيعة» .

ثم قال ابن أبي حاتم (١ : ٢٧٢): «أخبرنا عَبْدُالرحمن بنُ بشر النيسابوريُّ فيما كتب إليَّ قال: ذكر عبدالرحمن بن مهدي حديث عليِّ بن ربيعة الذي رواه قال: كنتُ ردف علي فلما ركب قال: سبحان الله الذي سخر لنا هٰذا ـ فسمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: قال شعبةُ: فقلت لأبي إسحاق: ممن سمعته؟ قال: مِنْ يونس بن خباب . فأتيتُ يونسَ بن خَبَّاب فقلت: ممن سَمِعْته؟ فقال: من رَجُلٍ رواه عن علي بن ربيعة» أ. هـ .

قلت: فبذٰلك يتبين عدمُ سماع أبي إسحاق لهٰذا الحديث من علي بن ربيعة وإنما بينهما واسطتان وهما: يونس بن خباب، وشيخه الذي لم يُعَرِّفه يونس .

فإن قيل: أن أبا إسحاق قال في إسنادي عبد بن حميد (٨٨) والمصنف في «السنن» (٥ : ٢٥٢) والبغوي (٥: ١٣٨): «أخبرنا علي بن ربيعة»، فلا شك أنه وهم من الراوي عنه وهو معمر، لأنه قد رواه عن أبي إسحاق كذٰلك سفيان الثوري ومنصور بن المعتمر وأبو الأحوص وغيرهم ولم يذكروا أنه صَرَّح بالتحديث، وأعلمهم برواية أبي إسحاق سفيانُ الثوري.

ويُوحي بذٰلك قولُ ابن معين فيه: «حديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام ابن عروة وهذا الضرب مضطربٌ كثير الأوهام» . كذا في «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٢٤٥).

وأَيَّدَ ما ذكره ابن أبي حاتم من عدم سماع أبي إسحاق لهذا الحديث من عليٍّ كذٰلك الدارقطنيُّ في «العلل» (٤ : ٦١) بقوله: «أبو إسحاق لم يسمع هٰذا الحديث من علي بن ربيعة»، ثم ذكر مقالة شعبة في سؤاله لأبي إسحاق، وذكر طرقاً للحديث عن علي بن ربيعة وقال (٤ : ٦٢): «فهو من رواية أبي إسحاق مرسلاً، وأحسنها إسناداً حديث المنهال بن عمروعن علي بن ربيعة، والله أعلم» .

قلت: ورواية المنهال هٰذه أخرجها الطبراني في «الدعاء» (٧٧٨) والحاكم (٢ : ٩٨-٩٩) من طريقين عن فضيل بن مرزوق عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن علي ابن ربيعة به .

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه» . ووافقه الذهبي .

قلت: وليس كما قالا، فإن ميسرة بن حبيب لم يروِ له مسلم، وإنما روىٰ له البخاري في «الأدب المفرد»، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٣٨٦) و«التقريب» (٧٠٣٧) فإسناده صحيح فقط، والله أعلم . =

٤٠٨ - أخْبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ حَدَّثنا ابنُ شَوْذَبِ المُقْرِئ حَدَّثنا شُعَيْبُ ابنُ أَيُّوبَ حَدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثني (ـــــ)[٢] عَنْ أَبِي إِسْحاقَ عنْ عَلِيٍّ بنِ رَبِيعَةَ قَال:

خَرَجَ عليٌّ مِنْ بَابِ القَصْرِ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي غَرْزِ السَّرْجِ فَقَال: بِسْمِ اللهِ، فَلَمَّا اسْتَوىٰ علىٰ الدَّابَةِ قال: الحَمْدُ للهِ الَّذي حَمَلَنَا في البَرِّ والبَحْرِ وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبات وفَضَّلنا علىٰ كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضيلاً. سُبْحَان الَّذي سَخَّرَ لَنا هٰذا وما كُنَّا لَهُ مُقْرِنينَ، وإنَّا إلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُون. وسَبَّحَ ثَلاثاً، وَحَمَدَ ثلاثاً، ثُمَّ قَالَ: هٰكذا رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ يَصْنَعُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول الله يَقول:

«إنَّ اللهَ لَيَعْجَبُ مَنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبي إنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ»[٣].

٤٠٩ - أَخْبرنا أَبُو الحُسَيْنِ عَليُّ بنُ مُحَمَّدِ بن عَبْدِالله بنِ بُشْرانَ بِبَغْدادَ أخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَمروٍ الرَّزَّارُ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ الوَليدِ الفَحَّامُ حَدَّثنا حَجَّاجُ ابنُ مُحَمَّدٍ قَال: قَال ابنُ جُرَيجٍ: أَخْبرني أَبُو الزُّبَيْرِ أنَّ عَلياً الأَزْديَّ أَخْبَرَه أَنَّ ابنَ عُمَر عَلَّمنا أنَّ النَّبيَّ ﷺ:

كَانَ إِذَا اسْتَوىٰ عَلىٰ بَعِيرِهِ خارِجاً إلىٰ سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاثاً ثُمَّ قَال: **«سُبْحَانَ الَّذي سَخَّر لَنا هٰذا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وإنَّا إلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُون، اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ في سَفَرِنا هٰذا البِرَّ والتَقْوىٰ، ومِنَ العَمَلِ ما تُحِبُّ وتَرْضىٰ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنا سَفَرَنا واطْوِ عَنَّا بُعْده، اللَّهُمَّ أنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ والخَليفَةُ في**

= وزاد السيوطي في «الدر» (٧: ٣٦٨) نسبة هٰذا الحديث إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، وليس هو في «تفسير ابن جرير»، والله أعلم.

(٢) كلمة لم أهتد إلى تبينها.

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٦٩٧) عن علي بن سليمان عن أبي إسحاق به بلفظ مقارب.

وهو مكرر ما قبله، ما عدا قوله «من باب القصر» وقوله: «الحمد لله الذي حملنا ... ممن خلق تفضيلاً» وقد تقدم الكلام عليه.

الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وكَآبَةِ المُنْقَلَبِ وسُوءِ المَنْظَرِ في الأَهْـلِ والمَـالِ»، قَالَ: وإذا رَجَـعَ قَالَهُنَّ وزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُـونَ تَائِبُـونَ لِرَبِّنا حَامِدونَ»(٤).

٤١٠ ـ وأَخْبَـرنـا أَبُـو عَبْدِالله الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله الشَّـافِعِيُّ حَدَّثنـا مُحَمَّـدُ بنُ الفَرَجِ الأَزْرَقُ حَدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ، فَذَكَره بإِسْنادِهِ نَحْوَهُ، إلاَّ أنَّه قَال: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ» ولم يَذْكر: «تُحِبُّ»، وزاد في آخِرِهِ: «عَائِدُون»(٥).

---

(٤) صحيح. أخرجه المصنف في «السنن» (٥: ٢٥١-٢٥٢) بإسناده هنا.

وأخرجه مسلم (٢: ٩٧٨) وابن خزيمة (٢٥٤٢) والبغوي (٥: ١٤٠-١٤١) من طريقين عن حجاج بن محمد به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٨) وابن حبان (٢٦٩٦) والمصنف (٥: ٢٥٢) عن عبدالله بن وهب، وابن خزيمة (٢٥٤٢) عن روح بن عبادة، كلاهما عن ابن جريج به.

وأخـرجه أحمد (٦٣١١) والترمذي (٣٤٤٧) والدارمي (٢٦٧٦) وابن حبان (٢٦٩٥) والحاكم (٢: ٢٥٤) عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: قد أخرجه مسلم كما تقدم، فلا داعي لاستدراكه.

وأورد الحديث السيوطي في «الدر» (٧: ٣٦٨) وزاد نسبته لابن مردويه.

وسيكرره المصنف تلو هذا ثم بعده بحديث.

(٥) مكرر ما قبله، وتقدم الكلام عليه، وسيكرره المصنف كذلك برقم (٤١٢).

٦٢ ـ باب ما يقول في القفول وإذا علا نشزا أو هبط وادياً ـ

٤١١ ـ أخْبَرنا أَبُو عَبْدالله الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله بنِ عَبْدِالحكم أخْبرنا ابنُ وَهْبٍ أخْبرني مَالِكُ بنُ أنَسٍ ح وأخْبرنا أَبُو عَبْدِالله أخْبرنا أَبُو عَبْدالله الشَّيبانيُّ أخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالسَّلام وجَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالاَ: حَدَّثنا يحْيىٰ بنُ يحيىٰ قَالَ: قرأتُ علىٰ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِالله بنِ عُمَرَ:

أنَّ رسُول ﷺ كَانَ إذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أوْ حَجٍّ يُكَبِّرُ علىٰ كُلِّ شَرَفٍ ثَلاثَ تَكْبيراتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «**لا إِلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شيْءٍ قَديرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُون سَاجِدُون لِرَبِّنا حَامِدُون، صَدَقَ الله وَعْدَهُ، ونَصرَ عَبْدَهُ، وهَزَمَ الأحزابَ وحَدَهُ**»[1] .

٤١٢ ـ أخْبرنا أَبُو عَليٍّ الرُّوذْبَاريُّ أخْبرنا أَبُو بكرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا أَبُو دَاوُد

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٥: ٢٥٩) عن ثلاثة من مشايخه عن أبي العباس محمد بن يعقوب، وهو في «الموطأ» لمالك (٢: ٣٩٢-٣٩٣) .

وعن مالك أخرجه كل من أحمد (٥٢٩٥) والبخاري (٣: ٦١٨، ١١: ١٨٨) ومسلم (٢: ٩٨٠) والنسائي في «السير» من «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٦: ٢١٠) ـ وأبي داود (٢٧٧٠) وابن حبان (٢٧٠٧) والبغوي في «شرح السنة» (٥: ١٤٩) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٣٦١، ١٢: ٥١٩) وعبدالرزاق (٥: ١٥٧، ١٥٨) وأحمد (٤٤٩٦، ٤٦٣٦، ٤٧١٧، ٤٩٦٠، ٥٨٣٠، ٥٨٣١) والبخاري (٦: ١٩٢، ٧: ٤٠٦) ومسلم (٢: ٩٨٠*) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٣٩) والترمذي (٩٥٠) وابن السني (٥١٩) والطبراني في «الدعاء» (٨٤٦-٨٤٨) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٥٩) من طرق عن نافع به .

وأخرجه أحمد (٤٥٦٩، ٥٨٣٠، ٥٨٣١) والبخاري (٦: ١٣٥، ٧: ٤٠٦) والمصنف من طريق سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه به .

حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَليٍّ حَدَّثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أنبَأنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني أبُو الزُّبَيْرِ أنَّ عَلياً الأزْدِيَّ أخْبَرَهُ أنَّ ابنَ عُمَر عَلَّمَهُ:

أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إذَا اسْتَوى عَلىٰ بَعيرِهِ خَارِجاً إلىٰ سَفَرٍ كَبَّر ثَلاثاً ثُمَّ قَالَ:

«سُبْحَانَ الَّذي سَخَّر لَنا هٰذا ومَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وإنَّا إلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ. اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ في سَفرِنا هٰذا البِرَّ والتَّقْوىٰ، ومِنَ العَمَلِ مَا تَرْضَىٰ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنا سَفَرَنا هٰذا، اللَّهُمَّ اطْوِعَنَّا البُعْدَ، اللَّهُمَّ أنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ والخَليفَـةُ في الأهْـلِ والمَـالِ»، فإذا رَجَعَ قَالَهُنَّ وزَاد فِيهِنَّ: **«آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُون لِرَبِّنا حامِدُون»** وكان النَّبيُّ ﷺ وجُيوشُه إذَا عَلَوا الثَّنايا كَبَّروا وإذَا هَبَطوا سَبَّحوا، فَوُضِعَتِ الصَّلاةُ عَلىٰ ذٰلك[٢].

٤١٣ - أخْبرنا أبُو الحُسَيْنِ بنُ بُشْران العَدْل بِبَغْداد أخْبرنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِي إملاءً حَدَّثنا عُمَر بنُ حَفْصٍ السَّدوسِيُّ حَدَّثنا عَاصِمُ بنُ عَليٍّ حَدَّثنا عُمَارَةُ الصَّيدلانيُّ حَدَّثنا زِيادٌ النُّمَيْرِيُّ عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ:

أنَّ رَسُول اللهِ ﷺ كَان إذَا عَلاَ شَرَفاً مِنَ الأرْضِ أوْ نَشْزاً قَال: **«اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلىٰ كُلِّ شَرَفٍ، ولَكَ الحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ»**[٣].

---

(٢) صحيح. أخرجه أبو داود (٢٥٩٩) بإسناده المذكور هنا، وهو في «المصنف» لعبد الرزاق (٥: ١٥٥)، وعنه أخرجه كذلك أحمد (٦٣٧٤).

والحديث تقدم برقم (٤١٠)، وتقدم تخرجه.

(٣) ضعيف. أخرجه أحمد (٣: ١٢٧، ٢٣٩) وأبو يعلىٰ (٤٢٩٧) والطبراني في «الدعاء» (٨٤٩) ابن السني (٥٢٢) والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢: ٣٢٦) من طرق عن عمارة بن زاذان الصيدلاني به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠: ١٣٣) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وفيه زياد النميري وقد وُثِّقَ علىٰ ضعفه، وبقية رجاله ثقات» أ.هـ. =

. . . .

= قلت: ضعفه ابن معين وأبو داود، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به» . كذا في «التهذيب» للمزي (٩: ٤٩٢-٤٩٣) . وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٠٨٧): «ضعيف» .

وأَعَلَّه الذهبي بقوله: «عمارة هو ابن زاذان، له مناكير» .

٦٣ ـ باب ما يقول إذا رأىٰ قرية أو مكاناً يريد النزول فيه ـ

٤١٤ ـ أخْبرنا أبُو عَبْدِالله الحَافِظُ وأبُو زَكَريا بنُ أبي إسْحاقَ المُزَكِّي قَالا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله بن عَبْدِالحَكَمِ أخْبَرَنا ابنُ وَهْبٍ أخْبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَىٰ بنِ عُقْبَةَ عَنْ عَطاءِ بنِ أبي مَرْوان عَنْ أبيه أنَّ كَعْباً حَدَّثه أنَّ صُهَيْباً صَاحِبَ النَّبيِّ ﷺ حَدَّثَهُ:

أنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمْ يَرَ قَرْيةً يُريدُ دُخُولَها إلاَّ قَال حِينَ يَراها: «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وما أظْلَلْنَ، ورَبَّ الأَرَضِيْنِ السَّبْعِ وما أقْلَلْنَ، وربَّ الشَّياطِينِ وما أضْلَلْنَ، ورَبَّ الرِّياحِ وما ذَرَيْنَ، فَإنَّا نَسْألُكَ خَيْرَ هٰذهِ القَرْيَةِ وخَيْرَ أهْلِها، ونَعوذُ بكَ مِنْ شَرِّها وشَرِّ ما فيها**»[1] .

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٢ : ٢٥٢) بإسناده المذكور هنا، وقرن شيخيه بأبي بكر أحمد ابن الحسن، وأخرجه الحاكم (٢ : ١٠٠-١٠١) بإسناده هنا .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٤) وابن خزيمة (٢٥٦٥) من طريقين عن ابن وهب به .

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣ : ٢١٥) وابن حبان (٢٧٠٩) والطبراني في «الكبير» (٨ برقم ٧٢٩٩) وفي «الدعاء» (٨٣٨) وابن السني (٥٢٤) من طرق عن حفص بن ميسرة به

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي .

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠ : ١٣٥) وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وأبيه، وكلاهما ثقة» أ. هـ .

قلت: كذا قالوا، ولكن أبا مروان قال عنه النسائي: «غير معروف»، كذا في «التهذيب» لابن حجر (١٢ : ٢٣٠) ولم يذكر المزي في «التهذيب» (ق ١٦٤٦) موثقاً له إلا العجلي، وأن ابن حبان أورده في «الثقات»، وهذا في كتابه (٥ : ٥٨٥) .

ومن المعلوم تساهل كل من العجلي وابن حبان في التوثيق فيبقى القول للنسائي بجهالة أبي مروان . =

٤١٥ ـ وَأَخْبـرنـا أَبـوعبْـدِاللهِ الحَافِظُ حَدَّثَنا أَبُو العَبَّاسِ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصرٍ الخَوْلَانِيُّ حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ وَهْبٍ، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ[٢] .

= ولكن أخرجه النسائي بإسناد آخر (٥٤٣) ـ وعنه الطحاوي (٣: ٢١٥) ـ فقد قال: أخبرنا محمد بن نصر حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبوبكر ـ هو ابن أبي أويس ـ عن سليمان ـ هو ابن بلال ـ عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه عن كعب عن صهيب به .

قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال البخاري ما عدا شيخ النسائي، وهو محمد بن نصر الفراء النيسابوري، وهو ثقة كما في «التهذيب» لابن حجر (٩: ٤٨٩) .

(٢) أخرجه الحاكم (١: ٤٤٦) بإسناده هنا، وقال: «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي .

وقد تقدم الكلام عليه .

٦٤ ـ باب ما يقول إذا جنَّ عليه الليل وهو في سفر ـ

٤١٦ ـ أَخْبَرنـا أبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُالله بنُ يَحْيىٰ بنِ عَبْدِالجَبَّار السُّكَّرِيُّ بِبَغْداد حَدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍالصَفَّارُ حَدَّثنا عباس أبُو مُحَمَّدٍ التَّرْقُفيُّ[1] حَدثنا أبُوالمُغيرَة ح وَأخْبرنا أبُوعبْدِالله الحَافِظُ حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مَحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله بن سُفْيَانَ الطَّائيُّ حَدَّثنا أبو المُغيرَةِ عَبْدُالقُدُّوسِ بنُ الحَجَّاج حَدَّثنا صَفْوانُ بنُ عَمروٍ عن شُريح بِن عُبَيْدٍ الحَضْرَميُّ أنَّه سَمِعَ الزُّبَيْر بنَ الوليد يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِالله بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب قَال:

كَان رسُول الله إذا غَزَا أو سَافَرَ فَأدْرَكَهُ اللَّيْلُ قَال: «يا أرْضُ! رَبِّي ورَبُّكِ الله، أعُوذُ بالله مِنْ شَرِّكِ وشَرِّ مَا فِيكِ وشَرِّ مَا خَلَق فِيكِ ومِنْ شَرِّ ما دَبَّ عَلَيْكِ، أعُوذُ بالله مِنْ شَرِّ كُلِّ أسَدٍ وأسْوَدَ وَحَيَّةٍ وعَقْرَبٍ ومِنْ شَرِّ سَاكنِي البَلَدِ ومِنْ شَرِّ وَالِدٍ ومَا وَلَدَ»[2] .

---

(١) في «السنن» للمصنف (٥: ٢٥٣): «عباس بن عبدالله الترقفي»، وهو «عباس بن عبدالله ابن أبي عيسى، أبو محمد الباكُسائيُّ الترقفي»، مترجم في «الأنساب» للسمعاني (٢ : ٥٤) .

(٢) ضعيف . أخرجه المصنف في «السنن» (٥: ٢٥٣) بإسناده الأول وهو عن السكري به .

وأخرجه الحاكم (٢: ٢٠٠) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه أحمد (٦١٦١، ٣: ١٢٤) عن شيخه أبي المغيرة به .

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٣٤) ـ وعنه المزي في «التهذيب» (٩: ٣٣٢) ـ والحاكم (١ : ٤٤٦-٤٤٧) من طريقين عن أبي المغيرة به .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٣) وأبو داود (٢٦٠٣) عن بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو به .

وقال الحاكم في الموضعين: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي .

وقال النسائي : «الزبير بن الوليد شامي، ما أعرف له غير هذا الحديث» .

ولم يذكر له المزي في «التهذيب» (٩: ٣٣١-٣٣٢) موثقاً إلا ابن حبان، وهذا في كتابه (٤ : ٢٦١) .

=

٦٥ ـ باب ما يقول إذا بدا له الفجر وهو في سفر ـ

٤١٧ ـ أَخْبـرنا أَبُوعَبْدالله الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أَخْبرنا الرَّبيعُ بنُ سُليمانَ أخْبرنا عَبْدُالله بنُ وَهْبٍ أَخْبرنا سُليمانُ بنُ بِلالٍ عَنْ سُهَيلِ بنِ أبي صَالحٍ عَنْ أبيهِ عَنْ أبي هُرَيرَةَ قَالَ:

كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا كَانَ في سَفَرٍ فَبَدَا لَهُ الفَجْرُ قَالَ: «**سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ الله ونِعْمَتِهِ وحُسْنِ بَلائِهِ عَلَيْنا، رَبَّنا صَاحِبْنا فَأَفْضِلْ عَلَيْنَا عَائِذًا بالله مِنَ النَّارِ**» يقول ذٰلك ثَلاثَ مَرَّاتٍ ويَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ[1] .

= وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٠٠٦): «مقبول»، يعني حيث يتابع، وإلا فلين .

ومع ذلك فقد قال عنه: «حديث حسن»، كذا في «الفتوحات» لابن علان (٥: ١٦٤) .

(١) صحيح . أخرجه الحاكم (١: ٤٤٦) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٨٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٣٦) و أبو داود (٥٠٨٦) وابن السني (٥١٤) وابن حبان (٢٧٠١) من طرق عن عبدالله بن وهب به، إلا أنه لم يرد فيها جميعاً ذكرُ التثليث ورفع الصوت، وإنما وردت فقط عند الحاكم وعنه المصنف .

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي .

قلت: قد أخرجه مسلم كما تقدم، فهو ليس كما قالا .

٦٦ ـ باب ما يقول إذا سمع صياح الديك ونهيق الحمار ـ

٤١٨ ـ أخْبرنا أبُو عَبْدِالله الحَافِظُ وأبُو زَكَريا بنُ أبي إسحاق وأبُو مُحَمدٍ عَبْدالله بنُ يوسُفَ قَالوا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ حَدَّثنا ابنُ وَهْبٍ حَدَّثني الليثُ بنُ سَعْدٍ وسَعِيدُ بنُ أبي أيُّوبَ عَنْ جَعْفَرِ ابنِ رَبيعةَ عَنْ عَبْدالرحمن الأعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ:

أن رسول الله ﷺ قَال: **«إذَا سَمِعْتُمُ الدِّيكَةَ تَصِيحُ بِاللَّيْلِ فَإنَّها رَأَتْ مَلَكاً، فَاَسْأَلُوا الله مِنْ فَضْلِهِ، و إذا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحَمِيرِ فَإِنَّها رَأَتْ شَيْطَاناً، فاسْتَعيذُوا بِالله مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيم»**[1] .

---

(١) صحيح . أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٩) عن وهب بن بيان عن ابن وهب به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٤٢٠) والبخاري (٦ : ٣٥٠) ومسلم (٤ : ٢٠٩٢) والنسائي في «عمل واليوم والليلة» (٩٤٤) وأبو داود (٥١٠٢) والترمذي (٣٤٥٩) عن شيخهم قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد به بلفظ مقارب .

وأخرجه المزي في «التهذيب» (٥: ٣١-٣٢) عن الحسن بن سفيان عن قتيبة به .

وأخرجه أحمد (٢: ٣٠٦-٣٠٧، ٣٦٤) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٣٦) والطبراني في «الدعاء» (٢٠٠٦) والبغوي في «شرح السنة» (٥: ١٢٦) من طرق عن الليث به بألفاظ مقاربة .

وأخرجه أحمد (٢: ٣٢١) وابن حبان(١٠٠٥) وابن السني (٣١١) عن أبي عبدالرحمن المقرىء ـ عبدالله بن يزيد ـ عن سعيد بن أبي أيوب به .

٦٧ ـ باب ما يقول إذا نزل منزلاً ـ

٤١٩ ـ أخْبرنا أبُو عَبْدِالله الحَافِظُ وأبُو زَكَريا بنُ أبي إسحاقَ قالَا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ حَدَّثنا ابنُ وَهْبٍ أخْبرني عَمْرو ابنُ الحَارِثِ عَنْ يَزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ وأبيهِ الحَارِثِ بنِ يَعْقُوبَ حَدَّثناه عَنْ يَعْقُوبَ بنِ عَبْدِالله بنِ الأشَجِّ عَنْ بُسْرِ بنِ سَعيدٍ عن سَعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكيمٍ أنَّها سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول:

«إذَا نَزَلَ أحَدُكُمْ مَنْزِلاً فَلْيَقُلْ: أعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَإنَّهُ لا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتىٰ يَرْتَحِلَ مِنْهُ».

قَالَ يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِالله عَنِ القَعْقَاعِ بنِ حَكيمٍ عَنْ ذَكْوانَ أبي صَالحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّه قَال: جَاءَ رَجلٌ إلىٰ رسول الله ﷺ فَقَالَ: يا رَسُولَ الله، ما لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْني البَارِحَةَ ـ يعْني في النَّوْمِ ـ قَال:

«أمَا أنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِين أمْسَيْتَ: أعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ لَمْ تَضُرُّكَ»[1].

---

(١) صحيح. أخرجه المصنف في «الأسماء» (ص ١٨٤) بإسناده هنا إلا أنه قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن الحسن القاضي في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس به.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١: ٣٩٩-٤٠١) عن شيخه بحر بن نصر به.

وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٨١) عن هارون بن معروف وأبي الطاهر بن أبي السرح عن ابن وهب به.

وأخرج الشطر الأول من الحديث المصنف في «الإعتقاد» (ص٢٩ ،برقم ٢١٧) عن أبي عبدالله الحاكم وأبي زكريا بن أبي إسحاق كلاهما عن أبي العباس به.

وأخـرج هذا الشطر كذلك ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٦٧) وابن حبان (٢٧٠٠) والطبراني في «الدعاء» (٨٣١) من طرق عن ابن وهب به.

وأخرج أحمد (٦: ٣٧٧) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤١-٤٤٣) ومسلم (٤: ٢٠٨٠) والترمذي (٣٤٣٧) وابن خزيمة (٢٥٦٦) وابن السني (٥٢٨) والمصنف في «الأسماء» (ص ١٨٤-١٨٥) عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن الحارث بن يعقوب عن يعقوب بن عبدالله عن بسر بن سعيد عن خولة بالشطر الأول مرفوعاً.

٦٨ ـ باب ما يقول إذا خاف قوماً ـ

٤٢٠ ـ أَخْبَرنا أَبُوعَلِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ أَخْبرنا أَبو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا أَبُودَاودَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ حَدَّثني أَبي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبي بُرْدَةَ بنِ عَبْدالله أَنَّ أَباه حدَّثَه أَنَّ النبي ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْماً قَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ في نُحُورِهِمْ، ونَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»[1] .

---

(١) أخرجه أبو داود السجستاني (١٥٣٧) بإسناده المذكور هنا .

وعبدالله هو ابن قيس أبو موسىٰ الأشعري .

وأخرجه أحمد (٤: ٤١٤ـ٤١٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٠١) وابن السني (٣٣٣) عن محمد بن المثنى به .

وأخرجه ابن حبان (٤٧٤٥) والحاكم (٢ : ١٤٤) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٥٣) من طرق عن معاذ بن هشام به .

وأخرجه أبو عوانة (٤ : ٨٧*) من طرق عن قتادة به .

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين وأكبر ظني أنهما لم يخرجاه» . ووافقه الذهبي .

وتابع هشاماً ـ وهو الدستوائي ـ عليه عمران بن داور القطان، أخرجه عنه الطيالسي في «مسنده» (٥٢٤) وعنه كل من أحمد (٤: ٤١٤) والمصنف (٥: ٢٥٣) ولفظه: «كان إذا دعا علىٰ قوم» .

وتابع الطيالسيَّ عليه عمرو بن مرزوق عند المصنف كذٰلك (٥: ٢٥٣، ٩: ١٥٢) وعزاه النووي في «الأذكار» (ص ٢١٨) إلىٰ أبي داود والنسائي وصحح إسنادهما .

وقال ابن حجر: «حديث حسنٌ غريبٌ، ورجاله رجال الصحيح، ولكن قتادة مدلس، ولم أره عنه إلا بالعنعنة» كذا في «الفتوحات» لابن علان (٤: ١٦) .

وخالف الطيالسيَّ وعمرو بن مرزوق النعمانُ بن عبد السلام فرواه عن أبي العوام ـ عمران القطان ـ عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبي موسى مرفوعاًبه، أخرجه عنه الطبراني في «الصغير» (٩٩٦) .

فإن قيل: لعل قتادة رواه على الوجهين .

يجاب بأن هٰذا أوهن من الذي قبله، لأن سعيد بن أبي بُردة لم يسمع من جده وهو أبو موسىٰ الأشعري، كذا قال أبو حاتم الرازي كما في «المراسيل» لابنه (ص ٧٦)، ونقله عنه ابن حجر في «التهذيب» (٤: ٨) .

٤٢١ ـ أَخْبرنا أَبُو عَبْدالله الحَافِظُ أَخْبرنا عَمْرو بنُ إِسْحاقَ السَّكَنيُّ حَدَّثنا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ حَدَّثنا سَلْمُ[2] بنُ جُنَادَةَ بن سَلْم بنِ خَالِدِ بنِ جَابر بنِ سَمُـرة حَدَّثنا أبي عن عُبَيْدِالله[3] بنِ عمرٍ عَنْ[4] عُتْبَةَ بنِ عَبْدِالله بنُ عُتْبَةَ بن مَسْعُودٍ عَنْ أبيه عَنْ جَدِّهِ[5] عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أنَّه قَال:

«إِذَا تَخوَّفَ الرَّجُلُ الشَّيْطَانَ فَلْيَقُل: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ السَّبْع وربَّ العَرشِ العظيمِ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ فُلانِ بنِ فُلان ـ يُسَمِّي الَّذي يُريد ـ وشَرِّ الجِنِّ والإِنْسِ وإِخْـوانِهِمْ وأَتْبَـاعِهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَليَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أو يَطْغىٰ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ»[6] .

* ورواه الحارث بن سويد عن عبدالله بن مسعود من قوله غير مرفوع[7] .

---

(٢) في الأصل: «سالم» والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» للمزي (١١ : ١٨) ومن ترجمة أبيه جنادة (٥: ١٣٥) .

(٣) في الأصل: «عبدالله» وهو خطأ، والتصويب من «معجم الطبراني الكبير» (١٠ : ١٨) حيث أخرج الحديث عنه، ومن ترجمة الراوي عنه جنادة بن سلم من «التهذيب» للمزي (٥: ١٣٦)
وهـو «عبيدالله بن عمـر بن ميسرة القواريري» مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٧: ٤٠-٤١) .

(٤) في الأصل: «بن»، وهو خطأ، والراوي هو «عتبة بن عبدالله بن عتبة» مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٧: ٩٧) .

(٥) في هامش المخـطوطـة: «جـده عتبة بن عبدالله بن مسعود، غير أن ذِكْرَ عبدالله سقط من الكتاب» .

(٦) ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠ برقم ٩٧٩٥) وفي «الدعاء» (١٠٥٦) عن سهل ابن عثمان عن جنادة بن سلم به .
وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠ : ١٣٧) وقال: «رواه الطبراني، وفيه جنادة بن سلم، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح» أ.هـ .
قلت: جنادة ضعفه أبو زرعة الرازي وأبو حاتم كما في «التهذيب» للمزي (٥: ١٣٦)، وقال الذهبي في «الكاشف» (١: ١٨٨): «ضُعِّفَ» .

(٧) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٧) فقال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا عيسىٰ بن =

* ورُوِيَ في ذلك عن ابن عباس قوله .

٤٢٢ ـ أخْبرنا حَمْزَةُ بنُ عَبْدِالعزيز بنِ أحْمَد المُهَلَّبي أخْبرنا عَبْدوسُ ابنُ الحُسَينِ السِّمْسارُ حَدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ الحُسَيْنِ الكِسَائيُّ أبُو إسْحاقَ حَدَّثنا أبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ حَدَّثنا يُونُس عَنِ المِنْهالِ بنِ عَمْروٍ حَدَّثني سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

إذَا أتَيْتَ سُلْطَاناً مَهِيباً تَخَافُ سَطْوَتَهُ فَقُلْ : اللهُ أكْبَرُ أعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً ، اللهُ أعَزُّ مِمَّا أخَافُ وأحْذَرُ ، أعُوذُ بِاللهِ الَّذي لا إلَهَ إلاَّ هُوَ المُمْسِكُ لِلسَّمٰواتِ أنْ تَقَعَ[8] علىٰ الأرْضِ إلاَّ بِإذْنِهِ مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلانٍ وجُنُودِهِ وأتْبَاعِهِ وأشْياعِهِ مِنَ الجِنِّ والإنْسِ ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّهِم ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ وعَزَّ جَارُكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ ، ولا إلَهَ غَيْرُكَ ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ[9] .

= يونس ، عنِ الأعمش قال : حدَّثنا ثمامةُ بن عقبةَ قال : سمعت الحارثَ بنَ سويدٍ يقول : قال عبدالله بن مسعود : إذا كان علىٰ أحدكم إمامٌ يخاف تغطرُسَهُ أو ظُلْمَه فليقل : اللهم رب السموات السَّبْع ورب العرش العظيم ، كن لي جاراً من فلان بن فلان وأحزابه من خلائقك ، أن يَفْرُطَ عليَّ أحد منهم ، أو يطغىٰ . عزَّ جارُك ، وجلَّ ثناؤك ، ولا إله إلا أنت» .

قلت : وإسناده حسن ، ورجاله رجال الشيخين ، ما عدا ثمامة بن عقبة ، فلم يروِ له مسلم شيئاً وهو من رجال «الأدب المفرد» .

وتابع عيسىٰ بنَ يونس عليه أبومعاوية ووكيع عند ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٠٢-٢٠٣) .

(٨) في «معجم الطبراني» : «يقعن» .

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٠٣) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٨) عن شيخهما أبي نعيم به .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠ برقم ١٠٥٩٩) وفي «الدعاء» (١٠٦٠) عن شيخه علي ابن عبد العزيز قال : حدثنا أبو نعيم به .

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠ : ١٣٧) وقال : «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح» أ . هـ .

٦٩ ـ باب القول والدعاء إذا غزا وعند لقاء العدو

٤٢٣ ـ أخْبرنا أبُوعَبْدِالله الحَافِظُ وأبُو بَكْرٍ القَاضِي قَالا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ الصَّغَانيُّ حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو عَنْ أبي إسْحَاقَ عَنْ مُوسىٰ بنِ عُقْبَةَ عَنْ سالم أبي النَّضْرِ مَولىٰ عُمَرَ بنِ عُبيدِالله، وكَان كَاتِباً لَهُ ـ قَال: كَتَبَ إلَيْهِ عَبْدُالله بن أبي أوْفىٰ حين خَرَج إلىٰ الحَرورية، فَقَرَأْتُهُ فَإذا فيه أنَّ النَّبيَّ ﷺ في بَعْضِ أيَّامِهِ الَّتي لَقِيَ فيها العَدُوَّ وانْتَظر حتىٰ مَالَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ في النَّاسِ فَقَال:

«يا أيُّها النَّاسُ، لا تَتَمَنَّوا لِقاءَ العَدُوِّ وسَلُوا الله العَافِيَةَ، فإذا لَقِيتُمُوهُم فَاصْبِروا، واعْلَموا أنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ» ثُمَّ قَالَ: **«اللَّهُمَّ مُنزِّلَ الكِتَابِ، ومُجْرِيَ السَّحَابِ، وهَازِمَ الأحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وانْصُرنا عَلَيْهِم»**.

قَالَ: وقَال أبُو النَّضْرِ: وبَلَغَنا أنَّ النَّبيَّ ﷺ دَعَا في مِثْلِ ذٰلك فَقَالَ: **«أنْتَ رَبُّنا ورَبُّهُمْ، ونَحْنُ عَبِيدُكَ وَهُمْ عَبِيدُكَ، ونَواصِينَا ونواصِيهِم بِيَدِكَ، فَاهْزِمْهُمْ وانْصُرنا عَلَيْهِم»**[1].

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٩: ١٥٢) بإسناده المذكور هنا.

والمصادر التي سنذكرها لم تخرج البلاغ المرفوع في أخره.

فقد أخرج الحديث البخاري (٦: ١٢٠) عن عبدالله بن محمد الجعفي عن معاوية بن عمرو به.

وأخرج بالإسناد نفسه (٦: ٣٣) قوله: «اعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف»، وبالإسناد نفسه كذلك (٦: ٤٥) قوله: «فإذا لقيتموهم فاصبروا» و(١٣: ٢٢٣ـ٢٢٤) قوله: «لاتتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية».

وأخرجه أبوعوانة (٤: ٨٨ـ٨٩) وابن صاعد في «مسند ابن أبي أوفىٰ» (ص١٢٠) عن محمد بن إسحاق الصغاني به، وقرن أبو عوانة في روايته الصغاني بأبي أمية محمد بن إبراهيم البغدادي. =

٤٢٤ ـ وأخْبَرنا أبُو عبْدِاللهِ الحَافِظُ وأبُو بكْرٍ أحْمَدُ بنُ الحَسَنِ القَاضِي قَالا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عَبْدِالحَكَمِ أخْبرنا ابنُ وَهْبٍ أخْبرني سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إسْماعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ أبي أوْفَىٰ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْم الأحْزَاب:

«اللَّهُمَّ انْصُرْنا عَلَيْهِمْ وزَلْزِلْ بِهِمْ»[2].

٤٢٥ ـ وأخْبَرنا أبُو عَليٍّ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْباريُّ أخْبرنا أبُو بكْرٍ

= وأخرجه البخاري (٦: ١٥٦) وأبو داود (٢٦٣١) وأبو عوانة (٤: ٨٩، ٩٠) وابن صاعد (ص١٢٠) والحاكم (٢: ٧٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ٢٦٠) والخطيب في «الكفاية» (ص ٣٣٦-٣٣٧) من طرق عن أبي إسحاق به، إلا أن الحاكم لم يرد في روايته قوله: «اللهم منزل السحاب . .» وقد وقع في إسناد «الحلية» سقط في إسناده بمقدار راويين، فاقتضىٰ التنويه.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

كذا قالا، وقد أخرجه البخاري كما تقدم، فعلم ما في إستدراكهما من وهم.

وأما آخر الحديث وهو بلاغ أبي النضر ـ سالم بن أبي أمية فإسناده مرسل، حيث أنه لم يذكر واسطته فيه.

(٢) ورد بلفظ: «اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اللهم اهزمهم وزلزلهم» ولم أره في المصادر التي اطلعت عليها بلفظ: «انصرنا عليهم».

وقد أخرجه الحميدي (٧١٩) وعبدالرزاق (٥: ٢٥٠) والبخاري (١٣: ٤٦٢-٤٦٣) ومسلم (٣: ١٣٦٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٢) وفي «السير» من «الكبرىٰ» ـ كما في «التحفة» (٤: ٢٧٨) ـ وابن حبان (٣٨٥٤) والطبراني في «الدعاء» (١٠٧٠) من طريق سفيان بن عيينة به.

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٥٢٧) وابن سعد (٢: ٧٤) وابن أبي شيبة (١٠: ٣٥٢) وأحمد (٤: ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٨١) وعبد بن حميد (٥٢٢) والبخاري (٦: ١٠٦، ٧: ٤٠٦، ١١: ١٩٣) ومسلم (٣: ١٣٦٣) والترمذي (١٦٧٨) وابن ماجه (٢٧٩٦) وأبو عوانة (٤: ٩٠) وابن حبان (٣٨٣٣) والطبراني في «الصغير» (١٩٤) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ١١٤، ٣١٨) والبغوي (٥: ١٥٢) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به.

قلت: أخرجه جميعهم باللفظ الذي ذكرناه، مما يوحي بشذوذِ لفظ رواية المصنف في قوله: «انصرنا عليهم»، والله أعلم.

مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ حَدَّثنا أبُو دَاوُد حَدَّثنا نَصْرُ بنُ عَليٍّ أخْبَرَني أبِي حَدَّثنا المُثَنَّى ابنُ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ:

كَانَ رَسُول الله ﷺ إذَا غَزَا قَال: «**اللَّهُمَّ أنْتَ عَضُدي ونَصِيري، بِكَ أحُولُ وبِكَ أصُولُ وبِكَ أُقاتِلُ**»[3].

٤٢٦ - أخْبَرنا أبُو عَبْدِالله الحَافِظُ وأبُو بَكْرِ بنُ الحَسَن قَالا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ بنُ يَعْقُوبَ أنْبأنا ابنُ عَبْدِالحَكَم أنْبأنا ابنُ وَهْبٍ أخْبَرني يَزيدُ بنُ عِيَاضٍ عَنِ الأعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَة أنَّ رَسُول الله ﷺ قَالَ:

«**لا تَتَمَنَّوا لِقاءَ العَدُوِّ ولكِنْ قُولوا: اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُمْ واكْفُفْ عَنَّا بَأسَهُمْ، فإذا غَشَوكُمْ فَقُولوا: إنَّا نَحْنُ عِبَادُكَ وهُمْ عِبَادُكَ، وإنَّما نَواصِينا ونَواصِيهم بيَدِكَ، وإنَّما يَغْلِبُهُمْ أنْتَ**»[4].

٤٢٧ - وأنْبأنا أبُو عَبْدِالله وأبُوبَكْرٍ قَالا: حَدَّثنا أبُو العبَّاسِ أخْبرنا مُحَمَّدُ

---

(٣) حسن. أخرجه أبوداود (٢٦٢٣) بإسناده المذكور هنا، وعنه أخرجه أبوعوانة (٤ : ٨٦-٨٧).
وأخرجه الترمذي (٣٥٨٤) عن شيخه نصر بن علي به.
وأخرجه ابن حبان (٤٧٤١) والطبراني في «الدعاء» (١٠٧٣) من طريقين عن نصر بن علي به.
وأخرجه أحمد (٣ : ١٨٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٤) وأبو عوانة (٤ : ٨٧) من طرق عن المثنى بن سعيد به.
وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».
وقال الحافظ ابن حجر: «حديث صحيح»، كذا في «الفتوحات» (٥ : ٦٠).

(٤) ضعيف. في إسناده يزيد بن عياض وهو ابن جُعدبَة الليثي، قال فيه البخاري ومسلم: «منكر الحديث» وكذبه ابن معين في روايةٍ وضعفه في أخرىٰ. وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه غير محفوظ». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (ق ١٥٤١).
وضعفه كذلك ابن سعد والعجليُّ وابنُ المديني والدارقطني كما في «التهذيب» لابن حجر (١١ : ٣٥٣)، وسيأتي كذلك عن المصنف تضعيفه برقم (٤٣٠).

أنْبأنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أخْبَرَني أبُو هَانىءٍ الخَوْلانيُّ عَنْ أبي عَبْدِالرَّحْمٰن الحُبَليِّ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ:

«فَإنْ بُلِيتُمْ فَقُولوا: اللَّهُمَّ أنْتَ رَبُّنا ورَبُّهم، ونَواصِينا ونَواصِيهِم بيَدِكَ، فَاقْتُلْهُم لَنا واهْزِمهم لنا» .

وهٰذَا مُنقطع(٥) .

(٥) إسناده ضعيف لارساله كما ذكر المصنف رحمه الله ، فأبو عبدالرحمن الحُبُلِّيُّ ـ وهو عبدالله بن يزيد ـ تابعي ، من الطبقة الوسطى من التابعين كما في «التقريب» لابن حجر (٣٧١٢) .

٧٠ ـ باب ما يقول إذا قدم من سفر ـ

قَدْ مَضىٰ حديثا ابن عمر في هٰذا الباب[١] .

٤٢٨ ـ وأَخْبَرنا أبو عَبْدِالله الحَافظُ حَدَّثنا عَبْدُالصَّمَدِ بنُ مُكَرَّمٍ البَزَّازُ إمْلاءً ببَغْدَاد حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاكرٍ حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إسْحاق الحَضْرَميُّ حَدَّثنا زَائِدَةُ عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ عَنْ عكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال :

كَانَ رَسُول الله ﷺ إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فرَأَىٰ أَهْلَهُ قَالَ : «تَوْباً أَوْباً وإلىٰ رَبِّنا أَوْباً لا يُغَادِرُ عَلَيْنا حَوْباً»[٢] .

---

(١) تقدما برقم (٤٠٩ و٤١١) .

(٢) حسن . أخرجه الحاكم (١ : ٤٨٨) بإسناده المذكور هنا، ولكن عنده : «أوباً أوباً إلىٰ ربنا توباً» ثم قال : «هٰذا حديثٌ صحيحٌ بين الشيخين، لأن البخاري تفرد بالإحتجاج بعكرمة، ومسلم بسماك بن حرب، ولم يخرجاه» .

وأخرجه بزيادةٍ في أوله وهي ذكر دعاء الخروج في السفر الطبرانيُّ في «الأسط» (١٥٥١) عن محمد بن معمر عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي به .

وأخرجه كذٰلك بذكر هٰذه الزيادة كل من أحمد (٢٣١١) وأبي يعلى (٢٣٥٣) وابن حبان (٢٧١٦) وابن السني (٥٣١) والطبراني في «الكبير» (١١ برقم ١١٧٣٥) وفي «الدعاء» (٨٥٢) و المصنف في «السنن» (٥ : ٢٥٠) من طرق عن أبي الأحوص ـ سلام بن سليم ـ به، إلا أن الطبراني في «الدعاء» اقتصر على الشطر الذي أخرجه المصنف .

وأورد الهيثميُّ الحديث بزيادةٍ في «المجمع» (١٠ : ١٢٩-١٣٠) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلىٰ والبزار، ورجالهم رجال الصحيح إلا بعض أسانيد الطبراني» أ . هـ .

وقال الحافظ ابن حجر : «حديث حسن» . كذا في «الفتوحات» (٥ : ١٧٢) .

قلت : كذا قال، فإن قيل إن في إسناده سماك بن حرب قال عنه في «التقريب» (٢٦٢٤) «صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة»، يجاب بأن الدارقطنيَّ قال : «إذا حَدَّثَ عنه شعبة والثوري وأبو حفص فأحاديثهم عنه مستقيمة»، كذا في «الإكمال» لمغلطاي نقلاً عن محقق «التهذيب» للمزي (١٢ : ١٢٠) .

٧١ ـ باب ما يقول إذا دخل بيته ـ

٤٢٩ ـ أخْبرنا أبُـو عَليٍّ الرُّوذْباريُّ أخبرنا أبُـو بكْرِ بـنُ دَاسَةَ قَالَ: قَـالَ أبُـو دَاوُد حَدَّثنـا ابنُ عَوْفٍ حَدَّثنـا مُحَمَّـدُ بنُ إسْماعِيلَ حَدَّثني أبي حَدَّثني ضَمْضَم [عنْ شُرَيْحٍ][1] عن أبي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَال رَسُول الله ﷺ:

«إذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ المَوْلُوجِ ـ أوْ قَالَ: خَيْرَ المَوْلِجِ ـ وخَيْرَ المَخْرَجِ، بِسْمِ اللهِ وَلَجْنا، وبِسْمِ الله خَرَجْنا، وعَلىٰ اللهِ رَبِّنا تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلىٰ أَهْلِهِ»[2].

٤٣٠ ـ وأخْبرنا أبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُالله بنُ يُوسُفَ وأبُو زَكَريا بنُ أبي إسْحاقَ قَالاَ: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ حَدَّثنا ابنُ وَهْبٍ أخْبرني يَزِيدُ بنُ عِيَاضٍ عَنِ الأعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ إذَا دَخَلَ بَيْتَهُ:

---

(١) سقط من الأصل، والصواب إثباته حيث أخرجه المصنف عن أبي داود وهو فيه .

(٢) ضعيف . أخرجه أبوداود (٥٠٩٦) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣ برقم ٣٤٥٢) عن هاشم بن مرثد عن محمد بن إسماعيل ـ وهو ابن عياش ـ به .

وقال عقبه: «هذا حديثٌ غريب» وتعقبَ قولَ النوويِّ في «الأذكار» (ص٧٣): «لم يضعفه أبوداود» بقوله: «يريد في السنن، وإلا فقد ضَعَّفَ راويه في أسئلة الآجري فقال: محمد بن إسماعيل بن عياش: ليس بذاك، وسألت عنه عمرو بن عثمان، فدفعه . . .» إلىٰ أن قال: «في السند علة أخرى . قال أبو حاتم: رواية شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرسلة» أ.هـ .

قلت: مقالة أبي حاتم هي في «المراسيل» لابنه (ص٩٠) .

ونقله عنه ابن حجر في «التهذيب» (٤ : ٣٢٩) واستنكر صنيع المزي حيث لم يصرح بعدم سماعه من بعض الصحابة الذين ذكرهم في ترجمته .

«السَّلامُ عَلَيْنا مِنْ رَبِّنا، التَّحِيَّاتُ المُبارَكَاتُ للهِ، سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ»[3] .

يَزِيدُ بنُ عِيَاضٍ ضَعيفٌ، وفي كِتَابِ الله تَعالىٰ ما يُغْني عَنْ رُوايَتِهِ هٰذه، وَهو قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلىٰ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِاللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً﴾ [النور: ٦١] .

(٣) ضعيف . أخرجه المصنف في «الشعب» (٦: ٤٤٥-٤٤٦) عن يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد ابن يحيىٰ عن أبي العباس به . ثم قال: «لا أعرفه إلا من حديث يزيد بن عياض، وليس بالقوي» .

قلت: تقدم ذكر أقوال مضعفيه في التعليق على الحديث رقم (٤٢٦) .

٧٢ ـ باب ما يقول إذا دخل الحمام ـ

٤٣١ ـ أنبأنا يَحْيَىٰ بنُ إبْراهِيمَ بن مُحَمَّدِ بنِ يَحيىٰ حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ حَدَّثنا ابنُ وَهْبٍ أخْبَرني سَعيدُ بنُ أبي أيُّوبَ عَنْ حَفْصٍ قَال: كَان أبُو هُرَيْرَةَ إذَا دَخَلَ الحَمَّامَ قَال: لا إله إلا الله .

قَال سَعيدٌ: وَحَدَّثني أبُو سَعيدٍ قَال: كَان أبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاح إذَا دَخَلَ الحَمَّامَ تَعَوَّذَ مِنَ النَّارِ .

هٰذا منقطعٌ وموقوفٌ[1] .

---

(١) إسناد أثر أبي هريرة أرجو أن يكون صحيحاً، فحفص هو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب، مترجم في «التهذيب» للمزي (٧: ١٧-١٨) وفيه أنه يروي عن أبي هريرة، ولكن ليس فيه ذكر لرواية سعيد بن أبي أيوب عنه . وإسناد رجاله ثقات .

وأما أثر أبي عبيدة، فالراوي عنه وهو أبو سعيد فلم أهتد إلى معرفته، ولم يُذكر في ترجمة سعيد بن أبي أيوب من «التهذيب» للمزي (١٠ : ٣٤٢-٣٤٣) . ولم أهتد إلى من أخرج هٰذين الأثرين غير المصنف، والله أعلم .

٧٣ ـ باب ما يقول أو يُقال له إذا لَبِس ثوباً ـ

٤٣٢ ـ أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِالله الحَافِظُ وأَبُو سَعيدِ بنُ أَبي عَمْرٍو قَالا: حَدَّثنا أَبُـو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بـنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ أَبي طَالبٍ أَنْبأنا عَبْدُالوَهَّاب ابنُ عَطَاء أَنْبأنا سَعِيدُ بنُ إِياسٍ الجُرْيريُّ عَنْ أَبي نَضْرَةَ عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْريِّ قَالَ:

كَانَ رَسُول الله ﷺ إذَا اسْتَجَدَّ ثَوْباً سَمَّاهُ باسْمِهِ قَميصاً أَوْ إِزَاراً أو عِمَامَةً يَقُول: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وشَرِّ ما صُنِعَ لَهُ».

قَالَ أَبُو نَضْرَةَ: وكَانَ أَصْحَابُ رَسُول الله ﷺ إذَا رَأَىٰ أَحَدُهُمْ عَلىٰ صَاحِبِهِ ثَوْباً قَالَ: تُبْلي وَيُخْلِفُ اللهُ[1].

---

(١) ضعيف. أخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٤٠٣-٤٠٤) وعبد بن حميد (٨٨٠) وأحمد (٣: ٣٠، ٥٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٩) وأبو داود (٤٠٢٠-٤٠٢٢) والترمذي في «الجامع» (١٧٦٧) وفي «الشمائل» (٥٩) وأبو يعلى (١٠٧٩، ١٠٨٢) وابن حبان (٥٣٩٦، ٥٣٩٧) والطبراني في «الدعاء» (٣٩٨) وابن السني (١٤، ٢٧٠) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١٠٤) والحاكم (٤: ١٩٢) والبغوي (١٢: ٤٠، ٤١) من طرق عن الجريري به، إلا أن أبا داود (٤٠٢٠) انفرد بذكر ما زاده المصنف في كتابه من قول أبي نضرة.

وقال الترمذي: «حديث حسن».

وقال الحاكم: «حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن حجر في «النتائج» (١: ١٢١-١٢٢) من طريق عبد بن حميد والطبراني.

وكرر النسائيُّ الحديث بعد إخرجه وهو من طريق عيسىٰ بن يونس عن الجريري، وأخرجه من طريق حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي العلاء بن عبدالله بن الشخير بالحديث مرسلاً، ثم قال: «حماد بن سلمة في الجريري أثبت من عيسىٰ بن يونس، لأن الجريري كان قد اختلط، وسماع حماد بن سلمة منه قديم قبل أن يختلط. قال يحيىٰ بن سعيد القطان: قال كهمس: أنكرنا الجريريَّ أيام الطاعون، وحديث حماد أولىٰ بالصواب من حديث عيسىٰ وابن المبارك، وبالله التوفيق». =

٤٣٣ ـ أنبأنا أبو عَبْدِالله الحَافِظُ حَدَّثنا بَكْرُ بنُ مُحَمَّدِ بن حَمْدَانَ حَدَّثنا عَبْدُالصَّمَدِ بنُ الفَضْلِ البَلْخيُّ حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ يَزِيدَ حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ أبي أيُّوبَ قَال: حَدَّثني أبو مَرْحُوم عَبْدُالرَّحِيم بِنُ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بنِ مُعاذِ بنِ أنَسٍ عَنْ أبِيهِ أنَّ رَسُول الله ﷺ قال:

«مَنْ لَبِسَ ثَوْباً فَقَالَ: الحَمْدُ لله الَّذِي كَسَاني هٰذا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي ولاَ قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ»(٢) .

= وكذا رَجَّحَ أبوداود روايةَ حماد بن سلمة والتي فيها الإرسال بقوله: «عبدالوهاب الثقفي لم يذكر فيه أبا سعيد، وحمادُ بن سلمة قال: عن الجريري عن أبي العلاء عن النبي ﷺ، حماد ابن سلمة والثقفي سماعهما واحد» .

وقال ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٢٣): «رجاله رجال الصحيح، لكن الجريري اختلط» ثم نقل كلام أبي داود والنسائي وقال: «وغفل ابن حبان والحاكم عن علته فصححاه . وكل من ذكرناه ـ سوى حماد والثقفي ـ سمعوا من الجريريِّ بعد اختلاطه، فعجب من الشيخ ـ يعني النووي ـ كيف جزم بأنه حديث صحيح . ويحتمل أن يكون صحيح المتن لمجيئه من طريق آخر حسن أيضاً، والله أعلم» أ. هـ .

ومع ذٰلك فقد أورد الحديث في «الفتح» (١٠ : ٣٠٣) ونقل عن الترمذيِّ أنه صححه ولم يعله بشيء، والصواب أن الترمذيَّ حسنه كما تقدم .

(٢) أخرجه المصنف في «الآداب» (٧١٣) بإسناده المذكور هنا بزيادةٍ في أوله ونصها: «من أكل طعاماً ثم قال: الحمد لله الذي أطعمني هٰذا الطعام ورزَقَنِيه من غير حولٍ مني ولا قوة غُفر له ما تقدم من ذنبه» .

وأخرجه الحاكم (١ : ٥٠٧) بإسناده المذكور هنا بالزيادة المذكورة وقال: «هٰذا حديث صحيحٌ علىٰ شرط البخاري»، ووافقه الذهبي .

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧ : ٣٦١) وأبو داود(٤٠٢٣) وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٤٨٨، ١٤٩٨) وفي «المفاريد» (٦) وابن السني (٢٧١) والطبراني في «الكبير» (٢٠ برقم ٣٨٩) وفي «الدعاء» (٣٩٦) والحاكم (٤ : ١٩٢-١٩٣) من طرق عن عبدالله بن يزيد به بالزيادة المذكورة ما عدا ابن السني .

وأخرجه ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٢٠) عن الطبراني .

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: أبو مرحوم ضعيف، وهو عبدالرحمن بن ميمون» . =

٤٣٤ - أخْبَرنا أبُو الحُسَيْنِ عَليُّ بنُ مُحَمَّدِ بن عَبْدِالله بنِ بُشْران العَدْلُ بِبَغْدَادَ أنْبأنا إسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَفَّارُ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ حَدَّثنا عَبْدُالرَّزَّاق أنْبأنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ

أنَّ النَّبيَّ ﷺ رَأىٰ عَلىٰ عُمَرَ قَمِيصاً أبْيَض فَقَالَ: «أَجَديدٌ قَميصُكَ هٰذا أمْ غَسِيلٌ؟» قَالَ: بَلْ جَديدٌ . قَالَ: «الْبَسْ جَديداً، وعِشْ حَميداً، ومُتْ شَهِيداً»[٣] .

= وقال ابن حجر في «النتائج»: «هٰذا حديث حسن» ثم عزاه إلىٰ أبي داود والترمذي والحاكم وقال (١ : ٤٢١): «وعليه - يعني الحاكم - درك في تصحيحه لما في سهلٍ والراوي عنه من مقال» أ. هـ .

وكذا حسنه ابن حجر في «معرفة الخصال المكفرة» (ص ٧٤) .

وسبق الذهبيُّ في تضعيفه المنذريُّ في «مختصر السنن» (٦ : ٢٢) بقوله: «سهل بن معاذ مصري ضعيف، والراوي عنه: أبو مرحوم عبدالرحيم بن ميمون مصري أيضاً، لا يُحْتَجُّ به» أ. هـ .

(٣) ضعيف . أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١ : ٢٢٣) بإسناده المذكور هنا .

وزاد في آخره: «ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة . قال: وإياك يارسول الله» .

وأخرجه عبد بن حميد (٧٢١) وأحمد (٥٦٢٠) عن شيخهما عبدالرزاق به، إلا أن عبد بن حميد لم يذكر تلك الزيادة .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣١١) وابن ماجه (٣٥٥٨) وأبو يعلىٰ (٥٥٤٥) وابن حبان (٦٨٥٨) وابن السني (٢٦٨) من طرق عن عبدالرزاق به دون تلك الزيادة .

وقال الحافظ ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٣٦) بعدما أخرجه من طريق الطبراني: «هٰذا حديث حسنٌ غريبٌ» ثم ذكر بعض مخرجيه، وقال: «رجال هٰذا الإسناد رجال الصحيح، لكن أعله النسائي» . ثم ذكر مقالة النسائي، ونصها في «عمل اليوم والليلة»: «وهٰذا حديثٌ منكرٌ، أنكره يحيىٰ بن سعيد القطان على عبدالرزاق، لم يروه عن معمر غير عبدالرزاق، وقد رُوِيَ هٰذا الحديثُ عن معقل بن عبدالله، واختُلف عليه فيه، فروي عن معقل عن إبراهيم بن سعد عن الزهري مرسلاً، وهذا الحديث ليس من حديث الزهري، والله أعلم» أ. هـ .

وكذا نقل المزي في «التحفة» (٥ : ٣٩٧) عن حمزة بن محمد الكناني أنه قال: «لا أعلم أحداً رواه عن الزهري غير معمر، وما أحسبه بالصحيح، والله أعلم» أ. هـ . =

٤٣٥ - وأنبـأنا عَلِيُّ بنُ أحْمَدَ بن عَبْدانَ أنبأنا أبُو القَاسِمِ سُلَيْمَانُ بنُ أحْمَـدَ الـطَّبـرانيُّ حَدَّثنا عبْدُاللهِ بنُ أحْمَدَ بن حَنْبَلَ حَدَّثني زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدٍ المرْوزِيُّ حَدَّثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْريِّ عَنْ عَاصِمِ بنِ عُبَيْدِالله عَنْ سَالمٍ عَنْ أبيه أنَّ النَّبيَّ ﷺ رَأىٰ علَىٰ عُمَرَ ثَوْباً جَديداً فَقَال:

«الْبَسْ جَدِيداً، وعِشْ حَميداً، ومُتْ شَهِيداً، ويَرْزُقُكَ الله قُرَّةَ عَيْنٍ في الدُّنْيا والآخِرَةِ»، قَالَ: وإيَّاكَ يا رَسُول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْكَ[4].

= وأما ابن أبي حاتم فذكر في «علل الحديث» (١ : ٤٩٠) أنه سأل أباه عن هٰذا الحديث من رواية عبدالرزاق عن معمر ومن رواية عبدالرزاق عن الثوري والتي سيذكرها المصنف في الحديث التالي فقال: «فأنكر الناس ذلك، وهو حديثٌ باطلٌ، فالتُمسَ الحديثُ هل رواه أحد، فوجدوه قد رواه ابن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب النخعي، عن رجلٍ من مزينة عن النبي ﷺ فذكر مثله» أ. هـ .

قلت: رواية ابن إدريس - وهو عبدالله - أخرجها ابن أبي شيبة (١٠ : ٤٠٢)، وسيأتي عند المصنف برقم (٤٣٦) أن سفيان الثوري تابعه عليه بدون ذكر الرجل المزني.

ورجح مما تقدم أن النسائيَّ وحمزة الكناني وأبا حاتم الرازي يرون أن رواية عبدالرزاق إنما هي وهمٌ منه، وكذا الرواية التالية وسيأتي الكلام عليها، وكذلك علىٰ ما قيل أنه شاهد للحديث.

(٤) ضعيف. أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٠٠) عن حفص بن عمر المهرقاني وأبي مسعود الرازي وزهير بن محمد ثلاثتهم قالوا: حدثنا عبدالرزاق به.

وفي إسناده عاصم بن عُبيدالله، ضعفه غير واحد من العلماء كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٣ : ٥٠٣-٥٠٦) ولذا قال ابن حجر في «التقريب» (٣٠٦٥): «ضعيف».

وهٰذا الوجه قد تقدم عن أبي حاتم الرازي أنه نقل عن أبيه إنكاره له، وهو حريٌّ بذلك لضعف عاصم، وسيأتي كلام المصنف على هذا الإسناد.

ونقل ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٣٨) عن الطبراني أنه قال في «الدعاء» إثر إخراجه للحديث من هٰذه الطريق: «وَهِمَ فيه عبدالرزاق وحَدَّثَ به بعد أن عمي، والصحيح: معمر عن الزهري، ولم يحدث به عن عبدالرزاق هٰكذا إلا هٰؤلاء الثلاثة».

قلت: يعني حفص بن عمر وأبا مسعود الرازي وزهير بن محمد، وأما الذين رووه علىٰ الوجه السابق عن عبدالرزاق فهم: الإمام أحمد وعبد بن حميد وإبراهيم بن إسحاق الدبري وابن أبي السري وغيرهم.

ومقالةُ الطبراني ليست في كتاب «الدعاء» الموجود بين أيدينا، فلعلها في نسخة أخرى منه كما أشار إلىٰ ذلك محقق الكتاب المذكور.

هٰذا المَتْنُ بهٰذا الإِسْنادِ أشْبَهُ[5]، وَهُوَ أيْضاً غَيْرُ مَحْفُوظٍ، والصَّوابُ عَنْ إسْماعيلَ بنِ أبي خَالِدٍ عَنْ أبي الأشْهَبِ عَنِ النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً، وَهِمَ فِيهِ عَبْدُالرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ، واللهُ أعْلَمُ .

وأبُو الأشْهَب هٰذا هُوَ زِيَادُ بنُ زَاذَان مولىٰ بني هِلال، قَالَهُ البُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ[6] .

٤٣٦ ـ أنبأناهُ أبُو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ أنبأنا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَر حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَان حَدَّثنا أبُو نُعَيْم وقَبِيْصَةُ قَالاَ: حَدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ إسْمَاعِيلَ ابنِ أبي خَالِدٍ عَنْ أبي الأشْهَبِ

أنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأىٰ عَلىٰ عُمَرَ ثَوْباً[7] .

---

(٥) كذا قال مع أن الذين رووه علىٰ الوجه الأول أكثر من الذين رووه علىٰ هٰذه الوجه كما تقدم .
وقوله: «غير محفوظ» نظراً لأنه ـ كما سيأتي ـ قد خالفَ عبدَالرزاق عليه أبو نعيم ـ الفضل ابن دكين ـ وقُبيصة بن عقبة فروياه على وجه سيذكره المصنف، وهو مرسل .

(٦) قاله في «التاريخ الكبير» (٣: ٣٥٦) وذكر الوجهين الذين تقدما، ثم قال: «وروى أبو نعيم عن سفيان عن إسماعيل عن أبي الأشهب، وهٰذا أصح بإرساله» أ. هـ .

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٤٠٢) عن عبدالله بن إدريس عن أبي الأشهب عن رجل من مزينة أن رسول الله ﷺ رأىٰ علىٰ عمر ثوباً غسيلاً . . . الحديث .
وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٣: ٣٥٦) عن محمد بن عرعرة عن ابن إدريس به دون ذكر الرجل المزني .
قلت: رَجَّحَ البخاريُّ ـ رحمه الله ـ رواية المصنف والتي ليس فيها ذكر الرجل المزني، وهو علىٰ ذلك مرسل، وفي الوقت ذاته فيه جهالة، فأبو الأشهب ذكره البخاري في «تاريخه» (٣: ٣٥٦) وابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٥٣٢) ولم يوردا له جرحاً ولا تعديلاً .

٧٤ ـ باب ما يقول إذا نظر في المرآة ـ

٤٣٧ ـ أنبـأنا أَبُو عَبْدِالله الحَافِظُ وأَبُوبَكْرِ بنُ الحُسَينِ قَالاَ: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدِ بنِ خَلِيِّ الحِمْصيُّ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ خَالِدٍ الوَهْبِيُّ حَدَّثنا إسْرائِيلُ عَنْ عَاصِمِ بنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِالله بنِ الحَارِثِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

«اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي»[1] .

* ورُوِي بإسنادٍ آخَرَ ضَعِيفٍ عَنْ عَائِشَةَ، وفِيهِ زِيادَةُ النَّظَرِ في المرآةِ .

٤٣٨ ـ حَدَّثنـاه أَبُـو الحَسَنِ العَلَوِيُّ إمْـلاءً أنبـأنـا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَمْدَويه بنِ سَهْلٍ المِرْوَزِيُّ حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ حَمَّادٍ الآمُلِيُّ حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ حَدَّثنا مَسْلَمَةُ حَدَّثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّها قَالتْ:

كَانَ رَسُـول الله ﷺ إذَا نَظَرَ فِي المِـرْآةِ قَالَ: «الحَمْـدُ لله، اللَّهُمَّ كَمَا أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي»[2] .

---

(١) صحيح . أخرجه أحمد (٦: ٦٨، ١٥٥) عن أسود بن عامر وهشام ـ (في الأصل: هاشم، وهو خطأ) ابن عبدالملك الطيالسي، كلاهما عن إسرائيل به .

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠ : ١٧٣) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح» أ.هـ .

(٢) ضعيف . إسناده ضعيف كما قال المصنف، فيه مسلمة بن علي الخشني، ضَعَّفَهُ غير واحد كما في ترجمتـه من «التهـذيب» (١٠ : ١٤٦-١٤٧)، وقال ابن حجر في «التقريب» (٦٦٦٢): «متروك» .

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي» (ص١٧١) عن أبان بن سفيان عن أبي هلال ـ محمد بن سليم ـ عن هشام عن أبيه عن عائشة به .

وأبان هٰذا قال عنه الدارقطني: «متروك»، كذا في «اللسان» لابن حجر (١ : ٢١) .

قلت: وقد ورد الحديث عن صحابة آخرين، وهُم: عبدالله بن عباس، وعلي بن أبي=

* ورُوِي ذٰلك مِنْ حَدِيثِ ابنِ أبي الهُذَيْلِ عَنْ عَبْدِالله بنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعاً دُونَ هٰذه الزِّيَادَة[3] .

= طالب، وأنس بن مالك، ذكرنا الكلام علىٰ بعض أسانيدها في التعليق على كتاب «الشكر» لابن أبي الدنيا (١١٩، ١٧٧)، وهي ضعيفة ضعفاً شديداً لا يمكن تقويتها لذٰلك، وأما الـدعاء دون تخصيصه بالمرآة فهو ثابتٌ كما تقدم في الحديث السابق، وسيأتي شاهدٌ له من حديث ابن مسعود كما سيذكره المصنف، ويأتي الكلام عليه إن شاء الله .

(٣) صحيح . أخـرجـه الـطيالسي (٣٧٤) وابن سعـد (١ : ٣٧٧) وأحمـد (٣٨٢٣) وأبو يعلىٰ (٥٠٧٥، ٥١٨١) والخرائطي في «المكارم»(٦ـ المنتقى منه) وابن حبان (٩٥٩) والطبراني في «الدعاء» (٤٠٤، ١٤٠٧) والمزي في «التهذيب» (ق ١٠٦٥) من طرق عن عاصم بن سليمان الأحول عن عوسجة بن الرماح عن عبدالله بن أبي الهذيل عن ابن مسعود مرفوعاً به . إلا أنّ في رواية الخرائطي : «عن أبي مسعود البدري» وهو خطأ، والصواب رواية الجماعة .

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠ : ١٧٣) وقال: رواه أحمد وأبو يعلىٰ، ورجالهما رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح، وهو ثقة» أ.هـ .

قلت: عوسجة وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات»، كذا في «التهذيب» للمزي (ق ١٠٦٤ـ ١٠٦٥)، ولكن نقل ابن حجر في «التهذيب» (٨: ١٦٥) عن الدارقطني أنه قال: «عوسجة بن الرماح شبه المجهول، لا يروي عنه غير عاصم، لا يُحتج به، لكن يعتبر به» . ولذا قال في «التقريب» (٥٢١٣): «مقبول» يعني حيث يتابع، وإلا فلين .

قلت: ولكن تقدم الحديث بإسناد صحيح يُغني عن هٰذا الإسناد، والله أعلم .

٧٥ ـ باب ما يقول إذا طنت أذنه ـ

٤٣٩ ـ أنْبأنا أبُو عَبْدِالله الحَافِظُ وأبُوبكْرٍ أحْمَدُ بنُ الحَسَنِ وأبُو سَعيدِ ابنُ أبي عَمْرٍو قَالوا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا إبْراهيمُ ابنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثنا حَجَّاجُ بنُ إبْراهيمَ حَدَّثنا حِبَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أبي رافِعٍ عَنْ أخيهِ عَنْ أبيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ:

«إذَا طَنَّتْ أُذُنُ أحَدِكُمْ فَلْيَذْكُرْني ولْيُصَلِّ[1] عَلَيَّ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اذْكُرْ بِخَيرٍ مَنْ ذَكَرَني بخَيْرٍ»[2] .

---

(١) في الأصل: «فليصلي» وهو خطأ .

(٢) ضعيف . أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢ : ٢٥٠) والطبراني في «الكبير» (٩٠٨) عن أبي الربيع الزهراني ـ سليمان بن داود ـ عن حِبَّان ـ وهو ابن علي العنزي ـ به، وقد سقط قوله: «عن أخيه» من إسناد ابن حبان .

وأخرجه البزار (٣١٢٤ ـ الكشف) والطبراني في «الصغير» (١١٠٤) والعقيلي (٤ : ٢٦١) وابن عدي في «الكامل» (٦ : ٢٤٤٣) من طريق معمر بن محمد بن عُبيدالله بن أبي رافع عن أبيه محمد عن أبيه عُبيدالله عن أبيه أبي رافع .

وعن العقيلي أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ : ٧٦) .

قلت: محمد بن عُبيدالله قال عنه البخاري: «منكر الحديث» . وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء» . وقال أبو حاتم: «منكرالحديث جداً، ذاهب» . كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٣ : ٦٣٥)، وقال الذهبي: «ضَعَّفوه»، وذكر من مناكيره هٰذا الحديث .

وأما ابنه معمر فقال عنه البخاري كذلك: «منكر الحديث» . وقال ابن معين: «ليس بثقة» . وقال ابن حبان: «ينفرد عن أبيه بنسخة أكثرها مقلوبة» . كذا في «الميزان» (٤ : ١٥٧).

وقال ابن الجوزي: «هٰذا حديث موضوع علىٰ رسول الله ﷺ . قال يحيىٰ بن معين: محمد (في الأصل: عُبيدالله، وهو خطأ) ليس بشيء . وقال محمد بن طاهر: هو متروك الحديث . وقال البخاريُّ: معمر وأبوه كلاهما منكر الحديث» .

وأخرجه الخرائطي في «المكارم» (٥٤٥ ـ المنتقى) عن حِبَّان ومِنْدل ابنا علي عن ابن أبي رافع عن أبيه عن جده .

قلت: وحبان ومندل كلاهما ضعيف كما في «التقريب» (١٠٧٦، ٦٨٨٣) .

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٣٨) وقال: «رواه الطبراني في الثلاثة

٤٤٠ - وأَنْبَأنا أَبُو سَعْدٍ المَالِينيُّ أنبأنا أبو أحْمَدِ بنُ عَديٍّ الحَافِظُ حَدَّثناأَحْمَدُ بنُ عَاصِمٍ بنِ سُلَيْمَانَ البَالسِيُّ ببَالِسَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمان لُوَينٌ حَدَّثنا حِبَّانُ بنُ عَليٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عُبيدِالله بن أبي رَافع عَنْ أخيهِ عَبْدِالله ابنِ عُبَيْدِالله عَنْ أبيهِ عَنْ جَدِّهِ، فَذَكَرَهُ بمِثْلِهِ، إلاّ أنَّهُ قَالَ: «فَلْيَقُلْ: ذَكَرَ الله مَنْ ذَكَرني بِخَيْرٍ».

هٰذا إسْنادٌ ضَعيفٌ[3].

والبزار باختصار كثير، وإسناد الطبراني في الكبير حسن» أ.هـ .

= قلت: قد تقدم أن في إسناد الطبراني حبان بن علي ومحمد بن عُبيدالله، وقد تقدم ذكرُ من ضعفهما، فأنىٰ لإسناده الحسن؟!

واحتج المناويُّ في «فيض القدير» (١: ٣٩٩) بتحسين الهيثمي لإسناده، فقال: «وبه بَطَلَ قول من زعم ضعفه فضلاً عن وضعه».

وهو متعقب بما ذكرناه وبوجود حبان بن علي ومحمد بن عُبيدالله في إسناده.

ثم قال المناوي: «بل أقول: المتن صحيح، فقد رواه ابن خزيمة في صحيحه باللفظ المذكور عن أبي رافع المزبور، وهو ممن التزم تخريج الصحيح، ولم يطلع عليه المصنف أو لم يستحضره، وبه شَنَّعوا علىٰ ابن الجوزي» أ.هـ .

قلت: اطلع عليه السخاوي كما في «القول البديع» (ص ٣٢٣) فقال: «وقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ومن طريقه أبو اليمن ابن عساكر، وذلك عجيب لأن إسناده غريب كما صرح به أبو اليمن وغيره، وفي ثبوته نظر، وقد قال أبو جعفر العقيلي: إنه ليس له أصل، والله أعلم» أ.هـ .

وكذا وافقه ابن عَرَّاقٍ في «تنزيه الشريعة» (١: ٢٩٣) فقال: «واحتج به النوويُّ في الأذكار لاستحباب ذلك عند طنين الأذن، فهو عنده ضعيفٌ لا موضوعٌ، وذكره ابن الجزري في الحصن الحصين، وقد قال في أوله: أرجو أن يكون جميعُ ما فيه صحيحاً، ويؤيده أن ابن خزيمة أخرجه في صحيحه، وهو عجب، فإن الحديث ليس علىٰ شرط الصحيح، والله تعالىٰ أعلم» أ.هـ .

وسيكرر المصنف الحديث من طريق آخر عن حِبَّانَ بن علي، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله.

(٣) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦: ٢١٢٥-٢١٢٦) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه ابن السني (١٦٦) عن أبي صخرة عبدالرحمن بن محمد عن محمد بن سليمان به.

قلت: وإسناده ضعيف كما قال المصنف لضعف حبان بن علي ومحمد بن عُبيدالله كما تقدم في التعليق على الحديث السابق.

٧٦ ـ باب القول عند العطاس ـ

٤٤١ ـ أنبأنا أَبُو عَبْدالله الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثنا يَحْيىٰ بنُ إِسْحَاقَ السَّالَحِينِي حَدَّثنا عَبْدُالعزيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ الماجْشُونُ عَنْ عَبْدِالله بنِ دِينارٍ عَنْ أبي صَالحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُول الله ﷺ قَالَ:

«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ حالٍ ـ أَوْ قَالَ: الحَمْدُ لله ـ فَإِذَا قَالَ لَهُ أَخُوهُ ـ أَوْ صَاحِبُه ـ يَرْحَمُكَ اللهُ قَالَ: يَهْدِيكُمُ اللهُ ويُصْلِحُ بَالَكُمْ»[1]

---

(١) صحيح . دون قوله: «على كل حال» . أخرجه أبو داود (٥٠٣٣) وعنه المصنف في «الآداب» (٣٤٨) عن موسىٰ بن إسماعيل عن عبدالعزيز به إلا أنه ليس عنده: «أو قال: الحمد لله» .

وأخرجه أحمد (٢ : ٣٥٣) عن حُجين بن المثنى، والبخاري في «صحيحه» (١٠ : ٦٠٨) وفي «الأدب المفرد» (٩٢٧) عن مالك بن إسماعيل، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٢) ـ وعنه ابن السني (٢٥٤) ـ والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ : ٣٠٣) عن يحيى بن حسان، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٢) عن موسىٰ بن إسماعيل، والطبراني في «الدعاء» (١٩٧٩) عن يحيىٰ بن إسحاق وعاصم بن علي، جميعهم عن عبدالعزيز بن أبي سلمة به بلفظ: «فليقل: الحمد لله» .

قلت: يتبين مما أوردناه أن موسىٰ بن إسماعيل رواه علىٰ الوجهين، وكذلك يحيىٰ بن إسحاق السالحيني (ويقال: السيلحيني)، ولكن الثاني منهما أعني يحيىٰ رواه علىٰ الشك ـ كما في رواية المصنف ، فالثابت من ذلك إذاً رواية الجماعة عن عبدالعزيز، وهو الذي أشار إليه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٠ : ٦٠٨) .

وعزاه ابن حجر في «الفتح» إلىٰ الإسماعيلي وأبي نعيم في «مستخرجيهما» .

وقال البخاري إثر روايةٍ للحديث في «الأدب المفرد» (٩٢١): «أثبتُ ما يُروىٰ في هٰذا الباب هذا الحديث الذي يُروىٰ عن أبي صالح السمان» .

وقوله فيه: «علىٰ كل حال» ورد كذلك من حديث عبدالله بن عمر، فقد قال الترمذي (٢٧٣٨): حدثنا حُميد بن مسعدة حدثنا زياد بن الربيع حدثنا حضرميٌ من آل الجارود عن نافع أن رجلاً عطس إلىٰ جنب ابن عمر فقال: الحمد لله والسلام علىٰ رسول الله . قال =

٤٤٢ - أنْبأنا أبُوبكْرِ بنُ الحَسَنِ بنِ فَوْرَكْ أنْبأنا عَبْدُالله بنُ جَعْفَرٍ الأصْبهَانيُّ حَدَّثنا يُونُس بنُ حَبيبٍ حَدَّثنا أبُو دَاوُد الطَّيالسيُّ حَدَّثنا وَرْقَاءُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلَال بنِ يَسَافٍ عَنْ خَالِدِ بنِ عَرْفَجَةَ الأشْجَعيِّ، قَالَ: كَانُوا يَسِيرُون مَعَ سَالِمِ بنِ عُبَيدٍ، فَعَطَسَ رَجُلٌ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ . فَقَالَ سَالِم: وَعَلَيْكَ[2] وعَلىٰ أُمِّكَ . ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ للرَّجُلِ: لَعَلَّكَ كَرِهْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟ قَالَ: وَدِدْتُ أنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ أُمِّي بخَيرٍ ولا شَرٍّ[3] . فَقَال: إنَّما أُحَدِّثُكَ ما شَهِدْتُ مِنْ رَسُول الله ﷺ، عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ . فَقَالَ رَسُولَ الله ﷺ: **«وَعَلَيْكَ وعَلىٰ أُمِّكَ، إذَا عَطَسَ أحَدُكُمْ فَلْيَقُل: الحَمْدُ لله رَبِّ العَالمينَ، أوِ الحَمْدُ لله عَلىٰ كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ: يَرْحَمُكَ الله، ولْيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ الله لِي ولَكُمْ»** .

الحديثُ الأوَّلُ أصَحُّ[4] .

= ابن عمر: وأنا أقول: الحمد لله و السلام علىٰ رسول الله . وليس هٰكذا عَلَّمنا رسولُ الله ﷺ، علَّمنا أن نقول: «الحمد لله علىٰ كل حال» .

وأخرجه الحاكم (٤ : ٢٦٥-٢٦٦) والمزي في «التهذيب» (٦ : ٥٥٣) من طرق عن زياد ابن الربيع به .

وقال الترمذي: «هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث زياد بن الربيع» .

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد غريبٌ في ترجمة شيوخ نافع، ولم يخرجاه» .

قلت: وفي إسناده حضرميٌّ بن لاحق، ترجمه المزي في «التهذيب» (٦ : ٥٥٢-٥٥٣) ولم يذكر له مجرحاً ولا معدلاً إلا ابن حبان .

ونقله عنه ابن حجر في «التهذيب» (٢ : ٣٩٤) ولم يزد عليه شيئاً .

(٢) في الطيالسي: «وعليك السلام» .

(٣) في الطيالسي: «وددت أنك لم تكن تذكر أمي بخيرٍ ولا بشرٍ» .

(٤) ضعيف . أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٢٠٣) بإسناده المذكور، وعنه أخرجه كذلك الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ : ٣٠١) .

وتابع الطيالسي عليه [١] عبدالصمد بن النعمان عند أبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» =

٤٤٣ ـ أنبأنا أبو الحُسَيْنِ بنُ بُشْرانَ بِبَغْدَادَ أنبَأنا إسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَفَّارُ حَدَّثنا أبوعُثْمانَ سَعْدانُ بنُ نَصْرِبنِ مَنْصُورٍ حَدَّثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ عَنْ سُلَيْمانَ ـ وهُوَ التَّيْمِيُّ ـ عنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ ـ قَالَ :

= (٣٧١) ـ وعنه المزي في «التهذيب» (٨ : ١٣٢)، و [٢] يزيد بن هارون عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣١)، و [٣] إسحاق بن يوسف القرشي عند أبي داود (٥٠٣٢) .

وقد خولف ورقاء عليه، فرواه جرير بن عبدالحميد وسفيان الثوري، وإسرائيل وأبوعوانة ـ الوضاح بن عبدالله ـ أربعتهم عن منصور فلم يذكروا خالداً بين هلال وسالم .

وروايتهم عند النسائي (٢٢٥-٢٢٧) وأبي داود (٥٠٣١) والترمذي (٢٧٤٠) وابن حبان (٥٩٩) والطبراني في «الكبير» (٦٣٦٨) وابن السني (٢٦١) والحاكم (٤ : ٢٦٧) .

وفي بعضها تصريح هلال بن يساف بسماعه هٰذا الحديث من سالم بن عبيد، وتعقب ذٰلك الحاكمُ بقوله : «الوهم في رواية جرير هٰذه ظاهرٌ، فإن هلالَ بن يساف لم يدرك سالمَ بنَ عُبَيْدٍ ولم يره، وبينهما رجل مجهول» أ . هـ .

وقال الترمذي : «هٰذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور، وقد أدخلوا بين هلال بن يساف وسالم رجلاً» أ . هـ .

قلت : رواية جرير لم تتفرد بذكر سماع هلال من سالم بل في رواية غيره كذٰلك، في بعض المصادر المتقدمة .

وحتى هؤلاء قد اختُلف عليهم فيه بذكر راوٍ بين هلال وسالم، فقد أخرجه النسائي (٢٢٨) والحاكم (٤ : ٢٦٧) عن سفيان، والطبراني (٦٣٦٩) عن أبي عوانة، كلاهما عن منصور عن هلال عن رجل عن سالم .

وأخرجه أحمد (٦ : ٧-٨) والنسائي (٢٢٩) عن يحيىٰ بن سعيد عن سفيان عن منصور عن هلال عن رجل [زاد أحمد : من آل خالد بن عرفطة] عن آخر عن سالم به .

وخالف يحيىٰ معاويةُ بن هشام فرواه عن سفيان فقال : عن رجل عن خالد بن عرفطة، أخرجه عنه النسائي (٢٣٠)، وقد سقط ذكر هلال من «تحفة الأشراف» (٣ : ٢٥٣)، والصواب إثباته كما في «التهذيب» للمزي (٨ : ١٣١) .

وقال النسائي عقب رقم (٢٢٩) : «هٰذا الصوابُ عندنا، والأول خطأ، والله أعلم» .

قلت : يعني أنه صَوَّبَ الرواية التي فيها ذكر واسطتين بين هلال وسالم، وذلك مما يؤدي إلىٰ إعلال الحديث بذلك، فيكون الإسناد ضعيفاً لجهالتهما كما هو واضح . وحتى خالد بن عرفجة الـذي ذُكر كواسطةٍ فيه جهالة، فلم يذكر له المزي في ترجمته من «التهذيب» (٨ : ١٣١-١٣٣) جرحاً ولا تعديلاً، وكذا صنع ابن حجر في «التهذيب» (٣ : ١٠٧) .

عَطَسَ رَجُلانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَ ـ قَال سُلَيْمَانُ: أَوْ قَالَ: فَسَمَّتَ ـ أَحَدَهُمَا وتَرَكَ الآخَرَ قَال: «إنَّ هٰذا حَمِدَالله، وإنَّ هٰذا لَمْ يَحْمَدِ الله»[5].

---

(٥) أخرجه المصنف في «الآداب» (٣٥٤) عن أبي علي الروذباري عن الصفار به.

وأخرجه أبو يعلىٰ (٤٠٦٠) عن أبي خيثمة ـ زهير بن حرب ـ عن معاذ بن معاذ وجرير بن عبدالحميد ـ كلاهما عن التيمي.

وعن أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان (٦٠٠).

وأخرجه البخاري (١٠: ٥٩٩) عن الثوري، ومسلم (٤: ٢٢٩٢) عن حفص بن غياث، وأحمد (٣: ١٠٠) عن المعتمر بن سليمان، جميعهم عن التيمي به.

وتابعهم كذلك آخرون، وقد فَصَّلتُ ذلك في التعليق على «الأربعين العشارية» للعراقي (الحديث الثامن)، فليراجعه من شاء غير مأمور.

٧٧ ـ باب التسمية علىٰ الطعام ـ

٤٤٤ - أنبَأنا أبُو عَبْدِالله الحَافِظُ أَخبَرني أبُو بكْرِ بنُ عَبْدِالله أَنْبَأنا الحَسَنُ ابنُ سُفْيانَ حَدَّثنا إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ حَدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ أَخْبرني أبُو الزُّبَيْرِ أنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِالله أنَّه سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَقُول:

«إذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بيْتَهُ فَذَكَرَ اسْمَ اللهِ عِنْدَ دُخُولِهِ وعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: لا مَبِيتَ لَكُمْ ولا عشاءَ، وإذَا دَخَل ولَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ، وإذَا لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ والعَشاء»[1] .

٤٤٥ - أنْبَأنا أبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ وأبُو سَعيدِ بنُ أبي عَمْرٍو قالا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ حَدَّثنا أبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ أبي حُذَيْفَةَ عنْ حُذَيْفَةَ قَالَ:

كُنَّا إذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبيِّ ﷺ طَعَاماً لَمْ نَأْكُلْ حَتَّىٰ يَبْدَأَ رَسُولُ الله ﷺ فَيَضَعَ يَدَهُ . قال: وإنَّا حَضَرنا مَعَهُ مَرَّةً طَعَاماً قَالَ: فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأنَّما تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ تَضَعُ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِها . ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابيٌّ

---

(١) أخرجه مسلم (٣: ١٥٩٨) عن شيخه إسحاق بن منصور به .
وأخرجه أحمد (٣: ٣٨٣) عن شيخه روح بن عبادة به .
وأخرجه مسلم (٣: ١٥٩٨) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٩٦) وأبو داود (٣٧٦٥) وابن ماجه (٣٨٨٧) وابن حبان (٨١٩) والمصنف في «السنن» (٧: ٢٧٦) وفي «الآداب» (٥٤٥) عن أبي عاصم ـ الضحاك بن مخلد ـ عن ابن جريج به .
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٧٨) ـ وعنه ابن السني (١٥٧) ـ عن حجاج ابن محمد عن ابن جريج به .

كَأَنَّما يُدْفَعُ، فَذَهَبَ لِيَضعَ يَدَهُ في الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ لا يُذْكَرُ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، وإِنَّه جاءَ بِهٰذِهِ الجَارِيَةِ يَسْتَحِلُّ بها، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، وَجَاء بِهٰذَا الأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ في يَدِي مَعَ أَيْدِيهما»**(٢).

٤٤٦ ـ أنبأنا أبو عَبْدِالله الحَافِظُ وأبو سَعيدِ بنُ أبي عَمْرٍو قالا: حَدَّثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا عَبْدُالمَلِكِ بنُ عَبْدِالحميدِ المَيْمونيُّ حَدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَة حَدَّثنا هِشَامُ بنُ [أبي] عَبْدِالله عَنْ بُدَيْلٍ عَنْ عَبْدِالله بنِ عُبَيْدِ ابنِ عُميرٍ اللَيْثِيِّ عَنِ امْرأَةٍ مِنْهُمْ يُقَال لَها أُمُّ كُلْثُوم عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عنْهَا:

أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَأْكُلُ في سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرابِيٌّ جَائِعٌ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: **«أَمَا أَنَّه لَوْ ذَكَرَ اسْمَ اللهِ لَكَفَاكُمْ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ في أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بسْم اللهِ أَوَّلَهُ**

---

(٢) في إسناده أحمد بن عبدالجبار العطاردي، وهو ضعيف كما في «التقريب» لابن حجر (٦٤).
ولكنه قد توبع، فقد أخرجه أحمد (٥: ٣٨٢-٣٨٣) عن شيخه أبي معاوية ـ محمد بن خازم ـ به، وعنه أخرجه المزي في «التهذيب» (١١: ٢٩٢).
وأخرجه مسلم (٣: ١٥٩٧) وأبو داود (٣٧٦٦) والطحاوي في «المشكل» (٢: ١٨) من طرق عن أبي معاوية به.
وتابع أبا معاوية عليه سفيان الثوري عند مسلم، وحفص بن غياث عند الطحاوي.
وتابعهما كذلك عيسىٰ بن يونس إلا أنه قَدَّمَ ذِكْرَ الأعرابيِّ على الجارية، أخرج روايته مسلم (٣: ١٥٩٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٣) وفي «الوليمة» من «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٣: ٣٤) ـ وعنه ابن السني (٤٥٨).
وأخرجه الحاكم (٤: ١٠٨) عن عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان به، وفي آخره: «بسم الله كلوا»، وقال الحاكم عقبه: «أبو حذيفة هذا إسمه سلمة بن صهيب، وقد روىٰ عن عائشة، والحديث صحيح ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.
قلت: كذا قالا، وقد تقدم أن مسلماً أخرجه كما ترى.

وَآخِرَهُ»[٣] .

٤٤٧ ـ أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أَنْبَأَنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسة قَالَ: حَدَّثنا أَبُو

---

(٣) أخرجه المصنف في «السنن» (٧: ٢٧٦) بإسناده هنا .

وأخرجه أحمد (٦: ٢٤٦) عن شيخه روح بن عبادة به .

وتابع روحاً عليه الطيالسي، وهذا في «مسنده» (١٥٦٦)، وعنه الطحاوي في «المشكل» (٢: ٢١) والبيهقي في «السنن» (٦: ٢٧٦) وفي «الآداب» (٥٤٦) .

وأخرجه أحمد (٦: ٢٦٥) عن عبدالوهاب، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٨١) عن المعتمر بن سليمان، والترمذي في «الجامع» (١٨٥٨) وفي «الشمائل» (١٩٤) ـ وعنه البغوي (١١: ٢٧٦) ـ عن وكيع، والدارمي (٢٠٢٧) عن معاذ بن هشام، أربعتهم عن هشام الدستوائي به .

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح» .

وأخرج ذِكْرَ التسمية مختصراً كل من أحمد (٦: ٢٠٧-٢٠٨) عن وكيع ـ وعنه المزي في «التهذيب» (ق١٧٠٦)، وأبي داود (٣٧٦٧) عن إسماعيل، والترمذي في «الشمائل» (١٩٠) ـ وعنه البغوي (١١: ٢٧٦-٢٧٧) ـ عن الطيالسي، والحاكم (٤: ١٠٨) عن عفان، أربعتهم عن هشام به .

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي .

وورد فيه: «عبيدالله بن عبيد»، وهو خطأ، صوابه: «عبدالله بن عبيد» .

وخالف الرواةَ عن هشام الدستوائي يزيدُ بن هارون فأسقط ذِكْرَ «أم كلثوم»، أخرجه عنه أحمد (٦: ١٤٣) وابن ماجه (٣٢٦٤) والدارمي (٢٠٢٦) وابن حبان (٥١٩١) .

وأورده البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١١٢٣) وقال: «هذا إسناد رجاله ثقات علىٰ شرط مسلم، إلا أنه منقطع، قال ابن حزم في المحلى: عبدالله بن عبيد لم يسمع من عائشة» أ. هـ .

قلت: هٰذا ينطبق علىٰ إسناد ابن ماجه، وإلا فقد تقدم أن جمعاً من الرواة ذكر أم كلثوم بينهما، فالإسناد متصل لا مرية فيه .

ولكن مع ذلك لم يورد ابن حجر في ترجمتها من «التهذيب» (١٢: ٤٧٨) فيها جرحاً ولا تعديلاً، وكذا الذهبي في «الميزان» (٤: ٦١٣)، ففي القلب شك في ثبوت الحديث من طريقها .

والشطر المرفوع له شاهد من حديث ابن مسعود، أخرجه ابن حبان (٥١٩٠) =

دَاودَ حَدَّثنـا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضْلِ الحَرَّانيُّ حَدَّثنا عِيسَىٰ[4] حَدَّثنا جَابِرُ بنُ صُبْحٍ حَدَّثنـا المُثَنَّىٰ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ الخزاعيُّ عَنْ عَمِّهِ أُمَيَّةَ بنِ مَخْشِيٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحابِ النبيِّ ﷺ قَال:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالساً ورَجُلٌ يأْكُل فَلَمْ يُسَمِّ حَتىٰ لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إلاَّ لُقمةٌ، فَلَمَّا رَفَعَها إلىٰ فِيه قَالَ: بِسْم اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَضَحِكَ النَبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «**مَازَالَ الشَّيطَانُ يأْكُلُ مَعَهُ، فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللهِ اسْتَقاءَ ما فِي بَطْنِه**»[5].

= وابن السني (٤٥٩) والطبراني في «الكبير» (ج١٠ برقم ١٠٣٥٤) وفي «الدعاء» (٨٨٩) عن خليفة بن خياط قال: حدثنا عمر بن علي حدثني موسىٰ الجهني حدثني القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه عن جده عبدالله مرفوعاً: «مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللهَ في أَوَّلِ طَعَامِهِ فَلْيَقُلْ حين يَذْكُر بِسْمِ اللهِ في أَوَّلِهِ وآخِرِهِ، فإنه يَسْتَقْبِلُ طَعَامَهُ جديداً، ويمنع الخَبِيثَ ما كان يُصيب منه». واللفظ لابن حبان.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥: ٢٣) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله ثقات».

وأما الحافظ ابن حجر فقد نقل عنه ابن علان في «الفتوحات» (٥: ١٨٣) أنه أخرجه من طريق الطبراني في «الأوسط» وأنه عزاه إلىٰ ابن حبان ثم قال ـ أعني ابن حجر: «ورجاله ثقات، إلا أنه اختلف في سماع عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه، ولولا ذلك لكان علىٰ شرط الصحيح» أ.هـ.

قلت: كذا قال هنا، مع أنه في ترجمة عبدالرحمن من «التهذيب» (٦: ٢١٥-٢١٦) أورد من النقول عن جمع من العلماء ما يُثبت سماعه من أبيه.

وعلىٰ ذلك فيكون إسناد الحديث المذكور صحيحاً لا مرية فيه، فبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

(٤) في أبي داود: «يعني ابن يونس».

(٥) أخرجه أبوداود (٣٧٦٨) بإسناده هنا، وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (١: ١٤٣).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٥٥) عن علي بن بحر، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٤: ٢٨١: ٢٣٠١) ـ وعنه المزي في «التهذيب» (ق ١٣٠٣) عن عبدالرحمن بن مطرف، كلاهما عن عيسىٰ بن يونس به.

وأخرجه ابن سعد (٧: ١٢-١٣) وأحمد (٤: ٣٣٦) والبخاري في «التاريخ الكبير» =

. . . .

= (٢ : ٦-٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٢) والطحاوي في «المشكل» (٢ : ٢٢) والطبراني (٨٥٤) وابن السني (٤٦١) والحاكم (٤ : ١٠٨-١٠٩) من طريق يحيىٰ بن سعيد عن جابر بن صبح به .

وقال الحاكم : «هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي .

قلت : كذا قالا ، مع أن الذهبي ترجم للمثنىٰ في «الميزان» (٣ : ٤٣٥) بقوله : لا يُعرف ، تفرد عنه جابر بن صبح ، قال ابن المديني : مجهول» .

ولذا قال ابن حجر : «هٰذا حديث غريب» ، كذا في «الفتوحات» (٥ : ١٨٩) .

٧٨ - باب ما يقول الصائم إذا أفطر -

٤٤٨ - أنْبَأنا أبُو عَبْدِالله الحَافِظُ وأبُو بَكْرٍ أحْمَدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حَدَّثنا أبـو العَبَّاس مُحَمَّدُ بـنُ يَعْقُوب حَـدَّثنا يحْيَىٰ بـنُ أبـي طَالِـبٍ حَـدَّثنا عَلِـيُّ ابنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ أخْبرنا الحُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ حَدَّثنا مَرْوانُ المُقَفَّعُ قَالَ: رَأيْتُ ابنَ عُمَرَ يَقْبِضُ عَلىٰ لِحْيَتِهِ فَيَقْطَعُ مَا زَادَ عَلىٰ الكَفِّ قَالَ: وكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا أفْطَرَ قَالَ:

«ذَهَبَ الظَّمَأُ، وابْتَلَّتِ العُرُوقُ، وَثَبَتَ الأَجْرُ إنْ شَاءَ اللّٰه»[1] .

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٤ : ٢٣٩) بإسناده هنا .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٩) - وعنه ابن السني (٤٧٨) - وأبو داود (٢٣٥٧) والدارقطني (٢ : ١٨٥) والحاكم (١ : ٤٢٢) - وعنه المصنف (٤ : ٢٣٩) - والمزي في «التهذيب» (ق ١٣١٦) من طرق عن علي بن الحسن بن شقيق به .

وقال الدارقطني : «تفرد به الحسين بن واقد، وإسناده حسن» .

وقال الحاكم : «هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري (في الأصل: الشيخين، وهو خطأ)، فقد احتج (في الأصل: احتجا وهو خطأ) بالحسين بن واقد ومروان بن المقفع» ووافقه الذهبي .

وتعقب الحافظُ ابن حجر كلام الحاكم بقوله في ترجمة مروان بن المقفع من «التهذيب» (١٠ : ٩٣) بقوله : «زعم الحاكم في المستدرك أن البخاري احتج به، فوهم، ولعله اشتبه عليه بمروان الأصفر» .

قلت: ومروان الأصفر هٰذا روىٰ عنه البخاري ومسلم كما في «التهذيب» (١٠ : ٩٨)، وهو غير مروان ابن المقفع الذي لم يخرجا عنه شيئاً .

والحسين بن واقد، تفرد بالرواية عنه مسلم ولم يخرج له البخاري إلا استشهاداً، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٦ : ٤٩٥) .

فبذلك لا يكون الحديث علىٰ شرط الشيخين ولا أحدهما كما ادعىٰ الحاكم .

ثم إن مروانَ هذا لم يوثقه إلا ابن حبان، كذا في «التهذيب» للمزي (ق١٣١٦) وعنه ابن حجر (١٠ : ٩٣)، وهو مما لا يعتد به إذا انفرد بالتوثيق كما هو معلوم، ولذا قال =

٤٤٩ - أَنْبَأَنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أَنْبَأَنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَة حَدَّثنا أَبُو دَاودَ حَدَّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَينٍ عَنْ مُعَاذِ بنِ زَهْرَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلَىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ»[٢].

= أبوعبدالله بن مندة: «هٰذا حديث غريب، لم نكتبه إلا من حديث الحسين بن واقد»، كذا نقله عنه المزي في «التهذيب».

(٢) أخرجه المصنف في «السنن» (٤: ٢٣٩) وفي «فضائل الأوقات» (ص ٣٠١-٣٠٢) بإسناده هنا، وهو في «السنن» لأبي داود (٢٣٥٨) بإسناده، وكذلك في «المراسيل» له (٩٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣: ١٠٠) عن محمد بن فضيل، وابن صاعد في «زوائد الزهد» (١٤١١) عن عبثر بن القاسم، كلاهما عن حصين ـ وهو ابن عبدالرحمن ـ به.

ورواية ابن صاعد نصت علىٰ أن معاذ هو ابن زهرة، ويقال: أبو زهرة كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠: ١٩٠).

وقد ورد في «المصنف» لابن أبي شيبة: «عن أبي هريرة» وهو خطأ، فقد عزاه إليه ابن حجر في «النكت الظراف» (بهامش «التحفة»: ١٣: ٣٩١) من حديث أبي زهرة.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٦: ٢٦٥) عن إبراهيم بن عبدالله الخلال عن ابن المبارك عن سفيان عن حصين عن معاذ، وهو في «الزهد» لابن المبارك (١٤١٠) ولكن ليس فيه ذكر «سفيان»، ولعل الصواب إثباته، لأن ابن المبارك لم يُذكر في الرواة عن «حصين ابن عبدالرحمن» كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٦: ٢٥٠-٢٥١)، ولكن ذُكر سفيان الثوري.

قلت: وإسناد الحديث ضعيف لإرساله، فمعاذ راوي الحديث هو ابن زهرة ويقال أبو زهرة تابعي، كما في المصادر التي ترجمت له مثل «التاريخ الكبير» للبخاري (٧: ٣٦٤) و«الجرح والتعديل» (٨: ٢٤٨) و«الثقات» لابن حبان (٧: ٤٨٢).

ثم إن معاذاً هذا لم يوثقه إلا ابن حبان، ومعلوم تساهله كما تقدم في غير ما موضع من التعليق علىٰ هذا الكتاب، فلذا قال ابن حجر في «التقريب» (٦٧٣١): «مقبول»، يعني حيث يتابع وإلا فلين.

وسيكرر المصنف هٰذا الحديث بذكر رجل بين حصين ومعاذ، وسيأتي التعليق عليه إن شاء الله.

٤٥٠ - وأنبَأنا أبو عَبْدِالله الحَافِظُ حَدَّثني عَلِيُّ بنُ حَمْشَادَ أخْبرني يزيدُ ابنُ الهَيْثَمِ أنَّ إبْراهِيمَ بنَ أبي اللَّيْثِ حَدَّثهُم قَالَ: حَدَّثنا الأشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حُصَيْنِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ:

كَان رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ إذَا أفْطَرَ: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعَانَنِي فَصُمْتُ وَرَزَقَنِي فَأَفْطَرْتُ»[٣] .

● وروينا عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كَانَ يَقُولُ عِنْدَ إفْطَارِهِ: يا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ اغْفِرْ لي[٤].

● وعَنْ عَبْدِالله بنِ عَمْرٍو[٥] أنَّهُ قَالَ عِنْدَ فِطْرِهِ: اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي[٦] .

---

(٣) أخرجه المصنف في «الشعب» (٣: ٤٠٦ - علمية) بإسناده هنا .
وأخرجه ابن السني (٤٧٩) عن أبي نضرة - هاشم بن القاسم - عن الأشجعي وهو عُبيدالله ابن عُبيدالرحمن - به .
قلت: الحديث مكرر ما قبله، وفيه العلة ذاتها وهو معاذ بن زهرة .
وقد أشار ابن حجر إلى هذه الرواية في «النكت الظراف» (١٣: ٣٩١)، وبين أن سفيان قد خالف هشيماً فيه .

(٤) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦: ٢٢٨٢) والمصنف في «الشعب» (٣: ٤٠٧) من طريقين عن محمد بن يزيد بن خنيس عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر به .
قلت: ومحمد بن يزيد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٣٩٦): «مقبول»، يعني حيث يتابع، وإلا فلين .

(٥) في الأصل: «عبدالله بن عمر»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي أخرجت الحديث .

(٦) أخرجه ابن ماجه (١٧٥٣) وابن السني (٤٨١) والحاكم (١: ٤٢٢) وعنه المصنف في كل من «الشعب» (٣: ٤٠٧) و«فضائل الأوقات» (ص ٣٠٠-٣٠١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ٢/٣٨٧) من طرق عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا إسحاق بن عُبيدالله قال: سمعت عبدالله بن أبي مليكة يقول: سمعت عبدالله بن عمرو به، مع ذكر حديث مرفوع نصه: «إنَّ للصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً ما تُرَدُّ» .
قلت: وإسناده ضعيف، فيه إسحاق بن عُبيدالله بن أبي المهاجر، مولاهم الدمشقي، =

. . . .

=

لم يورد له ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (١ : ٢٤٣) مجرحاً ولا موثقاً إلا أنه نقل عن المزي أن ابن حبان أورده في «الثقات»، لذا قال عنه في «التقريب» (٣٧٠) : «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فلين .

وأما ماورد في إسناد ابن ماجه بأنه «مدني» فوهم لا شك فيه، وقع من راويه عنده «هشام ابن عمار»، فإنَّ فيه مقالاً كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١ : ٥٢-٥٤)، ولخص ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٧٣٠٣) : «صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح» .

ومن شاء معرفة التفصيل في ذلك فلينظر في «إرواء الغليل» لشيخنا الألباني (٤ : ٤١-٤٤) .

٧٩ ـ باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ـ

٤٥١ ـ أنْبأنا أبُو عَبْدِالله الحَافِظُ وأبُو عَبْدِالله إسْحاقُ بنُ مَحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ وأبُو سَعِيدِ بنُ أبي عَمْروٍ قَالوا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ عَبْدِالحَمِيدِ الحَارِثِيُّ حَدَّثنا أبُو أسَامَةَ عَنْ[1] زكريا بنِ أبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعِيدِ بنِ أبي بُرْدَةَ عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ:

قَالَ رسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ الله لَيَرْضَىٰ عَنِ العَبْدِ أنْ يأكُلَ أوْ يَشْربَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمِدَهُ عَلَيها»**[2] .

---

(١) في الأصل: «بن»، وهو خطأ .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٨: ١١٩، ١٠: ٣٤٤) عن أبي أسامة حماد بن أسامة ومحمد بن بشر كلاهما عن زكريا بن أبي زائدة به .

وعن ابن أبي شيبة كل من مسلم (٤: ٢٠٩٥) وأبي يعلىٰ (٤٣٣٢) ـ وعنه ابن السني (٤٨٦) .

وأخرجه أحمد (٣: ١١٧) والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١: ٢٢٤) والترمذي في «الجامع» (١٨١٦) وفي «الشمائل» (١٩٥) وعنه البغوي في «شرح السنة» (١١: ٢٨٠) عن أبي أسامة ـ حماد بن أسامة ـ به .

وأخرجه أحمد (٣: ١٠٠) ومسلم وأبو يعلى (٤٣٣٤) عن إسحاق بن يوسف الأزرق، والطبراني في «الدعاء» (٩٠١) عن عيسىٰ بن يونس، كلاهما عن زكريا به .

وأخرج أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٤٠٨) وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/٥١٩/٢) من طريق محمد بن مصعب القرقساني قال: حدثنا إسرائيل عن زكريا بن أبي زائدة قال: حدثني من سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالىٰ لَيُدخل العبد الجنة بالأكلة والشربة يحمد الله عليها» .

وقال ابن عساكر إثره: «الذي سمع أنساً سعيد بن أبي موسىٰ الأشعري» .

قلت: لعله نسبه إلىٰ جده، إلا فهو سعيد بن أبي بردة بن أبي موسىٰ .

ولفظ المصنف أولىٰ من هٰذا اللفظ، لأن في إسناد أبي بكر الشافعي ـ وعنه ابن عساكر: =

٤٥٢ - أنْبأنا أبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عَبْدَانَ الصَّفَّارُ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ سَهْلٍ المُجَوِّزُ حَدَّثنا أبُو عَاصِمٍ عَنْ ثَوْرِ بنِ يزيدَ عَنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ عَنْ أبي أُمَامَةَ

أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذَا رُفِعَ العَشاءُ مِنْ بَيْن يَدَيْهِ قَالَ: «الحَمْدُ للهِ حَمداً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ غَيْرَ مُكْفِي ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنىً عَنْهُ رَبَّنا عزوجل»[٣] .

٤٥٣ - وأنْبأنا أبُو عَبْدِالله الحَافِظُ وَأبُو بَكْرٍ أحْمَدُ بنُ الحَسَنِ قَالا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحاقَ الصَغَانِيُّ حَدَّثنا مُحَمَّدُ ابنُ القَاسِمِ حَدَّثنا ثَوْرٌ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ غَيْرَ أنَّهُ قَالَ: «كَانَ إذَا أكَلَ أوْ شَرِبَ»

= «محمد بن مصعب القُرْقُساني»، وهذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٣٠٢) : «صدوق كثير الغلط» .

وأخرجه باللفظ الثاني كذلك الضياء المقدسي في «المختارة» (ق ١/١١٥) - كما في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤ : ٢٠٩) - والذهبي في «السير» (١٩ : ٢٥٩) من طريق موسىٰ بن سهل الثغري الوشاء قال: حدثنا إسماعيل بن علية حدثنا حُميدٌ عن أنس مرفوعاً به .

وموسى بن سهل الثغرى قال عنه الدارقطني : «ضعيف» وقال البرقاني : «ضعيف جداً» كذا في «تاريخ بغداد» (١٣ : ٤٨) .

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٨ برقم ٧٤٦٩) وفي «الدعاء» (٨٩١) عن شيخه الحسن بن سهل المُجَوِّز، وعنه أخرجه المزي في «التهذيب» (٤ : ٤٢١) .

وأخرجه البخاري (٩: ٥٨٠) عن شيخه أبي عاصم - الضحاك بن مخلد - به .

وأخرجه أحمد (٥: ٢٥٢، ٢٥٦) والبخاري (٩: ٥٨٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٤) وفي «الوليمة» من «الكبرى» - كما في «تحفة الأشراف» (٤ : ١٦٢-١٦٣) - وأبو داود (٣٨٤٩) والترمذي في «الجامع» (٣٤٥٦) وفي «الشمائل» (١٩٣) والطبراني في «الكبير» (ج٨ رقم ٧٤٧٠) و في «الدعاء» (٨٩٢) وابن السني (٤٨٤) والحاكم (١ : ٥٢٨، ٤ : ١٣٦) والبغوي (١١ : ٢٧٧) من طرق عن ثور بن يزيد به .

وقال الحاكم في الموضع الأول: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: قد أخرجه البخاري مرتين» .

وأما في الموضع الثاني فقد صححه الحاكم دون تقييد بكونه علىٰ شرط أحدهما .

وقَالَ: «غَيْرَ مَكْفُورٍ»[٤] .

٤٥٤ - أخْبرنا أبُو عَبْدِالله وأبُو مُحَمَّدِ بنُ أبي حَامِدٍ المُقرئ وأبُو الحَسَنِ عَليُّ بنُ مُحَمَّدٍ السَّبُعيُّ قَالـوا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوب حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ إسْحاقَ بنِ يَزيدٍ العَطَّارُ حَدَّثنا قَبِيصَةُ حَدَّثنا سُفْيَانُ ح وأنْبأنا أبُو عَليٍّ الرُّوذباريُّ أنبأنا أبُو بَكْرِ بنُ دَاسة حَدَّثنا أبُو دَاود حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاء حَدَّثنا وَكيعٌ عَـنْ سُفْيانَ عَنْ أبي هاشمٍ الواسِطيِّ عَـنْ إسْماعيلَ بنِ رِياحٍ عَنْ أبيهِ أو غَيره

عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْريِّ: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «**الحَمْدُ للهِ الَّذي أطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ**» .

لَمْ يَذْكُر قَبِيْصَةُ فِي إسْناده: «عَنْ أبيه أو غيره»[٥] .

---

(٤) مكـرر ما قبله، وإسنـاده فيه محمد بن القاسم الأسدي، وهٰذا كَذَّبه أحمد والدارقطني، وضعفـه البغوي، وقال النسائي: «ليس بثقة»، إلىٰ آخر ما قيل فيه، كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٩: ٤٠٧-٤٠٨) .

وقد خولف كذٰلك في لفظه، فالصواب اللفظ الوارد في الرواية السابقة: «كان إذا رفع» وأما قوله: «غير مكفور»، فقد ثبت في بعض المصادر المتقدمة في التخريج السابق .

(٥) أخرجه أبو داود (٣٨٥٠) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه أحمد (٣: ٣٢، ٩٨) عن وكيع به .

وأخرجه المصنف في «الشعب» (٥: ١٢٣) عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني عن وكيع به .

وتابع قبيصةَ عليه في روايته دون الشك أبو أحمد الزبيري عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٩) والترمـذي في «الشمائل» (١٩٢) وعنه البغوي في «شرح السنة» (١١: ٢٧٨-٢٧٩)، إلا أنه قد وقع عند النسائي: «عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير عن إسماعيل ابن رياح» وعند الترمذي ـ وعنه البغوي ـ: «عن أبي هاشم عن إسماعيل بن رياح».

قلت: وأبو هاشم الثاني هو الواسطي يحيىٰ بن دينار .

وخالف الرواة عن سفيان معاوية بن هشام فرواه عن سفيان عن أبي هاشم عن رياح عن =

٤٥٥ - أَخْبرنا أَبُو عَليٍّ الرُّوذْباريُّ أَخْبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا أَبُو دَاود حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ حَدَّثنا ابنُ وَهْبٍ أَخْبَرني سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبي

= أبي سعيد به، أي بإسقاط «إسماعيل بن رياح»، أخرج روايته النسائي (٢٨٨) - وعنه ابن السني - (٤٦٤) - والطبراني في «الدعاء» (٨٩٨).

وخالفهم كذلك مؤمل بن إسماعيل فقال: عن سفيان سمع أبا هاشم عن إسماعيل بن رياح عن رجل عن أبي سعيد به.

أخرجه عنه البخاري في «التاريخ» (١ : ٣٥٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨: ١٢١، ١٠ : ٣٤٢) - وعنه ابن ماجه (٣٢٨٣) - والترمذي (٣٤٥٧) عن أبي خالد الأحمر - سليمان بن حيان - عن حجاج بن أرطاة عن رياح عن مولىً لأبي سعيد عن أبي سعيد به.

وخالف أبا خالد حفص بن غياث عند كل من البخاري في «التاريخ الكبير» (١ : ٣٥٤) والترمذي (٣٤٥٧) فقال: «عن ابن أخي أبي سعيد» بدلا من «مولى لأبي سعيد».

قلت: ومدار أسانيد الحديث على إسماعيل بن رياح وأبيه رياح بن عبيدة، وقد قال الذهبي في «الميزان» (١ : ٢٢٨): «إسماعيل بن رياح السلمي، شبه تابعي، ما أدري من ذا، خرج له أبو داود، روى عنه أبو هاشم الرماني وحده. وحديثه مضطرب. ورياح هو ابن عبيدة، فيه جهالة» ثم ذكر الحديث وقال: «غريب منكر».

وكذا نقل ابن حجر في ترجمة إسماعيل بن رياح من «التهذيب» (١ : ٢٩٧) عن ابن المديني أنه قال فيه: «لا أعرفه، مجهول».

وقد نقل ابن علان في «الفتوحات» (٥ : ٢٢٩) عن ابن حجر أنه أورد هذا الحديث من طريق أحمد وأنه حسنه، وهذا عجيبٌ منه، إذ أن في إسناد أحمد رياح بن عبيدة كما تقدم، ورياح هذا جَهَّلَهُ الذهبي، ولم يورد له ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (٣ : ٣٠٠) موثقاً إلا ابن حبان، وهو معروف بتساهله، ومع ذلك ذكره أخرى في «التقريب» (١٩٧٣) وقال: «ثقة» !!.

والإسنادان الأخيران فيهما مجهولان، وهما: مولى أبي سعيد، وابن أخي أبي سعيد.

وقد ورد الحديث موقوفاً، أخرجه النسائي (٢٩٠) عن هشيم عن حصين عن إسماعيل ابن أبي إدريس عن أبي سعيدٍ أنه كان يقول إذا طعم أو شرب: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين.

قلت: وإسماعيل بن أبي إدريس قال عنه الذهبي في «الميزان» (١ : ٢٢١): =

عَقيلٍ القُرَشِيِّ عَنْ أبي عَبْدِالرحْمٰنِ الحُبَلِيِّ

عَنْ أبِي أيُّوبَ الأنْصَاريِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا أكَلَ أوْ شَرِبَ قَال: «**الحَمْدُ للهِ الَّذي أطْعَمَ وسَقىٰ وسَوَّغ وجَعَلَ لَهُ مَخْرَجاً**»[6] .

٤٥٦ - أنبأنا أبُو عَبْدِالله الحَافِظُ حَدَّثنا بكْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدَانَ الصَّيْرفِيُّ حَدَّثنا عَبْدُالصَّمَدِ بنُ الفَضْل حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ يَزيدِ المُقْرِىءُ حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ أبِي أيُّوبَ حَدَّثني أبُو مَرْحُومٍ عَنْ سَهْلِ بنِ مُعَاذِ بنِ أنَسٍ

عَنْ أبيه أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن أكَلَ طَعَاماً ثُمَّ قَالَ: **الحَمْدُ للهِ الَّذي**

= «لا يُعرف، له في اليوم والليلة» .

وخالف هشيماً عبدُالله بن إدريس فقال: «إسماعيل بن أبي سعيد»، أخرجه عنه ابن أبي شيبة (٨: ١٢١-١٢٢، ١٠: ٣٤٣) .

وتابعه عليه محمدُ بن فضيل عند ابن أبي شيبة كذلك (٨: ١٢٢) إلا أنه قال: «عن إسماعيل بن أبي سعيد عن أبيه» .

كذا ورد، ولم يُذكر في ترجمة أبي سعيد الخدري أن لديه ابناً يدعىٰ إسماعيل، وحتى في الرواة عنه لم يُذكر من إسمه إسماعيل إلا ابن إدريس المتقدم .

ورواه البخاري في «التاريخ» (١: ٣٥٤) عن عبثر عن حصين عن إسماعيل عن أبي سعيد قائلاً: «نحوه»، كذا بإبهام إسماعيل . والله أعلم .

(٦) أخرجه أبوداود (٣٨٥١) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه النسائي (٢٨٥) عن يونس بن عبدالأعلى، وابن حبان (٥١٩٧) وابن السني (٤٧٠) عن أبي همام الوليد بن شجاع، والطبراني في «الكبير» (ج٢ برقم ٤٠٨٢) عن أصبغ بن الفرج، ثلاثتهم عن عبدالله بن وهب به .

قلت: وإسناده صحيح . وكذا صححه الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات» (٥: ٢٢٩) .

وأخرجه كذلك الطبراني في «الدعاء» (٨٩٧) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ١٢٩) والبغوي في «شرح السنة» (١١: ٢٧٩) من طريق الليث بن سعد عن أبي عقيل - زهرة بن معبد - به .

أَطْعَمَنِي هٰذا الطَّعَامَ ورزَقَنيه مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي ولا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه»[٧] .

٤٥٧ - أنبأنا أَبُو عَبْدِالله الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله الصَفَّارُ حَدَّثنا أَبُو بكْرِ بنُ أبي الدُّنيا حَدَّثنا عَبْدُالأعلىٰ بنُ حَمَّادٍ وأَزْهَرُ بنُ مَرْوَانَ البَصريان أنَّ بِشْرَ بنَ مَنْصُورٍ السَّليميَّ حَدَّثَهُمْ عَنْ زُهَيرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهيلِ ابنِ أبي صَالحٍ عَنْ أبيه

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَعَا رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قُبَاءَ النَّبِيَّ ﷺ، فَانْطَلَقْنا مَعَهُ، فَلَّما طَعِمَ وغَسَلَ يَدَيْهِ ـ أوْ قَالَ: يَدَهُ ـ قَالَ: «الحَمْدُ لله الَّذي يُطْعِمُ ولا يُطْعَمُ، مَنَّ عَلَيْنا فَهَدَانَا وأطْعَمَنَا وسَقَانَا وكُلَّ بَلاءٍ حَسَنٍ أَبْلانا، الحَمْدُ لله غَيْرَ مُوَدَّعٍ[٨] ولا مُكَافَى ولا مَكْفُورٍ ولا مُسْتَغنىً عَنْهُ، الحَمْدُ لله الَّذي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وسَقَىٰ مِنَ الشَّرابِ وكَسىٰ مِنَ العُرْيِ، وهَدَى مِنَ الضَّلاَلَةِ، وبَصَّرَ مِنَ العَمَايَةِ، وفَضَّل عَلىٰ كَثِيرٍ مِمَّن خَلَقَ تَفْضيلاً، والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِين»[٩] .

---

(٧) ضعيف، أخرجه الترمذي (٣٤٥٨) عن محمد بن إسماعيل عن عبدالله بن يزيد به وقال: «حديث حسن غريب» .

وأخرجه ابن ماجه (٣٢٨٥) عن عبدالله بن وهب عن سعيد بن أبي أيوب .

وأخرجه غيرهما كذلك بزيادة فيه، ذكرها المصنف لوحدها وتقدمت برقم (٤٣٣) وتقدم تخريجها مع الحديث المذكور هنا . فلتراجع هنالك، فقد ذكرنا علة إسنادها وقولَ من ضعفه .

(٨) زاد في «الشكر» وابن السني وأبونعيم في «الحلية»: «ربي» .

(٩) أخرجه الحاكم (١ : ٤٥٦) بإسناده هنا .

وأخرجه المصنف في «الشعب» (٤ : ٩١) من طريق ابن أبي الدنيا به، وهو في «كتاب الشكر» له (١٥) بإسناده هنا .

وأخرجه النسائي (٣٠١) وابن حبان (٥٢١٩) والطبراني في «الدعاء» (٨٩٦) =

. . . .

= وابن السني (٤٨٥) وأبوالشيخ في «أخلاق النبي» (ص ٢١٨) وأبونعيم في الحلية (٦: ٢٤٢) من طريق عبدالأعلى بن حماد عن بشر بن منصور به .

وقرن أبو نعيم في روايته عبد الأعلىٰ بن حماد بحسين بن حفص .

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي .

قلت: إسناده حسن، ورجاله رجال مسلم، وفيه زهير بن محمد وهو الخراساني، فيه مقال من جهة رواية الشاميين عنه فهي غير مستقيمة، ولكن الراوي عنه هو بشر السليمي، وهو بصري .

٨٠ ـ باب الدعاء لرب الطعام ـ

٤٥٨ - أنبأنـا أبو عَليٍّ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَليٍّ الفَقِيهُ الرُّوذْبَارِي أنْبأنا أبُو النَّضرِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الفَقِيه حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثنا أبُـو عُمَرَ الحَوْضيُّ حَدَّثنا شُعْبَةُ عَـنْ يزيدَ بـنِ خُمَيرٍ

عَنْ عَبْدِاللهِ بن بُسْرٍ مِن بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلىٰ أبِي فَنَزَلَ عَلَيْهِ، فَقَدَّمَ إلَيْهِ طَعَاماً، فَلَمَّا قَامَ قَامَ أبِي فَأَخَذَ بِلِجَام دَابَّتِهِ فَقَالَ: ادعُ اللهَ لِي. فَقَالَ: «اللّٰهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيما رَزَقْتَهُمْ، واغْفِرْ لَهُمْ، وارْحَمْهُمْ»[1].

٤٥٩ - أنبأنا أبُـو الحُسَيْنِ بـنُ بِشْرَانَ العدْلُ بِبَغْدَادَ أنبَـأنا إسْمَاعِيـلُ ابنُ مُحَمَّدٍ الصَفَّارُ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ مَنْصُور حَدَّثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أنْبأنا مَعْمَرٌ

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٧٢٩) عن شيخه حفص بن عمر ـ أبي عمر الحوضي ـ مطولاً.

وتابعه كذلك آخرون أعني حفصاً بالرواية عن شعبة مطولاً بألفاظ متقاربة، أخرج رواياتهم أحمد (٤: ١٨٨، ١٩٠) ومسلم (٣: ١٦١٥ ـ ١٦١٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٢، ٢٩٣) وأبو داود (٣٧٢٩) والترمذي (٣٥٧٦) وابن حبان (٥٢٧٣، ٥٢٧٤) والطبراني في «الدعاء» (٩٢٠) وابن السني (٤٧٦) والمصنف في «السنن» (٧: ٢٧٤).

وخالفهم يحيىٰ بن حماد، فرواه عن شعبة عن يزيد بن خمير عن عبدالله بن بسر عن أبيه، أي أنه جعله من مسند بسر بن أبي بسر المازني.

أخرج روايته أحمد (٤: ١٨٨) والنسائي (٢٩١)، ونبه النسائي إلىٰ شذوذها.

وقد وافق يحيىٰ بن حماد الجماعة في رواية أخرىٰ له، أخرجها عنه مسلم في «صحيحه» (٣: ١٦١٦) مقرونة برواية ابن أبي عدي.

وقال الترمذي: «هٰذا حديثٌ حسن صحيحٌ، وقد رُوي من غير هٰذا الوجه عن عبدالله ابن بسر».

قلت: تابعَ يزيدَ بن خمير عليه هشام بن يوسف عند أحمد (٤: ١٨٧ـ١٨٨) والنسائي (٢٩٤) والطبراني في «الدعاء» (٩٢١)، وصفوان بن عمرو عند ابن حبان (٥٢٧٥).

عَنْ أنسٍ أو غَيْرِهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَأْذَنَ عَلىٰ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ، فَذَكَر قِصَّةً فِي سَلامِهِ ثُمَّ فِي أكْلِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «أَكَلَ طَعَامَكُمُ الأبْرَارُ، وصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلاَئِكَةُ، وأفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمون»[2] .

وَرَواه غَيْرُه عَنْ عَبْدِالرزَّاقِ بِغَيْرِ شَكٍّ[3] .

٤٦٠ - أنْبأنا أبُو سَعيدِ بنُ أبِي عَمْروٍ حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوب حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحاقَ الصَغَانيُّ أنْبأنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ بن أبي الشَّوارِبِ

---

(٢) أخرجه المصنف في «السنن» (٧: ٢٨٧) بإسناده هنا مفصلاً .

وأخرجه أحمد (٣: ١٣٨) عن عبدالرزاق به .

قلت: تعقب الحافظُ ابنُ حجر تصحيحَ النووي لهٰذا الإسناد ـ وهٰذا في «الأذكار» له (ص ٣١٦) ـ بقوله: «في وَصْفِ الشيخ هذا الإسناد بالصحة نظر، لأن معمراً وإن احتج به الشيخان فروايته عن ثابت بخصوصه مقدوحٌ فيها، قال علي بن المديني: في رواية معمر عن ثابت غرائب منكرة . وقال يحيىٰ بن معين: أحاديث معمر عن ثابت لا تساوي شيئاً . وساق العقيلي في الضعفاء عدة أحاديث من رواية معمر عن ثابت منها هذا الحديث وقال: كل هٰذه الأحاديث لا يُتابع عليها وليست بمحفوظة وكلها مقلوبة أ . هـ وليس عند البخاري من رواية معمر عن ثابت سوىٰ موضع واحد متابعة، وأورده مع ذلك معلقاً، وله عند مسلم حديثان أو ثلاثة، كلها متابعة، وفي هٰذا السند مع ذلك علة أخرىٰ، وهي التردد بين أنس وغيره عند الإمام أحمد، لاحتمال أن يكون الغير غير صحابي» أ . هـ من «الفتوحات» لابن علان (٤ : ٣٤٣) .

قلت: ولكن الحديث صحيح ، فقد تابع معمراً عليه جعفر بن سليمان الضُّبعي عند المصنف في الإسناد التالي .

(٣) رواه عن عبدالرزاق من غير شك مخلد بن خالد الشعيري عند أبي داود (٣٨٥٤) بذكر الدعاء، وإسحاق بن إبراهيم الدبري عند الطبراني في «الدعاء» (٩٢٤) .

وقد تقدم عن الحافظ ابن حجر أنه أعل الإسناد بالتردد بين أنس وغيره، فعدم الشك في هاتين الروايتين مردود لمخالفة راوييهما للإمام أحمد، فمن هما في مقامه؟ .

فإسحاق بن إبراهيم الدبري متكلم فيه بخصوص روايته عن عبدالرزاق، كذا في ترجمته من «الميزان» (١ : ١٨١-١٨٢) و«اللسان» لابن حجر (١ : ٣٤٩-٣٥٠) .

حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمان[٤] الضُّبَعِيُّ حَدَّثنا ثابتٌ

عَنْ أنَسٍ قَال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزُورُ الأنْصَارَ، فإذَا جَاءَ دُورَ الأنْصار جَاءَهُ صِبْيَانُ الأنْصَارِ، فَيَدُورونَ حَوْلَهُ فَيَدْعُو لَهُمْ وَيَمْسَحُ رُءُوسَهُمْ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ، فَأَتَى النبيُّ ﷺ سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: **«السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاته»** فَسَمِعَ سَعْدٌ فَرَدَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَمْ يَسْمَعِ النَّبيُّ ﷺ رَدَّهُ، فقال النَّبيُّ ﷺ: **«السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُهُ»**. فَرَدَّ سَعْدٌ ولَمْ يَسْمَعِ النَّبيُّ ﷺ ثَلاثَ مَرَاتٍ. قَال: وَكَانَ النبيُّ ﷺ لا يَزِيدُ فَوق ثَلاثِ تَسْلِيمَاتٍ فَإنْ أُذِنَ لَهُ وإلاَّ انْصَرَفَ، قَالَ: فَانْصَرَفَ النبيُّ ﷺ وجاءَ سَعْدٌ مُبَادِراً قَالَ: يا نَبِيَّ اللهِ! والَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ ما سَلَّمْتَ تَسْلِيمَةً إلاَّ سَمِعْتُهَا وَرَدَدْتُهَا عَلَيْكَ، ولكِنْ أَحْبَبْتُ أنْ تُكْثِرَ عَلَيْنَا مِنَ السَّلامِ والرَّحْمَةِ. ادْخُلْ يا رَسُولَ اللهِ. قال: فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ، فَقَرَّبَ إلَيْهِ سَعْدٌ طَعَاماً فَأَصَابَ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَما أنْ أرَادَ أنْ يَنْصَرِفَ قَال: **«أَكَلَ طَعَامَكُمُ الأبْرَارُ، وأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلائِكَةُ»**[٥].

---

(٤) في الأصل تكرار قوله: «حدثنا جعفر بن سليمان»، وهو خطأ.

(٥) أخرجه المصنف في «السنن» (٧: ٢٨٧) بإسناده هنا تلو الرواية السابقة ولم يذكر نصها، إنما أحال إلى التي قبلها.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١: ٤٩٨-٤٩٩) عن محمد بن خزيمة عن محمد بن عبدالملك به.

قلت: وإسناده حسن.

٨١ ـ باب مايقول إذا أُتِيَ بِباكُورة ـ

٤٦١ - أنبأنا أَبُو عَبْدِالله الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بنُ إِسْحَاقَ أنبأنا إسْمَاعِيلُ بنُ قُتَيْبَةَ ح وأَخْبَرنا الإِمامُ أَبُو إِسْحاقَ إبْراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبْراهِيمَ أنبأنا مُحَمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ رزمويه حَدَّثنا أَبُو زَكريا يَحْيَىٰ بنُ مُحَمَّدٍ النَسَوِيُّ قَالا: حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ يَحْيَىٰ أنْبأنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمدٍ عَنْ سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالحٍ عَنْ أبِيه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَىٰ بِأَوَّلِ الثَّمَرِ فَيَقُولُ: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنا وفِي ثِمَارِهَا وفِي مُدِّهَا وصَاعِها بَركَةً مَعَ بَرَكَةٍ»** ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرهُ مِنَ الوِلْدَانِ»[1] .

---

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (٤ : ٢١٨-٢١٩) عن سهيل بن أبي صالح به مطولاً .

وعن مالك أخرجه كل من مسلم (٢ : ١٠٠٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٢) والترمذي في «الجامع» (٣٤٥٤) وفي «الشمائل» (٢٠٢) وقال: «حديث حسن صحيح» وابن السني (٢٧٩)وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ٢٣٦) إلا أن في رواية أبي الشيخ اختصاراً .

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٦٢) عن موسى بن إسماعيل، ومسلم (٢ : ١٠٠٠) عن يحيىٰ بن يحيىٰ، وابن ماجه (٣٣٢٩) عن محمد بن الصباح ويعقوب بن حميد، والدارمي (٢٠٧٨) عن نعيم بن حماد، والطبراني في «الدعاء» (٢٠٠٣) عن خالد ابن خداش، و أبو الشيخ (ص ٢٣٥) عن عبدالله بن عمر الخطابي، سبعتهم عن سهيل ابن أبي صالح به، ومنهم من يختصره .

قلت: ولفظ مسلم: عن أبي هريرة قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به إلىٰ النبي ﷺ، فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، و بارك لنا في مُدِّنا . اللهم إن إبراهيمَ عبدُك وخليلُك ونبيُّك، وإني عبدك ونبيك، وإنه دعاك لمكة، وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة، ومثله معه» قال: ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر .

لفظ حديث إسماعيل هذا هو الصحيح بهٰذا اللفظ .

٤٦٢ ـ وَقَدْ أخْبَرناه عَليُّ بنُ أَحْمَدَ [بنِ عَبْدَانَ حَدَّثنا أحْمدُ](*) بنُ عُبَيْدٍ الصَفَّارُ حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ أَيُّوبَ القِرْبِيُّ(٢) حَدَّثنا أَبُو الوَليدِ حَدَّثنا الدرَاوَرْدِيُّ عَنْ سُهَيْلِ بنِ [أبِي] صَالحٍ(٣) عَنْ أبِيه

عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا أُتِيَ بالبَاكُورَةِ مِنَ الفَاكِهَةِ قَبَّلَها وَوَضَعَها عَلَىٰ عَيْنَيْهِ وقَالَ: **«اللَّهُمَّ كَمَا بَلَّغْتَنَا أَوَّلَها فَبَلِّغنا آخِرَها»** .

هٰذا المتن بهذا الإسناد غير محفوظ، وقد رُوي بإسنادٍ آخر فيه ضعف(٤) .

٤٦٣ ـ أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ يُوسُفَ حَدَّثنا أَبُو سَعيدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ زِيَادٍ البَصْرِيُّ بِمَكَّةَ حَدَّثنا أَبُو سَعيدٍ عَبْدُالرَّحْمنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنْصُورٍ حَدَّثنا عَبْدُالرَّحْمنِ بنُ يَحْيَىٰ بنِ سَعيدٍ ـ هو العُذْرِيُّ ـ حَدَّثنا يُونُس بنُ يَزيد الأَيْلِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ إِذَا أُتِيَ بِبَاكُورَةِ الفَاكِهَةِ وَضَعَها عَلَىٰ عَيْنَيهِ وعلَىٰ شَفَتَيْهِ وَقَالَ: **«اللَّهُمَّ كَمَا**

(*) زيادة يقتضيها السياق، حيث قد تكرر هٰذا الإسناد بهذه الصيغة .

(٢) في «اللسان» لابن حجر (٣:٢٦٢): «القرني»، وهو خطأ . والصواب ما هو في الأصل، وكما في «الإكمال» لابن ماكولا (٧:١٤٣) .

(٣) في الأصل: «سهيل بن صالح»، والصواب ما أثبتناه .

(٤) الإسنـاد الآخر سيأتي تلو هذا، وأما إعلال البيهقي لهٰذا الإسناد لأن فيه عبدالله بن أيوب القِرْبيُّ، قال عنه الدارقطني: «متروك»، كذا في «سؤالات الحاكم له» (الترجمة ١٢٥)، وعنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩: ٤١٣) .

وقد خالف عبدُالله بن أيوب بهٰذا اللفظ باختلافٍ في الدعاء وزيادة التقبيل كما قال البيهقي رحمه الله .

وقـد تابعـه في الـرواية عن أبي الوليد ـ وهو الطيالسي ـ محمدُ بن يعقوب بن سورة التميمي، لكنه خالفه فيه فقد قال: حدثنا هشام بن عبدالملك الطيالسي حدثنا عبدالعزيز=

أَرِيْتَنَا أَوَّلَهُ فَأَرِنَا آخِرَهُ» . ثُمَّ يُعْطِيهَا مَن يَكُونُ عِنْدَهُ مِنَ الصِّبْيَانِ[٥] .

= ابن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا أُتِيَ بالباكورة من الثمرة قَبَّلها أو جعلها علىٰ عينيه، ثم أعطاها أصغرَ من يحضره من الولدان .

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٧٩١) عن شيخه محمد بن يعقوب به .

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥ : ٣٩) وقال: «رجاله رجال الصحيح» .

قلت: وهو كما قال رحمه الله، وهذه الرواية مختصرة للحديث (٤٦١)، فلعبدالعزيز الدراوري فيه إسنادان كما يتضح لنا، أحدهما من حديث أبي هريرة، والثاني من حديث ابن عباس .

وقد ورد كذلك من حديث ابن عباس من طريق آخر أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٠ برقم ١١٢٢٢) بذكر الدعاء: «اللهم كما أطعمتنا أوله فأطعمنا آخره» ولكن في إسناده مسلمة بن علي الخشني وهو متروك كما في «التقريب» (٦٦٦٢)، ويرويه عنه عثمان بن عبدالرحمن بن مسلم الحراني قال عنه ابن حجر: «صدوق، أكْثَرَ الروايةَ عن الضعفاء والمجاهيل فَضُعِّفَ بسبب ذلك، حتىٰ نسبه ابنُ نمير إلىٰ الكذب، وقد وثقه ابن معين»، كذا في «التقريب» (٤٤٩٤) .

(٥) أخرجه ابن السني (٢٨٠) عن شيخه أحمد بن محمود الواسطي عن عبدالرحمن بن محمد ابن منصور به .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً:

١ ـ عبدالرحمن بن يحيىٰ العذري، قال العقيلي (٢ : ٣٥١): «مجهول لا يقيم الحديث من جهته» . وقال الدارقطني: «ضعيف» . وقال الأزدي: «متروك، لا يُحتج بحديثه» . وقال الحاكم: «لا يُعتمد علىٰ روايته» . كذا في «اللسان» لابن حجر (٣ : ٤٤٤).

٢ ـ يونس بن يزيد الأَيلي قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٩١٩): «ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأً» .

قلت: وهٰذا الحديث من روايته عن الزهري كما ترىٰ .

وقد خالف العذريَّ عبدُالله بن وهب فجعله من حديث الزهري مرسلاً كما سيأتي عن المصنف .

ورواه سفيان بن محمد الفزاري عن ابن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس، أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٠٠٥)، وفيه أنه كان يقبل الفاكهة ويضعها علىٰ عينيه ويعطيها أصغر من يحضره من الولدان . =

● وَرواهُ ابنُ وَهْبٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ الزُّهْريِّ قَال: كَانَ النبيُّ ﷺ إذَا أُتي بالبَـاكُورَةِ مِنَ الفَاكِهَةِ وَضَعَها عَلىٰ عَيْنَيْهِ ثُمَّ أَكَلَ مِنْها ثُمَّ قَالَ: «**اللّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَنَا أَوَّلَهَا فَأَطْعِمْنا آخِرَهَا وبَارِكْ لَنَا فِيها**»[6] .

● وكَـذٰلِكَ رَوَاهُ جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عَنْ يُونُسَ بنِ يَزِيدَ مُرْسَلاً، وَزادَ: قَبَّلَها وَوَضَعَهَا عَلىٰ عَيْنِهِ[7] .

= وهذه الرواية فيها سفيان بن محمد قال عنه ابن عدي: (٣: ١٢٥٥): «يسرق الحديث ويسوي الأسانيد» . وقال أبو حاتم: «ضعيف» . وقال الحاكم: «روىٰ عن ابن وهب أحاديث موضوعة» . وقال الدارقطني: «كان ضعيفاً سيء الحال في الحديث» . كذا في «اللسان» لابن حجر (٣: ٥٤-٥٥) .

وأخرج كذلك الطبراني في «الدعاء» (٢٠٠٤) عن ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة، أنه كان إذا أوتي بالباكورة من الفاكهة وضعها على عينه وفيه، وقال: «اللهم كما بلغتنا أولها فبلغنا آخرها» .

وفي إسناده ابن لهيعة، وهو: «صدوق، خلط بعد احتراق كتبه»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٣٥٦٣) .

قلت: فبذا يتبين أن الحديث من طريق الزهري قد اضطرب الرواة علىٰ الوجوه التي تراها، وقد تكون العلة ليست من الراوي الذي يرويه عن الزهري بل من بعده لضعفٍ كما تقدم .

ولذا لا يمكن تقوية الشطر الذي فيه ذكر دعاء: «اللهم كما أريتنا ـ أو أطعمتنا ـ أوله فأرنا ـ أو أطعمنا آخره»، نظراً لضعف أسانيده الناشئ عن الاضطراب فيه، ولضعف بعض رواته الشديد، والله أعلم .

(٦، ٧) يراجع التعليق السابق .

٨٢ - باب التسمية علىٰ غلق الأبواب وإيكاء القرب وتخمير الآنية -

٤٦٤ - أَنْبأنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ وأَبْو سَعِيدِ بنُ أَبِي عَمْرٍو قَالا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا عَبْدُالمَلِكِ بنُ عَبْدِالحَميدِ المَيْمُونيُّ الرَّقِيُّ حَدَّثنا رَوْحٌ حَدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ حَدَّثنا عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِاللهِ يَقُول:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنُحُ اللَيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صِبْيانَكُمْ، فَإِنَّ الشَيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذا ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهم، وأَغْلِقُوا الأَبْوابَ واذْكُروا اسْمَ اللهِ، فَإِنَّ الشَيْطَانَ لايَفْتَحُ بَاباً مُغْلَقاً، وأَوْكُوا قِرَبَكُمْ واذْكُروا اسْمَ اللهِ، وخَمِّروا آنِيَتَكُمْ واذْكُروا اسْمَ اللهِ وَلَوْ أَنْ تَعْرِضُوا عَلَيْهِ شَيْئاً، وأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ»[1].

---

(١) أخرجه البخاري (٦: ٣٥٠، ١٠: ٨٨) ومسلم (٣: ١٥٩٥) عن إسحاق بن منصور، والمصنف في «الآداب» (٤٩١) عن الحارث بن محمد، كلاهما عن روح، - وهو ابن عبادة - به.

وعن البخاري أخرجه البغوي (١١: ٣٩).

وأخرجه كذلك البخاري (٤: ٣٣٦) عن محمد بن عبدالله الأنصاري عن ابن جريج به.

٨٣ - باب الاستعانة على إطفاء الحريق بالتكبير -

٤٦٥ - أنْبَأنا أبُو الحَسَنِ عَليُّ بنُ أحْمَدَ بنِ عَبْدانَ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَفَّارُ حَدَّثنا أبُوبكْرٍ عُمَرُ بنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ حَدَّثنا كَامِلُ بنُ طَلْحَةَ حَدَّثنا ابنُ لَهِيعَةَ حَدَّثنا عَمْرو بن شُعَيْبٍ عَنْ أبِيه

عَنْ جَدِّه أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَعِينُوا عَلىٰ إطْفاءِ الحَريقِ بِالتَّكْبِيرِ»[1]

---

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل (٤ : ١٤٦٩) عن محمد بن معاوية النيسابوري عن ابن لهيعة به بلفظ: «إذا رأيتم الحريق فكبروا، فإن ذلك يطفئه» .

ثم قال ابن عدي: «ولا أعلم يرويه عن عمرو بن شعيب غير ابن لهيعة، وعبدالرحمن ابن الحارث» .

قلت: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٠٢) وابن السني (٢٩٤-٢٩٧) وابن عساكر (١٠٤/ ١/٣٤٠) من طرق عن القاسم بن عبدالله بن عمر العمري عن عبدالرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب به، بلفظ ابن عدي .

والقاسم بن عبدالله ضعفه ابن معين والدارقطني، وكذبه أحمد بن حنبل، واتهمه أخرىٰ بوضع الحديث . وقال أبو حاتم والنسائي وسعيد بن أبي مريم: «متروك الحديث» كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٣٢٠-٣٢١) .

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢ : ٢٩٦) عن سعيد بن أبي مريم قال: أخبرنا القاسم ابن عبدالله بن عمر عن عمرو بن شعيب به . ثم قال العقيلي: «قال ابن أبي مريم: هٰذا الحديث سمعه ابنُ لهيعة من زياد بن يونس الحضرمي - رجل كان يسمع معنا الحديث - عن القاسم بن عبدالله بن عمر، وكان ابن لهيعة يستحسنه ثم أنه بعد قال: إنه يرويه عن عمرو بن شعيب» أ. هـ .

قلت: فهـذا يدل علىٰ أن حديث القاسم بن عمر أخذه منه ابن لهيعة ولا يعني أن عبدالرحمن بن الحارث متابعٌ له بالرواية عن عمرو بن شعيب .

وقد تابع القاسم عليه أخوه عبدالرحمن بن عبدالله عند الطبراني في «الدعاء» (١٠٠٣) بلفظ: «إذا وقع الحريق فأكثروا التكبير، فإنه يطفأ» .

وعبدالرحمن هذا ليس خيراً من أخيه فقد كذبه أحمد وأبو حاتم، وقال أبوداود: «لا يُكتب حديثُه . وقال أبو حاتم: «متروك الحديث، أضعف من أخيه القاسم» . وقيل في غير ذلك كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦: ٢١٤) . =

. . . .

= وفي الباب عن أبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر .

١ ـ أما حديث أبي هريرة، فأخرجه الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «المجمع» (١٠ : ١٣٨) ـ وفي «الدعاء» (١٠٠١)، بلفظ: «اطفئوا الحريق بالتكبير»، وقال الهيثمي: «فيه مَنْ لم أعرفهم» .

٢ ـ حديث ابن عبـاس، أخرجه ابن عدي (٥ : ١٧٦٥) بلفظ: «إذا رأيتم الحريق فكبروا» .

ذكره ابن عدي في ترجمة عمرو بن جميع وقال في ختام ترجمته: «ولعمرو بن جميع أحاديث غير ما ذكرت، وروااياته عن من روى ليست بمحفوظة، وعامتها مناكير، وكان يُتهم بوضعها» .

وقبلها أسند عن ابن معين أنَّه قال فيه: «ليس بثقة ولا مأمون، كان كذاباً خبيثاً»، وعن النسائي: «متروك الحديث» .

٣ ـ حديث ابن عمر، أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤٧٤) بلفظ: «إذا رأيتم الحريق فكبروا فإن ذلك يطفئ النار» .

وفي إسناده عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر، وقد تقدم ما فيه .

٨٤ ـ باب ما يقول إذا رأىٰ الهلال ـ

٤٦٦ ـ أنْبأنا أبو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالله بنِ بُشْرانَ العَدْلُ بِبَغْدادَ. أنْبأنا إسْماعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَفَّارُ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ حَدَّثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ أنْبَأنا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا رَأَى الهِلاَلَ كَبَّر ثَلاثاً ثُمَّ هَلَّلَ ثَلاثاً ثُمَّ قَالَ: «هِلاَلُ خَيْرٍ ورُشْدٍ» ثَلاثاً، ثُمَّ قَالَ: «آمَنْتُ بالَّذِي خَلَقَكَ» ثَلاثاً، ثمَّ قَالَ: «الحَمْدُ للهِ الَّذي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا وكَذا وجَاءَ بِشَهْرِ كذا وكذا»[1].

---

(١) أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥: ١٢٨ـ١٢٩) عن شيخه أحمد بن عبدالله الصالحي عن شيخ المصنف به.

وأخرجه البغوي كذلك (٥: ١٢٩) عن إسحاق الدبري عن عبدالرزاق به.

وأخرجه أبو داود (٥٠٩٢) عن أبان بن يزيد العطار عن قتادة به.

وقال البغوي: «هذا حديث منقطع».

قلت: وعلة ذٰلك الإرسال، وبقية رجال الإسناد ثقات.

وأخرجه أبو داود (٥٠٩٣) من طريق أبي هلال ـ محمد بن سليم الراسبي ـ عن قتادة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه.

وهو كسابقه معلول بالإرسال، وقد بَوَّبَ أبو داود لهٰذ الحديث والذي قبله ـ حديث المصنف ـ بـ «باب ما يقول الرجل إذا رأى الهلال» وقال في ختامه: «ليس عن النبي ﷺ في هٰذا الباب حديثٌ مسندٌ صحيحٌ».

وأخرجه من حديث أبي سعيد الخدري كل من ابن السني (٦٤٢) والطبراني في «الدعاء» (٩٠٥) إلا أن إسناده ضعيف، فيه عُبيدالله بن تمام أبو عاصم، ضَعَّفه الدارقطني وأبو زرعة وغيرهما. وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي، روىٰ أحاديث منكرة» وذكره ابنُ الجارود والعقيلي في «الضعفاء». كذا في «الميزان» للذهبي (٣: ٤) و«اللسان» لابن حجر (٤: ٩٧ـ٩٨).

وقال ابن حجر: «هٰذا حديثٌ غريبٌ. أخرجه ابن السني ورجاله موثقون إلا ابن تمام يعني عُبيدالله ـ فإنهم ضعفوه» أ. هـ. كذا في الفتوحات (٤: ٣٣٢).

هٰذَا مُرْسَلٌ، وقَدْ جَاءَ مِنْ وجهين ضعيفين عن أنس بن مالكٍ مرفوعاً بِبَعْضِ مَعْنَاهُ[٢].

(٢) أخرج حديث أنس الطبراني في «الأوسط» (٣١٣) وابن السني (٦٤٣) عن أحمد بن عيسىٰ اللخمي التِّنِّيسيِّ الخشاب قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد عن يحيىٰ ابن سعيد وعبدالرحمن بن حرملة عن أنس أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا نظر إلىٰ الهلال قال: «اللهم اجعله هلال يمن ورشد، وآمنت بالله الذي خلقك فَعَدَّلَكَ، فتبارك الله أحسن الخالقين».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ : ١٣٩) وعزاه إلىٰ «الأوسط» وقال: «وفيه أحمد ابن عيسىٰ اللخمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قلت: كذا قال، وقد ترجمه ابنُ عدي في «الكامل» (١ : ١٩٤) وقال: «يروي عن عمرو بن أبي سلمة بواطيل». وقال الدارقطني في «الضعفاء» (٧٣): «ليس بالقوي». وقال ابنُ حبان في «الضعفاء» (١ : ١٤٦): «يروي عن المجاهيل الأشياءَ المناكير، وعن المشاهير الأشياء المقلوبة، لا يجوز عندي الإحتجاج بما انفرد به من الأخبار».

وزاد الذهبي في «الميزان» (١ : ١٢٦): «قال ابن طاهر: كذاب، يضع الحديث»، وابن حجر في «اللسان» (١ : ٢٤١): «قال مسلمة: كذاب، حدث بأحاديث موضوعة وقال ابن يونس: كان مضطرب الحديث جداً».

والطريق الثاني عن أنس أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٠٦) من طريق عامر بن مدرك قال: حدثنا محمد بن عُبيدالله العرزمي عن قتادة عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأىٰ هلال رمضان قال: «هلال خير ورشد ـ ثلاث مرات ـ آمنتُ بالذي خلقك».

وإسناده ضعيف جداً، العرزمي قال عنه البخاري: «منكر الحديث». وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء». وقال أبوحاتم: «منكر الحديث جداً، ذاهب». كذا في «الميزان» للذهبي (٣: ٦٣٥).

وضعفه الدارقطني وابن حبان، وقال الحاكم: «متروك الحديث»، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٩: ٣٢٣).

وله طريق ثالث: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٠٧) عن سيف بن مسكين قال: حدثنا العلاء بن زياد عن أنس قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا نظر إلىٰ الهلال قال: «هلال خير ورشد ـ ثلاثاً، الحمد لله الذي خلقك فسواك وعدلك وجعلك آية للعالمين، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة». =

ورُوي عن أبي هريرة مرفوعاً دونَ التكبير والتهليل في أوله[3] .

٤٦٧ ـ وأخْبرنا أبُو القَاسِمِ عَبْدُالخَالِقِ بنُ عَليٍّ المُؤَذِّنُ أخْبرنا أبُو القَاسِمِ عَليُّ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يُونُس حَدَّثنا أبُو عَامِرٍ العَقَـدِيُّ ح وأخْبرنا أبُو محمَّدٍ عَبْدُالله بنُ يُوسُفَ أنبأنا أبُو سَعيدٍ بنُ الأعْرابيِّ حَدَّثنـا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّـدٍ الـزَّعْفَرَانيُّ حَدَّثنا عَليُّ بنُ عَبْدِالله حَدَّثنا أبُوعَامِرٍ عَبْدُالمَلِكِ بنُ عَمْرو[4] عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ سُفْيانَ حَدَّثني بِلالُ بنُ يَحْيىٰ بنِ طَلْحَةَ ابنِ عُبَيْدِالله عَنْ أبيهِ عَنْ جَدِّه قَالَ:

كَانَ رَسُـولُ الله ﷺ إذَا رَأى الهِلاَلَ قَال: «اللَّهُمَّ[5] [أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِاليُمْنِ والإِيمَانِ والسَّلامَةِ والإسْلاَمِ، رَبِّي ورَبُّكَ اللهُ»][6] .

= وفي إسناده سيف بن مسكين، قال عنه ابن حبان في «الضعفاء» (١ : ٣٤٧): «يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات، لا يحل الإحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها» .

وذكر الذهبي في «الميزان» (٢ : ٢٥٧) مقالةَ ابن حبان مختصرة ولم يزد عليها مجرحاً، وكذا عنه ابن حجر في «اللسان» (٣: ١٣٢) .

(٣) لم أهتد إلىٰ من أخرج حديث أبي هريرة .

(٤) في الأصل: «عمـر» وهـو خطأ، والتصويب مـن المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» لابن حجر (٦: ٤٠٩) .

(٥) في الهامش: «هنا سقط ثلاث ورقات كبار، فيهم سبعة أبواب» .

(٦) ما بين المعقوفتين استدركناه من المصادر الأخرىٰ التي أخرجت هذا الحديث، نظراً للسقط الذي أشرنا إليه في التعليق السابق .

والحديث أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢ : ١٣٦) عن محمد بن إسماعيل ـ وهو البخاري ـ عن علي بن عبدالله ـ وهو المديني ـ به .

وأخرجه عبد بن حميد (١٠٣) وأحمد (١٣٩٧) عن شيخهما أبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي به .

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٠٣) عن أحمد به . =

. . . .

= وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ : ١٠٩) والترمذي (٣٤٥١) والدارمي (١٦٩٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٦) وأبو يعلىٰ (٦٦١، ٦٦٢) والطبراني في «الدعاء» (٩٠٣) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤١) والحاكم (٤ : ٢٨٥) والبغوي (٥ : ١٢٨) من طرق عن أبي عامر العقدي به .

وقال الترمذي : «حديث حسن غريب» .

وقال العقيلي في راويه سليمان بن سفيان : «لا يتابع عليه» . وقال ابن حجر في «النتائج» ـ كما في« الفتوحات الربانية» (٤ : ٣٢٩) : «هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما . وأخرجه الترمذي وقال: حديث حسن غريب . وأخرجه الحاكم وقال: صحيح الإسناد . وغلط في ذلك، فإن سليمان ضَعَّفوه، وإنما حسنه الترمذي لشواهده، وقوله : غريب، أي بهٰذا السند» أ . هـ .

قلت: سليمان بن سفيان هذا قال عنه ابن معين والدولابي : «ليس بثقة» . وقال ابن المديني : «روىٰ أحاديث منكرة» . وقال أبوحاتم : «ضعيف» . كذا في «التهذيب» للمزي (١١ : ٤٣٦-٤٣٧) . وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٥٦٣) : «ضعيف» .

وأما شيخه فيه وهو «بلال بن يحيىٰ» فلم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وإنما أورده ابن حبان في «الثقات» (٦ : ٩٠)، وقال ابن حجر في «التقريب» (٧٨٥) : «لَيِّن» .

وقال العقيلي إثر روايته لهذا الحديث: «وفي الدعاء لرؤية الهلال أحاديث، كأن هذا من أصلحها إسناداً، كلها لينة الإسناد» أ . هـ .

قلت: وفي الباب عن عبدالله بن عمر وطلحة الزرقي وحدير السلمي .

فأما حديث ابن عمر، فأخرجه الدارمي (١٦٩٤) وابن حبان (٢٣٧٤ ـ موارد) والطبراني في «الكبير» (١٣٣٣٠) عن سعيد بن سليمان الواسطي قال: حدثنا [عبدالرحمن بن] عثمان ابن إبراهيم عن محمد بن حاطب عن أبيه وعمه عن ابن عمر مرفوعاً به ، وزاد : «والتوفيق لما ترضى» .

وما بين المعقوفتين سقط من إسناد الطبراني ، فليحرر .

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٣٩) وعزاه إلى الطبراني ثم قال: «فيه عثمان بن إبراهيم الحاطبي وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات» أ . هـ .

قلت: عثمان هذا ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ : ١٤٤) ونقل عن أبيه أنه قال فيه : «روىٰ عنه ابنه عبدالرحمن أحاديث منكرة. ثم قال لأبيه : فما حاله؟ قال: «يكتب حديثه، وهو شيخ» . =

. . . .

= وأورده ابن حبان في «الثقات» (٥ : ١٥٩)، وقال الذهبي في «الميزان» (٣ : ٣٠): «له ما يُنكر».

وأما ابنه عبدالرحمن فقد قال عنه أبو حاتم: «ضعيف الحديث، يهولني كثرة ما يسند». كذا في «الجرح والتعديل» (٥ : ٢٦٤).

وأورده كذلك ابن حبان في «الثقات» (٨ : ٣٧٢)، وقال الذهبي في «الميزان» (٢ : ٥٧٨): «مُقِلّ».

وأما حديث طلحة الزرقي فأخرجه القطيعي في «جزء الألف دينار» (١٠٧) عن شيخه محمد بن يونس الكديمي قال: حدثنا يحيىٰ بن كثير عن عبدالرحمن بن الحصين عن عمرو ابن دينار عن عبيد بن طلحة الزرقي عن أبيه مرفوعاً به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، محمد بن يونس قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٤١٩): «ضعيف»، وبمراجعة ترجمته من «التهذيب» له (٩ : ٥٣٩-٥٤٤) لاستيعاب ما قيل فيه يجزم الناظر فيها أنه شديد الضعف، وليس كما قال ابن حجر «ضعيف» فحسب.

وعبدالرحمن بن الحصين لم أهتد إلى ترجمته، ولم يُذكر كذلك في ترجمتي شيخه والراوي عنه.

وأورد ابن الأثير هٰذا الحديث في «أسد الغابة» (٤ : ٨٤) وعزاه إلىٰ أبي نعيم في «معرفة الصحابة» وأبي موسىٰ الأصبهاني في «الذيل» علىٰ ابن مندة.

وذكره ابن حجر في «النتائج» - كما في «الفتوحات الربانية» (٤ : ٣٣٣) - وفي ترجمة طلحة من «الإصابة» (٣ : ٣٥٧) وعزاه إلىٰ أبي نعيم، ثم قال في «الإصابة»: «إسناده ضعيف».

وأما حديث حدير السلمي فقد أخرجه ابن السني (٦٤٥) من طريق الوليد بن مسلم عن عثمان بن أبي العاتكة عن شيخ من أشياخهم أن رسول الله ﷺ كان إذا رأىٰ الهلال . . . . الحديث به. فقيل للشيخ: من حدثك؟ قال: حدير السلمي.

قلت: وإسناده ضعيف، الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث عن شيخه ولا شيخ شيخه. كما أن عثمان بن أبي العاتكة قد أبهم شيخه فيه.

وقال ابن حجر في «الإصابة» (٢ : ٤٢): «رواه ابن مندة من طريق عثمان بن أبي العاتكة: حدثنا أخ لي يقال له زياد أن النبي ﷺ كان إذا رأىٰ الهلال . . .» فذكره، محيلاً به إلى لفظ آخر، وقد صرح عثمان هنا أن واسطته هو أخوه زياد، ولكن هٰذا لم أهتد إلىٰ ترجمته. =

. . . .

= والخلاصة: أن طرق هٰذا الحديث لا يخلو منها طريق إلا هو مطعون فيه، وأقواها الطريق الأولىٰ وهي مرسلة، فهل يتقوىٰ الحديث من جهتها بالطريق الأخرىٰ؟ ذٰلك مما لا أستطيع الجزم به، والله أعلم .

٨٥ ـ باب القول والدعاء يوم عرفة ـ

٤٦٨ ـ أنْبأنا أبُو أحْمَدَ عَبْدُالله بـنُ مُحَمَّدِ بـنِ الحَسَنِ المِهْرَجْانيُّ أنْبأنا أبُو بكْرِ بنُ جَعْفَرَ المُزَكِّي حَدَّثنا أبُو عَبْدِالله البُوشَنْجيُّ حَدَّثنا ابنُ بُكَيْرٍ حَدَّثنا مَالِكٌ عَنْ زِيَادِ بنِ أبي زِياد مولىٰ ابنِ عَيَّاش

عَنْ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِالله بنِ كُرَيْزٍ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«أفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وأفْضَلُ مَا قُلْتُ أنَا والنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لا إله إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ»** .

وهٰذا منقطع[1] .

وقد رُوي من حديث مالك بإسنادٍ آخر موصولاً وهو ضعيف، والمرسل هو المحفوظ[2] .

---

(١) أخرجه المصنف في كل من «السنن» (٤ : ٢٨٤) وفي «فضائل الأوقات» (ص ٣٦٧) بإسناده هنا، وهو في «الموطأ» (٢ : ٣٨) .

وقال المصنف في «السنن» إثر إخراجه : «وهذا مرسل» .

وأخرجه في «السنن» كذلك (٥ : ١١٧) عن أبي عمرو بن نجيد عن أبي عبدالله البوشنجي ـ محمد بن إبراهيم العبدي ـ به، وقال: «هٰذا مرسل، وقد روي عن مالك بإسنادٍ آخر موصولاً، وَوَصْلُه ضعيف» .

وقال مثله في «الفضائل» (ص ٣٦٨) إلا أنه قال: «مرسلٌ حسن» :

وأخرجه البغوي (٧: ١٥٧) عن أبي مصعب عن مالك به .

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤: ١٥٩٩ ـ ١٦٠٠) فقال: حدثنا علي بن إبراهيم بن الهيثم وصالح بن أحمد بن يونس قالا: حدثنا علي بن حرب حدثنا عبدالرحمن بن يحيىٰ المدني حدثنا مالك بن أنس عن سُميٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : «أَفْضَلُ الدُّعاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وأَفْضَلُ القَوْلِ قَوْلُ الأَنْبِيَاءِ، قبلي ـ وقال صالح : قولي وقول =

٤٦٩ ـ وأنْبأنا أبو عَبْدِالله الحافِظُ حَدَّثني أَبُو العَبَّاسِ عُبَيْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ حَدَّثنا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بنُ السَّرِيِّ الشِّيرازِيُّ حَدَّثنا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بنُ

= الأنبياء ـ : لا إله إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحيي ويُميتُ وهو علىٰ كلِّ شيء قَديرٌ» .

وأخرجه المصنف في «الشعب» (٣ : ٤٦٢) عن أحمد بن سليمان الموصلي عن علي ابن حرب به .

وقال ابن عدي : «وهٰذا منكرٌ عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة، لا يرويه عنه غير عبدالرحمن بن يحيىٰ هٰذا، وعبدالرحمن غير معروف» ثم عزاه إلى «الموطأ» بالإسناد المذكور لدينا .

وقال في أول ترجمة عبدالرحمن هٰذا: «حَدَّثَ عن الثقات بالمناكير» .

وقال العقيلي (٢ : ٣٥١) : «مجهول، لا يقيم الحديث من جهته» .

وترجمه ابن حجر في «اللسان» (٣: ٤٤٣) ونقل عن الدارقطني أنه قال: «ليس هو بالقوي»، وأخرىٰ: «ضعيف» . وعن الأزدي : «متروك، لا يحتج بحديثه» . وعن أبي أحمد الحاكم : «لا يُعتمد على روايته» .

وقال المصنف إثر روايته له في «الشعب» : «هٰكذا رواه أبو عبدالرحمن بن يحيىٰ ، وغلط فيه، إنما رواه مالك في الموطأ مرسلاً» .

قلت: وفي الباب عن عبدالله بن عمرو بن العاص، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين معضلاً .

١ ـ حديث عبدالله بن عمرو، أخرجه الترمذي (٣٥٨٥) عن حماد بن أبي حميد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ : «خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو علىٰ كل شيء قدير» .

وأخرجه المصنف في «الفضائل» (ص ٣٦٨-٣٦٩) من طريق حماد بن أبي حميد به بلفظ: «كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ يوم عرفة . . .» الحديث .

وقال الترمذي : «هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوجه، وحماد بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد، وهو أبو إبراهيم الأنصاري، وليس بالقوي عند أهل الحديث» .

وضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والدارقطني وغيرهم، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٩: ١٣٣) .

وكذا لمح ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦ : ٣٩) إلى رواية عبدالله بن عمرو فقال: «وليس =

سُفْيَانَ حَدَّثنا عُبَيْدُاللهِ بنُ مُوسَىٰ حدَّثنا موسىٰ بنُ عُبَيْدةَ عَنْ أخِيهِ ـ وَهُوَ عَبْدُاللهِ ابنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ ـ

عَنْ عَلِيٍّ عليْهِ السَّلاَمُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ أكْثَرَ دُعاءِ مَنْ كَانَ قَبْلي مِنَ الأنْبياءِ وَدُعائِي يَوْمَ عَرَفَةَ أنْ أقُولَ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللّهُمَّ اجْعَلْ فِي بَصَري نوراً، وفِي سَمْعِي نُوراً، وفِي قَلْبِي نوراً، اللّهُمَ اشْرَحْ صَدْرِي، ويَسِّرْ لِي أمْرِي، اللّهُمَّ أعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصُّدورِ، وشَتَاتِ الأمُورِ، وفِتْنَةِ القَبْرِ، وشَرِّ ما يَلِجُ فِي اللَّيْلِ، وشَرِّ ما يَلِجُ فِي النَّهَارِ، وشَرِّ ما تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ، ومِنْ شَرِّ بَوائِقِ الدُّهُورِ»[٣].

= دون عمرو من يحتج به فيه».

٢ ـ حديث علي بن أبي طالب أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٧٤) وفي «فضل عشر ذي الحجة» (٢/١٣) ـ كما في «السلسلة الصحيحة» (٤ : ٧) عن قيس بن الربيع عن الأغر ابن الصباح عن خليفة بن حصين عن علي مرفوعاً: «أفضل ما قلت أنا والنبيون قبلي عشية عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».

وقيس بن الربيع متكلم فيه، ولخص ما قيل فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (٥٥٧٣): «صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فَحَدَّث به».

وسيرد الحديث عن علي بن أبي طالب. من طريق آخر بزيادة في متنه عند المصنف، ويأتي الكلام عليه إن شاء الله.

٣ ـ حديث عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين، وهذا من صغار التابعين، أخرج حديثه ابن أبي شيبة (١٠ : ٣٧٤) ـ وعنه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦ : ٤٠) ـ عن وكيع عن نضر بن عربي عن ابن أبي حسين مرفوعاً: «أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير».

وإسناده ضعيف لإعضاله.

قلت: فالحديث أرجو أن يكون حسناً لطرقه، والله أعلم.

(٣) أخرجه المصنف في كل من «السنن» (٥ : ١١٧) وفي «فضائل الأوقات» (ص ٣٧٤-٣٧٥) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن عُبيدالله بن موسىٰ به. =

. . . .

= وتابع عُبيدَالله عليه وكيع، أخرجه عنه ابن أبي شيبة (١٠ : ٣٧٣-٣٧٤) - وعنه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦ : ٤٠-٤١) .

وقال المصنف في «السنن» : «تفرد به موسىٰ بن عبيدة، وهو ضعيفٌ، ولم يدرك أخوه علياً رضي الله عنه» .

قلت : وكذا قال أبو زرعة : «عبدُالله بن عُبيدة عن علي مرسل» كما في «التهذيب» لابن حجر (٥ : ٣١٠) .

٨٦ - باب القول والدعاء ليلة جمع وفي ليلة عرفة وليلة النحر -

٤٧٠ - أنْبأنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ أخْبرنا أبُو جَعْفَر أحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الحَافِظُ وعَبْدانُ بنُ يَزِيدَ الدَّقَّاقُ بِهَمَذَان قَالا: حَدَّثنا إبْراهيمُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ دَيْزِيلٍ حَدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ حَدَّثنا عَزْرَةُ بنُ قَيْسٍ اليَحْمُدِيُّ فِي مَجْلِسِ حَمَّادِ ابنِ سَلَمَةَ وحَمَّادٌ يَسْمَعُ قَالَ: حَدَّثتني أُمُّ الفَيْضِ مَوْلاةُ عَبْدِاللهِ بنِ مُسْعودٍ قَالَت:

سَمِعْتُ عبدَالله بنَ مسعود يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ ولا أمَةٍ دَعَا اللهَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ بِهذِهِ الدَّعَوَاتِ وهي عَشْرُ كَلِمَاتٍ ألفَ مرةٍ إلا لَمْ يَسْئَلِ اللهَ شَيْئاً إلاَّ أعْطَاهُ إيَّاهُ إلاَّ قَطِيعَةَ رَحْمٍ أوْ مَأْثَمٍ: سُبْحَانَ الَّذي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذي فِي الأرْضِ مَوْطِئُه، سُبْحَانَ الَّذي فِي البَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الَّذي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذي فِي الجنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذي فِي القُبُورِ قَضَاؤُه، سُبْحَانَ الَّذي فِي الهَوَاءِ رُوحُهُ، سُبْحَانَ الَّذي رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذي وَضَعَ الأرْضَ، سُبْحَانَ الَّذي لا مَلْجَأَ ولا مَنْجَا مِنْهُ إلاَّ إلَيْهِ».

قَالَتْ أمُّ الفَيْضِ: فَقُلْتُ لِعَبْدِالله بنِ مَسْعُودٍ: أنْتَ سَمِعْتَ هٰذا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ[1].

(١) أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» من طريق مسلم بن إبراهيم عن عزرة بن قيس به، كذا في «اللسان» لابن حجر (٤: ١٦٦-١٦٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٤٢٦) وأبو يعلىٰ (٥٣٨٥) والعقيلي (٣: ٤١٢-٤١٣) والطبراني في «الكبير» (ج١٠ برقم ١٠٥٥٤) وفي «الدعاء» (٨٧٦) من طرق عن عزرة بن قيس به بألفاظ متقاربة، وفي بعضها ذكر أن أم الفيض مولاة لعبدالملك بن مروان.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣: ٢٥٢) وقال: «رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الكبير» =

٤٧١ - وأخْبَرنا أبُو عَبْدِالله الحَافِظُ أنْبَأنا أبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ ابنِ عَليٍّ القَنْطَرِيُّ بِبَغْدَاد حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ الكَابُلِيُّ حَدَّثنا عَاصِمُ بنُ عَليٍّ حَدَّثنا عَزْرَةُ بنُ قَيْسٍ أبُو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثتني أمُّ الفَيْضِ مَوْلاةُ عَبْدِالمَلِكِ ابنِ مَرْوَانَ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ أنَّها سَمِعَتْهُ يَقُول: . . . . فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِنَحْوِ مِنْهُ، وفِي آخره:

قَالَتْ: فَسَأَلْتُ ابنَ مَسْعُودٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَانْتَهَرَنِي، وَقَالَ: نَعَمْ. وقَالَ: يَكُونُ عَلىٰ وَضوء، فَإِذَا فَرَغتَ مِنْ آخِرِهِ صَلَّيْتَ علَىٰ النبي ﷺ واسْتَأْنَفْتَ حَاجَتَكَ[٢].

= وفيه عزرة بن قيس ضعفه ابن معين».

قلت: قال عنه البخاري في «التاريخ» (٧ : ٦٥): «لا يُتابع علىٰ حديثه».

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢ : ١٩٧): «منكر الحديث علىٰ قلته، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، وإن اعتبر معتبر بما لم يخالف الأثبات لم أر به بأساً، علىٰ أن يحيى ابن معين كان سيء الرأي فيه . . . سُئل عنه فقال: لا شيء» أ.هـ.

وقال العقيلي (٣: ٤١٢): «لا يُتابع علىٰ حديثه»، ثم أسند عن ابن معين أنه قال: «أزدي بصري، ضعيف».

قلت: وأم الفيض لم أهتد إلىٰ ترجمتها.

وعـزا السيوطي هٰذا الحـديث في «الدر المنثور» (١ : ٥٤٩) إلى ابن أبي الدنيا في «كتاب الأضاحي» وابن أبي عاصم والطبراني معاً في «الدعاء» والبيهقي في «الدعوات».

(٢) مكرر ما قبله، وتقدم الكلام عليه.

٨٧ ـ باب التكبير في العيدين وأيام التشريق ـ

قال الله تبارك وتعالى : ﴿وَلِتُكْمِلُوا العِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥] .

٤٧٢ – وأَنْبأنا أَبو عَبْدِاللهِ الحافِظُ أخبرنا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ إِسْحاقَ البَغويُّ بِبَغْدَاد حَدَّثنا أَبُو قِلابَةَ عَبْدُالمَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثنا نَائِلُ بنُ نُجَيْحٍ حَدَّثنا عَمْرُو بنُ شَمِّر عَنْ جَابِرٍ ـ يَعْنِي الجُعْفيَّ ـ عَنْ عَبْدِالرحْمٰنِ بنِ سَابِطٍ وأَبي جَعْفَرٍ

عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ أنَّ رسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا صَلَّىٰ الصُّبْحَ غَدَاةَ عَرَفَةَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «عَلَىٰ مَكَانِكُمْ» ثُمَّ يَقُولُ: «**اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إلٰهَ إلاَّ الله، واللهُ أَكْبَر، اللهُ أَكْبَرُ وللهِ الحَمدُ**» فَيُكَبِّرُ مِنْ غَدَاةِ عَرَفَةَ إلىٰ صَلاةِ العَصْرِ مِنْ آخِرِ التشْرِيقِ .

فِي هٰذا الإِسْنادِ ضَعْفٌ[1] .

---

(١) أخرجه المصنف في «فضائل الأوقات» (ص ٤٢٠-٤٢١) بإسناده هنا . وقال عن إسناده: «فيه ضعف» .

وأخرجه الدارقطني (٢ : ٥٠) عن عثمان بن أحمد السماك عن أبي قلابة به .

قلت: لو قال المصنف «ضعف شديد»، لكان أولىٰ، لأن عمر بن شمر ضعفه جمع من العلماء، واتهمه بعضهم بالوضع .

فقد قال البخاري وأبو حاتم: «منكر الحديث»، وقال النسائي والدارقطني وابن سعد: «متروك الحديث» وكذبه الجوزجاني، واتهمه بالوضع ابن حبان والحاكم، وقال أبو نعيم: «يروي عن جابر الموضوعات المناكير» .

كذا في ترجمته من «الميزان» (٣ : ٢٦٨) و«اللسان» (٤ : ٣٦٦-٣٦٧) .

وشيخه جابر هو ابن يزيد الجعفي، لَخَّصَ ما قيل فيه ابنُ حجر بقوله في «التقريب» (٨٧٨): «ضعيف رافضي» .

=

رُوينا عَنْ عُمَرَوَعَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُما ما يُوافِقُ ذٰلك[٢] .

= وأخرجه مختصراً المصنف في «السنن» (٣: ٣١٥) والخطيب (١٠: ٢٣٨) عن عبدالرحمن بن مسهر عن عمرو بن شمر به، إلا أنه ليس فيهما ذكر «أبي جعفر»، ثم قال المصنف: «عمرو بن شمر وجابر الجعفي لا يحتج بهما»، ثم لمح إلى الإسناد المذكور هنا، وقال: «وفي رواية الثقات كفاية» .

وذكر هٰذا الحديث بلفظ مقارب السيوطي في «الدر» (١: ٥٥٦) وعزاه إلىٰ ابن أبي الدنيا في «كتاب الأضاحي» .

وأخرج الحاكم (١: ٢٩٩) عن سعيد بن عثمان الخزاز قال: حدثنا عبدالرحمن بن سعد (في المطبوعة: سعيد، وهو خطأ) المؤذن حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن علي وعمار أن النبي ﷺ كان يجهر في المكتوبات بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) وكان يقنت في صلاة الفجر، وكان يكبر في يوم عرفة صلاة الغداة ويقطعها صلاة العصر آخر أيام التشريق .

ثم قال: «هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولا أعلم في رواته منسوباً إلى الجرح» .

وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: بل خبر واه كأنه موضوع، لأن عبدالرحمن صاحب مناكير، وسعيد إن كان الكريزي فهو ضعيف، وإلا فهو مجهول» .

قلت: عبدالرحمن هٰذا قال عنه ابن معين: «ضعيف» . وقال البخاري: «فيه نظر» . وقال أبوأحمد الحاكم: «حديثه ليس بالقائم» . كذا في «التهذيب» لابن حجر (٦: ١٨٣).

وذكر السيوطي هٰذا الحديث في «الدر» (١: ٥٥٦) معزواً إلىٰ الحاكم كما أورد تصحيح الحاكم وتضعيف الذهبي له .

(٢) أخرج أثر عمر بن الخطاب كل من ابن أبي شيبة (٣: ١٨٨ : ٥٦٠٥) والحاكم (١: ٢٩٩) وعنه المصنف في «السنن» (٣: ٣١٤) عن حجاج بن أرطاة عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عمر به .

ثم قال المصنف: «كذا رواه الحجاج بن أرطاة عن عطاء، وكان يحيىٰ بن سعيد القطان يُنكره . قال أبو عبيد القاسم بن سلام: ذاكرتُ به يحيىٰ بن سعيد فأنكره، وقال: هذا وهمٌ من الحجاج، وإنما الإسناد عن عمر أنه كان يكبر في قبته بمنى» .

ثم قال المصنف: «والمشهور عن عطاء بن أبي رباح أنه كان يكبر من صلاة الظهر يوم النحر إلىٰ صلاة العصر من آخر أيام التشريق، ولو كان عند عطاء عن عمر هٰذا الذي رواه عنه الحجاج لما استجاز لنفسه خلاف عمر، والله أعلم . وقد رُويَ عن أبي إسحاق السبيعي =

وعَنِ ابْنِ عُمَرَ أنَّه كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلاةِ الظُّهْرِ يومَ النَّحْرِ إلىٰ صَلاَةِ الفَجْرِ مِنْ آخِرِ أيَّامِ التَّشْرِيقِ .

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كذلك إلاَّ أنَّه قَالَ: إلىٰ صَلاةِ العَصْرِ من آخِرِ أيَّام التَّشْرِيقِ[٣] .

وفي رُوايَةٍ أُخْرىٰ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ كَما رُوينا عَنْ عُمَرَ وعَليٍّ[٤] .

ورُوينا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أنَّه كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلاةِ الغَدَاةِ يوْمَ عَرفَةَ إلىٰ صَلاةِ

= أنه حكاه عن عمر وعلي، وهو مرسل» أ.هـ .

وزاد السيوطي في «الدر» (١ : ٥٥٦) نسبته إلىٰ ابن أبي الدنيا والمروزي في «العيدين» .

وأما أثر علي فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣: ١٨٨ : ٥٦٠١) والحاكم (١: ٢٩٩) عن حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن شقيق عنه .

وأخرجه ابن أبي شيبة كذلك عن علي بن عبدالأعلى عن أبي عبدالرحمن ـ وهو السلمي عبدالله بن حبيب ـ عن علي به .

قلت: وإسناد كل منهما حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣: ١١٨ : ٥٦٠٢) عن أبي جناب ـ يحيىٰ بن أبي حية ـ عن عمير بن سعيد عن علي به .

وأبو جناب قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٥٣٧): «ضعفوه لكثرة تدليسه»، وقد عنعن في هذا الإسناد .

أخرجه عنه ابن أبي شيبة (٣: ١٨٩ : ٥٦٠٩)، وفي إسناده خُصيف بن عبدالرحمن الجزري، قال عنه ابن حجر (١٧١٨): «صدوق سيء الحفظ خلط بآخره»، والراوي عنه هو شريك بن عبدالله، قال عنه (٢٧٨٧): «صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة» .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣: ١٩٠ : ٥٦١٦) والحاكم (١: ٢٩٩) ـ وعنه وعن غيره المصنف في «السنن» (٣: ٣١٤) ـ عن يحيىٰ بن سعيد عن الحكم بن فروخ عن عكرمة عن ابن عباس، وقد سقط ذكر «عكرمة» من «المستدرك»، والصواب إثباته كما في «المُصَنَّفِ» لابن أبي شيبة و«السنن» للمُصَنِّفِ و«التلخيص» للذهبي .

قلت: وإسناده صحيح، وكذا صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

العَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ[٥] .

٤٧٣ - أَخْبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أَنْبأنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَة حَدَّثنا أَبُو دَاوِدَ حَدَّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدِ الحَذَّاءِ عَنْ أَبِي المَلِيحِ

عَنْ نُبَيْشَةَ قَالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ[٦]: «**إِنَّ هٰذِهِ الأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ وذِكْرُ الله عزوجل**»[٧] .

٤٧٤ - أَنْبأنا أَبُـو عَبْدِاللهِ الحافِظُ حَدَّثنا أَبُـو الوَلِيدِ الفَقِيهُ حَدَّثنا مُحَمَّدُ ابنُ نُعَيْمٍ المَدِينِيُّ حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عَنْ ابنِ عجْلَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ فِي العِيدِينِ مِنَ[٨] المَسْجِدِ فَيُكَبِّرُ حَتَّىٰ يأْتِي المُصَلَّىٰ[٩] .

---

(٥) أخرجه الحاكم (١ : ٣٠٠) عن هشيم عن أبي جناب عن عمير بن سعيد قال: قدم علينا ابن مسعود، فكان يكبر في صلاة الصبح يوم عرفة إلىٰ صلاة العصر من آخر أيام التشريق .

قلت: وفي إسناده أبوجناب وقد تقدم ما فيه، وفيه كذلك الراوي عنه وهو هشيم بن بشير، وهو مدلس كذلك، ولم يصرح بالتحديث .

وعـزا السيوطي هٰذا الأثـر في «الـدر» (١ : ٥٥٦) إلىٰ ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والحاكم .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢ : ١٩٧): «عن ابن مسعود أنه كان يكبر من صلاة الغداة يوم عرفة إلىٰ صلاة العصر . رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون» .

قلت: كذا هذا النص في «المجمع» ولعل ثمة سقط فيه، والله أعلم .

(٦) سقط من الأصل قوله: «صلى الله» فأثبتناه .

(٧) أخرجه أبو داود (٢٨١٣) بإسناده هنا بزيادة فيه .

وأخرجه أحمد (٥ : ٧٥ـ٧٦) ومسلم (٢ : ٨٠٠) عن إسماعيل بن علية، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ : ٢٤٥) والمصنف في «السنن» (٤ : ٢٩٧) عن هشيم، كلاهما عن خالد الحذاء به .

(٨) في الأصل: «في»، وهو خطأ .

(٩) أخرجه الحاكم (١ : ٢٩٨) بإسناده المذكور هنا وصححه ووافقه الذهبي .

وَرُوِيَ ذٰلِكَ مَرْفُوعاً، وَالمَوْقُوفُ أَصَحُّ[١٠] .

= وأخرجه الفريابي في «أحكام العيدين» (٤٦) والدارقطني (٢ : ٤٤ ، ٤٥) والمصنف في «السنن» (٣ : ٢٧٩) من طرق عن يحيىٰ بن سعيد به بألفاظ متقاربة، وقد صرح ابن عجلان ـ وهو محمد ـ بالتحديث في إسناد البيهقي، فانتفت شبهة تدليسه لهذا الحديث، فقد كان مدلساً كما ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من «طبقات المدلسين» (ص ٣٢) فإسناد الحديث حسن .

وتابع يحيىٰ بن سعيد عليه عبدُالله بن إدريس عند ابن أبي شيبة (٣ : ١٨٦ : ٥٥٨٩) والفريابيُّ (٤٣)، وحاتمُ بن إسماعيل عند الدارقطني (٢ : ٤٥) .

والأثر صحيح، فقد تابع ابنَ عجلان عليه جمعٌ عند الشافعي في «الأم» (١ : ٢٣١) والفريابي (٣٩، ٤٨، ٥٣، ٥٧) .

(١٠) أخرج المرفوع منه الدارقطني (٢ : ٤٤) والحاكم (١ : ٢٩٧-٢٩٨) وعنه المصنف (٣: ٢٧٩) من طريق موسىٰ بن محمد بن عطاء قال: حدثنا الوليد بن محمد حدثنا الزهري أخبرني سالم بن عبدالله أن عبدالله بن عمر أخبره أن رسول الله ﷺ كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلىٰ .

وقال الحاكم : «هٰذا حديثٌ غريبُ الإسناد والمتن، غير أن الشيخين لم يحتجا بالوليد ابن محمد الموقري ولا بموسىٰ بن عطاء البلقاوي» .

وتعقبه الذهبي بقوله : «قلت: هما متروكان» .

وقال المصنف : «موسىٰ بن محمد بن عطاء منكر الحديث ضعيف، والوليد بن محمد الموقري (في المطبوعة: «المقرئ» وهو خطأ) ضعيف، لا يُحتج برواية أمثالهما . والحديث المحفوظ عن ابن عمر من قوله» .

٨٨ ـ باب القول والدعاء عند الأضحية ـ

٤٧٥ - أَخْبرنا أَبُو عَبْدِالله الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الجَهْمِ السِّمَّرِيُّ حَدَّثنا آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاس حَدَّثنا شُعْبَةُ حَدَّثنا قَتادَةُ

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: ضَحَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، فَرَأَيْتُهُ وَاضِعاً يَدَهُ عَلىٰ صِفَاحِهِما يُسَمِّي ويُكَبِّرُ، فَذَبَحهما بِيَدِهِ[1] .

٤٧٦ - أَنْبأنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ حَدَّثنا يُونُس بنُ بُكَيْرٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ ابنُ إِسْحاقَ ح وأَخْبرنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ أَحْمَدَ ابنِ حَنْبَلَ حَدَّثني أَبِي حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْراهِيمَ حَدَّثني أَبِي عَنِ ابنِ إِسْحَاقَ

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٥ : ٢٣٨) بإسناده هنا إلا أنه قرن شيخه ـ وهو الحاكم ـ بأبي زكريا بن أبي إسحاق .

وأخرجه البخاري (١٠ : ١٨) عن شيخه آدم بن أبي إياس به .

وأخرجه الطيالسي (١٩٦٨) عن شيخه شعبة به .

وأخرجه أحمد (٣: ٩٩، ١١٥، ١٨٣*، ٢٢٢، ٢٥٥، ٢٧٢)، ومسلم (٣: ١٥٥٧*) و النسائي (٤٤١٥-٤٤١٧) وابن ماجه (٣١٢٠) والدارمي (١٩٥١) وابن الجارود (٩٠٩) وأبو يعلىٰ (٣٠٧٦، ٣١٣٦، ٣٢٤٧، ٣٢٤٨) وابن خزيمة (٢٨٩٥، ٢٨٩٦) وابن عدي (٢ : ٧٢٩) وابن حبان (٥٨٧٠، ٥٨٧١) وابن حزم في «المحلى» (٧ : ٣٨٠) من طرق كثيرة عن شعبة به . وكذلك تابع شعبة عليه سبعة من الرواة، ذكرتهم مع المصادر التي أخرجت رواية كل متابع في التعليق على «جزء الألف دينار» للقطيعي (١٢٩) .

حَدَّثني يَزِيدُ[2] بنُ أبِي حَبِيبٍ المِصْريُّ عَنْ خَالِدِ بنِ أبِي عِمْرَانَ[3] عَنْ أبِي عَيَّاشٍ عَنْ جَابِرِ بنِ عبْدِالله الأنْصَارِيِّ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَبَحَ يَوْمَ العِيدِ كَبْشَيْنِ ثُمَّ قَالَ حِينَ وَجَّهَهُمَا: «إنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّمٰواتِ والأرْضَ حَنِيفاً ومَا أنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إنَّ صَلاتِي ونُسُكِي ومَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ العَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ، وبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وأنَا أوَّلُ المُسْلِمِينَ، بِسْمِ الله، والله أكْبَرُ، اللَّهُمَّ مِنْكَ ولَكَ عَنْ مُحَمَّدٍ وأُمَّتِهِ»[4].

---

(٢) في الأصل: «زيد»، وهو خطأ. وهو مترجم في «التهذيب» لابن حجر (١١: ٣١٨).

(٣) في الأصل: «عمر» وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزي (٨: ١٤٢).

(٤) أخرجه الحاكم (١: ٤٦٧) بإسناديه هنا، ثم قال: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وسيأتي ما فيه.

وأخرجه أحمد (٣: ٣٧٥) بإسناده هنا.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٩٩) عن أحمد بن الأزهر عن يعقوب بن إبراهيم به.

قلت: وقد خولف الراوي عن ابن إسحاق ـ وهو إبراهيم بن سعد الزهري ـ، فلم يذكر الرواةُ الآخرون عن ابن إسحاق تصريحه بالتحديث عن يزيد بن أبي حبيب، ولم يذكروا كذلك خالد بن أبي عمران بين يزيد وأبي عياش.

فقد أخرجه أبو داود (٢٧٩٥) وعنه المصنف في «السنن» (٩: ٢٨٧) عن عيسىٰ بن يونس، والدارمي (١٩٥٢) والطحاوي (٤: ١٧٧) والمصنف في «السنن» (٩: ٢٨٧) وفي «فضائل الأوقات» (ص ٤٠٠-٤٠١) عن أحمد بن خالد الوهبي، والمزي في «التهذيب» (ق ١٦٣٥) عن يزيد بن زريع، ثلاثتهم عن ابن إسحاق به بالوجه المذكور.

ورواية هؤلاء الثقات مقدمةٌ علىٰ رواية إبراهيم بن سعد نظراً لاجتماعهم علىٰ ذلك.

وأبو عياش هو المعافري المصري كما ذكره المزي في ترجمته من «التهذيب» (ق ١٦٣٥) وابن حجر في «التهذيب» (١٢: ١٩٤).

وخالف الرواةَ عن ابن إسحاق إسماعيلُ بن عياش الحمصي فقال: «عن أبي عياش الزرقي». أخرج روايته ابن ماجه (٣١٢١).

وإسماعيلُ هٰذا لخص ما قيل فيه ابن حجر في «التقريب» (٤٧٣) بقوله: «صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّط في غيرهم»، وشيخه هنا هو محمد بن إسحاق وصفه ابن حجر بأنه «نزيل العراق»، كذا في «التقريب» (٥٧٢٥)، وأبو عياش الزرقي ليس هو المعافري بل =

٤٧٧ - أنْبأنا أبُـو عَبْدِالله الحَافِظُ وأبُـو سَعيدِ بنُ أبِي عمْرٍو قالا: حَدَّثنا أبُـو عَبْـدِالله مُحَمَّـدُ بنُ عَبْـدِالله الصَفَّارُ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أشته[٥] الأصْبهـانيُّ حَدَّثنـا عُبَيْدُالله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثنا النَّضْرُ بنُ إسْمَاعِيلَ إمامُ مَسْجِدِ الكُوْفَةِ حَدَّثنا أبُو حَمْزَةَ الثَمَاليُّ عَنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ

عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِفَاطِمَةَ عَلَيها السلام: **«قُومِي فَاشْهَدِي أُضْحِيتَكِ، وقُولِي: إنَّ صَلاتِي ونُسُكِي ومَحْيَايَ ومَمَاتِي لله رَبِّ العالَمينَ، لا شَريكَ لَهُ وبِذلِكَ أُمِرْتُ وأنَا أوَّلُ المُسْلِمينَ، فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَكِ بِأَوَّل نَفْحَةٍ أوْ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِها كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلْتِيهِ»** . قَال عِمْرانُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! هٰذا لَكَ ولِأهْلِ بَيْتِكَ خَاصَّة فَأهْلُ ذٰلِكَ أنْتُمْ، أمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ قَال: **«لا، بَلْ لِلْمُسْلِمينَ عَامَّةً»**[٦] .

= هو آخر، ويراجع لتفصيل ذٰلك «التهذيب» لابن حجر (١٢: ١٦٣، ١٦٤) .

والمعـافـري فيه جهـالـة، فلم يورد له ابن حجر له موثقاً ولا مجرحاً في ترجمته من «التهـذيب» (١٢ : ١٩٤) وذكـر أنـه رویٰ عنـه ثلاثة من الرواة، وقال عنه في «التقريب» (٨٢٩٢): «مقبول»، يعني حيث يتابع وإلا فلين .

وفيه علة أخرى وهي عنعنة محمد بن إسحاق، فقد كان مدلساً ولم يصرح بالتحديث إلا في رواية شاذة كما تقدم .

(٥) في الأصـل: «أشبه»، والتصويب مـن «السنن» للمصنف (٥ : ٢٣٨) و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (١ : ٢٣٨) .

(٦) أخرجه المصنف في «السنن» (٥: ٢٣٨-٢٣٩) بإسناده هنا .

وأخـرجـه الـطبـراني في كل من «الكبير» (١٨ : ٢٣٩ : ٦٠٠) و«الأوسط» (٢٥٣٠) و«الدعاء» (٩٤٧) وابن عدي (٧: ٢٤٩٢) والحاكم (٤ : ٢٢٢) والمصنف في «السنن» (٥ : ٢٣٨-٢٣٩ ، ٩: ٢٨٣) وفي «فضائل الأوقات» (ص ٤٠٢-٤٠٣) من طرق عن النضر ابن إسماعيل به .

وقال المصنف عن إسناده : «ليس بالقوي» .

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه» .

وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: بل أبو حمزة ضعيف جداً، وإسماعيل ليس بذاك» . =

. . . .

= قلت: كذا في «التلخيص» للذهبي، والصواب: «النضر بن إسماعيل» كما في جميع المصادر المتقدمة، فلعله سقط طباعي .

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٤ : ١٧) وعزاه إلىٰ الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وقال: «فيه أبو حمزة الثمالي، وهو ضعيف» .

قلت: وأبو حمزة، إسمه ثابت بن أبي صفية، ضعفه أحمد وابن سعد والفسوي، وقال ابن معين: «ليس بشيء» . وقال النسائي: «ليس بثقة» . وقال الدارقطني: «متروك» . كذا في «التهذيب» للمزي (٤ : ٣٥٨-٣٥٩) و«التهذيب» لابن حجر (٢ : ٧-٨) .

وعزا السيوطي هٰذا الحديث في «الدر» (٣ : ٤١٠) إلىٰ الحاكم وابن مردويه والبيهقي .

وذكر الحاكم أن للحديث شاهداً من حديث أبي سعيد أورده بعده، فقد أخرجه هو (٤ : ٢٢٢) والبزار (١٢٠٢ ـ الكشف) عن داود بن عبدالحميد عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً به .

وقال البزار: «لا نعلم له طريقاً عن أبي سعيد أحسن من هٰذا، وعمرو بن قيس كان من عباد أهل الكوفة وأفاضلهم ممن يُجمع حديثه وكلامه» .

وقال الذهبي: «قلت: عطية واه» .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٤ : ١٧): «رواه البزار، وفيه عطية بن قيس، وفيه كلام كثير، وقد وثق» .

قلت: كذا ورد في كل من «المجمع» و«الترغيب» للمنذري (٢ : ١٥٤): «عطية بن قيس» .

والصواب: «عطية بن سعد»، والصواب فيه كذٰلك كلام الذهبي المتقدم، وقد سأل ابنُ أبي حاتم أباه عن هٰذا الحديث فقال: «حديث منكر»، كذا في «علل الحديث» (٢ : ٣٨-٣٩) .

وعزاه المنذري إلىٰ أبي الشيخ ابن حيان في «كتاب الضحايا» .

وأخرج المصنف هذا الحديث في «السنن» (٩ : ٢٨٣) من حديث علي مرفوعاً، وقال: «عمرو بن خالد ضعيف»، وقبلها لمح إلىٰ هٰذه الرواية (٥ : ٢٣٩) بقوله: «ورُوي عن عمرو ابن خالد بإسناده عن علي، وعمرو بن خالد متروك» .

٨٩ ـ باب الدعاء في الاستسقاء ـ

٤٧٨ - حَدَّثنا أبُو جَعْفَرٍ كَامِلُ بنُ أَحْمَدَ المُسْتَملي أخبرنا بِشْرُ بنُ أَحْمَدَ الإِسْفَرايينيُّ حَدَّثنا دَاوُدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَقِيلٍ البَيْهَقِيُّ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ يحْيَىٰ أَخْبَرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ شَرِيكٍ

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ المَسْجِدَ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنْ بابٍ نَحْوَ دَارِ القَضَاءِ ورَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطِبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِماً وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلَكَتِ الأَمْوالُ وانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللهَ يُغيثُنَا . قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا**» قَالَ أَنَسٌ: ولا وَاللهِ مَا نَرىٰ فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ ولا قَزْعَةٍ وَمَا بَيْنَنَا وبَيْنَ سَلَعٍ مِنْ بَيْتٍ ولاَ دَارٍ . قَالَ: فَطَلَعَتْ عَلَيْنَا مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْل التِّرسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ قَالَ: فَلاَ واللهِ مَا رَأَيْنَا السَّمَاءَ سَبْتاً . قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذٰلِكَ البَابِ فِي الجُمُعَةِ المُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِماً فَقَالَ: يَا رسول اللهِ! هَلَكَتِ الأَمْوَالُ وانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللهَ عَزَّوجل يُمْسِكْهَا عنَّا . قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ولا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلىٰ الآكَامِ والظِّرَابِ وبُطُونِ الأَوْدِيَةِ ومَنَابِتِ الشَّجَرِ**» قَالَ: فَانْقَلَعَتْ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ .

قَالَ شَرِيكٌ: فَسَأَلْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ: أَهُوَ الرَّجُلُ الأَوَّل؟ فَقَالَ: لا أَدْرِي[1] .

---

(١) أخرجه مسلم (٢ : ٦١٢-٦١٤) عن شيخه يحيىٰ بن يحيىٰ به .

وأخرجه المصنف في «السنن» (٣ : ٣٥٤-٣٥٥) عن إسماعيل بن قتيبة عن يحيىٰ بن يحيىٰ به . =

● وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ وأَنَسُ بنُ عِيَاضٍ عَنْ شَرِيكِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ أَبِي نِمْرٍ فَقَالاَ فِيهِ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا» ثَلاثاً بدل: «اللَّهُمَّ أَغِثْنَا»[2].

٤٧٩ - أخبرنا أَبُـو عَبْدِالله الحَافِظُ وَأَبُـو عَبْدِالرَّحْمٰنِ السُّلَمِيُّ وأَبُـوبَكْرٍ أَحْمَـدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَشْنَانِيُّ قَالُوا: حَدَّثنا أَبُوالعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوب حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَفَّانَ العَامِرِيُّ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ يَزِيد الفَقِيرِ

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ هَوَازِنُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مَغِيثاً مَرِيعاً عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍّ» فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِم.

وأَخْبَرَنا بِهِ أَبُو عبْدِالله فِي موضعٍ آخَرَ فَقَال: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي[3].

= وأخرجه البخاري (٢: ٥٠٧ـ٥٠٨) ومسلم (٢: ٦١٢ـ٦١٤) والنسائي (١٥١٨) والطبراني في «الدعاء» (٩٥٨، ٢١٨٧) والمصنف (٣: ٣٥٥) والبغوي (٤: ٤١٢ـ٤١٣) من طرق عن إسماعيل بن جعفر به.

وتابع إسماعيلَ عليه الإمام مالك وهذا في «الموطأ» (١: ٣٨٦ـ٣٨٧) وعنه كل من الشافعي (١: ١٦٩) والبخاري (٢: ٥٠٨، ٥٠٨ـ٥٠٩، ٥٠٩) والنسائي (١٥٠٤) وابن حبان (٢٨٥٧) والطبراني في «الدعاء» (٢١٨٧) والمصنف (٣: ٣٤٤).

وتابعهما كذلك سعيد بن أبي سعيد المقبري عند النسائي (١٥١٥) وأبي داود (١١٧٥) والطحاوي في «شرح المعاني» (١: ٣٢٢) والطبراني (٢١٨٧)، وسليمانُ بن بلال عند الطحاوي (١: ٣٢١ـ٣٢٢)، وعبدالعزيز بن محمد عند المصنف (٣: ٣٥٥).

(٢) أخرج رواية أنس بن عياض كل من البخاريِّ (٢: ٥٠١) والطبراني (٢١٨٧).
وأما رواية محمد بن جعفر فلم أهتد إليها.

(٣) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٣٢٧) بإسناده هنا وعنه المصنف في «السنن» (٣: ٣٥٥).

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبوداود (١١٦٩) والطبراني في «الدعاء» (٢١٩٧) عن أحمد بن أبيْ خلف عن محمد بن عبيد الطنافسي، إلا أن الأول قال: «أتت بواكي»، والثاني: «أن قوماً». =

وكَـانَ أبُـو سُلَيْمَـانَ الخَطَّابيُّ ـ رحمه الله ـ يستقريه: «رأيتُ النَّبيَّ ﷺ تواكِي» ثُمَّ يُفسـره فيقـول: معناه التحامل علىٰ يديه إذا رفعهما ومَدَّهما في الدعاء.

٤٨٠ - أخْبرنا أبُو بكْرِ بنُ فَوْرَكَ أخْبَرنا عَبْدُالله بنُ جَعْفَر الأصْبَهانيُّ حَدَّثنا يُونُس بنُ حَبيبٍ حَدَّثنا أبُو دَاودَ حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَمْروِ بنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِماً ـ يَعنِي ابنَ أبِي الجَعْدِ ـ عَنْ شُرَحْبِيلَ بنِ السِّمْطِ

= وذكر المصنف في «السنن» الاختلاف في لفظه وأسند عن عبدالله بن أحمد أنه قال: «حدثني مجاهد بن موسىٰ حدثنا محمد بن عبيد فذكره باللفظ الأول (بواكي). قال عبدالله: فحدثتُ بهٰذا الحديث أبي فقال أبي: أعطانا محمد بن عبيد كتابه عن مسعر فنسخناه، ولم يكن هٰذا الحديث فيه، ليس هذا بشيء. كأنما أنكره من محمد بن عبيد. قال أبي: فحـدثناه يعلىٰ أخـو محمد حدثنا مسعر عـن يزيد الفقير، مرسلاً، ولـم يقـل: بـواكي، خالفه» أ.هـ.

وقد ذكر المصنف قبله جماعةً رووه عن محمد بن عبيد بلفظ: «هوازن».

وأما اللفظ الذي سيرد ذكره عن الخطابي: «رأيتُ النبي ﷺ تواكى» فقد رَدَّهُ ابن الأثير بقوله: «الصحيح أن ما قاله الخطابي لم تأت به الرواية ولا انحصر الرواية فيـه، بـل ليس هـو واضـح المعنى، وفي رواية البيهقي: أتـت النبي ﷺ هوازن بـدل بواكي» أ.هـ كذا نقله عنه ابن علان في «الفتوحات» (٤: ٢٦٥)، وهو في «النهاية» (٥: ٢١٨) بمعناه.

ثم قال ابن علان: «ثم قوله: إن رواية البيهقي: أتت النبي ﷺ هوازن فيه سقط، إنما هي كما رأيتُه بخط ابن رسلان في شرحه لسنن أبي داود: أتت النبي ﷺ بواكي هوازن. قال: ورواه أبو عوانة في صحيحه بلفظ: أتت النبي ﷺ هوازن. قال ابن رسلان: وهذه الروايات ترد بظاهرها على ما قاله الخطابي» أ.هـ.

قلت: هٰذا مجملُ ما قيل في متنه، وأما من جهة السند فقد تقدم أن الحاكم والذهبي صححاه علىٰ شرط الشيخين، ونُضيف أن النووي أورده في «الأذكار» (ص ٢٩٥) وصححه على شرط مسلم.

فأقول: أن تصحيح النووي هو من جهة إسناد أبي داود، وأما إسناد الحاكم فهو كذٰلك ويُستثنىٰ منه الحسن بن علي بن عفان العامري، فلم يخرج له أحدهما بل تفرد بالرواية عنه ابن ماجه، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٦: ٢٥٧).

عنْ كَعْبِ بنِ مُرَّةَ أوْ مُرَّةِ بنِ كَعْبٍ قَال: دَعا رَسُولُ الله ﷺ عَلىٰ مُضَرَ فأتيْتُه فَقُلْتُ: يا رسول الله! قَدْ نَصرَكَ الله وأعطَاكَ واسْتَجابَ لَكَ، وإنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ الله لَهُمْ . قَالَ: فقَال: «اللّٰهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغيثاً مَرِيّاً مُربعا طَبَقاً غَدَقاً عاجِلاً غيْرَ رائِثٍ وَنَافِعاً غَيْرَ ضَار» قَالَ: فَما كَانَتْ إلاَّ الجُمُعَةُ الأخرىٰ أوْ نَحْوَهَا حتَّىٰ مُطِرْنَا[٤] .

وَرُوِيَ أنَّ أبَا سُفْيَان شَكَا إليهِ ذٰلِكَ، وَبَعْضُ الحديثِ لِشُعْبَةَ عَنْ حَبيبِ ابن أبي ثابت[٥] .

٤٨١ - أخْبرنا أبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أخْبرنا أبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ بكْرٍ حَدَّثنا أبُو دَاوُدَ حَدَّثنا هارونُ بنُ سَعيدٍ الأيْلِيُّ حَدَّثنا خَالِدُ بنُ نِزَارٍ حَدَّثني القَاسِمُ بنُ مَبْرُورٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أبِيهِ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْها قَالَتْ: شَكَا النَّاسُ إلىٰ رَسُولِ الله ﷺ قُحُوطَ

---

(٤) أخرجه الطيالسي (١١٩٩) بإسناده هنا .

وأخرجه أحمد (٥: ٢٣٥) والطحاوي في «شرح المعاني» (١: ٣٢٣) والطبراني في «الكبير» (ج ٢٠ برقم ٧٥٥، ٧٥٦) وفي «الدعاء» (٢١٩١، ٢١٩٢) والحاكم (١: ٣٢٨) والمصنف في «السنن» (٣: ٣٥٥) من طرق عن شعبة به .

وقرن الطبراني في «الدعاء» (٢١٩٢) عمرو بن مرة بقتادة، وزاد عليه في «الكبير» (٢٠ برقم ٧٥٦) منصور بن المعتمر .

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه» .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢١٩) وأحمد (٤: ٢٣٥-٢٣٦) وابن ماجه (١٢٦٩) عن أبي معاوية ـ محمد بن خازم ـ عن الأعمش عن عمرو بن مرة به بزيادة فيه .

قلت: شرحبيل بن السمط تفرد بالرواية عنه مسلم دون البخاري كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٢: ٤٢١)، ثم إن فيه انقطاعاً، فقد نقل المزي عن أبي داود أن سالماً لم يسمع من شرحبيل بن السمط، وكذا نقل العلائي عن أبي داود كما في «جامع التحصيل» (ص ٢١٧) .

(٥) لم أهتد إلىٰ الروايتين المذكورتين .

المَطَرِ، فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ فِي المُصَلَّىٰ، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْماً يَخْرُجُونَ فِيهِ .
قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَىٰ المِنْبَرِ، فَكَبَّرَ[٦] وحَمِدَ اللهَ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ وَاسْتِئْخَارَ المَطَرِ عَنْ أَبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ عز و جل أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ» ثُمَّ قَالَ: «الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، مَلِكِ[٧] يَوْمِ الدِّينِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الغَنِيُّ وَنَحْنُ الفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الغَيْثَ وَاجْعَلْ ما أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلاغاً إِلَىٰ حِينٍ» .
ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ[٨] فِي الرَّفْعِ حَتَّىٰ بَدَا بَيَاضُ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَىٰ النَّاسِ ظَهْرَهُ وَقَلَبَ، أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ النَّاسِ، وَنَزَلَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللهُ عزوجل سَحَابَةً فَرَعَدَتْ وبَرَقَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللهِ، فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّىٰ سَالَتِ السُّيُولُ، فَلَمَا رَأَىٰ سُرْعَتَهُمْ إِلَىٰ الكِنِّ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنِّي عَبْدُاللهِ وَرَسُولُهُ»[٩] .

---

(٦) في أبي داود: «فكبر ﷺ» .

(٧) في الأصل: «مالك»: والتصويب من أبي داود .

(٨) في الأصل: «ولم يترك»: وما أثبتناه من أبي داود .

(٩) أخرجه أبو داود (١١٧٣) بإسناده هنا، ثم قال: «وهٰذا حديثٌ غريبٌ، إسناده جيد، أهل المدينة يقرؤون ﴿ملك يوم الدين﴾، وإن هٰذا الحديث حجةٌ لهم» .

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١ : ٣٢٥) عن روح بن الفرج، والحاكم (١ : ٣٢٨) ـ وعنه المصنف في «السنن» (٣: ٣٤٩) ـ عن محمد بن إسماعيل بن مهران، كلاهما عن هارون بن سعيد به .

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢١٧٠ ـ ٢١٧٤، ٢١٨٥) عن عمرو بن أبي الطاهر عن هارون مقطعاً بحسب استشهاد الطبراني .

وأخرجه ابن حبان (٢٨٦٠) عن طاهر بن خالد بن نزار عن أبيه به .

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي . =

٤٨٢ - أخبرنا أبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أخْبرنا أبُوبكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا أبُو دَاوُد حَدَّثنا عَبْدُالله بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرو بنِ شُعَيْبٍ [أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ ح وحَدَّثنا سَهْلُ بـنُ صَالِحٍ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ قَادِمٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرو بنِ شُعَيْبٍ][10] عَنْ أبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذَا اسْتَسْقَىٰ قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وبَهَائِمَكَ، وانْشُر رَحْمَتَكَ واحْيِ بَلَدَكَ المَيْتَ» .

هٰذا لفظ حديث مالك[11] .

٤٨٣ - أنبَأنا أبُو زَكَرِيَا بنُ أبِي إسْحاقَ وأبُوبكْرٍ أحْمَدُ بنُ الحَسَنِ

= قلت: خالد بن نزار والقاسم بن مبرور لم يخرج لهما الشيخان شيئاً بل روىٰ عنهما أبو داود والنسائي كما في ترجمة الأول من «التهذيب» للمزي (٨: ٢٨٤)، وترجمة الثاني من «التهذيب» لابن حجر (٧: ٣٣٣) .

وإسناد الحديث حسن .

وعزاه السيوطي في «الدر» (١ : ٣٧) إلى أبي داود والحاكم والبيهقي .

(١٠) ما بين المعقوفتين زيادة من «سنن أبي داود» (١١٧٦)، ويقتضيها السياق .

(١١) أخرجه أبو داود (١١٧٦) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١ : ٣٨٥) كما هو مذكور هنا مرسلاً .

وتابع الثوريَّ علىٰ وصله عبدالرحيم بن سليمان الأشل عند المصنف في «السنن» (٣ : ٣٥٦) .

وقال الزرقاني في «شرح الموطأ»: (١ : ٣٨٥) «رواه مالكٌ وجماعةٌ عن عمرو مرسلاً، ورواه آخرون عن يحيىٰ بن عمرو عن أبيه عن جده مسنداً، منهم الثوري عند أبي داود» أ. هـ

قلت: وكذا رجح أبو حاتم الرازي الإرسال علىٰ الوصل كما في «علل الحديث» لابنه (١ : ٧٩-٨٠) .

وأورد ابن حجر هٰذا الحديث في «التلخيص» (٢ : ٩٩) وعزاه إلى أبي داود وذكر إعلال أبي حاتم له .

القَـاضِي قَالاَ: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أنبَأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيْمَانَ أخْبرنا الشَّافِعِيُّ أخْبرنا إبْراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَني خَالِدُ بنُ رَبَاحٍ[١٢]

عَنِ المُطَّلِبِ بنِ حَنْطَبٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ المَطَرِ: **«اللَّهُمَّ سُقْيا رَحْمَـةٍ ولا سُقْيا عَذَابٍ، ولا بَلاءٍ ولا هَدْمٍ، ولا غَرَقٍ، اللَّهُمَّ علىٰ الظِّرَابِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، اللَّهُمَّ حَوالَيْنا ولا عَلَيْنَا»**[١٣] .

---

(١٢) في الأصل: «خالد بن رياح» والتصويب من المصادر الأخرى التي أخرجت الحديث، ومن «الإكمال» لابن ماكولا (٤ : ١٢) و«التعجيل» لابن حجر (٢٥٥) .

(١٣) أخرجه الشافعي في «مسنده» (ترتيبه ١ : ١٧٣) بإسناده هنا .

وأخرجه المصنف في «السنن» (٣ : ٣٥٦) بإسناده هنا دون ذكر شيخه الثاني فيه «أبي بكر القاضي»، ثم قال: «هٰذا مرسل» .

قلت: وذلك لأن المطلب ـ وهو ابن عبدالله بن المطلب بن حنطب ـ تابعي، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٧١٠): «صدوق كثير التدليس والإرسال» .

وفيه علةٌ أخرىٰ غير الإرسال، فالراوي عنه وهو خالد بن رباح المخزومي، أورده ابن حجر في «التعجيل» (٢٥٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فعلىٰ ذلك ففيه جهالة .

وكذلك ثمة علة ثالثة، وهي ضعف شيخ الشافعي إبراهيم بن محمد كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢ : ١٨٦-١٨٧) وقد كَذَّبَه بعضهم .

٩٠ ـ باب الصلاة والتكبير والدعاء في الكسوف ـ

٤٨٤ - أنْبَأنا أبُـو عَبْدِ الله الحَافِظُ حَـدَّثنا أبُـو بكْـرِ بـنُ إسْحَاقَ الفَقِيهُ وأبُـو بكْـرِ بنُ بَالويه الجَلاَّبُ قَالاَ: أخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بنِ النَّضْرِ حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو حَدَّثنا زَائِدَةُ عَنْ هِشَام بنِ عُرْوَةَ عَنْ أبِيهِ عَنْ

عَائِشَـةَ قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْـدِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: **«إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ لا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ ولا لِحَيَاتِهِ، فَإذَا رَأيْتُمُوهُما فَتَصَدَّقُوا وَصَلُّوا وَكَبِّروا وَادْعُوا اللَّهَ»**[1] .

---

(١) أخرجه مالك (١ : ٣٧٣-٣٧٥) عن هشام بن عروة مطولاً بذكر صفة صلاة الخسوف .

وعن مالك أخرجه كل من البخاري (٢ : ٥٢٩) ومسلم (٢ : ٦١٨) والنسائي (١٤٧٤) وأبي داود (١١٩١) وابن حبان (٢٨٤٥)، إلا أن أبا داود اقتصر على الشطر الذي أخرجه المصنف .

وأخرجه أحمد (٦ : ١٦٤) ومسلم (٢ : ٦١٨) عن عبدالله بن نمير، ومسلم (٢ : ٦١٩) والمصنف في «السنن» (٣ : ٣٢٢) عن أبي معاوية ـ محمد بن خازم ـ، وابنُ حبان (٢٨٤٦) عن ابن المبارك، ثلاثتهم عن هشام بن عروة به .

٩١ - باب ما يقول المتصدق إذا أَعْطىٰ الزكاة -

٤٨٥ - أنبَأنا أبُـو الحُسَيْنِ بـنُ بُشْرَان بِبَغْدَاد أخْبَرنا أبُـو الحَسَنِ عَلِيُّ ابنُ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ حَدَّثنا ابنُ أَبي مَرْيَمَ حَدَّثنا الفِرْيَابِيُّ حَدَّثنا سَلَمَةُ بنُ بِشْرٍ الدِمَشْقِيُّ حَدَّثني البَخْتَرِيُّ بنُ عُبَيْدٍ حَدَّثني أَبِي

أنَّـه سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إذا أَعْطَيْتُمُ الزَّكاةَ فَلاَ تَنْسَوْا ثَوابَها»** قَالوا: يَا رَسُولَ الله! وما ثَوابُها؟ قَالَ: **«تَقُولون: اللَّهُمَّ اجْعَلْها مَغْنَماً ولا تَجْعَلها مَغْرَماً»**[1] .

وكذٰلك رواه الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عَنِ البَخْتَرِيِّ بنِ عُبَيْدٍ وفِيهِ ضَعْفٌ، والله أعْلم[2] .

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/٢٢٥/٧) عن شيخه أبي عبدالله الفراوي عن المصنف به .

قلت: وإسناده ضعيف جداً، البَختري بن عُبيد ضعفه أبوحاتم و ابن حبان والدارقطني والمصنف كما سيأتي، وقال أبو نعيم: «روىٰ عن أبيه عن أبي هريرة موضوعات» . وكذَّبه الأزدي . وقـال ابن حبـان: «يروي عن أبيه عن أبي هريرة نسخةً فيها عجائب، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد لمخالفته الأثبات في الروايات مع عدم تقدم عدالته» .

كذا في ترجمته من «المجروحين» لابن حبان (١: ٢٠٢-٢٠٣) و«التهذيب» للمزي (٤: ٢٥) ولابن حجر (١: ٤٢٢-٤٢٣) .

وقال ابن حجر في «التقريب» (٦٤٢): «ضعيف متروك» .

ووالده عُبيد الفراوي قال عنه أبو حاتم: «مجهول»، كذا في «الجرح والتعديل» (٦: ٧)

(٢) رواية الوليد بن مسلم أخرجها ابن ماجه (١٧٩٧) عن سويد بن سعيد عنه .

وأورده البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٦٥٠) وقال: «هذا إسناد ضعيف، البختري متفق علىٰ تضعيفه، والوليد مدلس، رواه أبو يعلىٰ الموصلي في مسنده: حدثنا سعيد بن سويد، فذكره بإسناده ومتنه . =

. . . .

= وله شاهد من حديث عبدالله بن أبي أوفى، رواه الأئمة الستة» أ.هـ .

قلت: ولنا علىٰ كلامه ملاحظتان:

الأولىٰ: الإعلال بضعف البختري وجهالة أبيه أولىٰ من إعلاله بالوليد، لأنه قد تابعه عند المصنف سلمةُ بن بشر الدمشقي .

الثانية: الشاهد الذي ذكره هو ما سيسنده المصنف تلو هٰذا الحديث، وانظر إلىٰ لفظه تجد البون شاسعاً، فهٰذا الحديث هو دعاء المتصدق لنفسه إذا تصدق، والثاني دعاء للمتصدق من غيره .

الثالثة: أن الحديث الآتي لم يُخرجه الترمذي، فلا يُقال لذٰلك أخرجه الستة .

٩٢ ـ باب دعاء المصدق للمتصدق ـ

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣].

٤٨٦ - أنْبَأنا أبُـو عَبْدِالله الحَافِظُ وأَبُـو مُحَمَّدِ بـنُ يُوسُفَ قَـالاَ: أنْبأنا أبُو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ حَدَّثنا أبُو عُمَرَ حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عَنْ عبْدِالله بنِ أبِي أوفىٰ قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا أتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ[1] علىٰ آلِ فُلاَن» فَأَتَاهُ أبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ آلِ أبِي أوْفَىٰ»[2].

---

(١) في الأصل: «صلي»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه المصنف في «السنن» (٤: ١٥٧) بإسناده هنا دون ذكر شيخه الحاكم.

وأخرجه البخاري (٣: ٣٦١) وأبو داود (١٥٩٠) عن شيخهما أبي عمر ـ حفص بن عمر ـ به، إلا أن أبا داود قرنه في روايته بأبي الوليد الطيالسي.

وتابع أبا عمر عليه أبو داود الطيالسيُّ، وهٰذا في «مسنده» (٨١٩) وعنه كل من ابن الجارود (٣٦١) وابن حبان (٩١٧) وأبي نعيم في «الحلية» (٥: ٩٦).

وتابعهم آخرون عند أحمد (٤: ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٨١، ٣٨٣) والبخاري في «صحيحه» (٧: ٤٤٨، ١١: ١٣٦، ١٦٩) وفي «التاريخ الكبير» (٥: ٢٤) ومسلم (٢: ٧٥٦-٧٥٧، ٧٥٧) والنسائي (٢٤٥٩) وابن ماجه (١٧٩٦) والطحاوي في «المشكل» (٤: ١٦٢) وابن حبان (٥: ١١٦) والطبراني في «الدعاء» (٢٠١٢) وأبي نعيم (٥: ٩٦) والمصنف في «السنن» (٢: ١٥٢، ٧: ٥) و الخطيب في «تاريخه» (١٤: ٢٣٥) والبغوي في «شرح السنة» (٥: ٤٨٥) وفي «تفسيره» (٢: ٣٢٣-٣٢٤).

وعزاه السيوطي في «الدر» (٤: ٢٨١) إلىٰ ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه.

٩٣ ـ باب الدعاء لرد الضالة ـ

٤٨٧ - أَنْبأنا أَبُـو الحَسَنِ بـنُ أَبِي المَعْرُوفِ المِهْرَجَانِيُّ بِهَا حَدَّثنا بِشْـرُ ابنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَر أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الحَذَّاءُ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ المَدِينِيُّ حَدَّثنا سُفْيَانُ عَنِ ابنِ عَجْلاَنَ عَنْ عُمَرَ بنِ كَثِيرِ بنِ أَفْلَحَ قَالَ:

كَانَ ابنُ عُمَرَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَضَلَّ شَيْئاً: قُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ الضَّالَّةِ هَادِي الضَّالَّةِ تَهْدِي مِنَ الضَّلاَلَةِ رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ مِنْ عَطَائِكَ وفَضْلِكَ[1].

٤٨٨ - وأَخْبَـرنا أَبُو الحَسَنِ الفَقِيهُ أَخْبَرنا بِشْرٌ أنبأنا أَحمَدُ حَدَّثنا عَلِيٌّ حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّان حَدَّثنا ابنُ عَجْلاَنَ عَنْ عُمَرَ بنِ كَثِيرِ بنِ أَفْلَحَ قَالَ:

---

(١) رجـال إسنـاده ثقـات، إلا أن ابن عجـلان وهـو محمد اتُّهم بالتدليس كما في «طبقات المدلسين» لابن حجر (ص٣٢)، وهو هنا لم يصرح بالتحديث.

وقد خالف ابن المديني في وقفه عبدالرحمن بن يعقوب بن أبي عباد، فرواه عن سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ به مرفوعاً.

أخـرجـه عنه الطبراني في «الكبير» (ج١٢ برقم ١٣٢٨٩) وفي «الأوسط» ـ كما في «المجمع» (١٠ : ١٣٣) ـ وفي «الصغير» (٦٦٠).

وقال الهيثمي: «فيه عبدالرحمن بن يعقوب بن أبي عباد المكي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وعـزاه ابن حجـر إلى الضياء في «المختارة»، كذا في «الفتوحات» لابن علان (٥ : ١٥٢)، ولم يحكم عليه بشيء.

قلت: فرواية الـوقف أولىٰ، فَمَنْ عبـدُالـرحمن هٰذا أمـامَ إمامِ الجرح والتعديل ابن المديني؟!

وسيكرره المصنف بزيادةٍ يأتي الكلامُ عليها إن شاء الله.

سُئِلَ ابنُ عُمَرَ عَنِ الضَّالَّةِ فَقَالَ: يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَتَشَهَّدُ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَادَّ الضَّالَّةِ هَادِي الضَّالَّةِ تَهْدِي مِنَ الضَّلاَلَةِ رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِعِزَّتِكَ وسُلْطَانِكَ فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِكَ وَعَطَائِكَ .

هٰذا موقوف وهو حسن[٢] .

(٢) مكرر ما قبله، إلا أنه ذكر «سليمان بن حيان» بدلاً من «سفيان» وزاد فيه ذكر الوضوء والتشهد كما ترىٰ .

وهذه الزيادة فيها شك، فراويها في هٰذا الإسناد هو سليمان بن حيان، أبو خالد الأحمر، وفيه كلام كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١١ : ٣٩٨)، ولَخَّصَ ما قيل فيه ابن حجر في «التقريب» (٢٥٤٧) بقوله: «صدوق يخطىء» .

٩٤ - باب ما جاء في خطبة النكاح -

٤٨٩ - أنْبأنا أبُو بكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فَوْرَكَ أنْبأنا عَبْدُالله بنُ جَعْفَرَ حَدَّثنا يُونُس بنُ حَبِيبٍ حَدَّثنا أبُو دَاودَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثنا شُعْبَةُ حَدَّثنا أبُو إسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أبَا عُبَيْدَةَ بنَ عَبْدِالله يُحَدِّثُ

عَنْ أبِيهِ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ الله ﷺ خُطْبَةَ الحَاجَةِ: «الحَمْدُ لله، أَوْإِنَّ الحَمْدَ لله نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ونَعُوذُ بِالله مِنْ شُرُورِ أنفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ الله فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، ومَنْ يُضْلِلِ الله فَلا هَادِيَ لَهُ، أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». ثُم يَقْرَأُ الثَّلاثَ آيَاتٍ ﴿يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ إلىٰ آخِرِ الآيَةِ [آل عمران: ١٠٢]، وَيَقْرَأُ ﴿يَآأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ إلىٰ آخِرِ الآيَةِ [النساء: ١]، ثُمَّ يَقْرَأُ ﴿يَاأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾ إلىٰ آخِرِ الآيَةِ [الأحزاب: ٧٠-٧١]، ثُمَّ تَتَكَلَّمُ بِحَاجَتِكَ.

قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِأَبِي إسْحَاقَ: هٰذَا فِي خُطْبَةِ النِّكَاحِ أوْ فِي غَيْرِها؟ قَالَ: فِي كُلِّ حَاجَةٍ[1].

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٧: ١٤٦) بإسناده هنا، وهو في «المسند» للطيالسي (٣٣٨).
وأخرجه أحمد (٣٧٢٠) والنسائي (١٤٠٤) والدارمي (٢٢٠٨) والطحاوي في «المشكل» (١: ٧-٨: ٣)وابن السني (٥٩٩) والطبراني في «الكبير» (ج ١٠: رقم ١٠٠٨٠) وفي «الأوسط» (٢٤٣٥) والقطيعي في «جزء الألف دينار» (١٨٣) والحاكم (٢: ١٨٢-١٨٣) من طرق عن شعبة به، ينقص بعضهم منه.
وقال النسائي: «أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئاً». =

٤٩٠ - وأنْبَأنا أبُـو مَنْصُورٍ الظَّفَرُ[٢] بـنُ مُحَمَّدٍ العَلَوِيُّ أخْبرنا أبُـو جَعْفَرَ ابنُ دُحَيْمٍ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ حَازِمٍ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ قَادِمٍ الخُزَاعِيُّ أنْبَأنا المَسْعُودِيُّ عَنْ أبِي إسْحَاقَ عَنْ أبِي الأحْوَصِ

عَنْ عَبْدِالله قَـالَ: عَلَّمَنَـا رَسُول الله ﷺ خُطْبَـةَ الحَاجَةِ: «الحَمْدُ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ»، فَذَكَرَه بِمِثْلِهِ، إلاَّ أنَّه لَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ «ثُمَّ تَتَكَلَّمُ بِحَاجَتِكَ»[٣].

= وأخرجه أبو يعلىٰ (٥٢٥٧) عن شعبة وسفيان الثوري كلاهما عن أبي إسحاق به، ولم يرفعه سفيان ورفعه شعبة.

وأخرجه أحمد (٤١١٥) وأبو يعلىٰ (٥٢٣٣) عن وكيع عن الثوري عن أبي إسحاق موقوفاً، وأخرجه عبدالرزاق (٦: ١٨٧-١٨٨) عن معمر والثوري كلاهما عن أبي إسحاق به موقوفاً كذلك.

قلت: ومدار إسناده على أبي عبيدة، فهو منقطع بينه وبين أبيه لكنه توبع كما سيأتي.

(٢) في الأصل: «أبو منصور بن المظفر»، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه كما في «السنن» للمصنف (٣: ٢١٤)، وهو مترجم في «السير» للذهبي (١٧: ٢٦٣).

(٣) مكرر ما قبله. أخرجه المصنف في «السنن» (٣: ٢١٤-٢١٥) بإسناده هنا.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١، ٢) عن عبدالرحمن بن زياد وشبابة بن سوار، كلاهما عن المسعودي به.

وأخرجه النسائي (٣٢٧٧) والترمذي (١١٠٥) وابن الجارود (٦٧٩) والطبراني في «الكبير» (ج١٠ رقم ١٠٠٧٩) عن الأعمش عن أبي إسحاق به يختصره بعضهم.

وأخرجه أحمد (٣٧٢١) والمصنف في «السنن» (٧: ١٤٦) عن شعبة، وابن ماجه (١٨٩٢) عن يونس بن أبي إسحاق، كلاهما عن أبي إسحاق به، إلا أن أحمداً قرن أبا إسحاق بأبي عبيدة.

قلت: وإسناده صحيح، وإن كان فيه أبو إسحاق - وهو السبيعي - وهو ثقة اختلط وكان مدلساً كذلك كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٦٦-٦٧)، فقد رواه عنه شعبة كما تقدم عند أحمد والمصنف في «السنن»، وهو ممن روىٰ عنه قبل الاختلاط كما في «هدي الساري» لابن حجر (ص ٤٣١)، وكذلك هو لا يروي عنه إلا ما علم أنه لم يدلسه عن =

وَرَواهُ إِسْرَائيلُ عَنْ أَبي إِسْحاقَ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ وأَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِالله .

٤٩١ - أَنْبأَناه أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أَخْبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا أَبُو دَاودَ السِّجِسْتَانِيُّ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ حَدَّثنا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرائِيلَ، فَذَكَرَه إلاَّ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ: «**نحمده**»[4] .

٤٩٢ - أَنْبأَنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ أنبأنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا أَبُو مُسْلِمٍ وعُثْمَانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ - لَفْظُ أَبي مُسْلِمٍ - قَالاَ: حَدَّثنا عَمرُو بنُ مَرْزوقٍ أَخْبرنا عِمْرانُ القَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ رَبِّه عَنْ أَبِي عِيَاضٍ

عَنْ عبْدِالله بنِ مَسْعُودٍ قَال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: «**الحَمْدُ للهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِالله مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ**

= شيوخه، وذلك بقول شعبة نفسه: «كفيتكم تدليسهم» يعني الأعمش وأبا إسحاق وقتادة، كذا في «فتح المغيث» للسخاوي (١: ١٧٦-١٧٧) .

وأخرجه البغوي (٩: ٤٩) عن عبدالرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفاً .

وقال الترمذي: «حديث عبدالله حديث حسن، رواه الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله عن النبي ﷺ . ورواه شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله عن النبي ﷺ . وكلا الحديث صحيح، لأن إسرائيل جمعهما فقال: عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ» أ.هـ .

قلت: وسيسند المصنف طريق إسرائيل التي ذكرها الترمذي، ويأتي تخريجها إن شاء الله .

(٤) أخرجه أبو داود (٢١١٨) بإسناده هنا .

وأخرجه أحمد (٤١١٦) عن شيخه وكيع به .

وأخرجه المصنف في «السنن» (٧: ١٤٦) عن محمد بن عبدالله بن نمير عن وكيع به .

قلت: وهٰذا وإن كان من رواية إسرائيل عن أبي إسحاق، وإسرائيل ممن سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه ولكن رواه عنه شعبة كما تقدم في التعليق على الإسناد السابق، كما أنه قرن أبا عبيدة بأبي الأحوص .

وَرَسُولُهُ، مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِما[5] فَإِنَّمَا يَضُرُّ نَفْسَهُ وَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً»[6] .

---

(٥) في الأصل: «يعصيهما»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه .

(٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١٠ برقم ١٠٤٩٩) وفي «الدعاء» (٩٣٤) عن يوسف القاضي وأبي مسلم ـ إبراهيم بن عبدالله ـ كلاهما عن عمرو بن مرزوق به .

وعن الطبراني أخرجه المزي في «التهذيب» (ق ٧٧١) .

وأخرجه أبو داود (٢١١٩) والمصنف في «السنن» (٣: ٢١٥، ٧: ١٤٦) عن أبي عاصم ـ الضحاك بن مخلد ـ عن عمران القطان به .

قلت: وإسناده ضعيف، فيه أبو عياض، أورده ابن حجر في «التهذيب» (١٢: ١٩٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال في «التقريب» (٨٢٩٣): «مجهول» .

والراوي عنه وهو عبد ربه بن أبي يزيد ليس أحسن حالاً منه، بل نقل ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (٦: ١٣٠) عن علي بن المديني أنه قال فيه: «مجهول»، ولم يذكر فيه قولاً آخر .

وأما المنذري فأورد هٰذا الحديث في «مختصر السنن» (٣: ٥٥) وقال: «في إسناده عمران ابن داور القطان، وفيه مقال»! كذا قال، فكان عليه أن يعل إسناده بجهالة الراويين المذكورين، وكذا تبعه أحمد شاكر في تعليقه علىٰ «مختصر السنن» في غفلته، فذهب يقوي عمران القطان دون الإشارة إلى جهالة أبي عياض وعبد ربه! .

وذهب الإمام النووي أبعد منهما عن الصواب، فقد أورد هٰذا الحديث في «شرح صحيح مسلم» (٦: ١٦٠) وعزاه إلىٰ «سنن أبي داود» وقال: «بإسناد صحيح»!

وقد ورد كذلك ما يعل ما ورد في آخر هٰذا الحديث وهو قوله: «ومن يعصهما»، فقد أخرج مسلم في «صحيحه» (٢: ٥٩٤) من حديث عدي بن حاتم أن رجلاً خطب عند النبي ﷺ فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى . فقال رسول الله ﷺ: «بئس الخطيب أنت، قل: ومن يعص الله ورسوله» .

ولمعرفة المزيد من شواهد حديث الباب فلتراجع رسالة «خطبة الحاجة» للشيخ الفاضل محمد ناصر الدين الألباني، فقد استوفى تخريجها والكلام علىٰ أسانيدها، كما أنه ذكر فيها كلاماً طيباً وَجَّه فيه ما أثير حول الشطر الأخير من الحديث، وهو قوله: «ومن يعصهما» .

٩٥ ـ باب ما يقول إذا نكح امرأةً ودخل بها أو اشترىٰ جاريةً أو دابة ـ

٤٩٣ - حَدَّثنا أبُو طَاهِرٍ الفقيهُ أنبأنا أبُو بكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ القَطَّان حَدَّثنا أحْمَدُ بـنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ حَدَّثنا عُبَيْدُالله بـنُ مُوسَىٰ حَدَّثنا سُفْيانُ عَـنْ مُحَمَّدِ ابنِ عَجْلَانَ عَنْ عَمرِو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «إِذَا أَفَادَ أَحَدُكُمْ امرَأَةً أو خَادِماً أو دَابَّةً فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيتِهَا وَلْيُسَمِّ الله عَزوجل ولْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا ومِنْ خَيْرِ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ ما جُبِلَتْ عَلَيْهِ»[1] .

ورَوَاهُ غَيْرُهُ عَنِ ابنِ عَجْلانَ فَقَالَ فِي الحديثِ: «فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيتِهَا وَلْيَدْعُ بِالبَرَكَةِ، وَلْيَقُلْ: . . . » فَذَكَرَه، قَالَ «وإِنْ كَانَ بَعِيراً فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ» .

٤٩٤ - أنْبـأنـاه أبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ أَنْبَأنَا أَبُوعَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا يَحْيىٰ بـنُ مُحَمَّدِ بـنِ يَحْيَىٰ حَدَّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بـنُ سَعِيدٍ حَدَّثنا ابنُ عَجْلَانَ، . . فَذَكَرَهُ[2] .

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٧: ١٤٨) بإسناده هنا .

وأخرجه ابن ماجه (١٩١٨) عن محمد بن يحيىٰ وصالح بن محمد بن يحيىٰ، وابن السني (٦٠٠) عن يوسف بن موسىٰ ومحمد بن عثمان بن كرامة، أربعتهم عن عُبيدالله بن موسىٰ به .

وسيكرره المصنف، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله .

(٢) أخرجه المصنف في «السنن» (٧: ١٤٨) بإسناده هنا، وهو في «المستدرك» (٢: ١٨٥-١٨٦) بإسناده كذلك .

=

. . . .

= وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٩٩) عن شيخه مسدد به .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٤٠) عن عمرو بن علي عن يحيىٰ بن سعيد به .

وأخرجه النسائي (٢٦٣) عن سعيد بن أبي أيوب، وأبو داود (٢١٦٠) وابن ماجه (٢٢٥٢) عن أبي خالد الأحمر، والطبراني في «الدعاء» (٩٤٠) عن الدراوردي و(١٣٠٩) عن يحيىٰ بن أيوب، أربعتهم عن ابن عجلان به .

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيب، ولم يخرجاه عن عمرو في الكتابين» .

وأورده النووي في «الأذكار» (ص ٤٤٥) قائلاً: «رُوينا بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود وابن ماجه وابن السني وغيرهما، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ . . . . . به» .

قلت: وهو كما قال ـ رحمه الله ـ أسانيده صحيحة إلى عمرو بن شعيب، ولكن من عمرو إلىٰ آخره يكون إسناده حسناً، لأن عمرو بن شعيب فيه خلافٌ كثيرٌ، وقد قرر الذهبي في «الميزان» (٣ : ٢٦٨) أنه حديثه من قبيل الحسن .

وشعيبٌ أبوه قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٨٠٦): «صدوق» .

وقد خالف الرواةَ عن ابن عجلان حِبَّانُ بن علي، فرواه عنه عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً به، أخرجه عنه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٩١) والطبراني في «الدعاء» (١٣٠٨) وأبونعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١ : ٢٨١) .

وروايته هذه مردودةٌ لمخالفته أولئك الثقات، ثم لضعفه ثانياً كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٥ : ٣٣٩-٣٤٤) .

٩٦ - باب ما يُقال للمتزوج -

٤٩٥ - أنْبأنا أبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أخْبرنا أبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا أبُو دَاوُد حَدَّثنا قُتيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثنا عَبْدُالعزيز بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أبيهِ

عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذَا رفَّأَ الإنْسَانَ إذَا تَزَوَّجَ قَال: «بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُما فِي خَيْرٍ»[1].

---

(١) أخرجه الخطابي في «غريب الحديث» (١: ٢٩٥) عن شيخه أبي بكر بن داسة به.

وهو في «سنن أبي داود» (٢١٣٠) بالإسناد المذكور هنا وفيه: «بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير».

فزيادة: «بارك عليك» في رواية ابن الأعرابي الموجودة بين أيدينا، وليست في رواية ابن داسة التي أخرج الحديث من طريقها كل من الخطابي والمصنف، فليُعلم.

وقد ثبتت هٰذه الزيادةُ في جميع المصادر التي سنذكرها ماعدا ابن حبان والطبراني في «الدعاء».

وقد أخرجه الترمذي (١٠٩١) عن شيخه قتيبة بن سعيد به، وقال: «حديث حسن صحيح».

وأخرجه الحاكم (٢: ١٨٣)-وعنه المصنف في «السنن» (٧: ١٤٨) - عن جعفر بن محمد بن سوار ومحمد بن نعيم، كلاهما عن قتيبة بن سعيد به.

وتابع قتيبة عليه سعيد بن منصور وهذا في «سننه» (٥٢٢)، وعنه أحمد (٢: ٣٨١).

وتابعهما آخرون عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٩) - وعنه ابن السني (٦٠٤) - والدارمي (٢١٨٠) وابن حبان (٦: ١٤٢) والطبراني في «الدعاء» (٩٣٨) والمصنف في «السنن» (٧: ١٤٨).

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وكذا صححه علىٰ شرط مسلم ابنُ دقيق العيد في «الاقتراح» (ص ٥٠٢).

٩٧ - باب ما يقول الرجل إذا أراد أن يأتي أهله -

٤٩٦ - أنْبأنا أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ حَدَّثنا أَبُو حَامِدٍ حَدَّثنا بِلالٌ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ الرَّبِيعِ حَدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ح وأَنْبأنا أَبُو عَبْدِالله الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ إِمْلاءً حَدَّثنا أَبُو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ المَرْوَزِيُّ حَدَّثنا يَحْيَىٰ ابنُ يَحْيَىٰ أَخْبَرنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمَ بنِ أَبِي الجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَوْ كَانَ أَحَدُكُمْ إذَا أَرَادَ أَنْ يأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ إنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذٰلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَداً**».

لفظ حديث جرير بن عبدالحميد[1].

---

(١) أخرجه الحميدي (٥١٦) وأحمد (١٩٠٨، ٢٥٥٥) والنسائي في «عشرة النساء» (١٤٤) والترمذي (١٠٩٢) عن سفيان بن عيينة به.

وأخرجه عبدالرزاق (٦: ١٩٣-١٩٤، ١٩٤) وأحمد (١٨٦٧، ٢١٧٨، ٢٥٩٧) والبخاري (٦: ٣٣٥، ٣٣٧، ٩: ٢٢٨) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٦) والدارمي (٢٢١٨) والطبراني في «الكبير» (ج١١ برقم ١٢١٩٥) وفي «الدعاء» (٩٤١*، ٩٤٢) وابن السني (٦٠٨) والمصنف في «السنن» (٧: ١٤٩) من طرق عن منصور به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤: ٣١١، ١٠: ٣٩٤) عن شيخه جرير بن عبد الحميد به.

وأخرجه البخاري (١: ٢٤٢، ١١: ١٩١، ١٣: ٣٧٩) ومسلم (٢: ١٠٥٨) وأبو داود (٢١٦١) وابن ماجه (١٩١٩) والبغوي (٥: ١١٩) من طرق عن جرير به.

ورواه شعبة عن الأعمش عن سالم به ولم يرفعه، أخرجه عنه البخاري (٦: ٣٣٧) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٨١)، ولم ينبه ابن حجر إلىٰ كون هٰذه الرواية موقوفة، ونبه لذلك المزي في «التحفة» (٥: ٢٠٣).

وأخرجه الطيالسي (٢٧٠٥) عن شعبة عن منصور والأعمش عن سالم به، وقال الطيالسي: «لم يرفعه الأعمش ورفعه منصور».

٩٨ ـ باب ما يقول إذا عسر علىٰ المرأة ولدها ـ

٤٩٧ - أَخْبرنا أَبُو طَاهِرٍ الفَقيهُ أخبرنا أَبُوبكْرٍ القَطَّانُ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِيُّ حَدَّثنا حَفْصُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ أبي لَيْلَىٰ حَدَّثنا الحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي المَرْأَةِ يَعْسُرُ عَلَيْهَا وَلَدُهَا قَالَ: يُكْتَبُ فِي قِرْطَاسٍ ثُمَّ تُسْقَىٰ: بِسْمَ اللهِ الَّذِي لاَ إلهَ إلاَّ هُوَ الحَكِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ وَتَعَالىٰ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، ﴿كَأَنَّهُمْ يوم يرونَ مَا يُوعَدُونَ[1] لَمْ يَلْبَثُوا إلا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلاَغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إلاَّ القَوْمُ الفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحاهَا﴾ [النازعات: ٤٦].

هٰذا موقوف علىٰ ابن عباس[2].

---

(١) في الأصل: ﴿كأنهم يوم يرونها﴾ وهو خطأ.

(٢) إسناده ضعيف، فيه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، وهو: «صدوق سيء الحفظ جداً» كذا في «التقريب» لابن حجر (٦٠٨١).

وأخرجه بلفظ مقارب مرفوعاً ابن السني (٦١٩) عن عبدالله بن محمد بن المغيرة قال: حدثنا سفيان الثوري عن ابن أبي ليلىٰ به.

وعبدالله بن محمد بن المغيرة الكوفي، قال أبو حاتم: «ليس بالقوي». وقال ابن يونس: «منكر الحديث». وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه». وقال ابن المديني: «ينفرد عن الثوري بأحاديث». وقال العقيلي: «يُخالف في بعض حديثه ويحدث بما لا أصل له». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٢: ٤٨٧) و«اللسان» لابن حجر (٣: ٣٣٢-٣٣٣).

قلت: فقد خالف ـ كما ترىٰ ـ فرواه مرفوعاً، وغيره يرويه موقوفاً، ومع ذلك ففيه ابن أبي ليلىٰ وقد تقدم ما فيه.

فالحديث ضعيفٌ موقوفاً ومرفوعاً، والله أعلم.

٩٩ - باب ما يقول إذا رأى ما يعجبه -

قال الله جل ثناؤه: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩].

ورُوي في حَديثٍ.

٤٩٨ - أنْبأنا أبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ بُشْرَانَ العَدْلُ بِبَغْدَاد حَدَّثنا أبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ بُشْرَانَ عم والدي حَدَّثنا عمي إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِاللهِ حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الجُرْمِيُّ حَدَّثنا عُمَرُ بنُ يُونُس حَدَّثنا عِيسىٰ بنُ عَوْنٍ عنْ حَفْصِ بنِ فَرافُصَةَ عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بنِ زُرَارَةَ الأنصَارِيِّ

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا أَنْعَمَ الله عَلىٰ عَبْدٍ نِعْمَةً فِي أهْلٍ ولا مَالٍ أوْ وَلَدٍ فَيَقُولُ: مَا شَاءَ الله لا قُوَّةَ إلاَّ بِالله فَيَرىٰ فِيهِ آفَةً دُونَ المَوْتِ»[1].

وَرُوِيَ فِي ذٰلِكَ بِإسْنَادٍ آخَرَ عَنْ أنَسٍ[2].

---

(١) أخرجه المصنف في «الأسماء والصفات» (ص ١٦٠-١٦١) وفي «الشعب» (٤: ٨٩-٩٠- علمية) عن أبي زرعة عُبيدِالله بن عبدالكريم الرازي عن سعيد الجرمي به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (١) والطبراني في «الصغير» (٥٨٨) وفي «الأوسط» - كما في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٤٠) وابن السني (٣٥٧) والمصنف في «الشعب» (٤: ١٢٤) و«الأسماء» (ص ١٦١) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣: ١٩٨-١٩٩) وابن أبي يعلىٰ في «طبقات الحنابلة» (١: ١٩٣) من طرق عن عمر بن يونس به.

وقال الهيثمي في «المجمع»: «فيه عبدالملك بن زرارة، وهو ضعيف».

(٢) لم أهتد إلىٰ من أخرجه من الطريق التي أشار إليها المصنف.

١٠٠ ـ باب ما يقول إذا رأىٰ مبتلى ـ

٤٩٩ - أخْبرنا أبُو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ نَظِيفٍ المِصْرِيُّ بِمَكَّة حَدَّثنا أبُو بكْرِ بنُ أبِي المَوْتِ حَدَّثنا عَليُّ بنُ عَبدِالعَزيزِ حَدَّثنا عارِمُ حَدَّثنا حَمَّادُ ابنُ زَيْدٍ ح وأخْبرنا أبُو بَكْرِ بنُ فَوْرَكَ أخْبرنا عَبْدُالله بنُ جعفَرَ حَدَّثنا يُونُس بنُ حَبِيبٍ حَدَّثنا أبُو دَاود حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرو بنِ دِينَار عَنْ سَالِمٍ

عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ رَجُلٍ رأىٰ مُبْتَلىً فَقَالَ: الحَمْدُ لله الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاَكَ بِهِ وَفَضَّلنِي عَلىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً، إلاَّ لَمْ يُصِبْهُ ذٰلِكَ البَلاءُ كَائِناً مَا كَانَ»**[١] .

---

(١) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٩٧) عن شيخه علي بن عبدالعزيز به .

وأخرجه الطيالسي في «المسند» (١٣) بإسناده المذكور هنا .

وأخرجه العقيلي (٣: ٢٧٠) وابن السني (٣٠٨) والطبراني وابن عدي (٥: ١٧٨٦*) والمصنف في «الشعب» (٤: ١٠٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٦: ٢٦٥) والبغوي في «شرح السنة» (٥: ١٣٠) من طرق عن حماد بن زيد به بألفاظ مقاربة .

وأخرجه عبد بن حميد (٣٨) والترمذي (٣٤٣١) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٣٨) وابن السني (٣٠٨) وابن عدي (٥: ١٧٨٦) وتمام في «فوائده» (ق ٩٥/٢ برقم ١٣٩٨) من طرق عن عمرو بن دينار به .

وخالف الرواةَ عن عمرو بن دينار خارجةُ بن مصعب عند ابن ماجه (٣٨٩٢) فرواه عنه بعدم ذكر «عمر بن الخطاب» فيه .

وروايته هٰذه لا يُحتج بها لمخالفتها لأنه قد ضُعِّف، ولخص الأقوال فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (١٦١٢): «متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويُقال أن ابن معين كذبه» .

وخالفهم كذٰلكَ ضعيفٌ آخر وهو الحكم بن سنان الباهلي، فرواه عن عمرو بن دينار عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً، أخرجه عنه ابن عدي (٢: ٦٢٤) .

والحكم هذا قد قال عنه البخاري في «التاريخ» (٢: ٣٣٥): «عنده وهم» وقال أبو =

. . . .

= حاتم: «عنده وهم كبير، كثير، وليس بالقوي»، كذا في «الجرح والتعديل» لابنه (٣: ١١٥).

وقال ابن حجر في «التقريب» (١٤٤٣): «ضعيف».

وقد قال ابن عدي عقب روايته عنه: «وهٰذا الحديث، إنما يرويه عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن جده، ومن قال: عن عمرو بن دينار عن نافع عن ابن عمر فقد أخطأ به. قاله الحكم بن سنان وبهلول بن عبيد وغيرهما» أ. هـ.

قلت: وبُهلول بن عُبَيدٍ ضعفه أبو حاتم، وقال أبو زرعة: «ليس بشيء». وقال ابن حبان: «يسرق الحديث». وقال ابن عدي: «ليس بذاك». كذا في ترجمته من «الميزان» (١: ٣٥٥).

ورواية أولئك الضعفاء لا يُستشهد بها في مخالفة الثقات كما هو معلوم.

وقال الترمذي إثر روايته: «هٰذا حديثٌ غريبٌ. وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير شيخٌ بصري، وليس هو بالقوي في الحديث، وقد تفرد بأحاديث عن سالم بن عبدالله بن عمر».

وقال العقيلي: «وفيه رواية من غير هذا الوجه فيها لين أيضاً، وهي أصلح من هذه الرواية».

وقد ضَعَّفَ عمرو بن دينار هٰذا جمعٌ من العلماء كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٣٠-٣١)، ولذا قال عنه في «التقريب» (٥٠٢٥): «ضعيف».

وورد الحديثُ عن ابن عمر مرفوعاً، أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٩٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٥: ١٣) وفي «ذكر أخبار أصبهان» (١: ٢٧١) وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢٥٥/ ٢) من طرق عن مروان بن محمد الطاطري عن الوليد بن عتبة عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً به بلفظ مقارب.

وقال أبو نعيم في «الحلية»: «غريب، تفرد به مروان بن الوليد».

قلت: رجاله ثقات رجال مسلم ما عدا الوليد بن عتبة، فقد ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨: ١٥٠) فقال: «معروف الحديث»، وأورده ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩: ١٢-١٣) وقال: «مجهول».

وفي الباب عن أبي هريرة، أخرج حديثه الترمذي (٣٤٣٢) والطبراني في «الدعاء» (٧٩٩) من طرق عن مطرف بن عبدالله المدني قال: حدثنا عبدُالله بن عمر العمري عن سهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به بلفظ مقارب.

وقال الترمذي: «هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجه». =

وَرَوَاهُ أَيُّوبُ وَغَيْرُهُ عَنْ سَالِمِ بنِ عَبدِاللهِ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: . . . فذكره[2] .

=

قلت: وفي إسناده عبدالله بن عمر العمري قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٤٨٩) «ضعيف عابد» .

(٢) رواية أيوب أخرجها عبدالرزاق (١٠ : ٤٤٥) وعنه المصنف في «الشعب» (٤ : ١٠٨) عن معمر عن أيوب به .

قلت: فبذا يكون أيوب وغيره ممن تابعه قد خالفوا عمرو بن دينار الذي رفعه، فأوقفه أولئك على سالم بن عبدالله، وهذا مما يورد الشك في كون ثبوت الحديث مرفوعاً، والله أعلم .

١٠١ ـ باب ما يقول في الطيرة ـ

٥٠٠ - أَخْبرنا أَبُو طَاهِرٍ الإِمَامُ أَخبرنا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرو بنُ عَبْدِاللهِ البَصْرِيُّ أَنْبأنا أَبُو أَحْمَدَ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ أَنْبأنا يَعْلىٰ بنُ عُبَيْدٍ حَدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ

عَنْ عُرْوَةَ بنِ عَامِرٍ: ذُكِرَتِ الطِّيَرَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**أَحْسَنُهَا الفَأْلُ، ولا تَرُدُّ مُسْلِماً، فإِذَا رَأَيْتَ مِنَ الطِّيَرَةِ ما تَكْرَهُ فَقُلْ: اللَّهُمَّ لا يَأْتِي بالحَسَنَاتِ إِلاَّ أَنْتَ ولا يَدْفَعُ السَيِّئاتِ إِلاَّ أَنْتَ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلا بِكَ**». هٰذا مُرْسَلٌ[1].

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٨: ١٣٩) بإسناده هنا.

وأخرجه أبو داود (٣٩١٩) ـ وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤ : ٢٨) ـ عن وكيع عن سفيان ـ وهو الثوري ـ به.

وأخرجه ابن السني (٢٩٣) عن الأعمش عن حبيب به.

وقال ابن الأثير: «أخرجه أبو موسىٰ، وقال: قال ابن أبي حاتم [٦ : ٣٩٦]: (عروة ابن عامر، سمع ابن عباس وعُبيدَ بن رفاعة، روىٰ عنه حبيب) فعلىٰ هٰذا يكون الحديث مرسلاً.

وقال أبو أحمد العسكري: عروة بن عامر الجهني، روى عن النبي ﷺ مرسلاً، ذكرناه ليُعرف» أ.هـ كلام ابن الأثير.

وقال ابن حجر في «التهذيب» (٧: ١٨٥): «أثبت غير واحد له صحبة، وشك فيه بعضهم، وروايته عن بعض الصحابة لا تمنع أن يكون صحابياً، والظاهر أن رواية حبيب عنه منقطعة» أ.هـ.

قلت: حبيب ترجم له في «التقريب» (١٠٨٤) بقوله: «ثقة فقيه وكان كثير الإرسال والتدليس»، وهو هنا لم يصرح بالتحديث.

ثم رأيتُ الحافظَ ابن حجر قد أورد عروة بن عامر في «الإصابة» (٤ : ٤٩٠) مثبتاً صحبته بإيراده في القسم الأول من الكتاب، كما أورد حديثه معزواً إلى أحمد وابن شاهين والعسكري =

* وكَانَ كَعْبٌ يَقُولُ: فُلان مضىٰ فقَالَ: اللَّهُمَّ لاَ طَيرَ إلاَّ طَيرُكَ، ولا خَيْرَ إلاَّ خَيْرُكَ ولا رَبَّ غَيرُكَ . ثُمَّ سَكَتَ فقَالَ عَبْدُالله بنُ عَمْرو بنِ العَاصِ: وَلاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ بِكَ . قَالَ كَعْبٌ: جَاءَ بِهَا عَبْدُالله، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّها لَرَأْسُ التَوكُّلِ وَكَنْزُ العَبْدِ فِي الجَنَّةِ ولاَ يَقُولَنَّ ثُمَّ يَمْضِي إلاَّ لَمْ يَضُرُّهُ شَيْءٌ .

٥٠١ - أَخْبَرنا أبُـو عَبْدِالله الحَافِظُ وأَبُـو زَكَرِيَا بنُ أبي إسْحَاقَ وأبُو بَكْرِ ابنُ الحَسَنِ قَالُوا: أنْبأنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ ـ هُوَ الأَصَم ـ حَدَّثنا بَحْرُ ابنُ نَصْرٍ حَدَّثنا ابنُ وَهْبٍ قَالَ: أخبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ الجُلاحَ أخْبَرَهُ أَنَّ أوْسَ بنَ بَشِيرٍ المَعَافِرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَالله بن عَمْرٍو التقى هُوَ وَكَعْبٌ . . . ، فَذَكَرَهُ[2] .

= وأبي داود ثم قال: «رجاله ثقات دون المرسل، لكن حبيب كثير الإرسال .

وأخرج أبو داود له في السنن ما يُشعر بأنه عنده صحابي، وقد جزم أبو أحمد العسكري، بأن رواية عروة هذه عن النبي ﷺ مرسلة، وكذلك البيهقي في الدعاء» أ.هـ .

قلت: كذا عزاه لأحمد وهو ليس في «المسند»، حيث أن «المسند» المطبوع ليس فيه ذكرٌ لمسند «عروة بن عامر»، وكذا لم يورد ابن عساكر في كتابه «ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند» ذكراً لعروة بن عامر .

ولعل منشأ هٰذا الوهم أن أبا داود قد روىٰ الحديث من طريق الإمام أحمد، فظن الحافظ ابن حجر أنه قد رواه في «المسند»، والله أعلم .

(٢) في إسناده أوس بن بشر المعافري، أورده البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ : ١٩) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ : ٣٠٥) ولم يذكرا له جرحاً ولا تعديلاً، فعلىٰ ذلك ففيه جهالة، والله أعلم .

١٠٢ ـ باب ما يقول إذا رأىٰ في منامه شيئاً يكرهه ـ

٥٠٢ - أنْا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ وَأَبُوزَكَرِيَا بنُ أَبِي إِسْحَاق قَالا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوب حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرِ بنِ سَابِقٍ الخَوْلاني حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ وَهْبٍ أخْبَرَنِي عَمْرو بنُ الحَارِثِ أنَّ عَبْدَ رَبِّه بنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ عَنْ أبِي سَلَمَةَ

عَنْ أبِي قَتَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، والرُّؤيَا السُّوءُ مِنَ الشَّيْطَان، فَمَنْ رَأىٰ رُؤْيَا فَكَرِهَ مِنْها شَيْئاً فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثاً، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ، ولا يُخْبِرْ بِـها أحَـدًا، فَإنْ رَأىٰ رُؤْيَا حَسَنَةً فَلْيَسْتَبْشِرْ ولا يُخْبِرِ بِهَا إلا مَـنْ يُحِبُّ»[1] .

٥٠٣ - أخْبرنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ وأَبُو زَكَرِيا بنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالاَ: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ حَدَّثنا بَحْرٌ حَدَّثنا ابنُ وَهْبٍ أخْبَرَنِي ابنُ لَهِيعَةَ واللَّيْثُ عَنْ أبِي الزُّبَيْرِ

عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أنَّه قَالَ: «إِذَا رَأىٰ أحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَـارِهِ ثَلاثاً وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلاثاً وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»[2] .

---

(١) أخرجه مسلم (٤ : ١٧٧٢) عن أبي الطاهر بن السرح، والطبراني في «الدعاء» (١٢٩٠) عن أحمد بن صالح، كلاهما عن ابن وهب به .

وأخرجه أحمد (٥: ٣٠٣) والبخاري (١٢ : ٤٣٠) ومسلم (٤ : ١٧٧٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٩٤) والدارمي (٢١٤٨) وابن حبان (٧: ٦٢٠) والطبراني (١٢٨٩) وابن السني (٧٦٩) من طرق عن شعبة عن عبد ربه به بلفظ مقارب .

(٢) أخرجه أحمد (٣: ٣٥٠) ومسلم (٤ : ١٧٧٢-١٧٧٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة»

. . . .

= (٩١١) وأبو داود (٥٠٢٢) وابن ماجه (٣٩٠٨) وابن حبان (٧ : ٦٢٠) والحاكم (٤ : ٣٩٢) من طرق عن الليث وهو ابن سعد به .

وقال الحاكم : «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه» ، ووافقه الذهبي .

قلت : قد أخرجه مسلم كما ترىٰ ، فلا داعي لاستدراكه .

١٠٣ ـ باب ما يقول إذا قال هجراً أو جرىٰ علىٰ لسانه كلمة الكفر ـ

٥٠٤ - أنْبأنا أبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ حَدَّثنا أبُوبكْرٍ أحْمَدُ بنُ إسْحَاقَ بنِ أيُّوبَ الفَقيهُ أخْبرنا عُبَيْدُ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ بنِ شَرِيكٍ البَزَّار حَدَّثنا يَحْيىٰ بنُ بُكَيْرٍ حَدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ أخْبَرني حُمَيْدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ

أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ واللاَّتَ والعُزَّى فَلْيَقُلْ: لاَ إلٰـهَ إلاَّ اللهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ»**[1] .

٥٠٥ - وأخْبرنا أبُو مَحَمَّدِ بنُ يُوسُفَ حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُكْرَمٍ البَزَّارُ حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَر أنْبأنا إسْرائِيلُ عَنْ أبي إسْحاقَ عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعدِ بنِ أبِي وَقَّاصٍ

عَنْ أبيهِ قَالَ: حَلَفْتُ بِاللاَّتِ والعُزَّى وَكَانَ العَهْدُ قَرِيباً، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (١٠ : ٣٠) عن أبي الحسين عبدالصمد بن علي بن مكرم عن عبيد بن عبدالواحد به .

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١١ : ٩١) وفي «الأدب المفرد» (١٢٦٢) عن شيخه يحيىٰ بن بكير به .

وأخرجه عبدالرزاق (٨: ٤٦٩) وأحمد (٢ : ٣٠٩) والبخاري في «صحيحه» (٨: ٦١١، ١٠: ٥١٦، ١١: ٥٣٦) ومسلم (٣: ١٢٦٧ـ١٢٦٨، ١٢٦٨) والنسائي في «المجتبى» (٣٧٧٥) وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٩١، ٩٩٢) وأبو داود (٣٢٤٧) والترمذي (١٥٤٥) وابن ماجه (٢٠٩٦) وابن حبان (٧: ٤٨٤) والمصنف في «السنن» (١ : ١٤٩) والبغوي (١٠ : ٩) من طرق عن ابن شهاب الزهري به، إلا أن ابن ماجه اقتصر في روايته علىٰ الشطر الأول من الحديث .

للنَّبيِّ ﷺ فقَالَ: «لَقَدْ قُلْتَ هَجْراً، قُلْ: لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وانْفُثْ عَنْ يَسَارِكَ سَبْعاً[2] ولا تَعُدْ»[3].

٥٠٦ - وأخْبرنا أبُوعَبْدِاللهِ الحَافِظُ حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالحَكيمِ الرَّمْلِيُّ حَدَّثنا إبْراهيمُ بنُ حَمْزَةَ حَدَّثنا إسْحَاقُ ابنُ إبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ مُزَيْنَةَ حَدَّثنا صَفْوانُ بنُ سُلَيْمٍ قَالَ: قَالَ أبُو إسْحَاقَ الهَمَذَانِيُّ: قَالَ مُصْعَبُ بنُ سَعْدٍ:

قَالَ أبُو سَعيدٍ الخُدْرِيُّ: حَلَفْتُ باللاَّتِ والعُزَّىٰ، فَأَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إنَّا كُنَّا حَديثي[4] عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وإنِّي حَلَفْتُ باللاَّتِ والعُزَّى،

---

(٢) كذا في الأصل، والصواب: «ثلاثاً»، كما في كثير من المصادر التي أخرجت هٰذا الحديث.

(٣) أخرجه البزار (٣: ٣٤١: ١١٤٠) عن محمد بن المثنى قال: حدثنا عثمان بن عمر به.

وأخرجه أحمد (١٥٩٠، ١٦٢٢) وابن ماجه (٢٠٩٧) والدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» (ص١١٣-١١٤) وأبو يعلىٰ (٧١٩، ٧٣٦) وابن حبان (٦: ٢٧٩، ٢٧٩-٢٨٠) عن طرق عن إسرائيل به بألفاظ متقاربة.

وتابع إسرائيلَ عليه زهير بن معاوية عند النسائي في «المجتبىٰ» (٣٧٧٧) وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٩٠)، ويونسُ بن أبي إسحاق عنده كذلك في «المجتبىٰ» (٣٧٧٧) وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٨٩) وفي «التفسير» من «الكبرى» (٥٦٥).

وقال البزار: «هٰذا الحديث لا نعلمه يُروىٰ عن سعدٍ إلا من هٰذا الوجه من رواية أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه، ولا نعلمه يُروىٰ عن النبي ﷺ من وجه صحيحٍ أصح من هٰذا الوجه» أ.هـ.

قلت: وإسناده ضعيف، فإن فيه أبا إسحاق السبيعي، وهو صدوق اختلط، وليس في أي موضع من المواضع المتقدمة من روىٰ عنه قبل الاختلاط.

فإن قيل إنه مدلس كذلك، فيجاب عليه أنه قد صرح بالتحديث عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٨٩).

(٤) في الأصل: «حديث»، وهو خطأ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قُلْ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ثَلاثاً، ثُمَّ اتْفُلْ عَلىٰ يَسَارِكَ وتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»(٥) .

(٥) مكـرر ما قبله، إلا أن في جعـل الحديث من مسند أبي سعيد الخدري وهماً، كذا قال الدارقطني، فقد سئل في «العلل» عن هٰذا الحديث فقال (٤ : ٣٢٣): «يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه، فرواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن سعد .

وخالفه صفوانُ بن سليم، فرواه عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبي سعيد الخدري .

قاله إسحاق بن إبراهيم بن سعيد المزني عن صفوان بن سليم، ووهم فيه، والصواب قول إسرائيل» أ. هـ .

قلت: وقد تابع إسرائيلَ عليه زهيرٌ بن معاوية ويونس بن أبي إسحاق كما في التعليق على الحديث السابق .

ثم إن إسحـاقَ المزني قال عنه أبو زرعة: «منكر الحديث . ليس بقوي»، وقال أبو حاتم: «لين الحديث» .

كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢ : ٣٦٤) و«الميزان» للذهبي (١ : ١٧٦) .

١٠٤ ـ باب ما يقول إذا جرى علىٰ لسانه غِيبة ـ

٥٠٧ - أنْبأنا أبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ العَلَوِيُّ أخبرنا مُحَمَّدُ ابنُ أحْمَدَ بن دَلَويْه الدَّقَّاقُ حَدَّثنا أبُو الأزْهَرِ أحْمَدُ بنُ الأزْهَرِ حَدَّثنا أشْعَثُ ابنُ شَبِيبٍ حَدَّثني أبُو سُلَيْمَانَ الكُوفِيُّ عَنْبَسَةُ حَدَّثني ثَابِتٌ البُنَانِيُّ

عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ مِنْ كَفَّارَةِ الغِيبَةِ أنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنِ اغْتَبْتَهُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ولَهُ» .

فِي هٰذا الإسناد ضَعْفٌ، والله أعلم[1] .

---

(١) أخرجه أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنىٰ» (ق ١٦١/ب) ـ وكما في «اللآلىء» للسيوطي (٢ : ٣٠٣) ـ عن شيخه ابن دلويه الدقاق به .

وأخرجه الخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (٢١٢) عن شيخه أبي بدر الغبري عن شبيب به ، إلا أنه لم يقل «عنبسة» .

قلت: وشبيبٌ هٰذا لم أهتد إلىٰ ترجمته، وشيخه عنبسة كذلك . ولكن ورد الحديث من طريق آخر، يرويه عنبسة بن عبدالرحمن القرشي الأموي، وهو غير الكوفي هٰذا لا ريب في ذلك .

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٩٣) ـ وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ : ١١٨-١١٩) ـ والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (٢١١) وأبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (٢٠٧) وغيرهم ـ كما في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٤ : ٢٧-٢٨) ـ من طرق عن عنبسة بن عبدالرحمن القرشي عن خالد بن يزيد اليمامي عن أنس مرفوعاً به بلفظ: «كفارة من اغتبت أن تستغفر له»، وهٰذا لفظُ ابن أبي الدنيا، والباقون ألفاظهم مقاربة له .

وعنبسةُ هٰذا قال عنه البخاري : «تركوه»، وقال أخرىٰ: «ذاهب الحديث» .

وضعفه النسائي وأبو داود والدارقطني ، واتهمه أبو حاتم وابن حبان بالوضع . كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ١٦١) .

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٧: ٣٠٣) من طريق دينار بن عبدالله عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ: «كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته» .

ودينار بن عبدالله هٰذا قال عنه ابن حبان في «الضعفاء» (٢ : ٢٩٥): «يَروي عن أنس =

. . . .

= أشياء موضوعة» . وقال ابن عدي في «الكامل» (٢ : ٩٧٦): «ضعيف ذاهب» . وقال الذهبي في «الميزان» (٢ : ٣٠): «ذلك التالف المتهم . حدث في حدود الأربعين ومائتين بوقاحة عن أنس بن مالك» .

قلت: وفي الباب عن سهل بن سعد وجابر بن عبدالله، وإسناديهما مما لا يفرح به، وهما مخرجان في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (برقمي ١٥١٨، ١٥٢٠)، فليراجعهما من شاء .

١٠٥ ـ باب ما جاء في رُقية المريض ـ

٥٠٨ - أخْبرنا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ أخْبرنا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ حَدَّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا عَبْدُالوَارِثِ حَدَّثنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ قَالَ:

دَخَلْتُ أنا وَثَابِتٌ عَلىٰ أنَسِ بن مَالِكٍ، فَقَالَ ثَابِتٌ: أَبَا حَمْزَةَ! اشْتَكَيْتُ. فَقَالَ أنَسٌ: أفَلَا أُرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلىٰ. فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ البَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لا شَافِيَ إلَّا أَنْتَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سُقْمًا**»[1].

٥٠٩ - أخْبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ[2] بنِ فَوْرَكَ أنبأنا عَبْدُاللهِ ابنُ جَعْفَرَ الأصْبَهَانِيُّ حَدَّثنا يُونُس بنُ حَبِيبٍ حَدَّثنا أَبُو دَاودَ حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنِ

---

(١) أخرجه البخاري (١٠: ٢٠٦) وأبو داود (٣٨٩٠) عن شيخهما مسدد به.

وأخرجه أحمد (٣: ١٥١) عن عبدالصمد بن عبدالوارث، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٢) والترمذي (٩٧٣) عن قتيبة بن سعيد، وأبو يعلىٰ (٣٩١٧) عن جعفر بن مهران، ثلاثتهم عن عبدالوارث به.

وأخرج أحمد (٣: ٢٦٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤٢) وأبو يعلىٰ (٣٨٧٣) والبغوي في «شرح السنة» (٥: ٢٢٤) من طريق عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة عن حُميدٍ عن أنسٍ أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل علىٰ المريض قال: «أذهب الباس رب الناس . . .» الحديث.

وتابع عفانَ عليه موسى بنُ إسماعيل عند ابن السني (٥٤٣).

وقد قرن أحمد والنسائي وابن السني في رواياتهم حميداً بحماد بن أبي سليمان.

(٢) في الأصل: «الحسين»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له.

الأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَىٰ يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَادَ مَرِيضاً مَسَحَ وَجْهَهُ وصَدْرَهُ، أَوْ قَالَ: مَسَحَ عَلىٰ صَدْرِهِ، وَقَالَ: «اذْهِبِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ واشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سُقْمًا» قَالتْ: فَلَمَّا كَانَ مَرَضُه الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلْتُ آخُذُ يَدَهُ لِأَجْعَلَها عَلىٰ صَدْرِهِ وَأَقُولُ هٰذِهِ المَقَالَةَ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنِّي وَقَالَ: «اللّٰهُمَّ أَدْخِلْني الرَّفِيقَ الأَعْلىٰ»[٣].

وَرَوَاهُ غُنْدرٌ عَنْ شُعْبَةَ فَقَالَ: «ومَسَحَهُ بِيَدِهِ»[٤].

وَرَوَاهُ هُشَيْمٌ عَنِ الأَعمَشِ فَقَالَ: «وَضَعَ يَدَهُ حَيْث يَشْتكِي»[٥].

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الأَعْمَشِ فَقَالَ: «يَمْسَحُهُ بِيَدِهِ اليُمْنىٰ»[٦].

---

(٣) أخرجه المصنف في «السنن» (٣: ٣٨١) بإسناده هنا، وهو في «المسند» للطيالسي (١٤٠٤) بإسناده.

وأخرجه أحمد (٦: ٤٥) ومسلم (٤: ١٧٢٢) عن أبي معاوية ـ محمد بن خازم ـ عن الأعمش به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٠١) عن عمرو بن مرزوق عن شبعة به.

وأخرجه دون الشطر الثاني وهو من بداية قولها: «فلما كان مرضه . . .» الخ، كل من البخاري (١٠: ١٣١) ومسلم (٤: ١٧٢٢) وأبي يعلى (٤٨١١) وابن حبان (٢٩٧١) من طريق إبراهيم عن مسروق به.

(٤) أخرجها أحمد (٦: ٤٥، ١٢٦) ومسلم (٤: ١٧٢٢).

(٥) أخرجها مسلم (٤: ١٧٢٢) وأبو يعلىٰ (٤٤٥٩) والطبراني في «الدعاء» (١١٠٢) وابن السني (٥٥١) من طرق عن هشيم به.

(٦) أخرجها أحمد (٦: ٤٤) والبخاري (١٠: ٢٠٦، ٢١٠) ومسلم (٤: ١٧٢٢) وابن حبان (٢٩٧٠) عن يحيىٰ القطان عن سفيان الثوري به، وفيها قال سفيان: حَدَّثْتُ به منصوراً، فحدثني عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه.

وقد تقدم تخريج هٰذا الطريق، وهٰذا يدل علىٰ أن سفيانَ له إسنادان فيه.

وتابع القطان عليه عبدالرزاق عند أحمد (٦: ١٢٧).

٥١٠ - وأخْبرنا أبُو عَبْدِالله الحَافِظُ أخْبرنا أبُو عَبْدِالله بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلانِيُّ حَدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبراهِيمَ أخْبرنا عِيسىٰ بنُ يُونُس حَدَّثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ أبيهِ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرقِي يَقُولُ: «**امْسَحِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ لا كَاشِفَ لَهُ إلاَّ أنْتَ**»(٧) .

٥١١ - أخْبرنا أبُو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ القَطَّانُ ببَغْدَاد أخْبرنا عَبْدُالله ابنُ جعْفَر بنِ دَرَسْتَوَيه حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ حَدَّثني أحْمَدُ بنُ عَمْرو ابنِ السَّرْحِ وَيُونُس بنُ عَبْدِ الأعْلَىٰ قَالاَ: حَدَّثنا ابنُ وَهْبٍ حَدَّثني دَاوُدُ بنُ عَبْدِالرحْمٰنِ المَكِّيُّ عَنْ عَمْرو بنِ يَحْيَىٰ المَازِنِيِّ عَنْ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ ثَابِتِ ابنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ

عَنْ أبيهِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «**اكْشِفِ البَاسَ رَبَّ**

---

(٧) أخرجه مسلم (٤ : ١٧٢٣) عن شيخه إسحاق بن إبراهيم ـ وهو ابن راهويه ـ به .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٠) وابن حبان (٧ : ٦٣٢) عن علي بن خشرم عن عيسىٰ بن يونس به .

وأخرجه أحمد (٦ : ٥٠) عن يحيىٰ بن سعيد و(٦ : ٢٠٨) عن وكيع، والبخاري (١٠ : ٢٠٦) عن النضر بن شيبان، ومسلم (٤ : ١٧٢٣) عن أبي أسامة وابن نمير، والطبراني في «الدعاء» (١٠٩٩) عن سعيد بن مسلمة ، ستتهم عن هشام بن عروة به ، إلا أن لفظ أحمد (٦ : ٥٠): «لا يكشف الكرب إلا أنت» .

وخالفهم حمادُ بن سلمة عند أحمد (٦: ١٣١، ٢٨٠) فقال في حديثه: «عن عائشة قالت: كنت أرقي رسول الله ﷺ من العين: أمسح الباس . . . الحديث، يعني من فعلها وليس من فعل الرسول ﷺ .

وروايته هذه مردودةٌ لمخالفته سائر من رواه عن هشام، لا سيما أن في حفظه مقالاً كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٣ : ١٤ـ١٥)، والله أعلم .

النَّاسِ عَنْ ثَابِتِ بنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ» ثُمَّ أَخَذَ تُرَاباً مِنْ بُطْحَانَ فَجَعَلَهُ في قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ[8] .

* وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنِ ابنِ السَّرْحِ فَقَالَ في الحَدِيثِ: «فَجَعَلَهُ في قَدَحٍ ثُمَّ نَفَثَ عَلَيْهِ بِمَاءٍ وَصَبَّهُ عَلَيْهِ» .

٥١٢ - أَخْبرناه أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أَخْبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَة حَدَّثنا أَبُو دَاود حَدَّثنا ابنُ السَّرْحِ، فَذَكَرَهُ[9] .

---

(٨) أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ : ٣٢٢-٣٢٣) بإسناده هنا .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠١٧) عن شيخه يونس بن عبدالأعلىٰ به .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٢٣) وفي «الدعاء» (١١١٠) - وعنه المزي في «التهذيب» (ق ١١٨٠) - من طرق عن ابن وهب به .

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨ : ٣٧٧) عن يحيىٰ بن صالح، وأبو نعيم في «المعرفة» (٣ : ٢٢٢) عن إبراهيم بن عيسىٰ، كلاهما عن داود بن عبدالرحمن به .

وخالف داودَ ابنُ جريج فرواه عن عمرو بن يحيىٰ عن يوسف بن محمد بن ثابت ابن قيس أن النبي أتىٰ ثابتَ بن قيس به، يعني مرسلاً .

أخرجه عنه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠١٨) .

ورواه ابن جريج أخرىٰ عن زياد (؟) عن عمرو بن يحيىٰ عن يوسف بن محمد مرسلاً، أخرجه البخاري في «التاريخ» (٨ : ٣٧٧) .

ورواه البخاري أخرىٰ عن موسى بن إسماعيل عن وهيب عن عمرو عن فلان بن محمد ابن ثابت مرسلاً كذلك .

قلت: ومداره علىٰ يوسف بن محمد بن ثابت، وهٰذا لم يورد له المزيُّ في «التهذيب» (ق ١١٨٠) موثقاً ولا مجرحاً إلا أنه قال: «ذكره ابن حبان في الثقات»، وكذا تبعه ابن حجر في «التهذيب» (١١ : ٤٢٢) .

وقال في «التقريب» (٧٨٧٩) : «مقبول»، يعني حيث يتابع إلا فلين .

وسيكرر المصنف الحديث من طريقه .

(٩) أخرجه أبوداود (٣٨٨٥) بإسناده هنا إلا أنه قرن ابن السرح بأحمد بن صالح .

والحديث مكرر ما قبله، وقد تقدم ما فيه .

٥١٣ - أخبرنا أَبُو طَاهِرٍ الفَقِيهُ أخبرنا أَبُو حَامِدِ بنُ بِلَالٍ حَدَّثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّـدُ بنُ إسْمَاعِيل الأَحْمَسيُّ حَدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ح وأَخْبرنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بنُ إسْحَاقَ الفَقِيهُ أخْبرنا بِشْرُ بنُ مُوسَىٰ حَدَّثنا الحُمَيْدِيُّ حَدَّثنا سُفْيَان حَدَّثنا عَبْدُرَبِّهِ بنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ

عَنْ عَائِشَـةَ رَضِيَ الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إذَا اشْتَكَىٰ الإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِأُصْبُعِهِ هٰكَذَا - وَوَضَع أَبُو بَكْرٍ سَبَّابَتَهُ بالأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَها - **«بِسْمِ اللهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا تُشْفي سَقِيمَنا بِإذْنِ رَبِّنا»** .

لَفْظُ الحُمَيْدِيِّ، وَحَديثُ الأَحْمَسِيِّ مُخْتَصرٌ مِنْ أولهِ: **«تُرْبَةُ أَرْضِنَا»** إلىٰ آخِرِهِ[10] .

٥١٤ - أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بنُ إسْحَاقَ أخْبرنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُهنا الأَزْدِيُّ حَدَّثنا بِشْرُ بنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ حَدَّثنا عَبْدُالوَارِثِ ابنُ سَعِيدٍ حَدَّثنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَبي نَضْرَةَ

---

(١٠) أخرجه الحاكم (٤ : ٤١٢) بإسناده هنا إلا أنه قرن شيخه فيه بأبي الحسن علي بن حمشاد العدل، وهو في «المسند» للحميدي (٢٥٢) بإسناده هنا .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٣١٣-٣١٤) عن شيخه ابن عيينة، وعنه الطبراني في «الدعاء» (١١٢٥) .

وأخرجه أحمد (٦ : ٩٣) والبخاري (١٠ : ٢٠٦) ومسلم (٤ : ١٧٢٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٣) وأبو داود (٣٨٩٥) وابن ماجه (٣٥٢١) وأبو يعلىٰ (٤٥٥٠) وابن حبان (٢٩٧٣) وابن السني (٥٧٦) والبغوي (٥ : ٢٢٤-٢٢٥) من طرق عن ابن عيينة به .

وقال النسائي : «لا نعلم أحداً روىٰ هٰذا الحديث إلا ابن عيينة» .

وقال الحاكم : «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي وهُما متعقبان بإخراج الشيخين له كما تقدم .

عَنْ أبِي سَعِيدٍ الخدريِّ أنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: «بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللهُ يَشْفِيكَ، بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ»[11].

٥١٥ - وأخبرنا أبُو القَاسِمِ عَبدُالرَّحْمٰنِ بنُ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ[12] الحرفيُّ ببَغْدَاد حَدَّثنا أبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيْرِ الكُوفيُّ القُرَشِيُّ حَدَّثنا أبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَفَّانَ حَدَّثنا زَيْدُ بنُ الحُبَابِ حَدَّثني عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ ثَابِتِ بنِ ثَوْبَانَ حَدَّثني عُمَيْرُ بنُ هَانِئٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنَادَةَ ابنَ أبِي أُمَيَّةَ الكِنْدِيَّ يَقُولُ:

سَمِعْتُ عُبَادَةَ بنَ الصَامِتِ يَذْكُر عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَلَامُ جَاءهُ وَهُوَ يُوعَكُ فَقَالَ: أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ ومِنْ كُلِّ حَسَدِ حَاسِدٍ ومِنْ كُلِّ عَيْنٍ، واسْمُ اللهِ يَشْفِيكَ[13].

---

(١١) أخرجه مسلم (٤: ١٧١٨-١٧١٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٥) والترمذي (٩٧٢) وابن ماجه (٣٥٢٣) كلهم قالوا: حدثنا بشر بن هلال به.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، ثم نقل عن أبي زرعة أنه صححه كذلك.

وأخرجه أحمد (٣: ٥٦) عن عفان و(٣: ٢٨) عن عبدالصمد بن عبدالوارث، و الطبراني في «الدعاء» (١٠٩٢) عن مسدد، ثلاثتهم عن عبدالوارث به.

وتابع عبدَالعزيز بنَ صهيب عليه داود بن أبي هند عند ابن أبي شيبة (١٠: ٣١٧) و الطبراني في «الدعاء» (١٠٩١) وابن السني (٥٧٠)

(١٢) في الأصل: «عبدالله بن عُبيدالله»، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «السير» للذهبي (١٧: ٤١١).

(١٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٥: ٣٢٣) وأحمد (٥: ٣٢٣) قالا: حدثنا زيد بن الحباب، به.

وعن الإمام أحمد وغيره أخرجه الحاكم (٤: ٤١٢).

وأخرجه ابن حبان (٢٩٦٨) عن عثمان بن أبي شيبة عن زيد به وفيه: «كل عين وسم، والله يشفيك».

وأخرجه أحمد (٥: ٣٢٣) والطبراني في «الدعاء» (١٠٨٩) عن علي بن عياش، وابن =

٥١٦ - أخْبرنا أبُو جَعْفَر كَامِلُ بنُ أحْمَد المُسْتملي وأبُو نصْرٍ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ قَتَادَةَ قَالاَ: أخْبرنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ إسحَاقَ بنِ أيُّوبَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَليٍّ بنِ زِيادٍ عَنْ[١٤] إسْمَاعِيلَ بن أبي أُوَيْسٍ حَدَّثني مالكٌ عَنْ يَزيد [بنِ] خُصَيْفَةَ[١٥] أنَّ عَمْرَو بن عَبْدِاللهِ بنِ كَعْبٍ السُّلَميَّ أخْبَرَهُ أنَّ نافعَ

= ماجه (٣٥٢٧) عن عثمان بن سعيد بن كثير، كلاهما عن ابن ثوبان به بلفظ: «ومن كل عين والله (عند أحمد والطبراني: اسم الله) يشفيك».

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي، مع أن فيه عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد ترجمه في «الميزان» (٢ : ٥٥١-٥٥٢) ذاكراً توثيق بعض العلماء له، وأن أحمد قال فيه: «أحاديثه مناكير»، وعن ابن معين: «ضعيف». وقال النسائي: «ليس بالقوي». وعن ابن عدي: «يُكتب حديثه علىٰ ضعفه».

ثم قال في «الكاشف» (٢ : ١٥٩): «قال دحيم وغيره: ثقة رمي بالقدر، ولَيَّنه بعضهم».

ثم هو لم يروِ له الشيخان شيئاً، فكيف يكون علىٰ شرطهما؟!.

وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٨٢٠): «صدوق يخطىء ورمي بالقدر وتغير بأخَرَة».

وأورد الحديث البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٢٣٠) وقال: «هٰذا إسناد حسن، ابن ثوبان اسمه عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان مختلف فيه».

وحسنه الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٤ : ٦٧).

وأخرجه أحمد (٥ : ٣٢٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٤) عن ثابت ابن يزيد، والطبراني في «الدعاء» (١٠٩٠) عن فضيل بن سليمان، كلاهما عن عاصم عن سلمان رجل من أهل الشام عن جنادة عن عبادة بن الصامت به بزيادة في أوله.

وسلمان الشامي ترجمه المزي في «التهذيب» (١١ : ٢٦٢) ولم يذكر له موثقاً ولا مجرحاً، وتبعه ابن حجر في «التهذيب» (٤ : ١٤١) وزاد أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وهو فيه (٦ : ٤١٧)، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٤٨١): «مقبول» يعني حيث يتابع، وإلا فلين.

(١٤) في الأصل: «بن»، وهو خطأ.

(١٥) في الأصل: «يزيد خصيفة»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

ابنَ جُبَيْرِ بنَ مُطْعَم أَخْبَرَهُ أنَّ عُثْمَانَ بنَ أبي العَاصِ أتَىٰ رَسُولَ الله ﷺ . قَالَ عُثْمَانُ: وبي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلكني ـ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«امْسَحْهُ بيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أَعُوذُ بعِزَّة اللهِ وقُدْرَتهِ مِنْ شَرِّ ما أجِدُ» قَالَ: فَفَعَلْتُ ذٰلِكَ فَأَذْهَبَ اللهُ مَا كَانَ بي ، فَلَمْ أزَلْ آمُرُ بهِ أهْلي وغَيْرَهُم[16] .

٥١٧ - أخْبرنا أبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ أحْمَدَ بن إبْراهِيمَ بن فِرَاسٍ بمَكَّةَ أخْبرنا أبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الجُمَحيُّ حَدَّثنا عَليُّ بنُ عَبْدِالعَزيزِ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ عِيسىٰ حَدَّثنا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثني يُونُسُ بنُ يَزيدَ الأيْليُّ عَنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ: أخْبرني نَافِعُ بنُ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ

عَنْ عُثْمَانَ بنِ أبِي العاص (ـــ) [أنَّه شَكَا] إلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعاً يَجِدُهُ في جَسَدِهِ مُنْذُ أسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «[ضَعْ يَدَكَ عَلىٰ] الَّذي

---

(١٦) أخرجه مالك في «الموطأ» (٤ : ٣٢٦-٣٢٧) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كل من النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٩) وأبي داود (٣٨٩١) والترمذي (٢٠٨٠) وابن حبان (٢٩٦٥) والطبراني في «الكبير» (ج٩: برقم ٨٣٤٠) وفي «الدعاء» (١١٣٠) وابن السني (٥٤٥) والحاكم (١ : ٣٤٣) والبغوي (٥ : ٢٢٧) .

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح» .

وأخرجه أحمد (٤ : ٢١٧) والنسائي (١٠٠٠) وابن ماجه (٣٥٢٢) والطبراني في «الكبير» (٨٣٤١-٨٣٤٣) وفي «الدعاء» (١١٣١-١١٣٣) والحاكم (١ : ٣٤٣) من طرق عن يزيد بن خصيفة به .

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه مسلم من حديث الجريري عن يزيد بن عبدالله بن الشخير عن عثمان بن أبي العاص بغير هذا اللفظ» ووافقه الذهبي .

قلت: كذا قالا، مع أن مسلماً قد أخرجه من الطريق ذاته أعني من طريق نافع ابن جبير عن عثمان بن أبي العاص كما سيأتي في التعليق علىٰ الإسناد التالي .

يألم مِنْ جَسَدِكَ وقُلْ: بِسْمِ اللهِ ثَلاثاً، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أعُوذُ باللهِ وقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ ما أجِدُ وأُحاذِرُ»[17] .

٥١٨ - أخبرنا أبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أخبرنا أبُو بكرِ بنُ دَاسَةَ حدَّثنا أبُو دَاوِدَ حَدَّثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنُ مُوهَبٍ الرَّمْلِيُّ حَدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ زِيَادَةَ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ عَنْ فُضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ

عَنْ أبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اشْتَكَىٰ مِنْكُمْ شَيْئاً أوِ اشْتَكَاهُ أخٌ لَهُ، فَلْيَقُلْ: رَبنا اللهُ الَّذِي في السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ، أمْرُكَ في السَّمَاءِ والأرْضِ كَمَا رَحْمَتُكَ في السَّمَاءِ، فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ في الأرْضِ، اغْفِرْ لَنا حُوبنا وخَطَايَانَا، أنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، أنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ علىٰ هٰذَا الوَجعِ، فَيَبْرأُ»[18] .

---

(١٧) أخرجه مسلم (٤: ١٧٢٨) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠١) و الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١: ٣٦٤) وابن حبان (٢٩٦٤، ٢٩٦٧) و الطبراني في «الدعاء» (١١٢٩) من طرقٍ عن ابن وهب به، وما بين المعقوفات في الحديث من المصادر المذكورة حيث أنها ليست واضحة في الأصل، وما بين القوسين كلمة لم أهتد إلىٰ تبينها .

وخالفَ ابنَ وهبٍ عثمانُ بن الحكم فأرسله عن نافع بن جبير، أخرجه عنه النسائي (١٠٠٢)، والصواب رواية ابن وهب .

(١٨) أخرجه أبو داود (٣٨٩٢) بإسناده هنا، وعنه ـ من رواية اللؤلؤي ـ أخرجه كل من اللالكائي في «السنة» (٣: ٣٨٩) وابن قدامة المقدسي في «إثبات صفة العلو» (١٨) .

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣: ١٠٥٤) عن خالد بن القاسم عن الليث ـ وهو ابن سعد ـ به .

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣: ١٠٥٤) وابن حبان في «المجروحين» (١ : ٣٠٨) عن محمد بن الحسن بن قتيبة عن يزيد بن موهب به، وفي أوله أن رجلان أتيا أبا الدرداء يسألانه في أبيهما الذي يشتكي من حبس البول فدلاهما علىٰ هٰذا الدعاء .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم الليلة» (١٠٣٧) عن ابن وهب قال: أخبرني الليث وذكر آخر قبله عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن أبي الدرداء أنه أتاه رجل فذكر أن أباه احتبس بوله فأصابته حصاة البول، فعلمه رقيةً سمعها من رسول الله ﷺ : =

٥١٩ - وأَخْبرنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ أَخْبرنا أَبُو بكْرِ بنُ إِسْحَاقَ الفَقِيهُ أَخْبرنا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ مُلْحَان حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ بُكَير حَدَّثني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عَنْ زِيَادَةَ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ القُرَظيِّ عَنْ فُضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ أَقْبَلَا يَلْتَمِسَانِ لِأَبِيهِما الشِّفَاءَ مِنَ البَوْلِ، فَانْطَلَقَ بِهِمَا إِلَىٰ أَبي الدَّرْدَاءِ، فَذَكَرَا وَجَعَ أَبِيهِما لَهُ .

فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «رَبّنا اللهُ» فَذَكَرَهُ، وقَالَ في آخِرِهِ «فَيَبْرَأُ إِنْ شَاءَ اللهُ»[١٩] .

٥٢٠ - أَخْبرنا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ أَخْبرنا أَبُو بكْرِ ابنُ إِسْحَاقَ أَخْبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثنا يحْيَىٰ بنُ يَحْيَىٰ أَخْبرنا هُشَيْمٌ عَنْ أَبي بِشْرٍ عَنْ أَبي المُتَوَكِّلِ

= «ربنا الذي في السماء . . .» الحديث، يعني بدون ذكر فضالة بن عبيد في إسناده .

والذي أُبهم في رواية النسائي هٰذه هو عبدالله بن لهيعة كما في رواية ابن عدي (٣: ١٠٥٤)، فقد أخرجه كذلك من طريق ابن وهب مصرحاً بذكره، ولم يُذكر فيه «فضالة» كذلك .

وتابع ابنَ وهب عليه عبدُالله بن صالح عند المزي في «التهذيب» (٩: ٥٣٥) .

ورواه سعيد بن أبي مريم عن الليث، إلا أنه ذكر أن القادم إلىٰ أبي الدرداء رجلين، أخرجه عنه النسائي (١٠٣٨) والحاكم (٤: ٢١٨-٢١٩)، وهي الرواية التي سيكررها المصنف تلو روايته هذه .

قلت: ومدار الحديث علىٰ زيادة بن محمد الأنصاري . قال عنه البخاري والنسائي وأبو حاتم: «منكر الحديث» . كذا في «التهذيب» للمزي (٩: ٥٣٤) .

(١٩) أخرجه المصنف في «الأسماء والصفات» (ص ٤٢٢-٤٢٣) بإسناده هنا، وهو في «المستدرك» للحاكم (١: ٣٤٤) بإسناده كذلك .

وقال الحاكم: «قد احتج الشيخان بجميع رواة هٰذا الحديث غير زيادة بن محمد، وهو شيخٌ من أهل مصر قليل الحديث» .

وتعقبه الذهبي بقوله: «قال البخاري وغيره: منكر الحديث» .

عَنْ أبي سَعيدٍ الخُـدْرِيِّ أنَّ ناساً مِنْ أصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانُوا في سَفَرٍ، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أحْيَاءِ العَرَبِ فاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضِيفُوهُمْ، فَقَالُوا لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ؟ فَإنَّ سَيِّدَ الحَيِّ لَدِيغٌ أوْ مُصَابٌ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: نَعَمْ. فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، فَبَرَأَ الرَّجُلُ فَأُعْطِيَ قَطِيعاً مِنْ غَنَمٍ فَأَبىٰ أنْ يَقْبَلَهَا، وَقَالَ: حَتَّىٰ أذْكُرَ ذٰلِكَ للنَّبِيِّ ﷺ. فَأَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! واللهِ ما رَقَيْتُ إلاَّ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: «مَا أدْرَاكَ أنَّها رُقْيَةٌ؟» ثُمَّ قَالَ: «خُذُوا مِنْهُمْ واضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ مَعَكُمْ»[٢٠].

● وَرَوَاهُ شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ عَنْ أبي بِشْرٍ بِمَعْنَاهُ وَقَالَ في الحَدِيثِ: فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الكِتَابِ وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفُلُ، فَبَرَأَ.

٥٢١ - أخْبَـرنـاه أبُـو عَمْـرٍو مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الأدِيبُ أخْبَرنا أبُو بَكْرٍ الإسْمَـاعِيلِيُّ حَدَّثنـا إبْراهِيمُ بنُ يُوسُفَ وعِمْرانُ بنُ مُوسىٰ والقَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّا قَالُوا: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ حَدَّثنا شُعْبَةُ فَذَكَرَهُ[٢١].

---

(٢٠) أخرجه مسلم (٤ : ١٧٢٧) عن يحيىٰ بن يحيىٰ به .

وأخرجه أحمد (٣ : ٢) عن هشيم به .

وأخـرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٩) عن زياد بن أيوب، وابن ماجه (٢١٥٦) عن أبي كريب ـ محمـد بن العـلاء ـ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ : ١٢٦-١٢٧) عن يحيىٰ بن حسان، ثلاثتهم عن هشيم به .

وتابع هُشيماً عليه أبو عوانة ـ الوضاح بن عبدالله ، أخرجه عنه البخاري (٤ : ٤٥٣ ، ١٠ : ٢٠٩) وأبو داود (٣٤١٨ ، ٣٩٠٠) والمصنف في «السنن» (٦ : ١٢٤) وفي «الشعب» (٥ : ٥١٥-٥١٦) .

وتابعهما كذلك شعبة بن الحجاج كما في الإسناد التالي .

(٢١) أخرجه أحمد (٣ : ٤٤) والبخاري (١٠ : ١٩٨) ومسلم (٤ : ١٧٢٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٨) وفي «الكبرىٰ» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٣ : ٤٢٧) ـ والدارقطني (٣ : ٦٤) عن محمد بن جعفر به .

=

٥٢٢ - أَخْبرنا أَبـو عَبْدِاللهِ الحَافِـظُ أَخْبرنا مُحَمَّدُ بـنُ عَبْـدِاللهِ الصَفَّارُ حَدَّثنا أَبُـو المُثَنَّى حَدَّثنا عَمْرو - وهُو ابـنُ مَرْزُوقٍ - حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِاللهِ ابنِ أَبِي السَّفرِ عَنِ الشَّعْبِي عَنْ خَارِجَةَ بنِ الصَلْتِ

عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَقَالُوا: إِنَّكَ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ هٰذا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ، فارْقِ هٰذا الرَّجُلَ . وَأَتَوْهُ بِرَجُلٍ مَعْتُوهٍ فِي القُيودِ، فَرَقَاهُ بِأُمِّ الكِتَابِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً

= وأخرجه الترمذي (٢٠٦٤) عن عبدالصمد بن عبدالوارث عن شعبة به .

وخالف الأعمشُ الرواةَ عن أبي بشرٍ فقال: «عن أبي نضرة» بدلاً من «أبي المتوكل»، أخرجه عنه أحمد (٣: ١٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٧، ١٠٣٠) وفي «الكبرى» - كما في «التحفة» (٣: ٤٥٣) - وابـن ماجـه (٢١٥٦) والترمذي (٢٠٦٤) وابن السني (٦٣٦) وابن حبان (٧: ٦٣٧) والدارقطني في «السنن» (٣: ٦٣-٦٤، ٦٤) من طرقٍ عنه .

وقال الترمذيُّ إثر روايته لطريق شعبة: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ، وهٰذا أَصَحُّ من حديث الأعمش عن جعفر بن إياس» .

وصَوَّبَ ابن ماجه رواية الجماعة بذكر أبي المتوكل .

وقال ابن حجر في «الفتح» (٤ : ٤٥٥): «ورجحها الدارقطني في العلل، ولم يرجح في السنن شيئاً، وكذا النسائي، والذي يترجح في نقدي أن الطريقين محفوظان لاشتمال طريق الأعمش علىٰ زياداتٍ في المتن ليست في رواية شعبة ومَن تابعه، فكأنه كان عند أبي بشر عن شيخين، فحدث به تارةً عن هٰذا وتارةً عن هٰذا، ولم يصب ابن العربي في دعـواه أن هٰذا الحديث مضطرب، فقد رواه عن أبي سعيد أيضاً معبد بن سيرين، كما سيأتي في فضائل القرآن، وسليمان بن قَتَّة - وهو بفتح القاف وتشديد المثناة كما أخرجه أحمد والدارقطني» أ. هـ .

قلت: رواية معبد بن سيرين عند البخاري (٩: ٥٤) ومسلم (٤ : ١٧٢٨*) وابن حبان (٧: ٦٣٧) .

ورواية سليمان بن قتة أخرجها أحمد (٣: ٥٠) والدارقطني (٣: ٦٤) .

وقـد ورد في «المسنـد»: «قتيبـة»، وفي كل من «الإكمال» للحسيني (ص ١٧٩) و«التعجيل» لابن حجر (٤٢٠): «قنة»، وهما خطأ، والصواب ما أثبتناه وهو ما ضبطه ابن حجر كما تقدم .

وعَشِيَّةً، كُلَّما خَتمَها جَمعَ بُزاقَه ثُمَّ تَفَلَ، فَكأنَّما نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَأَعْطَوْهُ شَيْئاً، فَأتىٰ النَّبيَّ ﷺ فَذَكَرَهُ لَهُ، فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلْ فَلَعَمْري لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ، لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ»[٢٢].

٥٢٣ - أخْبرنا أبُو عَليٍّ الرُّوذْبَاريُّ بنَيْسَابُورَ وأبُو الحُسَيْنِ عَليُّ بنُ مَحَمَّدِ ابنِ عَبْدِاللهِ بنِ بُشْرَانَ ببَغْدَاد قَالاَ: أخْبَرنا إسْمَاعِيلُ بنُ مَحَمَّدٍ الصَّفَّار حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ حَدَّثنا عَبْدَالرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْريِّ عَنْ عُرْوَةَ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْفُثُ عَلىٰ نَفْسِهِ فِي المَرَضِ الَّذِي قُبِضَ فيهِ بِالمُعَوِّذَاتِ. قَال [مَعْمَرٌ][٢٣]: فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ: كَيْفَ كَانَ يَنْفُثُ[٢٤] فَقَالَ: كَانَ يَنْفُثُ عَلىٰ يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِما وَجْهَهُ. قَالَتْ: فَلَما ثَقُلَ جَعَلْتُ أنْفُثُ[٢٥] عَلَيْهِ وأمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ[٢٦].

---

(٢٢) أخرجه أحمد (٥: ٢١١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٢) وفي «الطب» من «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٨: ٢٤٩) وأبو داود (٣٤٢٠، ٣٨٩٧، ٣٩٠١) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤: ١٢٦) وابن السني (٦٣٠) من طرق عن شعبة به.

وأخرجه أحمد (٥: ٢١٠-٢١١) وأبو داود (٣٨٩٦) وابن حبان (٧: ٧٣٦*) والحاكم (١: ٥٥٩) والمصنف في «دلائل النبوة» (٧: ٩١-٩٢) والمزي في «التهذيب» (٨: ١٤) عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي به.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وعزاه النووي في «الأذكار» (ص ٢٢٨) إلى أبي داود وقال: «بإسنادٍ صحيح».

وحسنه الحافظُ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٤: ٤٤).

قلت: وصحابي الحديث هو علاقة بن صحار كما في كل من «تحفة الأشراف» للمزي (٨: ٢٤٩) و«التهذيب» له (٨: ١٣).

(٢٣) زيادة من «المصنف» لعبدالرزاق (١١: ٢٠).

(٢٤) زاد في «المصنف»: «على نفسه».

(٢٥) في «المنصف»: «أتفل».

(٢٦) أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١: ٢٠) بإسناده هنا، وأخرجه مسلم (٤: =

٥٢٤ - وأخْبرنا أبُو عبْدِاللهِ الحَافظُ وأبُو زَكَرِيَّا بنُ أبي إسْحَاقَ قَالاَ: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ حَدَّثنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُس عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ

أنَّ عَائِشَةَ أخْبَرَتْهُ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إذَا اشْتكَىٰ نَفَثَ عَلىٰ نَفْسِهِ بالمُعَوِّذَاتِ وَمَسَحَ بيَدَيْهِ. قَالَتْ: فَلَما شَكَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَعَهُ الَّذِي تُوفِّيَ مِنْهُ طَفِقْتُ أنْفُثُ عَلَيْهِ بالمُعَوِّذاتِ الَّتي كَانَ يَنْفُثُ بِها عَلى نَفْسِهِ وأمْسَحُ بيَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْه[٢٧].

٥٢٥ - حَدَّثنا أبُو [مُحَمَّدٍ] عَبْدُاللّهِ بنُ يُوسُفَ حَدَّثنا أبُو سَعِيدِ ابنُ الأعرَابِيِّ حَدَّثنا سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ المُخَرِّمِيُّ حَدَّثني أبي نَصْرُ بنُ مَنْصُورٍ حَدَّثنا حَفصُ بنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثنا عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثدٍ عَنْ أبي عَبْدِالرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ قَالَ: مَرِضْتُ مَرَضاً وكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُوذُني

= ١٧٢٣-١٧٢٤) عن عبد بن حميد عنه.

وأخرجه البخاري (١٠: ١٩٥، ٢١٠) عن هشام بن يوسف الصنعاني، وأحمد (٦: ١٢٤) عن يزيد بن زريع، كلاهما عن معمر به، إلا أنه ليس في رواية أحمد ذكر سؤال معمر.

(٢٧) أخرجه مسلم (٤: ١٧٢٣) عن أبي الطاهر بن السرح وحرملة بن يحيىٰ، كلاهما عن ابن وهب به.

وأخرجه البخاري (١٠: ٢٠٩) عن سليمان بن بلال عن يونس به.

وأخرجه البخاري (٨: ١٣١) عن ابن المبارك، ومسلم (٤: ١٧٢٣-١٧٢٤) عن زياد ابن سعد، كلاهما عن ابن شهاب.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٤: ٣٢٧) عن ابن شهاب به وزاد: «رجاء بركتها».

وعن مالك أخرجه كل من أحمد (٦: ١٠٤) والبخاري (٩: ٦٢) ومسلم (٤: ١٧٢٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٩) وأبي داود (٣٩٠٢) وابن ماجه (٣٥٢٩) والبغوي (٥: ٢٢٥).

ويراجع الحديث رقم (٣٥٧).

[فَعَوَّذني يَوْماً فَقَالَ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. أُعَوِّذُكَ بِالأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ» . فَبَرَأْتُ فَشَفَانِيَ اللهُ، فَلَمَّا شَفَانِي قَالَ لِي: «يَا عُثْمَانُ، تَعَوَّذْ بِهِنَّ، فَمَا تَعَوَّذْتُمْ بِمِثْلِهِنَّ»][٢٨] .

---

(٢٨) أخرجه الخطيب في كل من «تاريخ بغداد» (١٣ : ٢٨٦) وفي «تلخيص المتشابه» (١ : ٤٧٦) عن إسماعيل بن محمد الصفار قال: حدثنا سعدان بن نصر به، وما بين المعقوفتين منهما نظراً للطمس في الأصل .

وأخرجه أبو يعلىٰ ـ كما في «المجمع» (٥: ١١٠) ـ وعنه ابن السني (٥٥٣) عن أبي عتاب الدلال ـ سهل بن حماد ـ قال: حدثنا حفص بن سليمان به .

وقال الهيثمي : «رواه أبو يعلىٰ في الكبير عن شيخه موسىٰ بن حيان، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح» أ. هـ .

قلت: كذا قال، وشيخ أبي يعلىٰ هو كما عند ابن السني «موسىٰ بن محمد بن حسان»، وهٰذا ترجمه الذهبي في «الميزان» (٤ : ٢٢١) وقال عنه: «ضعفه أبو زرعة ولم يُترك» .

ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٦ : ١٣٠) وزاد أن لفظ ابن أبي حاتم: «ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا» وأن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وهو فيه (٩: ١٦١) .

والعجب من الهيثمي أنه قد ذكر حديثاً في «المجمع» (٢ : ١٢٤) ثم قال: «فيه موسىٰ بن محمد بن حيان، ضعفه أبو زرعة» .

ولكن الهيثمي ـ رحمه الله ـ غفل عن علة الحديث وهي أن حفص بن سليمان قال عنه البخاري : «تركوه» . وقال مسلم: «متروك» . وقال ابن معين والنسائي : «ليس بثقة» . وضعفه آخرون، واختلفت أقوال أحمد فيه . وقال الساجي : «يحدث عن سماك، وعلقمة ابن مرثد، وقيس بن مسلم، وعاصم أحاديث بواطيل» .

كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٧: ١٣ـ١٥) .

ولذا ضعف إسناد الحديث الحافظُ ابنُ حجر كما نقل عنه ذلك ابن علان في «الفتوحات» (٤ : ٧٢) .

وأورد الحديث صاحب «كنز العمال» (١٠ : ١٠٠) وعزاه إلىٰ ابن زنجويه في «ترغيبه» وأبي يعلىٰ والعقيلي والحاكم في «الكنىٰ» والخطيب والبغوي في «مسند عثمان» وعنه أنه قال: «لا أعلم حدث عنه عن علقمة بن مرثد غير حفص بن سليمان، وهو أبو عمرو صاحب القراءة، وفي حديثه لين» .

٥٢٦ - ..... أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخْبرني ابنُ لَهِيعَةَ عَنْ ابنِ هُبَيْرَةَ عَنْ حَنَشِ بن عَبْدِاللهِ أنَّ [رَجُلاً مُصَاباً مَرَّ بهِ عَبْدُاللهِ بنُ مَسْعُودٍ] فَرقَاهُ في أُذُنِه بِهٰذهِ الآيَة[٢٩] ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً﴾[٣٠] [المؤمنون: ١١٥] حَتَّىٰ خَتَمَ[٣١] فَبَـرَأَ [فَذَكَرَ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ] ﷺ: «بِمَاذَا قَرَأْتَ في أُذُنِهِ؟» فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلاً مُوقِناً] قَرَأَهَا عَلىٰ جَبَلٍ لَزَالَ»[٣٢].

---

(٢٩) عند ابن أبي حاتم: «فقرأ في أذنه هٰذه الآية».

(٣٠) زاد عند ابن أبي حاتم: ﴿وأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ * فَتَعَالىٰ اللهُ المَلِكُ الحَقُّ﴾.

(٣١) زاد عند ابن أبي حاتم: «ختم السورة».

(٣٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٥: ٤٩٤) ـ فقال: حدثنا يحيىٰ بن نصر الخولاني حدثنا ابن وهب به، وما بين المعقوفات منه، نظراً لعدم وضوح الأصل في مكانه، وفي أول الإسناد طمس لم نهتد إلىٰ تبينه.

وأخرجه أبو يعلىٰ (٥٠٤٥) ـ وعنه ابن السني (٦٣١) ـ والطبراني في «الدعاء» (١٠٨١) وأبو نعيم في «الحلية»: (١: ٧) عن داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة به.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٢/١٤/١-٢) عن القعنبي، والخطيب في «تاريخه» (١٢: ٣١٢-٣١٣) عن عفيف بن سالم الموصلي، و البغوي في «تفسيره» (٣: ٣٢٠) عن بشر بن عمر الزهراني، ثلاثتهم عن ابن لهيعة به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥: ١١٥) وقال: «رواه أبويعلىٰ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح» أ.هـ.

قلت: ابن لهيعة قد أطال في ترجمته كل من المزي في «التهذيب» (١٥: ٤٩٠-٥٠٣)، وتبعه ابن حجر في «تهذيبه» (٥: ٣٧٣-٣٧٩)، فقد ذكرا جميع ما قيل فيه، ولخص ابن حجر ذلك بقوله في «التقريب» (٣٥٦٣): «صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما».

قلت: ورواية المصنف عنه عن ابن وهب، وكذا رواية ابن أبي حاتم كماأسلفنا، فهو ممن روىٰ عنه قبل اختلاطه كما في المصدرين المتقدمين، وتابعه عليه القعنبي ـ عبدالله ابن مسلمة ـ عند الحكيم الترمذي كما تقدم، وهو ممن روىٰ عنه قبل الاختلاط كذلك، =

٥٢٧ - أخْبرنـا أبُـو الحَسَنِ عَليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَليٍّ المُقْرِىءُ أخْبرنا

= كذا في «الميزان» للذهبي (٢ : ٤٨٢) نقلاً عن ابن حبان .

ثم إن ابن لهيعة قد اتُّهم بالتدليس، كذا قال عنه ابن حبان كما نقل ابن حجر في «تعريف أهل التقديس» (ص١٤٢)، وقد ذكره فيه في الطبقة الخامسة من المدلسين، وعَرَّفها في مقدمة الكتاب بقوله: «مَنْ ضُعِّفَ بأمرٍ آخر سوىٰ التدليس، فحديثهم مردودٌ ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيراً كابن لهيعة» .

قلت: وقد صرح بالسماع في رواية البغوي، فانتفت شبهة تدلسيه لهٰذا الحديث .

ثم إن في الإسناد ما يوحي بإعلاله، فالراوي عن ابن مسعود وهو حنش بن عبدالله الصنعاني لم يذكر مترجموه سماعاً له من ابن مسعود، كالمزي في «التهذيب» (٧ : ٤٢٩-٤٣١) مع أنه ذكر (٧ : ٤٣٠) أنه روىٰ عن ثمانية من الصحابة ولم يذكر ضمنهم ابن مسعود .

ثم إن ابن مسعود متقدم الوفاة عن جميعهم، فقد توفى سنة ٣٢ أو٣٣ من الهجرة، والصحابي الذي يليه في سنة الوفاة من أولئك أم أيمن والتي توفيت في خلافة عثمان، وعثمان توفي سنة ٣٥، وحنش هٰذا توفى سنة ١٠٠ من الهجرة .

وزاد السيوطي في «الدر» (٦ : ١٢٢) نسبة هٰذا الحديث لابن مردويه .

وعزاه القرطبي في «الجامع» (١٢ : ١٥٧) إلىٰ الثعلبي، وفي «التذكار» (ص٢٧٠) عزاه إلىٰ الثعلبي والوائلي .

وقال ابن حجر في «النتائج» ـ كما في «الفتوحات» (٤ : ٤٦) : «هٰذا حديثٌ غريبٌ» .

● وأخرج الحديث العقيلي في «الضعفاء» (٢ : ١٦٣) فقال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبي بحديث حدثنا به خالد بن إبراهيم ـ أبو محمد المؤذن ـ قال: حدثنا سلام بن رزين ـ قاضي أنطاكية ـ قال: حدثنا الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود به، بلفظ مقارب .

ثم قال عبدالله بن أحمد: «قال أبي: هٰذا الحديث موضوعٌ، هٰذا حديث الكذابين» أ.هـ ولم يذكر العقيلي غير ذٰلك .

وقال الذهبي في «الميزان» (٢ : ١٧٥): «سلام بن رزين قاضي أنطاكية عن الأعمش: لا يُعرف، وحديثه باطل . وقيل: سلام بن زيد» .

ثم ذكر الحديث عن العقيلي، ولم يزد عليه شيئاً .

ونقل كلامَ الذهبي ابن حجر في «اللسان» (٣ : ٥٧) ولم يتعقبه بشيء .

الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ حَدَّثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ القَاضي حَدَّثنا مُحَمَّدُ ابنُ أبي بَكْرٍ حَدَّثنا عُمَرُ بنُ عَليٍّ عَنْ أبي جَنَابٍ عنْ عَبْدِاللهِ بنِ عِيسىٰ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ أبي لَيْلَىٰ

حَدَّثني أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ، فَجَاءَ أعْرَابيٌّ فَقَالَ: يَا نَبيَّ اللهِ! إنَّ لي أخاً بهِ وَجَعٌ. قَالَ: «وَمَا وَجَعُهُ»؟ قَالَ: بهِ لَمَمٌ. قَالَ: «فَأْتني بهِ». فوَضَعَهُ بيْنَ [يدَيْهِ، فعوَّذَه] النَّبيُّ ﷺ بفَاتِحَةِ الكِتَابِ، وأرْبَعِ وآيَاتٍ مِنْ أوَّلِ سُورَةِ البَقَرَةِ، وَهاتَيْنِ الآيَتَيْنِ ﴿وإلٰهُكُمْ إلٰهٌ وَاحِدٌ﴾ وآيَةِ الكُرْسيِّ وثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ، وآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ﴿شَهِدَ اللهُ أنَّهُ لاَ إلٰهَ إلاَّ هُوَ﴾ [وآيَةٍ مِنَ الأعْرَافِ]: ﴿إنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذي خَلَقَ السَّمٰواتِ والأرْضَ﴾ وآخِرِ سُورَةِ المُؤْمِنِينَ ﴿فَتَعَالَىٰ اللهُ المَلِكُ الحَقُّ﴾ وآيَةٍ [مِنْ سُورَةِ الجِنِّ]: ﴿وَأنَّه تَعَالىٰ جَدُّ رَبِّنا﴾ وعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أوَّلِ الصَّافَّاتِ، وثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الحَشْرِ، وقُلْ هُوَ [اللهُ أحَدٌ] والمُعَوِّذتَيْنِ، فَقَامَ الرَّجُلُ كَأنَّهُ لَمْ يَشْتَكِ شَيْئاً قَطْ(٣٣).

---

(٣٣) أخرجه الحاكم (٤: ٤١٢-٤١٣) عن شيخه أحمد بن يعقوب الثقفي قال: حدثنا يوسف ابن يعقوب القاضي به، وقال: «قد احتج الشيخان رضي الله عنهما برواة هذا الحديث كلهم عن آخرهم غير أبي جناب الكلبي، والحديث محفوظ، ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله: «أبو جناب الكلبي ضعفه الدارقطني، والحديث منكر».

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ «المسند» (٥: ١٢٨) - وعنه ابن الجوزي في «العلل» (١٤٧٧) - عن محمد بن أبي بكر به، وقال ابن الجوزي: «أبو جناب اسمه يحيىٰ بن أبي حية، كان يحيى القطان يقول: لا أستحل أن أروي عنه. وقال الفلاس: متروك الحديث. وعبدالله بن عيسى فغاية في الضعف» أ. هـ.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥: ١١٥): وقال: «رواه عبدالله بن أحمد، وفيه أبو جناب، وهو ضعيف لكثرة تدليسه، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح» أ. هـ

قلت: وقد عنعن في إسناده، وهٰذا الوجه المذكور إحدىٰ رواياته لهٰذا الحديث فقد رواه أبويعلىٰ (١٥٩٤) وعنه ابن السني (٦٣٢) عن صالح بن عمر قال: حدثنا أبو جناب =

٥٢٨ - أخْبرنا أبو طَاهرٍ الفَقيهُ أخْبرنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ (ــــــ) قَالا: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ أنْبَأنا يَعْلَىٰ بنُ عُبَيْدٍ حَدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ المِنْهَالِ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ [كَانَ رَسُولُ اللهِ] ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ يَقُولُ: «أُعِيذُكُما بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهامَّةٍ، [وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ]»،

= عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن رجل عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ .... الحديث به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥: ١١٥) وقال: «رواه أبو يعلىٰ، وفيه من لم يُسم وأبو جناب، وهو ضعيف لتدليسه، ووثقه ابن حبان».

وقال ابن علان في «الفتوحات» (٤: ٤٢): «قال الحافظ بعد تخريجه: هٰذا حديثٌ غريبٌ أخرجه ابن السني عن أبي يعلىٰ الموصلي: حدثنا زحمويه قال: حدثنا صالح ابن عمر، حدثنا أبو جناب الكلبي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن رجلٍ عن أبيه: جاء رجلٌ إلىٰ النبي ﷺ فذكر الحديث. وأبو جناب - يحيىٰ بن أبي حَيَّةَ - ضعيف ومدلس، وصالح الراوي [عنه] فيه مقال، وقد خُولف عن شيخه في سنده، فإن ظاهره أن صحابيَّ هٰذا الحديث لم يُذكر اسمه ولا كنيته، وبيَّن غيرُه خلاف ذلك. ثم ساق سنداً ينتهي إلىٰ عبدة بن سليمان حدثنا أبو جناب عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ عن أبيه أبي ليلى رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ جاءه أعرابيٌّ فقال لي: إن لي أخاً وجعاً، الخ فذكر الحديث نحوه، وزاد بعد قوله: والمعوذتين فقام الأعرابي وقد برأ ليس به بأس، ووقع في روايته: وأول آيات البقرة، وآية من وسطها ﴿وإلهكم إله واحد﴾ وقال فيه: وآيتين من خاتمتها، وآية من آل عمران قال: أحسبها ﴿شهد الله﴾ وآية من الأعراف وآية من المؤمنين ﴿ومن يدع مع الله﴾ والباقي سواء. قال الحافظ: فَبَيَّن عبدة بن سليمان - وهو حافظ متفق علىٰ تخريج حديثه في الصحيح أن صحابي الحديث هو أبو ليلىٰ والد عبدالرحمن، وتابعه محمد بن مسروق عن أبي جناب - أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء [١٠٨]. فعلىٰ هٰذا فالضمير في قوله: عن أبيه في الرواية الأولىٰ - أي رواية ابن السني - يعود لعبد الرحمن قلت بدلاً من قوله عن رجل بإعادة الجار ولا يعود الضمير منه للرجل الذي لم يسم، فتتفق الروايتان، لكن يسقط الرجل الذي لم يسم من الرواية الثانية وكأنه من تدليس أبي جناب إذ هو ضعيف مدلس، فَجوَّده مرةً وسوَّاه أخرىٰ. قال: وقد ظهر من روايةٍ أخرىٰ أنه دلسه عن عبدالرحمن أيضاً. ثم ساق الحافظ سنده» أ. هـ.

وَيَقُولُ: «هٰكَذَا كَانَ أَبِي إِبْرَاهِيمُ ﷺ يُعَوِّذُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وإِسْحَاقَ»(٣٤) .

٥٢٩ - أَخْبـرنا أَبُو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ وأَبُو زَكَرِيَّا بنُ أَبِي إِسْحَاقَ المُزَكِّي قَالا: أَخْبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ أَحْمَدَ بنِ كَامِلٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ العَوْفِيُّ حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ حَدَّثنا ابنُ أَخِي الزهريِّ ابن مُحَمَّدٍ عَنْ عَمِّهِ حَدَّثَنِي طَارِقُ بـنُ مُخَـاشِنٍ وأَنْـبَأنا أَبُـو الحُسَيْنِ بـنُ الفَضْلِ القَطَّانُ بِبَغْدَادَ حَـدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرَ بنِ دُرُسْتَوَيْهِ حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ حَدَّثنا بنُ عُثْمَانَ - يعني عَبْدَانَ - حَدَّثنا عَبْدُاللّهِ - هُـوَ ابـنُ المُبَارَكِ - أَنْبَأنا يُونُـس عَـنِ الزُّهْرِيِّ عَـنْ طَـارِقِ بنِ مُخَاشِنٍ

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلَدِيغٍ لَدَغَتْهُ عقْرَبٌ فَقَالَ لَهُ: «لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يُلْدَغْ - أَوْ لَمْ يَضُرَّهُ» .

هٰذَا لَفْظُ حَدِيثِ يُونُس، وفِي رُوايَةِ ابنِ أَخِي الـزُّهْـرِيِّ وهـو ابنُ أَخِي

---

(٣٤) ما بين المعقـوفـات غير واضـح في الأصل، فزدناه من المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث .

فالحـديث أخـرجـه الترمذي (٢٠٦٠) عن محمود بن غيلان، والبغوي (٥: ٢٢٨ -٢٢٩) عن حميد بن زنجويه، كلاهما عن يعلىٰ بن عبيد به .

وأخرجه أحمد (٢١١٢، ٢٤٣٤) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٥٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٦) والترمذي (٢٠٦٠) - وقال: «حسن صحيح» - وابن ماجه (٣٥٢٥) والطحاوي في «المشكل» (٤: ٧٢) وابن السني (٦٣٤) والحاكم (٣: ١٦٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٤: ٢٩٩، ٥: ٤٥) من طرق عن سفيان - وهو الثوري - به .

وتابع الثوريَّ عليه: جريرُ بن عبدالحميد عند البخاري في «صحيحه» (٦: ٤٠٨) وفي «خلق أفعال العباد» (٤٥٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٧) وأبي داود (٣٧٣٧) وأبي سعيد عثمان الدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (٣١٦) وابن حبان (١٠١٣) والمصنف في «الأسماء والصفات» (ص١٨٤) .

وتابعهما كذلك الأعمش عند البخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٥٦) .

محمد: عن النبي ﷺ أنه أُتي بلديغ فقال: «**لو قال . . .**»[٣٥] .

٥٣٠ - أنبأنا أبو عَبْدِالله الحَافِظُ أنْبَأنا أبُو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله الأصْبَهانيُّ حَدَّثنا أبو بَكْرِ بنُ أبي الدُّنيا حَدَّثنا أبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ عَنْ عَمرِو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أبيهِ

عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمنا كَلِمَاتٍ نَقُولُهُنَّ عِنْدَ النَّوْمِ مِنَ الفَزَعِ: «**بِسْمِ الله، أعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وعِقَابِهِ وشَرِّ عِبَادِهِ ومِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وأنْ يَحْضُرون**» ، وكَانَ عَبْدُالله بنُ عَمْرٍو يُعَلِّمُها مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ، ومِنْ لَمْ يَبْلُغْ كَتَبَها وعَلَّقَهَا عَلَيْهِ[٣٦] .

---

(٣٥) أخرجه المصنف في «الأسماء والصفات» (ص ١٨٥) بإسناده الأول دون ذكر شيخه الأول هو الحاكم .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٨) والطبراني في «الدعاء» (٣٥٢) من طريقين عن يعقوب بن إبراهيم به .

وأخرجه أبو سعيد عثمان الدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (٣١٢) عن نعيم بن حماد عن ابن المبارك به .

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ : ٤١٢) بإسناده هنا .

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٠ : ٤١٨) ـ وعنه الطبراني (٣٥١) عن حجاج بن محمد عن الزهري . وتابع حجاجاً عليه محمد بن الوليد الزبيدي عند النسائي (٥٩٩) وأبي داود (٣٨٩٩) وعثمان الدارمي (٣١٣) والطبراني (٣٥٠) وعنه المزي في «التهذيب» (١٣ : ٣٥٠) .

- قلت: ومدار إسناده علىٰ طارق بن مخاشن، ويقال: ابن أبي مخاشن، تفرد بتوثيقه ابن حبان والعجلي، وهما معروفان بتساهلهما في ذلك، لذا قال ابن حجر في «التقريب» (٣٠٠٥): «مقبول» يعني حيث يتابع، وإلا فلين .

ولكن الحديث صحيح، فقد أخرجه مسلم (٤ : ٢٠٨١) من طريق أخرىٰ عن أبي هريرة، وقد استوفينا تخريجه في التعليق علىٰ «خلق أفعال العباد» للبخاري (٤٤٥ـ٤٥٠، ٤٥٣) .

(٣٦) أخرجه المصنف في «الأسماء والصفات» (ص ١٨٥ـ١٨٦) بإسناده هنا . =

٥٣١ - أخْبَرنا أبُو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ القَطَّانُ بِبَغْدَاد حَدَّثنا عَبْدُالله ابنُ جَعْفَر حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ حَدَّثنا عَليُّ بنُ عَبْدِالله حَدَّثنا جَعْفَرُ ابنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثنا أبُو التيَّاح قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ خَنْبَشٍ: حَدِّثْنا كَيْفَ صَنَعَ النَّبيُّ ﷺ حِينَ كَادَتْهُ(٣٧) الشَّيَاطِينُ؟ فَقَالَ عَبْدُالرَّحْمٰنِ: إنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ عَلىٰ رَسُولِ الله ﷺ في الجِبَالِ والأوْدِيَةِ ومَعَهُمْ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ، يُرِيدُ أنْ يَحْرِقَ رَسُولَ الله ﷺ بِهَا، فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ الله ﷺ [فَزِعَ مِنْهُمْ، فَأتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ! قُلْ. قَالَ: «وَمَا أقُولُ؟» قَالَ: قُلْ: أعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَذَرَأَ وبَرَأَ، ومِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ومِنْ شَرِّ ما يَعْرُجُ فِيهَا، ومِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ في الأرْضِ، ومِنْ شَرِّ ما يَخْرُجُ مِنْها(٣٨) ومِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ وشَرِّ الطَّوَارِقِ إلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يا رَحْمٰنُ. قَالَ: فَطُفِئَتْ نَارُ الشَّيَاطِينِ وَهَزَمَهُمُ اللهُ](٣٩).

= وهو مكرر رقم (٣٧٨)، وقد تقدم تخريجه والكلام عليه.

(٣٧) في «المعرفة» للفسوي: «أرادته».

(٣٨) في «المعرفة»: «فيها»، والتصويب من المصادر الأخرىٰ.

(٣٩) أخرجه المصنف في «الدلائل» (٧: ٩٥) بإسناده هنا، وهو عند الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١: ٢٨٧ـ٢٢٨) بإسناده هنا، وما بين المعقوفتين منهما نظراً لنقصان الأصل.

وأخرجه أحمد (٣: ٤١٩°) وأبو يعلىٰ (٦٨٤٤) - وعنه ابن السني (٦٣٧) - وأبو نعيم في «الدلائل» (١٣٧) والمصنف في «الأسماء» (ص٢٥) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣: ٤٤٣ـ٤٤٤) من طرق عن جعفر بن سليمان به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠: ١٢٧) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني، ورجال أحد إسنادي أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح، وكذلك رجال الطبراني» أ.هـ.

قلت: وإسناده صحيح، وما أُعِلَّ به من أن عبدالرحمن بن خنبش ليست له صحبة فقد رجح البخاري وابن حبان وابن عبدالبر وابن حجر صحبته، كذا في «الإصابة» =

. . . .

= لابن حجر (٤ : ٣٠٠)، ثم إن في «المسند» (٣: ٤١٩) تصريحاً له بإدراك النبي ﷺ .
وعزاه ابن حجر إلىٰ أبي زرعة الرازي في «مسنده» وابن منده وابن أبي شيبة والبزار والحسن بن سفيان، كذا في «الإصابة» (٤ : ٣٠٠، ٣٠١) .

تم التعليق علىٰ أحاديث الكتاب
بعون الملك الوهاب
في يوم الأحد الخامس عشر من شهر رجب لسنة ألف وأربعمائة وعشر من
هجرة المصطفى ﷺ الموافق للحادي عشر من شهر شباط
لسنة ألف وتسعمائة وتسعين من ميلاد المسيح عليه السلام
والله أعلم بالصواب، وإليه المآل والمآب
وصلىٰ الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الفهـــارس

1 - فهــرس الآيــات
2 - فهــرس الأحـاديث (المرفوعة والموقوفة)
3 - فهــرس الأسمــاء[*]

(*) ما ذكر من المراجع فيها: المزي يعني تهذيب الكمال، ته: تهذيب التهذيب، س أو السير: سير أعـلام النبـلاء، ل: لسان الميزان: ، أصبهان: ذكر أخبار أصبهان، خط: تاريخ بغداد، إرشاد: الإرشاد للخليلي، تخ: تاريخ البخاري الكبير، اللباب: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير، الأنساب: هو للسمعاني، التذكرة والميزان للذهبي .

فهـــرس الآيـــات

فهــرس الأحــاديـث

فهـــرس الأسمـــاء

الكـــنى

الأبنـــاء

المراجع

- الآداب ـ للبيهقي ـ ط دار الكتب العلمية ـ بيروت .
- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي ـ ط١ .
- إثبات صفة العلو ـ لابن قدامة المقدسي ـ تحقيق بدر البدر ـ ط الدار السلفية .
- إثبات عذاب القبر ـ للبيهقي .
- الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان لعلاء الدين الفارسي ـ ط دار الكتب العلمية .
- أدب الإملاء والإستملاء ـ للسمعاني ـ ط ليدن .
- الأدب المفرد للبخاري ـ ط المطبعة السلفية ـ مصر .
- الأذكار ـ للنووي ـ تحقيق محيي الدين مستو ـ ط دار ابن كثير ـ دمشق .
- الأربعون في الحث على الجهاد ـ لابن عساكر ـ تحقيق عبدالله بن يوسف ـ ط دار الخلفاء .
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ـ للألباني ـ ط المكتب الإسلامي .
- أسد الغابة في أسماء الصحابة لابن الأثير ـ ط دار الشعب .
- الأسماء والصفات للبيهقي ـ نشر دار إحياء التراث ـ بيروت .
- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ـ للخطيب البغدادي ـ ط الخانجي بمصر.
- الإصابة في أسماء الصحابة ـ لابن حجر ـ ط دار السعادة .
- الإعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد للبيهقي ـ ط دار الآفاق الحديثة ـ بيروت .
- الإكمال في رفع الارتياب لابن ماكولا ـ تحقيق المعلمي اليماني .
- الالماع في تقييد الرواة والسماع ـ للقاضي عياض ـ تحقيق سيد صقر .
- الأم للإمام الشافعي .
- الأمثال لأبي الشيخ الأصبهاني ـ ط الدار السلفية بمبي .
- الأنساب للسمعاني ـ تحقيق المعلمي اليماني .

- البداية والنهاية لابن كثير ـ ط دار السعادة .
- البعث والنشور ـ للبيهقي ـ ط مؤسسة الكتب الثقافية .
- تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري .
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ـ ط دار السعادة .
- تاريخ جرجان ـ للسهمي .
- التاريخ الصغير للبخاري ـ تحقيق إبراهيم فائد ـ ط دار الوعي بحلب .
- التاريخ الكبير للبخاري ـ تحقيق المعلمي اليماني ـ ط دائرة المعارف العثمانية .
- تاريخ مدينة دمشق ـ لابن عساكر .
- تجريد التمهيد ـ لابن عبدالبر ـ نشر دار الكتب العلمية .
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ـ تحقيق عبدالصمد شرف الدين ـ ط الدار القيمة بمبي ـ (بهامشه النكت الظراف لابن حجر) .
- تحفة الذاكرين ـ للشوكاني ـ ط الحلبي .
- الترغيب والترهيب للمنذري ـ ط الحلبي .
- تعجيل المنفعة في زوائد رجال الأئمة الأربعة ـ لابن حجر .
- تفسير البغوي ـ ط دار المعرفة ـ بيروت .
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير ـ ط دار الشعب ..
- تقريب التهذيب لابن حجر ـ تحقيق محمد عوامة ـ ط دار الرشيد .
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ـ لابن حجر .
- التمهيد لابن عبدالبر ـ ط وزارة الأوقاف المغربية .
- تهذيب التهذيب لابن حجر ـ حيدر أباد الدكن .
- تهذيب الكمال للمزي (مخطوط) مع النسخة المطبوعة بمؤسسة الرسالة .
- التوحيد لابن خزيمة ـ تحقيق عبدالعزيز الشهوان ـ ط مكتبة الرشد .
- التوحيد لابن منده .
- التوكل على الله ـ لابن أبي الدنيا ـ تحقيق جاسم الفهيد الدوسري ـ ط دار البشائر ـ بيروت .

- جامع بيان تأويل آي القرآن (تفسير ابن جرير الطبري) - ط الحلبي .
- جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر - ط المنيرية .
- جامع الترمذي - ط الحلبي .
- جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي - ط الحلبي .
- الجامع في شعب الإيمان للبيهقي - ط دار الكتب العلمية .
- الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع - للخطيب البغدادي - تحقيق محمود الطحان - ط مكتبة المعارف - الرياض .
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي - تحقيق المعلمي اليماني .
- جزء الحسن بن عرفة - تحقيق عبدالرحمن الفريوائي - ط دار الأقصى - الكويت
- جلاء الأفهام في الصلاة على خير الأنام - لابن قيم الجوزية - تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط - ط دار العروبة - الكويت .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني - ط دار السعادة .
- خلق أفعال العباد - للبخاري - تعليق بدر البدر - ط الدار السلفية-الكويت .
- الدر المنثور في التفسير المأثور للسيوطي - ط دار الفكر - بيروت .
- دلائل النبوة للبيهقي - ط دار الكتب العلمية - بيروت .
- ذكر أخبار أصبهان - لأبي نعيم الأصبهاني - ط ليدن .
- ذم الهوى لابن الجوزي .
- الرد على الجهمية لابن مندة - تحقيق علي ناصر فقيهي .
- الرد على الجهمية للدارمي - تخريج بدر البدر - ط الدار السلفية - الكويت .
- الزهد لابن المبارك - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .
- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني - ط المكتب الإسلامي .
- سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني - ط المكتب الإسلامي .
- سنن البيهقي الكبرى - ط دائرة المعارف العثمانية .
- سنن الدارقطني - ط السيد هاشم يماني .
- سنن الدارمي - ط السيد هاشم يماني .

- سنن الشافعي .
- سنن النسائي ـ بإشراف عبدالفتاح أبو غدة ـ ط دار البشائر .
- سنن ابن ماجه ـ ط الحلبي .
- سنن أبي داود ـ تعليق عزت عبيد دعاس ـ ط حمص .
- السنة للإمام أحمد ـ ط دار ابن القيم ـ الدمام .
- سير أعلام النبلاء ـ ط مؤسسة الرسالة .
- شرح أصول السنة للالكائي ـ تحقيق أحمد سعد حمدان ـ ط دار طيبة ـ الرياض .
- شرح السنة للبغوي ـ تحقيق شعيب الأرناؤوط ـ ط المكتب الإسلامي .
- شرح صحيح مسلم للنووي .
- شرح معاني الآثار للطحاوي
- شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي .
- الشفا في حقوق المصطفى ـ للقاضي عياض ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط الحلبي .
- الشكر ـ لابن أبي الدنيا ـ تحقيق بدر البدر ـ ط وقف لله عزوجل .
- الشمائل المحمدية للترمذي ـ تحقيق عزت عبيد دعاس ـ ط حمص .
- صحيح ابن خزيمة ـ تحقيق الأعظمي ـ ط المكتب الإسلامي .
- صحيح أبي عوانة .
- صحيح البخاري (مع فتح الباري ط السلفية) .
- صحيح الجامع الصغير ـ للألباني ـ ط المكتب الإسلامي .
- الضعفاء ـ للعقيلي ـ تحقيق عبدالمعطي قلعجي ـ ط دار الكتب العلمية .
- ضعيف الجامع الصغير للألباني ـ ط المكتب الإسلامي .
- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ـ ط الحلبي .
- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ـ ط دار صادر .
- عارضة الأحوذي شرح جامع الترمذي ـ ط الحلبي .

- العبر في خبر من عبر ـ للذهبي ـ ط وزارة الأعلام الكويتية .
- العرش ـ لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة ـ تحقيق محمد الحمود ـ ط مكتبة المعلا الكويت .
- علل الحديث ـ لابن أبي حاتم الرازي ـ ط المكتبة السلفية بمصر .
- العلل الكبير ـ للترمذي ـ ط مكتبة الأقصى ـ عمان .
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي ـ ط دار نشر الكتب الإسلامية .
- عمل اليوم والليلة لابن السني ـ ط دائرة المعارف العثمانية .
- عمل اليوم والليلة ـ للنسائي ـ تحقيق فاروق حمادة ـ ط دار الإفتاء .
- غريب الحديث لإبراهيم بن إسحاق الحربي ـ ط مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- غريب الحديث للخطابي ـ ط مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ـ ط المطبعة السلفية بمصر .
- الفتوحات الربانية شرح الأذكار النواوية لابن علان الدمشقي ـ ط المنيرية .
- الفرج بعد الشدة ـ للتنوخي .
- فضائل الصحابة ـ لأحمد بن حنبل ـ تحقيق وصي الله بن محمد عباس ـ ط مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- فضائل القرآن لابن الضريس ـ ط دار الرشد ـ الرياض .
- فضائل القرآن للنسائي ـ تحقيق فاروق حمادة .
- فضل الصلاة على النبي ـ لإسماعيل القاضي ـ تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ـ ط المكتب الإسلامي .
- فضيلة الشكر للخرائطي ـ تحقيق بدر البدر .
- الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ـ تعليق إسماعيل الأنصاري ـ ط دار السنة المحمدية .

- فوائد تمام الرازي (مخطوط) .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ـ ط المكتبة التجارية بمصر .
- القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس ـ ط وزارة الأوقاف العراقية .
- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ـ للسخاوي ـ تحقيق محمد بشير عيون ـ ط دار البيان ـ دمشق .
- قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي (مختصره للمقريزي) .
- الكاشف ـ للذهبي ـ ط دار الكتب الحديثة .
- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف ـ لابن حجر ـ ملحق بتفسير الكشاف ـ نشر دار المعرفة ـ بيروت .
- الكامل في الضعفاء ـ لابن عدي ـ ط دار الفكر .
- كشف الأستار في زوائد البزار للهيثمي ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ ط مؤسسة الرسالة .
- كنز العمال ـ للمتقي الهندي ـ ط مؤسسة الرسالة .
- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ـ نشر مؤسسة الأعلمي .
- مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي ـ (مخطوط) .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ـ ط دار السعادة .
- المجروحين لابن حبان ـ ط دار الوعي ـ حلب .
- المجموع شرح المهذب للنووي ـ ط المنيرية .
- المحلى لابن حزم ـ تحقيق أحمد شاكر .
- مدح التواضع وذم الكبر ـ لابن عساكر ـ تحقيق بدر البدر .
- المدخل إلى السنن للبيهقي ـ تحقيق محمد ضياء الأعظمي ـ ط دار الخلفاء ـ الكويت .
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري ـ ط الجامعة السلفية ـ بالهند .
- المستدرك على الصحيحين للحاكم ـ ط دائرة المعارف العثمانية .

- مسند الإمام أحمد بن حنبل ـ ط الميمنية .
- مسنـد أبي بكر الصديق ـ لأبي بكر المروزي ـ تحقيق شعيب الأرناؤوط ـ ط المكتب الإسلامي .
- مسند الحميدي ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .
- مسند الشهاب للقضاعي ـ تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي ـ ط الرسالة ـ بيروت .
- مسند الطيالسي ـ ط دائرة المعارف العثمانية .
- مسند علي بن الجعد ـ تحقيق عبدالهادي المهدي ـ ط مكتبة الفلاح .
- مسند أبي يعلى ـ تحقيق حسين سليم أسد ـ ط دار المأمون للتراث .
- مشكاة المصابيح ـ للتبريزي ـ ط المكتب الإسلامي .
- مشكل الآثار للطحاوي .
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ـ للبوصيري ـ تحقيق كمال الحوت ـ نشر مؤسسة الكتب الثقافية .
- مصنف ابن أبي شيبة ـ ط الدار السلفية .
- مصنف عبدالرزاق ـ ط المجلس العلمي ـ بالهند .
- معجم البلدان لياقوت الحموي .
- معجم الطبراني الصغير ـ ط المكتب الإسلامي .
- معجم الطبراني الكبير ـ تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي ـ ط وزارة الأوقاف العراقية .
- معرفة علوم الحديث للحاكم .
- المعـرفـة والتـاريخ للفسوي . تحقيق أكرم ضياء العمري ـ ط وزارة الأقاف العراقية .
- المقاصد الحسنة للسخاوي ـ ط دار السعادة .
- مكارم الأخلاق للخرائطي ـ ط المطبعة السلفية بمصر .
- المنتخب من مسند عبد بن حميد ـ تحقيق مصطفى العدوي ـ ط دار الأرقم ـ الكويت .

- المنتقى لابن الجارود ـ ط السيد هاشم يماني .
- المنتظم لابن الجوزي .
- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي ـ ط المطبعة السلفية بمصر .
- الموضوعات لابن الجوزي ـ ط المطبعة السلفية بالمدينة النبوية .
- موطأ الإمام مالك (بشرح الزرقاني) .
- ميزان الإعتدال للذهبي ـ ط الحلبي .
- نتائج الأفكار تخريج أحاديث الأذكار ـ لابن حجر ـ تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي ج ١ ط وزارة الأوقاف العراقية، ج٢ ـ ط مكتبة ابن تيمية بالقاهرة .
- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية ـ للزيلعي ـ ط المجلس العلمي بالهند
- النكت الظراف على تحفة الأشراف لابن حجر (بهامش تحفة الأشراف) .
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ـ ط الحلبي .
- النهج السديد في تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد ـ لجاسم الفهيد الدوسري ـ ط دار الخلفاء ـ بالكويت .
- اليقين لابن أبي الدنيا .

الفهـــــرس

إصـدارات المركـز

١ ـ **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة** / تأليف مجد الدين الفيروزآبادي؛ تحقيق محمد المصري. ـ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م ـ ٢٥٥ ص ـ (تحقيق التراث؛ ١).

٢ ـ **المعونة في الجدل** / تأليف أبي إسحاق إبراهيم الشيرازي؛ تحقيق علي بن عبد العزيز العميريني. ـ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م ـ ١٥٧ ص ـ (تحقيق التراث؛ ٢).

٣ ـ **إجمال الإصابة في أقوال الصحابة** / تأليف خليل بن كيكلدي العلائي؛ تحقيق محمد سليمان الأشقر. ـ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م ـ ١٠٤ ص ـ (تحقيق التراث؛ ٣).

٤ ـ **من وافق اسمه اسم أبيه** / تأليف أبي الفتح الأزدي؛ تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة. ـ ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م ـ ١٤٨ ص (تحقيق التراث؛ ٤) معه: ١ ـ من وافق اسمه كنية أبيه / للمؤلف. ٢ ـ من وافقت كنيته اسم أبيه من لا يؤمن وقوع الخطأ فيه / لعلاء الدين مغلطاوي.

٥ ـ **الزبد والضرب في تاريخ حلب** / تأليف ابن الحنبلي الحلبي؛ تحقيق وشرح محمد التونجي. ـ ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م ـ ٦٧ ص (تحقيق التراث؛ ٥).

٦ ـ **(كتاب) الدعوات الكبير، القسم الأول** / تأليف أحمد بن الحسين بن موسى البيهقي؛ تحقيق بدر بن عبد الله البدر. ـ ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م ـ ٢٢٥ ص ـ (قسم التحقيق والبحث العلمي؛ ٦).

٧ ـ **أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها** / تأليف أحمد بن فارس؛ تحقيق ماجد الذهبي. ـ ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م ـ ٥٠ ص (قسم التحقيق والبحث العلمي؛ ٧).

٨ ـ **فهرس المخطوطات المصورة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق: المجاميع، القسم الأول** / إعداد محمد بن إبراهيم الشيباني، جاسم الكندري، ماهر بن فهد الساير. ـ ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م (قسم الفهارس؛ ١) ٩١ ص.

٩ ـ **الكشـاف التحليلي لمجلة معهد المخطوطات العربية (القاهرة) مايو ١٩٥٥م ـ نوفمبر ١٩٨٠م، مج ١ ـ مج ٢٦** / إعداد محمد نصر محمد، إشراف محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م ـ (قسم الدوريات؛ ١) ـ ١٠٧ ص.

١٠ ـ **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم** / تصنيف ابن زبر الربعي ؛ تحقيق محمد المصري . ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م ـ ٤٩٨ ص ، (تحقيق التراث ؛ ٨) تاليه زيادات لهبة الله ابن الأكفائي .

١١ ـ **المخطوطات العربية في الفلك والهيئة والحساب في مكتبة جامعة براتسلافا ـ تشيكوسلوفاكيا** / تأليف كاريل بتراتشك ؛ ترجمة عدنان جواد طعمة . ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م (سلسلة الفهارس العالمية ؛ ١) ٣٧ ص .

١٢ ـ **فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الوطنية النمساوية** : الرياضيات / تأليف هيلينة لوبيشتان ؛ ترجمة عدنان جواد الطعمة . ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م ـ (سلسلة الفهارس العالمية ؛ ٢) ـ ٤٤ ص .

١٣ ـ **فهرست المخطوطات العربية في الطب والصيدلة المحفوظة في خزانة المكتبة الملكية بمدينة كوبنهاغن** / تأليف عدنان جواد الطعمة . ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م ـ ٧١ ص ـ (سلسلة الفهارس العالمية ؛ ٣) .

١٤ ـ **ترجمة العلامة أحمد تيمور باشا** / تأليف محمد بن إبراهيم الشيباني . ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م ـ (قسم البحث العلمي ؛ ١) ـ ٧٩ ص .

١٥ ـ **المؤسسات الثقافية الإسلامية في تركيا** : تصنيف علمي وصفي ومكاني / تأليف شامل الشاهين . ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م (قسم الفهارس والببليوجرافية ؛ ١) ٤٦ ص .

١٦ ـ **فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني الأندلسي** (ت ٤٤٤هـ) / تأليف غانم قدوري الحمد . ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م ـ (قسم الفهارس ؛ الببليوجرافية ؛ ٢) ـ ٤١ص .

١٧ ـ **فهرست المخطوطات العربية في باكستان : المكتبة العامة ، القسم الأول (مكتبة ديال سنغ الخيرية)** / تأليف حافظ ثناء الله الزاهدي . ـ ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م ـ (سلسلة الفهارس العالمية ؛ ٤) ـ ٢٦ ص .

١٨ ـ **تحول المصرف الربوي إلى مصرف إسلامي ومقتضياته** / تأليف سعود محمد الربيعة . ـ ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م ـ (البحث العلمي ؛ دراسات إقتصادية ؛ ٢) ـ ٢ج .

١٩ ـ **مؤلفات ابن الجوزي** / تأليف عبد الحميد العلوجي ـ طبعة جديدة مزيدة. ـ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م ـ (الفهارس والببليوغرافية؛ ٢) ٣٢٩ ص.

٢٠ ـ **الجواد العربي في الفروسية وتربية الخيل وبيطرتها** / تحقيق وشرح محمد التونجي. ـ ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م ـ ٣٤٤ ص (قسم الخيل الأصيل والفروسية؛ ١).

٢١ ـ **شيخ الباحثين الرئيس محمد كرد علي** / تأليف محمد بن إبراهيم الشيباني. ـ ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م. ـ ٨٠ ص (البحث العلمي؛ ٣).

٢٢ ـ **فهرست المخطوطات العربية في الجامعة الكاثوليكية ـ واشنطن** / ترجمة محمد ابن إبراهيم الشيباني. ـ (١٩٩٣م) ـ ٣٢ ص (سلسلة الفهارس العالمية؛ ٤).

٢٣ ـ **مجموعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية المخطوطة المحفوظة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق، القسم الأول** / تصنيف محمد بن إبراهيم الشيباني. ـ ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م، ٢٦ص ـ (قسم ابن تيمية؛ ١).

٢٤ ـ **التوضيح الجلي في الرد على (النصيحة الذهبية) المنحولة على الإمام الذهبي**: دراسة تحليلية / تصنيف محمد بن إبراهيم الشيباني. ـ ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م ـ ١٠٦ ص ـ (قسم ابن تيمية؛ ٢).

٢٥ ـ **جزء فيه تشحيذ الهمم إلى العلم**/ تصنيف محمد بن إبراهيم الشيباني ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م، (السلسلة الإرشادية؛ ١)، ٤٢ص.

٢٦ ـ **الإذكار**/ محمد بن إبراهيم الشيباني، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م، ١٢٤ص (السلسلة الإرشادية؛ ٢).

٢٧ ـ **العدوان العراقي على دولة الكويت وآثاره**/ أروى محمد إبراهيم الشيباني .ـ ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م ـ ٦٦ص (قسم وثائق الاحتلال العراقي للكويت؛ ١).

٢٨ ـ **قائمة المخطوطات العربية الجديدة المحفوظة في خزانة المكتبة الملكية بمدينة كوبنهاجن**/ إعداد عدنان جواد الطعمة .ـ ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م .ـ ٤٤ص (سلسلة الفهارس العالمية؛ ٦).

٢٩ ـ **رفع الريبة عما يجوز وما لا يجوز من الغيبة**/ تأليف محمد الشوكاني اليماني؛

حققها وخرج أحاديثها محمد بن إبراهيم الشيباني (١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٨م) .

٣٠ ـ **من أشراط الساعة الكبرى خراب الكعبة** / صنفه محمد بن إبراهيم الشيباني .ـ ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م .ـ (السلسلة الإرشادية ؛ ٤) ٨٢ ص .

٣١ ـ **مجموعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية المخطوطة الأصلية والمطبوعة في المكتبة السليمانية باستانبول (القسم الأول)** / ترجمة وإعداد محمد بن إبراهيم الشيباني .ـ ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م .ـ (قسم ابن تيمية ؛ ٣) ٦٢ص .

٣٢ ـ **معجم ما ألف عن الصحابة وأمهات المؤمنين** / إعداد محمد بن إبراهيم الشيباني .ـ ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٢م .ـ (سلسلة الفهارس الببليوغرافية ؛ ٣) ٣٠٨ص .

٣٣ ـ **مصادر النظام الإسلامي : المرأة والأسرة في الإسلام** / وضعه عبد الجبار الرفاعي .ـ ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م . (الفهارس والببليوغرافية ؛ ٥) ٥٥٢ص .

٣٤ ـ **أسماء بقايا الأشياء على نسق حروف المعجم** / لأبي هلال العسكري ؛ تحقيق ماجد الذهبي .ـ ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م .ـ (تحقيق التراث ؛ ٩) ١٠٠ ص .

KITAB

AL-DA'WAAT AL-KABEER

BY

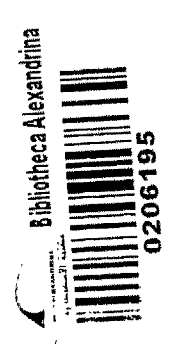
ABE BAKER AHMED BIN AL-HUSSIAN BIN ALI BIN MUSA

AL-BEHAQI

(458 A. H.)

EDITED BY

BADR BIN ABDULLAH Al-BADR



PUBLICATIONS OF THE HERITAGE AND MANUSCRPTS CENTER - KUWAIT

KUWAIT

35